

كِتَابُ الْجِلَاءِ

لابي عثمان عمرو بن بحر الجليلي البصري
رحمة الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَنْعَمْتَ قَدْرًا

تولّاه الله بحفظه واعدك على شكره ووفّقك لطاعته وجعلك من
الفائزين برحمته، ذكرت حفظك الله انك قرأت كتابي في تصنيف
حِيل لصوص النهار وفي تفصيل حِيل سُراق الليل وانك سددت
به كل خلل وحصّنت به كل عورة وتقدّمت بما افادك من لطائف
الحُجج ونّبّهك عليه من غرائب الحيل فيما عسى ان لا يبلغه كيد ⁵
ولا يجوز مكر وذكرت ان موقع ^a نفعه عظيم وان التقدّم في
درسه واجب وقلت اذكر ^b لي نوادر البخلاء واحتجاج الاشياء
وما يجوز من ذلك في باب الهزل وما يجوز منه في باب الجدّ
لاجعل الهزل مستراحا والراحة جماها فانّ للجدّ كدًا
يمنع من معاودته ولا بدّ لمن التمس نفعه من مراجعته وذكرت ^d
¹⁰ ملح الحزامي واحتجاج الكندي ورسالة سهل بن هارون وكلام
ابن غزوان وخطبة الخارثي وكلّ ما حضرنى من اعاجيبهم
واعاجيب غيرهم ولم سموا البخل صلاحا والشجّ اقتصادا ولم
حاموا على المنع ونسبوه الى الخنزير ولم نصبوا للمواساة وقربوها ¹⁵
بالتضييع ولم جعلوا للجد سرفا والاثرة جهلا ولم زهدوا ^f في
الحمد وقتل احتفالهم في الذمّ ولم استضعفوا من هشّ للذكر

a) Cod. قد وقع. b) Cod. ذكر. c) Cod. (sic) حاحا.
d) Voc. in cod. e) Cod. وقربوها. f) Cod. جهدوا.
بان tune.

وارتاح للبئذ ولم حَكَمُوا بالقوة لمن لا يميل الى الثناء ولا ينحرف
 عن هجاء ولم احتجَّجُوا بظُلْف العيش على لينه وبحلوه على
 مَرَّة ولم لَمْ يستأخروا من رفض الطيبات في رحالهم مع استهتارهم
 بها في رحال غيرهم ولم تنأيعوا في البخل ولم اختاروا ما يوجب
 5 ذلك الاسم مع انفتاحهم من ذلك الاسم ولم رغبوا في انكسب مع
 زهدهم في الانفاق ولم عملوا في الغنى عمل الخائف من زوال
 الغنى ولم يفعلوا في الغنى عمل الراجي لدوام الغنى ولم وفروا
 نعيم الخوف وخسوا نصيب الرجاء مع طول السلامة وشمل
 العافية والمعاني *a* اكثر من المبتلى وليست الحوائج اقل من
 10 الفوائد بل كيف يدعو الى السعادة من خص نفسه باشقوة
 فكيف يتأخر نصيحة العامة من بدأ بغش الخاصة ولم احتجَّجوا
 مع شدة عقولهم بما اجمعت الامة على تقبيحه ولم فخرنا مع
 اتساع معرفتهم بما اطبقوا على تهجينه وكيف يفتن عند
 الاعتلال له ويتغلغل عند الاحتجاج عنه الى الغايات البعيدة
 15 والمعاني الطيفة ولا يفتن لظاهر قبحه وشناعة اسمه وخمول *b*
 ذكره وسوء اثره على اهله وكيف وهو الذي يجمع له بين الكد
 وقلة المرفق *c* وبين السهر وخشونة المصاحح وبين طول الاعتراب *d*
 وطول قلة الانتفاع ومع علمه بان وارثه اعدى له من عدوه وانه
 احق بماله من وليه اوليس لو اظهر للجهل والغباوة واتأخر
 20 الغفلة وللحماقة ثم احتجَّج بتلك المعاني الشداد وبالالفاظ اللسان
 وجودة الاختصار وبتقريب المعنى وبسهولة المخرج واصابة الموضوع

a) Addidi . b) Cod. وحمود . c) Cod. المرزو (sic). d) Cod.
 الاعتراب.

فكان ما ظهر من معانيه وبيانه مكذبا لما ظهر من جهله ونقصانه
 ولم جاز ان يبصر بعقله البعيد الغامض ويعيى عن القريب
 الجليل، وقلت ه فيين لى ما الشىء الذى خبل عقولهم وافسد
 اذهانهم واغشى تلك الابصار ونقص ه ذلك الاعتدال وما
 انشىء الذى له عندوا الحَق وخالفوا الأُمم وما هذا التركيب 5
 المتضاد والمزاج المتنافى وما هذا الغباء الشديد الذى الى جنبه
 فطنة عجيبة وما هذا السبب الذى خفى ه به الجليل الواضح
 وأدرك به الدقيق الغامض وقلت وليس عجيبى ممن خلع
 عذاره فى البخل وابدى صفحته للذم ولم يرض من القول
 الا بمقارعة الخُصم ولا من الاحتجاج الا بما رسم فى الكتب ولا 10
 عجيبى من مغلوب على عقله مستأخر لاطهار عيبه كعجيبى ممن
 قد فطن لبخله وعرف افراط شحّه وهو فى ذلك يجاهد نفسه
 ويغالب طبعه ولربما ظنّ ان قد فُظِنَ له وعُرفَ ما عنده فمؤّه
 شيئا لا يقبل التهميه ورقع خرقا لا يقبل الرقع فلو انه كما فطن
 لعيبه وفطن لمن فطن لعيبه فطن لضعفه عن علاج نفسه وعن 15
 تقويم اخلاطه وعن استرجاع ما سلف من عاداته وعن قلبه d
 اخلاطه المدخولة ه الى ان تعود f سليمة لترك تكلف ما لا
 يستطيعه ولرمح الاتفاق على من يذمه ولما وضع على نفسه
 الرقباء ولا احضر مائدته الشعراء ولا خالط بُرد g الآفانى ولا
 لابس الموكلين بالاخبار ولاستراح من كد الكلفة ودخل فى 20

a) Addidi. b) Cod. وبعض. c) Cod. خص. d) Cod.
 e) Cod. المدخول. f) Cod. يعود. g) Cod. s. p.
 قلة.

غمار الأمتة وبعد فما باله يفتن لعيوب الناس اذا اطعوه ولا
يفطن لعيب نفسه اذا اطعمهم وان كان عيبه مكشوفاً وعيب
من اطعمه مستورا ولم سخنت نفس احدكم بالكثير من التبسر
وشحنت بالقليل من الطعم وقد علم ان الذى منع يسير في
٥ جنب ما بذل وانه * لو شاء ان يحصل^e بالقليل مما جاد به
اضعاف ما يحل به كان ذلك عتيدا ويسيرا موجودا، وقلت
ولا بد من ان تعرفنى الهنات التى نمت على المتكلفين^b ودئت
على حقائق المتموهين وهتكت عزه استار الادعياء وفرقت بين
الحقيقة والرياء وفصلت بين المبهرج المتزخرف^d والمطبوع المبتهل
10 لتقف^e زعمت عندها ولتعرض نفسك عليها ولتترقم مواقعها
وعواقبها فان تبهك التصقح لها على عيب قد اغفلته عرفت مكانه
فاجتنبته فان كان عتيدا ظاهرا معروفا عندك نظرت فان كان
احتمالك فاضلا على بخلك دمت على اطعامهم وعلى اكتساب
الحبة بمواكلتهم وان كان اكرائك غامرا^f الاجتهاد سترت
15 نفسك وانفردت بطيب زادك ودخلت مع الغمار^g وعشت
عيش المستورين^h وان كانت الحروب بينك وبين طباعك سجالا
وكانت اسبابكما امثالا واشكالا اجبت للحرم الى ترك التعرض
واجبت الاحتياط الى رفض التكلف ورايت ان من حصل
20 السلامة من الذم فقد غنم وان من آثر الثقة على التعبير فقد

a) Cod. مع بنتا ان كصر. b) Cod. المنكفيلين. c) Sic cod.
sed superfluum esse videtur. d) Coniect. cod. المتهور والمنزجر.
e) Cod. التقف. f) Cod. s. p. g) Coniect.; cod. العمال.
h) Cod. المستوريين.

حزم وذكرت انك الى معرفة هذا الباب احوج وان ذا المروة الى
هذا العلم افقر وأنى ان حصنت من الذم عرضك بعد ان
حصنت من اللصوص مالك فقد بلغت لك ما لم يبلغه اب
بار ولا ام روم وسالت ان اكتب لك علة خباب^a في نفى
الغيرة وان بذل الزوجة داخل في باب المواساة والاثرة وان فرج^b
الامة في العارية كحكم للخدمة وان الزوجة في كثير من معانيها
كالامة وان الامة مال كالذهب والفضة وان الرجل احق ببيته
من الغريب واولى باخيه من البعيد وان البعيد احق بالغيرة
والقريب اولى بالانفة وان الاستزادة في النسل كالاستزادة في
الحرف الا ان العادة في التي اوحشت منه والديانة في التي¹⁰
حرمته ولان الناس يتزيدون ايضاً في استعظامه وينحلون
اكثر مما عندهم في استنناعه وعلّة الجهجاه في تحسين الكذب
بمرتبة الصدق في مواضع وفي تقبيح الصدق في مواضع وفي
الحاق الكذب بمرتبة الصدق وفي حظ الصدق الى موضع
الكذب وان الناس يطلبون الكذب بتناسى وتذكر^c مثالبه¹⁵
ويحابون الصدق بتذكر مناعه ويتناسى مضارّه وانهم لو وازنوا
بين مرافقهما^d وعدلوا بين خصالهما لما فرقوا بينهما هذا
التفريق ولما رأوا بهذه العيون، ومذهب صحاح^d في تفضيل
النسيان على كثير من الذكر وان الغباء في الجملة انفع من
الفطنة في الجملة وان عيش البهائم احسن موقعا من النفوس²⁰

a) Teschd. in cod.; nescio quem vult. b) Cod. ارضاً.

c) Cod. موافقتهم. d) Cod. صحاح. Edidi sec. optimum codicem libri K. al-Hayawân; n. p. صحاح dat T. A.

من عيش العقلاء وانك لو اسمنت بهيمة ورجلا ذا مروءة او امرأة
 ذات عقل وهمة واخرى ذات غباء وغفلة لكان الشاخم الى
 البهيمة اسرع وعسن ذات العقل والهمة ابطأ ولان العقل مقرون
 بالحذر والاهتمام ولان الغباء مقرون بفرغ البال والأمن فلذلك
 ٥ البهيمة تقنوه شحما في الايام اليسيرة ولا تجد ذلك لدى
 الهمة البعيدة ومتوقع البلاء في البلاء وان سلم منه والعاقلة
 في الرجاء الى ان يدركه البلاء، ولو لا انك تجد هذه الابواب
 واكثر منها مصورة في كتابي الذي سمي كتاب المسائل لاتيتم
 على كثير منه في هذا الكتاب قاما ما سالت من احتجاج
 10 الاشحاء ونوادر احاديث البخلاء فساوجدك ذلك في قصصهم ان
 شاء الله تعالى مفردا وفي احتجاجاتهم مجملا فهو اجمع لهذا
 الباب من وصف ما عندي دون ما انتهى الي من اخبارهم
 على وجهها وعلى ان الكتاب ايضا يصير اقصر ويصير العار فيه
 اقل ونبتدي برسالة سهل بن هارون ثم بطرف اهل خراسان
 15 لاكثر الناس في اهل خراسان ولك في هذا الكتاب ثلاثة اشياء
 تبين حاجة طريفة او تعرف حيلة لطيفة او استفادة نادرة
 عجيبة وانت في ضحك منه اذا شئت وفي لهو اذا مللت للجد،
 وانا ازعم ان البكاء صالح للطبائع ومحمود المغتربة اذا وافق
 الموضوع ولم يجاوز المقدار ولم يعدل عن الجهة ودليل على الرقة
 20 والبعد من القسوة وربما عد من الوفاء وشدة الوجد على
 الاولياء وهو من اعظم ما تقرب به العابدون واسترحم به الخائفون

وقال بعض الحكماء لرجل اشنتد جزعه من بكاء صبى له لا تجزع فانه افتح جرحه واصح لبصره وضرب عامر بن عبد قيس بيده على عينه فقال جامدة شاخصة لا تندى وقيل لصفوان ابن محرز عند طول بكائه وتذكر احزانه ان طول البكاء يورث العماء فقال ذلك لها شهادة فبكى حتى عمى وقد مدح بالبكاء ه ناس كثير منهم يحيى البكاء وهيثم البكاء وكان صفوان بن محرز يسمى البكاء واذا كان البكاء ما دام صاحبه فيه فانه في بلاء وربما عمى البصر وافسد الدمع ودل على السخف وقضى على صاحبه بالهلع وشبهه بالامة اللكعاء وبالحدث الصرع ا كذلك فا ظنك بالضحك انذى لا يزال صاحبه في غاية السرور 10 الى ان ينقطع عنه سببه ولو كان انضحك قبجا من الضاحك وقبجا من المضحك لما قيل للزهرة والخبرة والحلى والقصر المبتى كانه يضحك ضحكا وقد قل الله جل ذكره b وانه هو اضحاك وابكى وانه هو امانت واحيى فوضع الضحك بحذاء الحيوة ووضع البكاء بحذاء الموت وانه لا يضيف الله الى نفسه القبح 15 ولا يمن على خلقه بالنقص وكيف لا يكون موقعا من سرور النفس عظيما ومن مصلحة الطباع كبيرا وهو شىء فى اصل الطباع وفى اساس التركيب لان الضحك اول خير يظهر من الصبى وقد تطيب c نفسه وعليه ينبت شحمه ويكثر دمه انذى هو علة d سروره ومادة قوته ولفضل e خصال الضحك عند العرب تسمى f 20

a) Sic cod. vel الفرع. b) Qor. LIII, 44. c) Cod. s. p.

d) Cod. عليه. e) Cod. وفضل. f) Cod. يسمى.

اولادها بالصحك وببسام وبطلق وبطليق وقد ضحك النبي
صلعم وفرح وضحك الصالحون وفرحوا واذا مدحوا قالوا هو ضحك
السن وبسام العشيات وقش الى الصيف وذو ارجية واهتزاز
واذا نموا قالوا هو عبوس وهو كالج وهو قطوب وهو شتيم الحيا
٥ وهو مكفهر ابدا وهو كويه ومقبض الوجه وحامض الوجه وكانما
وجهه بالحد منضوح وللضحك موضع وله مقدار والمزح موضع
وله مقدار متى جازها احد وقصر عنها احد صار الفاضل خطلا
والنقصير نقصا فالناس لم يعيخوا الضحك الا بقدر ولم يعيخوا
المزح الا بقدر ومتى اريد a بالمزح النفع وبالضحك الشيء الذي
10 له جعل الضحك صار المزح جدا والضحك وقارا، وهذا كتاب
لا اعرك منه ولا استر عنك عيبه لانه لا يجوز ان يكمل لما تريده
ولا يجوز ان توفي حقه كما ينبغي له لان فهنا احاديث
كثيرة متى اطلعنا منها حرفا عرف اصحابها وان لم
نسما ولم نرد ذلك بل وسواء سمينام او ذكرنا ما يدل على
15 اسمائهم منهم الصديق والولي والمستور والمنخلة b وليس يفي
حسن الفائدة لكم بقبح الجناية عليهم فهذا باب يسقط البتة
ويحتد c به الكتاب لا محالة وهو اكثرها بيا واغيبها منك موقعا
واحاديث آخر ليس d لها شهر ولو شهرت لما كان فيها دليل
على اربابها ولا في مقيدة e اصحابها وليس يتوفر ابدا حسنها
20 الا بان تعرف اهلها وحتى تتصل f بمسحقها ومعاندها والاتقين

a) Cod. ارتد. b) Cod. والمتحمل; cf. Dozy i. v.
c) Cod. s. p. d) Cod. ليست. e) Addidi teschdid.
f) Cod. tune تتصل بمسحقها.

بها وفي قطع ما بينها وبين عناصرها ومعانيها سقوط نصف
 الملكة وذهاب شطر النادرة ولو ان رجلا النقي نادرة باقى للشارت
 جَمِين *a* والهيشم بن مطهر ومزبد *b* وابن احرمر ثم كانت باردة
 لجزت على احسن ما يكون ولو وُلد نادرة حارة في نفسها مليحة
 في معناها ثم اضافها الى صالح بن حنين والى ابن النواء *c* والى *d*
 بعض البغضاء لعادت باردة ولصارت فاترة فان الغائر شر من البارد
 وكما انك لو وُلدت كالاما في الزهد وموعظة للناس ثم قلت
 هذا من كلام بكر بن عبد الله المزني وعامر بن عبد قيس
 العنبري ومورق العجلي وبزيد الرقاشي *d* لتضاعف حسنه ولاحدث
 له ذلك النسب نضارة ورفعة *e* لم تكن له ولو قلت قالها ابو كعب
 الصوفى او عبد المؤمن او ابو نواس الشاعر او حسين الخليل
 لما كان لها الا ما لها في نفسها وبالخرى ان تغلط في مقدارها
 فتبخس من حقها، وقد كتبنا لك احاديث كثيرة مضافة
 الى اربابها واحاديث كثيرة غير مضافة الى اربابها اما بالخوف
 منهم واما بالاكرام لهم ولو لا انك سالتني هذا الكتاب لما تكلفته *15*
 ولما وضعت كلامي موضع الضيم والنعمة فان كانت لائمة او
 عجز فعليك وان كان عذر فلي دونك *٥*

a) Cod. جَمِين cf. Ind. Agh. et Moschtabih p. 175. *b*) Cod.

وَمَزْبَد; vult صاحب النوادر *١*; de quo cf. Moschtabih p. 475.

c) Cod. النوا; vir mihi incognitus. *d*) De his cf. Kit. al-bayân

I, 138 II, 107. *e*) Cod. ورقعه.

رسالة سهل بن هارون الى محمد* بن راهبيون الى *a* بنى عمه من آل
 راهبيون حين ذموا مذهبه في البخل وتتبّعوا كلامه في الكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم، اصلح الله امركم وجمع شملكم وعلمكم
 الخير وجعلكم من اهله، قال الاحنف بن قيس يا معشر بنى
 5 تميم لا تسرعوا الى الفتننة فان اسرع الناس الى القتال اقلهم حياء
 من الفرار وقد كانوا يقولون اذا اردت ان ترى العيوب جنة
 فتأمل عيابا فانه انما يعيب بفضل ما فيه من العيب واول
 العيب ان تعيب ما ليس بعيب وقبح ان تنهى عن مرشد
 او تغرى بمشفق وما اردنا بما قلنا الا هدايتكم وتقويمكم والا
 10 اصلاح فسادكم وابقاء النعمة عليكم ولئن اخطأنا سبيل ارشادكم
 فما اخطأنا سبيل حسن النية فيما بيننا وبينكم ثم قد
 تعلمون انما ما اوصيناكم الا بما قد اخترناه لانفسنا قبلكم
 وشهرنا به في الآفاق دونكم *b* ثا كان احقكم *c* في تقديم *d*
 حرمتنا بكم ان ترعوا *e* حق قصدا بذلك *f* اليكم وتنبيهنا *g*
 15 على ما اغفلنا من واجب حقم فلا العذر المبسوط بلغتم *h*
 ولا بواجب الحرمة فتمت ولو كان ذكر العيوب براً وفضلاً لرأينا

a) Cod. et infra pro راهبيون ربان والى والى. *edidi sec.*
 Fihrist p. 10, 13 (cf. ann.) et Kit. al-bayân I, 24 cod. Petr.
 (ed. Bulaq راهبيون). *b*) Iqd III, 395 ins.: ثم نقول في
 ذلك ما قل العبد لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم
 عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه
 توكلت [Qor. XI, 90]. *c*) Iqd بكم et mox om.
 تقديم. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. ترعون. *f*) Cod. سلك

g) Cod. وتنبيهها. *h*) Cod. عرفتم; secut. sum Iqd.

ان في انفسنا عن ذلك شغلا وأن من اعظم الشقوة وابعد
 من السعادة الا يُزال يُتذكَر زَلَّ a المعلمين ويتناسى b سوء
 استماع المتعلمين ويستعظم غَلَط العاذلين ولا يُحفل c بتعمد d
 المعذولين، عبتومنى بقول لخادمى اجيدى عجنه خميرا كما
 احدثيه e فطيرا ليكون اطيب لطعمه وازيد في ريعه وقد قال e
 عمر بن الخطاب رضه ورحمه لاهله املكوا العجيين فانه * اربع
 الطاحنتين f، وعبتم على قولى من ل يعرف مواقع السرف في
 الموجود الرخيص لم يعرف مواقع الاقتصاد في الممنوع الغالى h
 فلقد أتيت i من ماء الوضوء بكيلة يدل i جمها k على مبلغ
 الكفاية واشف من الكفاية فلما صرت الى l تفريق اجزائه m على 10
 الاعضاء والى التوفير عليها من وظيففة الماء وجدت في الاعضاء
 فضلا على الماء فعلمت ان لو كنت مكنت الاقتصاد في اوائله
 ورغبت عن التهاون به في ابتدائه لخرج آخرة على كفاية
 اوله ولكن نصيب العضو الاول كنصيب الآخر فعبتومنى بذلك
 وشئتموه باجهدكم وقباحتهم وقد قال الحسن عند ذكر 15
 السرف انه ليكون في الماعوزين الماء وانكلا فلم يرض بذلك
 الماء حتى ارفه بالكلا، وعبتمنى حين ختمت على سدّ عظيم

a) Cod. للمعلمين tunc ذلك. b) Cod. ويتناسوا. c) Cod. تحفل.
 d) Cod. تعد. e) Cod. احدثيه. f) Coniectura; cod. اربع.
 الطاحنين; Iqd الرّيعين et hoc vulgatum est, cf. Lane i. v.
 ريع. g) Cod. نتعرف et mox بمواقع. h) Cod. الغل.
 i) Cod. s. p. k) Cod. حجتها tunc عن pro على; Iqd tacet.
 l) Addidi. m) Cod. اجزائه.

وفيه شيء ثمين من فاكهة نغيسة *a* ومن رطوبة غريبة على
 عبد نهم وصبي جشع وامة لكعاء وزوجة خرقاء وليس من
 اصل الادب ولا في ترتيب الحكم ولا في عادات القادة ولا في
 تدبير السادة ان يستوى في نغيس الماكول وغريب المشروب
 ٥ وثمان الملبوس وخطير المركوب والناعم من كل فن واللباب من
 كل شكل التابع والمتبوع والسيد والمسود كما لا تستوى مواضعهم
 في المجلس ومواقع اسمائهم في العنوانات وما يستقبلون به من
 التناحيات وكيف وهم لا يفقدون من ذلك ما يفقد القادر ولا
 يكثرثون له اكرامات العارف من شاء اطعم كلبه الدجاج المسمن
 10 واعلف حمارة السمسم المقشر فعبتموني بالختم وقد ختم بعض
 الائمة على مزود سويق وختم على كيس فارغ وقال طينة خير
 من طينة فامسكتم عمن ختم على لا شيء وعبتم من ختم
 على شيء، وعبتموني حين قلت للغلام اذا زدت في المرق فزد
 في الانصاج لتجتمع بين التاتم باللحم والمرق *d* ولتجتمع مع
 1٥ الارتفاق بالمرق الطيب وقد قال النبي صلعم اذا طبختم لحما
 فزيدوا في الماء فان لم يصب احدكم لحما اصاب مرقا،
 وعبتموني بخصف النعل وبتصديره القميص وحين زعمت ان
 المخرصة ابقى واوطأ واوق وانفى *f* للكبر واشبه بالنسك وان
 الترقيع من الحزم *g* وان الاجتماع مع الحفظ وان التفريق مع

a) Cod. دعيسة. *b*) Cod. ترتيب; edidi sec. Iqd. *c*) Cod.
 ينقلون. *d*) Cod. المرق. *e*) Cod. وبتصديد; Iqd ut recepi.
f) Cod. وابقى. *g*) Sic legi cum Iqd; cod. الرفيع (*e* ditto-
 graphia?).

التصبيح وقد كان النبي صلعم يخصف نعله ويرقع ثوبه ويلطع
اصبعه ويقول لو أتيت بذراع لاكسنت ولو نُعيت الى كراع
لاجبت ولقد لَفقت سعدى بنت عوف ازار طلحة وهو جواد
قريش وهو طلحة الفياض وكان في ثوب عمر رقع ادم وقل
من لم يستحى من الخلال^a خفت مؤنته وقل كبره وقالوا^b
لا جديد لمن لا يلبس الخلف وبعث زيد رجلا يتراد له محدثاً^c
واشترط على الرائد ان يكون عقلاً مسدداً^d فاتاه به موافقاً
فقال اكنت ذا معرفة به قال لا ولا رأيته قبل ساعتك قال
افناقلته^e الكلام وفتحته الامور قبل ان توصله الي قال لا قال
فلم اخترته على جميع من رأيته قال يومنا يوم قائظ^f ولم¹⁰
ازل اتعرف عقول الناس بطعامهم ولباسهم في مثل هذا اليوم
ورأيت ثياب الناس جُداً وثيابَه لبساً فظننت به الحزم
وقد علمنا ان الجُدَد^f في موضعه دون الخلف وقد جعل
الله عز وجل لكل شيء قدراً وبتوا له موضعا كما جعل لكل
دهر رجلاً ولكل مقام مقلاً وقد احيى بالسم وامات بالغذاء¹⁵
واغص^g بالماء وقتل بالدواء فترقيع الثوب يجمع مع الاصلاح
التواضع وخلاف ذلك يجمع مع الاسراف التكبر وقد زعموا ان
الاصلاح احد الكسبيين كما زعموا ان قلة العيال احد

a) Cod. s. p. b) Cod. مسدداً. c) Coniect.; cod.

اصابله. d) Cod. قايض. e) Cod. لبساً. f) Coniect.

الخلف في موضعه مثل الجديد: Iqd; والخلف et mox الخلف cod. في موضعه. g) Cod. واغص.

اليساريتين *a* وقد جبر الاحنف يد عنز وامر* بذلك النعمان *b*
وقال عمر من أكل بيضة فقد اكل دجاجة، وقال رجل لبعض
السادة اهدى اليك دجاجة وقال ان كان لا بد فاجعلها بيضاء
وعدّ ابو الدرداء العرّاق جَزْرَه البهيمة، وعبتموني حين قلت
^٥ لا يغترن احد بطول عمره ونفوس ظهره ورقّة عظمه ووهن قوته
ان يُرى * أُكرومته *d* ولا يُجرجه ذلك الى اخراج ماله من يديه
وتحويله الى ملك غيره والى تحكيم السرف فيه وتسليط الشهوات
عليه فلعله ان يكون معراً وهو لا يدري ومدوناً له فى السن
وهو لا يشعر ولعله ان يرزق الولد على الياس او يحدث عليه
¹⁰ بعض مخبّيات الدهور ممّا لا يخطر على البال ولا تدركه العقول
فيستترّه ممّن لا يرهّ ويظهر الشكوى الى من لا يرجمه اضعف
ما كان عن الطلب واقبح ما يكون به الكسب فعبتموني بذلك
وقد قال عمرو بن العاص اعمل لدنياك عمل من يعيش ابدا
واعمل لاخرتك عمل من يموت غدا، وعبتموني حين زعمت ان
¹⁵ التبذير الى مال القمار ومال الميراث والى مال الانقضاء وحباء
الملوك اسرع وان للفظ الى المال المكتسب والغنى المجتلب *e* والى
ما يعرض فيه لذهاب الدين واهتضام العرض *f* ونصب البدن
واهتضام القلب اسرع وان من *g* لم يحسب ذهاب نفقته لم

a) Cod. اليساريين. *b*) Cod. s. p.; vult fortasse Noman
ibn Moqarrin; Iqd: النعل (sic) بفرك (sic) النعل.
c) Cod. حدر. *d*) Coniect.; cod. اكبر منه. Iqd: وان يرى
(نحوه اكثر ذريته (ذرية. Mon. *e*) Cod. الخلب. *f*) Sic
cod. vel انعرض. *g*) Cod. om.

يجسب دخله ومن لم يجسب الدخبل فقد اصاع الاصل وان
من لم يعرف للغنى قدره فقد أنن بالفقر وطاب نفسا بالذل
وزعمت ان كسب المحلال مُصنن بالانفاق في الحلال وان للخبيث
ينزع الى الخبيث وان الطيب يدعو الى الطيب وان الانفاق
في الهوى حجاب دون الحقوق وان الانفاق في الحقوق حجازة
دون الهوى فعبتم على هذا القول وقد قال معاوية لم ار
تبذيرا قط الا والى جانبه حق مضيع وقد قال الحسن اذا
اردتم ان تعرفوا من اين اصاب ماله فانظروا في اى شىء ينفقه
فان الخبيث ينفق في السرف، وقلت لكم بالشفقة متى عليكم
وحسن النظر لكم وحفظكم لباتكم ولما يجسب في جواركم وفي 10
ماحتكم وملابستكم وانتم في دار الآفات والحوائج غير مأمونات
فان احاطت بمل احدكم آفة لم يرجع الى بقية فاحرزوا النعمة
باختلاف الامكنة فان البلية لا تجرى في الجميع الا مع موت
للجميع وقد قال عمر رضه في العبد والامة وفي ملك الشاة
والبعير وفي الشىء الحقيقير اليسير فرقوا بين المنايا وقال ابن 15
سيرين لبعض الجريين كيف تصنعون باموالكم قال نفرقها في
السفن فان عطب بعض سلم بعض ولو لا ان السلامة اكثر لما
حملنا خرائتنا في البحر قال ابن سيرين تحسبها خرقاء وهى صناع،
وقلت لكم عند اشفاقى عليكم ان للغنى سكران وان للمال لنزوة
فن* لم يحفظ الغنى من سكر الغنى، فقد اصاعه ومن لم يرتبط 20

a) Cod. s. و. b) Cod. Iqd بعينه. c) Cod. حعط

العنى سكر الغنى. Secutus sum Iqd.

المال بخوف الفقر فقد امله فعينموني بذلك وقال زيد بن جبلة
ليس احد افقر من غنيّ آمن الفقر وسكر الغنى اشدّ من سكر
الخمير وقلتم قد لزم الحثّ على الحقوق والترهيد في الفصول
حتى صار يستعمل ذلك في اشعاره بعد رسائله وفي خطبه بعد
5 سائر كلامه من ذلك قوله في بجيبي بن خالد

عَدُوُّ تِلَادِ الْمَالِ فِيْمَا يَنْوِبُهُ مَنُوعٌ اِذَا مَا مَنَعَهُ كَانَ اَحْرَمًا
ومن ذلك قوله في محمد بن زياد

وَخَلِيْقَتَانِ نَقَى وَفَضْلُ تَحْرِمٍ وَاَهَانَةٌ فِي حَقِّهِ لِلْمَالِ،
وعبتموني حين زعمت اني اقدم المال على العلم لان المال به
10 يغاث العالم وبه تقيم النفوس قبل ان تعرف فضيلة العلم وان
الاصل احق بالتنصيص من الفرع واني قلت وان كنا نستبين
الامور بالنفوس فانا بالكفاية نستبين وبالخلّة نعى وقلتم وكيف
تقول هذا وقد قيل لرئيس الحكماء ومقدم االادباء العلماء
افضل ام الاغنياء قال بل العلماء قيل فما بال العلماء ياتون
15 ابواب الاغنياء اكثر ممّا ياتي الاغنياء ابواب العلماء قال لمعرفة
العلماء بفضل الغنى ولجهل الاغنياء بفضل العلم فقلت حالهما
في القاضية ه بينهما وكيف يستوى شيء ترى d حاجة للبيع
اليه وشيء يغنى بعضهم فيه عن بعض، وعبتموني حين قلت
ان فضل الغنى على القوت انما هو كفضل الآلة تكرون في الدار

a) Cf. Iqd II, 191 (i. marg.) et ibid. III, 331, ubi male
attribuitur Kothaiyiro hic versus. b) Cod. ومقوم. c) Sic
legi cum Iqd, cod. الفاصله. d) Cod. يستوى Iqd om.

أن احتيج اليها استعملت وان استغنى عنها كانت عدّة وقد
 قال الحصين بن المنذر وددت ان لي مثل أحد ذهباً لا انتفع
 منه بشيء قيل فما ينفعك من ذلك قال لكثرة من يخدمني
 عليه وقتل ايضا عليك بطلب الغنى فلو لم يكن لك فيه
 الا انه عزّ في قلبك وشبهة في قلب غيرك لكان الحظّ فيه 5
 جسيماً والنفع فيه عظيماً ولسنا ندع سيرة الانبياء وتعليم
 الخلفاء وتاديب الحكماء لاصحاب الاهواء كان رسول الله صلّم
 يامر الاغنياء باتخاذ الغنم وانفقراء باتخاذ الدجاج وقال درهمك
 لمعاشك ودينك لمعاشك فقسّموا الامور كلّها على الدين والدنيا
 ثم جعلوا احد قسمي المجمع الدرهم وقال ابو بكر الصديق 10
 رحه اني لا بغض اهل البيت ينفقون رزق الايام في اليوم
 وكانوا يبغضون اهل البيت اللّاحمين ^a وكان هشام يقول صنع
 الدرهم على الدرهم يكون ملا ونهى ابو الاسود الدثلي وكان
 حكيماً ادبياً وداهياً اريباً عن جودكم هذا المولّد وعن كرمكم 15
 هذا المستحدث فقال لابنه اذا بسط الله لك في الرزق
 فابسط واذا قبض فاقبض ولا تجاود الله فان الله اجود منك
 وقال درهم من حبل يخرج في حق خير من عشرة آلاف قبضا
 وتلقط عرندة من برسيم فقال تصيعون مثل هذا وهو قوت
 امرئ مسلم يوماً الى الليل وتلقط ابو الدرداء حبات حنطة 20
 فيها بعض المسرفين فقال أيهن ^c ابن العبيّنة ^d ان مرفقة المرء

a) Cod. اللّاحمين et sic infra; cf. T. A. i. v. b) Cod.

مدا; cf. Lane i. v. عرد. c) Cod. أيهن. d) Sic eod.

رفقه في معيشته فلستم على تردون ولا رايبى تقتدون فقدّموا
النظر قبل العزم وتذكروا ما عليكم قبل ان تذكروا ما لكم
والسلام ٥

نبدأ باهل خراسان لاكثر الناس في اهل خراسان
٥ ونخص بذلك اهل مرو بقدر ما خصوا به قال اصحابنا يقول
المروزي للزائر اذا اتاه وللجليس اذا طال جلوسه تغديت اليوم
فان قال نعم قال لولا انك تغديت لغديتك بغداء طيب وان
قال لا قال له كنت تغديت لسقيتك خمسة اقداح فلا يصير
في يده على الوجهين قليل ولا كثير، وكنت في منزل ابن
10 ابى كريمه واصله من مرو فرآنى اتوصفاً من كوز خرف فقال
سبحان الله تتوصفاً بالعذب والبئر لك معرصة قلت ليس
بعذب انما هو من ماء البئر قال فتفسد علينا كوزنا بالملوحة
فلم ادر كيف اخلص منه، وحدثنى عمرو بن نهيوى، قال
تغديت يوماً عند الكندي فدخل عليه رجل كان له جارا
15 وكان لى صديقاً فلم يعرض عليه الطعام ونحن ناكل وكان اخل
من خلق الله قال فاستحييت منه فقلت سبحان الله لو
دنوت فاصبت معنا ممّا ناكل قال قد والله فعلت فقال الكندي
ما بعد الله شيء قال عمرو فكتفه والله كنتفا لا يستطيع معه
قبضا ولا بسطاً وتركه ولو مدّ يده لكان كافراً او لكان قد جعل
20 مع الله جل ذكره شيعاً وليس هذا الحديث لاهل مرو ولكنه

a) Cod. اصحابنا et sic passim. b) Cod. الماء. c) In-
certum; cod. hic نهيوى (sic) infra نهيوى et نهيوى.

من شكل الحديث الأول، وقال ثمامة لمرار الديك في بلدة
 قط ألا وهو لاقط ياخذ الحبة بمنقاره ثم يلفظها قدام الدجاجة
 الا ديكة مرو فالى رايت ديكة مرو تسلب الدجاج ما فى
 مناقيرها من الحَب قال فعلمت ان بخلهم شىء فى طبع البلاد
 وفى جواهر الماء فمن ثم عم جميع حيوانهم، فحدثت بهذا
 الحديث احمد بن رشيد فقال كنت عند شيخ من اهل مرو
 وصبى له صغير يلعب بين يديه فقلت له اما عابنا واما متحننا
 اطعنى من خبزكم قال لا تريدُه هو مرّ فقلت فأسقى من مائكم
 قال لا تريدُه هو مالح قلت هات لى من كذا وكذا قال لا تريدُه
 هو كذا وكذا الى ان عدت اصنافا كثيرة كل ذلك يمنعني 10
 ويبغضه الى فصحك ابوه وقال ما نُنَبنا هذا من علمه ما تسمع
 يعنى ان البخل طبع فيهم وفى اعراقهم وطينتهم، وزعم اصحابنا
 ان خراسانية تراققوا فى منزل وصبروا عن الارتفاق بالمصباح
 ما امكن الصبر ثم انهم تناهدوا وتخرجوا وانى واحد منهم ان
 يعينهم 15 وان يدخل فى الغم معاه فكانوا اذا جاء المصباح
 شدوا عينه بمنديل ولا يزال ولا يزالون كذلك الى ان يناموا ويطفئوا
 المصباح فاذا اطفؤه اطلقوا عينيه، ورايت انا حمارة منهم زهاء
 خمسين رجلا يتغدنون على مياقل بحضرة قرية الاعراب فى
 طريق الكوفة وهم حجاج فلم ار من جميع الخمسين رجلا
 ياكلان معا وهم فى ذلك متقاربون يحدث بعضهم بعضا وهذا 20

a) Cod. ولم يلقطها tunc. b) Cod. يعينهم. c) Cod. s. p.

d) Cod. ins. ان. e) Cod. بحضرة.

الذى رايته منهم من غريب ما يتفق للناس، حدثني مويس
ابن عمران قال قال رجل منهم لصاحبه وكانا اما متزاملين واما
متوافقين لـ لا نتطاعم فان يد الله مع الجماعة وفي الاجتماع
البركة وما زالوا يقولون طعام الاثنين يكفى الثلاثة وطعام الثلاثة
5 يكفى الاربعة فقال له صاحبه لو لا اعلم انك آكل متى
لادخلت لك هذا الكلام فى باب النصيحة فلما ان كان الغد
واعاد عليه القول قال له يا عبد الله معك رغيف ومعى رغيف
ولو لا انك تريد اكثره ما كان حرصك على مؤاكلة تريد
لحديث والمؤانسة اجعل الطبغ واحدا ويكون رغيف كل واحد
10 منا قدام صاحبه وما اشك انك اذا اكلت رغيفك ونصف
رغيفى ستجده مباركا انما كان ينبغى ان اكون اجده انا ولا
انت، وقال خاقان بن صبيح دخلت على رجل من اهل خراسان
ليلا واذا هو قد اتانا بمسرجة فيها فتيلة فى غاية الدقة واذا
هو قد القى فى دهن المسرجة شيئا من ملح وقد علق على
15 عمود المنارة عمودا بحيط وقد حزه فيه حتى صار فيه مكان
للرباط فكان المصباح اذا كاد ينطفئ اشخص راس الفتيلة
بذلك قل فقلت له ما بال العمود مربوطا قال هذا عمود قد
تشرب الدهن فان ضاع ولم يحفظ احتجنا الى واحد عطشان
فاذا كان هذا دابنا ودابة ضاع من دهننا فى الشهر بقدر
20 كفاية ليلة قال فبينما انا اتعجب فى نفسى واسئل الله جل

a) Cod. (ut vid.) العشر; legendumne الغدر vel الغبن?

b) Cod. s. p. c) Cod. شى. d) Cod. حَرّ.

ذكرة العافية والستر ان دخل شيخ من اهل مرو فنظر الى العود فقال يبا فلان فررت من شيء ووقعت في شبيهه به اما تعلم ان الريح والشمس تاخذان من سائر الاشياء اوليس قد كان البارحة عند اطفاء السراج اروي وهو عند اسراجك الليلة اعطش قد كنت انا جاهلا مثلك * حتى وقفني الله الى ما هو ارشده اربط عافاك⁵ الله بدل العود ابرة او مسلة صغيرة وعلى ان العود وللحال والقصة ربما تعلقت بهاء الشعرة من قطن الغنيلة اذا سويتها بها فتشخص بها وربما كان ذلك سببا لانطفاء السراج والحديد املس وهو مع ذلك غير نشاف قل خاقان ففى تلك الليلة عرفت فضل اهل خراسان على سائر الناس وفضل اهل مرو على سائر¹⁰ اهل خراسان، قال مثنى بن بشير^d دخل ابو عبد الله المروزي على شيخ من اهل خراسان واذا هو قد استصبح في مسرجة خرف من هذه الخزفية الضمر فقال له الشيخ لا يجيء والله منك * امر صالح^e ابدا عاتبتك في مسارج للحجارة فاعتبتني بالخرف او ما علمت ان الخرف وللحجارة يحسوان الدهن حسوا¹⁵ قل جعلت فداك دفعتها الى حريف لى دقان فالفها فى المصفاة شهرا فقد رويت من الدهن روى^f لا تحتاج معه ابدا الى شيء قل ليس هذا اريد هذا دواؤه يسير وقد وقعت عليه ولكن ما علمت ان موضع النار من المسرجة فى طرف الغنيلة

a) Addidi; cf. Iqd III, 321. b) Cod. به. c) Cod.
 لها Iqd ut recepi, tunc uterque. d) Cod. يسير;
 بشر بشير. e) Cod. من صالح. f) Cod. رقا.

لا ينفك من احراق النار وتجفيفه ونشف ما فيه ومتى ابتل بالدهن وتَسْقَاهُ^a عادت النار عليه فاكلته هذا دايبها فلو قست ما يشرب ذلك المكان من الدهن بما يستمدّه طرف الغتيلة منه لعلمت ان ذلك اكثره وبعد هذا فان ذلك الموضع من الغتيلة والمسرجة لا يزال سائلا جاريا ويقال انك متى وضعت مسرجة فيها مصباح واخرى لا مصباح فيها لم تلبث الا ليلة او ليلتين حتى ترى السفلى ملآنة دهنا واعتبر ايضا ذلك بالملح الذي يوضع تحت المسرجة والنخالة التي توضع هناك لتسويتها وتصويبها^b كيف تجدها ينعصران دهنا وهذا كله خسران وغبن لا ينتهون به الا اصحاب^c الفساد على ان المفسدين انما يطعمون الناس ويسقون الناس وهم على حال يستخلفون شيئا وان كان روثا^d وانت انما تطعم النار وتسقى النار ومن اطعم النار جعله الله يوم القيامة طعاما للنار قال الشيخ فكيف اصنع جعلت فداك قال تتخذ¹⁶ قنديلا فان الزجاج احفظ من غيره والزجاج لا يعرف الرشح ولا النشف ولا يقبل الاوساخ التي لا تزول الا بالدلك الشديد او باحراق النار وايهما ما كان فانه يعيد المسرجة الى العطش الاول والزجاج ابقى على الماء والتراب من الذهب الابريز وهو مع ذلك مصنوع والذهب مخلوق فان فضلة الذهب بالصلابة²⁰ فضلة الزجاج بالصفاء والزجاج مجلّ^e والذهب ستار^f ولان

a) Cod. وشفاه. b) Cod. وتصويتها. c) Cod. صكان.

d) Cod. روثا. e) Cod. محلى. f) Cod. سنار.

القتيلة انما تكون في وسطه فلا تحمى جوانبه بوهج المصباح
كما تحمى بموضع النار من المسرجة واذا وقع شعاع النار على
جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد
الضياء كل واحد منهما على صاحبه واعتبر ذلك بالشعاع الذي
يسقط على وجه المرأة او على وجه الماء او على الزجاجه ثم انظر
كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان اعشاه
وربما اعماه وقال الله جل ذكره ^a اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ
نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ
يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ كُمْ تَمَسَّهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ
لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَالزَّيْتُ فِي الزُّجَاجَةِ نُورٌ عَلَى نُورٍ وَضَوْءٌ عَلَى ضَوْءٍ
مصاعف هذا مع فضل حسن القنديل على حسن مسارج
الحجارة والخزف، وابوعبد الله هذا كان من اطيب الخلق
واملاهم بخلافة واشدهم دقاء دخل على نبي اليمينين طاهر
بن الحسين وقد كان يعرفه بخراسان بسبب ^a الكلام فقال له ¹⁵
منذ كم انت مقيم بالعراق يا ابا عبد الله قل * انا بالعراق ^e
منذ عشرين سنة وانا اصوم الدهر منذ اربعين سنة قل
فضحك طاهر وقال سألتك يا ابا عبد الله عن مسئلة واجبتنا
عن مسلتين، ومن اعجيب اهل مرو ما سمعناه من مشيختنا

a) Qor. XXIV, 35.

b) Cod. بخلا.

c) Cod. با.

ادخل tune.

d) Cod. لسبب.

e) Cod. العراق.

f) Cod. s. و.

على وجه الدهر ولذلك ان رجلا من اهل مرو كان لا يزال يحجُّ
 ويتّاجر وينزل على رجل من اهل العراق فيكرمه ويكفيه مؤنّته
 ثم كان كثيرا ما يقول لذلك العراقي لبيت اتى قد رأيتك بمرو
 حتى افايك لقديم احسانك وما تجدد^a لي من البر في كل
 5 قدمة فاما ههنا فقد اغناك الله عني قال فعرضت لذلك العراقي
 بعد دهر طويل حاجة في تلك الناحية فكان مما هوّن عليه
 مكابدة السفر ووحشة الاغتراب مكنان المروزيّ هناك فلما قدم
 مضى نحوه في ثياب سفره وفي عمامته وقلنسوته وكسائه ليحظّ
 رحله عنده كما يصنع الرجل بثقته وموضع انسه فلما وجدته
 10 قاعدا في اصحابه اكبّ عليه وعانقه فلم يره اثبتته ولا سأل به
 سؤال من رآه قسط قل العراقيّ في نفسه لعدّ انكاره آيى لمكان
 القناع فرمى بقناعه وابتدأ مسالته فكان له انكر فقال لعله ان
 يكون انما أتى من قبل العمامة فنزعها ثم انتسب وجدّده
 مسالته فوجده اشدّ ما كان انكارا قال فلعله انما أتى من
 15 قبل القلنسوة وعلم المروزيّ انه لم يبق شيء ينعلّق به المتغافل
 والمُتجافل قال لو خرجت من جلدك لم اعرفك ترجمة هذا
 الكلام بالفارسيّة اكثر از پوست بارون *b* بيائى *a* نشناسيم *c*، وزعوا
 انهم ربّما تراقوا وتزاملوا وتناهدوا *d* وتلازقوا في شراء اللحم
 20 واذا اشتروا اللحم قسموه قبل الطبخ واخذ كل انسان منهم
 نصيبه فشكّه *a* بخصوصه *e* او بحيط ثم ارسله في خدّ القدر والتوابل

a) Cod. s. p. b) Cod. انارون. c) Cod. نستاسيم.
 d) Cod. فتناهدوا. e) Cod. نخوصه.

فاذا طبخوا تناول كل انسان خيظه وقد علمه بعلامة ثم اقتسموا
 المرق ثم لا يزال احدهم يسأل من الخيط القطعة بعد القطعة
 حتى يبقى للبل لا شىء فيه ثم يجمعون خيوطهم فان ادلوا
 الملازمة ادلوا تلك الخيوط لانها قد تشرّبت الدم فقد رويت
 وليس تناهدتم من طريف الرغبة في المشاركة ولكن لان بصاعة ٥
 كلّ واحد منهم لا يبلغ مقدار الذى يحتمل ان يطبخ وحده
 ولان المونة تخف ايضا * في الخطب a والخلّ والثوم والتوابل ولان
 القدر الواحدة امكن من ان يقدر كلّ واحد منهم على قدر
 فانما يختارون السكباج لانه b ابقى على الايام وابعده من
 انفساد، حدثنى ابو اسحاق ابراهيم بن السيار النظام قال قلت 10
 مرّة لجار كان لى من اهل خراسان اعزنى مقلّكم فاني احتياج
 اليه قال قد كان لنا مقلّى ولكنه سرق فاستعرت من جار لى آخر
 فلم يلبث الخراسانى ان سمع نشيش اللحم في المقلّى وشتم
 الطبايح فقال لى كالمغضب ما في الارض اعجب منك لو كنت
 خبّرتنى انك تريد له اللحم او لشحّم لوجدتنى اسرع انما 15
 خشيتك تريد للباقي وحديد المقلّى يحترق اذا كان الذى
 يقلى فيه ليس بدسم وكيف لا اعيرك اذا اردت الطبايح
 والمقلّى بعد الردّ من الطبايح احسن حالاً منه وهو في
 البيت، وقال ابو اسحاق ابراهيم بن سيار النظام بكنا جار لنا
 فاطعنا تمرا * وسمنا سلاء c ونحن على خوان ليس عليه الا ما 20
 ذكرت والخراسانى معنا ياكل فرايته يقطر السمن على الخوان

a) Cod. وللخطب. b) Cod. tune لانها. c) Cod.
 وسمرسلا.

حتى اكثر من ذلك فقلت لرجل * الى جنبى *a* ما لاني فلان
 يضيع *b* سمن القوم ويسىء المأكلية ويعرف *c* فوق الحَق قال
 وما عرفت علتَه قلت لا والله قال الخوان خوانه فهو يريد ان
 يدسه ليكون كالديغ له ولقد طلق امرأته وهي أم اولاده لانه
 ٥ رآها غسلت خوانا له بماء حار فقال لها هلا مسحتيه، وقال
 ابو نواس كان معنا في السفينة وحسن نريد بغداد رجل من
 اهل خراسان وكان من عقلائهم وفهمائهم وكان ياكل وحده فقلت
 له لم تاكل وحدك قال ليس على في هذا الموضع مسئلة انما
 المسئلة على من اكل مع الجماعة لان ذلك هو التكلّف والكلى
 10 وحدى هو الاصل واكلى مع غيرى زيادة في الاصل، وحدثنى
 ابراهيم بن السندى قال كان على ربع الشانروان شيخ لنا من
 اهل خراسان وكان مصحّحاً *a* بعيدها من الفساد ومن الرشء
 ومن الحكم بالهوى وكان حفيّاً *e* جدّاً وكذلك كان فى امسكه
 وفى بخله وتدنيقه فى نفقاته وكان لا ياكل الا ما لا بدّ منه
 15 ولا يشرب الا ما لا بدّ له منه غير أنّه *f* كان فى غداة كلّ جمعة
 حمل معه منديلاً *g* فيه جردقتان *h* وقطّع لحم سكباج مبرّد
 وقطع جبن وزيتونات وصرة فيها ملح واخرى فيها اشنان
 واربع بيضات ليس منها بدّ ومعه خلال ومضى وحده حتى

a) Cod. انى جنبى. b) Cod. يضع. c) Cod. ويعرف.

d) Addidi voc. et teschd. e) Cod. حـفـيـاً. f) Cod.

ins. اذا. g) Cod. منديل. h) Cod. جردقتان. i) Cod.

(sic) بيضات tunc وابع.

يدخل بعض بساتين الكرخ وطلب *a* موضعا تحت شجرة وسط
 خضرة وعلى ماء جارٍ فإذا وجد ذلك جلس وبسط بين يديه المنديل
 واكل من هذا مرة ومن هذا مرة فان وجد قيم ذلك البستان
 رمى اليه بدرهم ثم قال اشترى لي بهذا او اعطى بهذا رطباً ان
 كان في زمان الرطب او عنبا ان كان في زمان العنب ويقول له ⁵
 اياك اياك ان تحاييني ولكن *b* تجود لي فانك ان فعلت لم
 آكله ولم اعد اليك واحذر الغبن فان المغبون لا محمود ولا
 ماجور فان اتاه به اكل كل شيء معه وكل شيء اتى به ثم مخّل *b*
 وغسل يديه ثم يمشى مقدار مائة خطوة ثم يضع جنبه
 فينام الى وقت الجمعة ثم ينتبه فيغتسل ويمضى الى المسجد ¹⁰
 هذا كان دابه كل جمعة قال ابراهيم فبينا هو يوماً من أيامه
 ياكل في بعض المواضع ان مرّ به رجل فسلم عليه فردّ السلام
 ثم قال هلّم عافك الله فلما نظر الى الرجل قد انثنى راجعا
 يريد ان يطفر *b* للجدول او يعتدى النهر قال له مكانك فان
 العجلة من عمل الشيطان فوقف الرجل فاقبل عليه الخراساني ¹⁵
 وقال تريد ما ذا قال اريد ان اتعدى قال ولم ذلك وكيف طمعت
 في هذا ومن اباح لك ما لي قال الرجل اوليس قد دعوتني قال
 ويلك لو ظننت انك هكذا احق ما رددت عليك السلام
 الاثني *d* فيما نحن فيه ان تكون اذا كنت انا للجالس وانت
 المار ان تبدأ انت فنسلم فاقول انا حينئذ مجيباً لك وعليكم ²⁰

a) Addidi. b) Cod. s. p. c) P Cod. تحور. d) Cod.

ابير et mox الايس.

السلام فان كنت لا آكله شيئا سكتت انا وسكتت انت
 ومضيت انت وقعدت انا على حالي وان كنت آكل فهنا
 آئين آخر وهو ان ابدأ انا فاقول هلم وتجييب انت فتقول هنيئا
 فيكون كلام بكلام فالما كلام بفعال وقول باكل فهذا ليس من
 الانصاف وهذا يخرج علينا فضلا كثيرا قال فورد على الرجل
 شيء لم يكن في حسابه فشهه بذلك في تلك الناحية وقيل
 له قد أعفينا من السلام ومن تكلف الرد قال ما بي الى ذلك
 حاجة انما هو ان اعفى انا نفسي من هلم وقد استقام الامر،
 ومثله هذا الحديث ما حدثني به محمد بن بشير عن والي
 كان بفارس اما ان يكون خالد اخو مهرويه او غيره قال بينا هو
 يوما في مجلس وهو مشغول بحسابه وامره وقد احتاج به بجهده
 ان نجم شاعر من بين يديه فانشده شعرا مدحه فيه وقرظه
 ومجده فلما فرغ قال قد احسنت ثم اقبل على كاتبه فقال
 اعطه عشرة آلاف درهم ففرح الشاعر فرحا قد يستطار له فلما
 رأى حاله قال واني لارى هذا القول قد وقع منك هذا الموقع
 اجعلها عشرين الف درهم وكاد الشاعر يخرج من جلده فلما رأى
 فرحه قد اضعف قل وان فرحك لبيتضاعف على قدر تضاعف
 القول اعطه يا فلان اربعين الفا فكاد الفرخ يقتله فلما رجعت
 اليه نفسه قال له انت جعلت فداك رجل كريم وانا اعلم انك
 كلما رايتني قد ازددت فرحا زدتنى في الجائزة وقبول هذا

a) Cod. اكل. b) Cod. فيها هنا. c) Cod. بخرج.

d) Cod. نشر. e) Cod. s. p.

منك لا يكون إلا من قلّة الشكر له ثم دعا له وخرج قال فانبل
عليه كاتبه فقال سبحان الله هذا كان يرضى منك باربعين
درهما تامر له باربعين الف درهم قال ويملك وتريد ان تعطيه
شيئا قال ومن انفاذ امرك بدّ قال يا احمق انما هذا رجل
سرتنا *a* بكلام وسرناه بكلام هو حين زعم انى احسن من القمر *b*
واشدّ من الاسد وانّ لسانى اقطع من السيف وان امرى انقذ
من السنان جعل فى يدي *b* من هذا شيعاء ارجع به الى
بيتى السنا نعلم انه قد كذب ولكنّه قد سرتنا حين كذب
لنا فحسن ايضا نسره بالقول وتامر له بالجوائز وان كان كذبا
فيكون كذب بكذب وقول بقول فلما ان يكون كذب بصدق *10*
وقول بفعل فهذا هو الخسران الذى سمعت به، ويقال ان هذا
المثل الذى قد جرى على السنة العوام من قولهم ينظر الى
شزرا كاتى اكلت اثنين واطعمته واحدا انما هو لاهل مرو،
قال وقال المروزي لولا انى *d* ابني *e* مدينة لبنيت آريا لدابتى
قال وقلت لاحمد بن هشام وهو يبنى داره ببغداد اذا اراد *15*
الله ذهاب مال رجل سلط عليه الطين والماء اذا اراد
الله ذهاب مال رجل جعله يرجو لخلف لا والله ان اهلك الناس
ولا افقره بيوتهم ولا ترك دورهم بلاقع الا الايمان بالخلف وما رايت
جنته *f* قط اوقى من الياس *c* قال وسمع رجل من المراوزة الحسن

a) Cod. سرتنا. *b*) Cod. دى (sic). *c*) Cod. s. p.

d) Cod. انى sed, ut videtur, correctum in انى. *e*) Cod.

f) Cod. جنته. انى.

وهو يجت الناس على المعروف ويامر بالصدق ويقول ما نقص مل
 قط من زكوة ويعدم سرعة الخلف فتصدق *a* بماله كله
 فانتظر فانتظر سنة وسنة فلما لم ير شيئا بكرة على الحسن فقال
 حسن ما صنعت في صنت لي الخلف فانفقت على عدتك
 ٥ وانا اليوم مذ كذا وكذا سنة انتظر ما وعدت لا ارى منه
 قليلا ولا كثيرا هذا يخذل *a* لك اللص كان يصنع في اكثر من
 هذا والخلف يكون معجلا وموجلا ومن تصدق، وتشرط
 الشروط استحق الحرمان ولو كان هذا على ما توهمه المروزي
 لكانت الخنة *a* فيه ساقطة ولترك الناس التجارة *a* ولما بقى
 10 فقيره ولذهبت العبادة، اصبح ثمامة شديد الغم حين
 احتزقت دارة وكان كلما دخل عليه انسان قال للربيع سريع
 الخلف فلما كثر ذلك القول منهم قال فاستحرق الله الهمة الى
 استحرقك فاحرق كل شيء لنا وليس هذا الحديث من حديث
 المروزي ونكتنا ضمناه الى ما يشاكله، قال سجادة *f* وهو ابو سعيد
 15 سجادة ناس من المروزي اذا لبسوا الخفاف في السنة الاشهر
 التي لا ينزعون فيها خفافهم يمشون على صدور اقدامهم ثلاثة

a) Cod. s. p. b) Cod. بكر. c) Cod. يصدق.
 tune d) Cod. الماكبة. e) Cod. فقيرا tune ver-
 bum unum erasum est. f) Cod. s. teschd.; fortasse est
 idem cuius mentio fit in Fihrist I, p. 353, paen. (cf. ann.)
 et v. Patton, Ahmed ibn Hanbal p. 70 ubi de حماد بن الحسن
 سجادة sermo est.

اشهر وعلى اعقاب أرجلهم ثلاثة اشهر حتى يكون كأنهم لم يلبسوا
 خفافهم إلا ثلاثة اشهر مخافة ان تنجرد^a نعال خفافهم او
 تُنقب، وحكى ابو اسحاق ابراهيم بن سيار النظام عن جاره
 المروزي انه كان لا يلبس خفا ولا نعلا الى ان يذهب النبق
 اليابس^b لكثرة النوى في الطريق والاسواق قال وآذ مرة^c
 مصصت قصب سكر فجمعت ما مصصت ماءه لارمى به فقل
 ان كنت لا تتور لك ولا عيال فهبه لمن له تنور وعليه عيال
 وأياك ان تعود نفسك هذه العادة في أيام خفة ظهرك فأتك
 لا تدري ما يأتيك^c من العيال ٥

10

قصة اهل البصرة من المسجدين^d

قال اصحابنا من المسجدين اجتمع ناس في المسجد ممن
 ينتحل الاقتصاد في النفقة والتمييز للمال من اصحاب الجمع
 والمنع وقد كان هذا المذهب صار عندهم كالنسب الذي يجمع
 على انتحاب وكالحلف الذي يجمع على التناصر وكانوا اذا التقوا
 في حلقهم تذاكروا هذا الباب وتطارحوه وتدارسوه التماسا^e
 للفائدة واستمتعا بذكره فقال شيخ منهم ماء بئرا كما قد
 علمتم مالح اجاج لا يقربه للمار ولا تُسيغه الابل وتموت عليه
 النخل والنهر متا بعيد وفي تكلف العذب علينا مؤنة فكنا

a) Cod. مسجرد. b) Cf. Burekhardt, Travels II, 210.

c) Cod. ناتييك; tune om. من. d) Cod. للحدس infra ut

recepti; cf. Kit. al-Bayân (Bulaq) I, 98, II, p. 164. Kit. al-

Hayaw. Vind. f. 163 r.

نمزج منه للحمار فاعتدل عنه وانتقص^a علينا من اجله فصرفنا
 بعد ذلك نسقيه العذب صرفا وكننت انا والنعجة كثيراً ما
 نغتسل بانعذب مخافة ان يعترى جلودنا منه مثل ما اعترى
 جوف الحمار فكان ذلك الماء العذب الصافي يذهب باعلا ثم
 5 انفتح لي فيه باب من الاصلاح فعدت الى ذلك المتوصفا فجعلت
 في ناحية منه حفرة وصهرجتها وملستها حتى صارت كأنها
 صخرة منقورة وصوبت اليها المسيل فنحسن الآن اذا اغتسلنا
 صار الماء اليها صافياً لم يخالطه شيء ولو لا التعبد لكان
 جلد المتغوط احق بالنتن من جلد الجنب فمقادير طيب
 10 للجلود واحدة والماء على حاله والحمار ايضا لا تقززة له من ماء
 الجنابة وليس علينا حرج في سقيه منه وما علمنا ان كتابا
 حرمة ولا سنة نهت عنه فربحنا هذه منذ أيام واسقطنا مؤنة
 عن النفس والمال مل القوم وهذا بتوفيق الله ومنه، فاقبل
 عليهم شيخ فقال هل شعرتم بموت مريم الصانع^c فلأنها كانت
 15 من ذوات^d الاقتصاد وصاحبة اصلاح قالوا فحدثنا عنها قال
 نوادها كثيرة وحديثها طويل ولكنتى اخبركم عن واحدة
 فيها كفاية قالوا وما هي قال زوجت ابنتها وهي بنت اثنتي عشرة
 فحلنتها الذهب والفضة وكستها المروى والشوى والقر والخز
 وعلفت^e المعصر^e ودقت^e الطيب وعظمت امرها في عين الختن
 20 ورفعت من قدرها عند الاجماء فقال لها زوجها أني هذا يا مريم

a) Cod. وانقص. b) Cod. سقفر. c) Cod. s. p.

d) Cod. ذواب. e) Cod. العصفر.

قالت هو من عند الله قال دعي عنك الجملة ^a وهاتي التفسير
 والله ما كنت ذات مال قديما ولا ورثتيه حديثا وما انت بخائنة
 في نفسك ولا في مال بعلك ألا ان تكوفي قد وقعت على
 كنز وكيف دار الامر فقد اسقطت عتي مؤنة وكفيتيني هذه
 النائبة قالت اعلم اني منذ يوم ولدتها الى ان زوجتها كنت ⁵
 ارفع من دقيق كل عجة حفنة وكنا كما قد علمت نخبز في
 كل يوم مرة فاذا اجتمع من ذلك مئوك بعته قال زوجها ثبت
 الله رايك وارشدك ولقد اسعد الله من كنت له سنا وبارك
 لمن جعلت له الفا ولهذا وشبهه قال رسول الله صلعم من
 الذود الى الذود ابل واتى لارجو ان يخرج ولدك على عرفك ¹⁰
 الصالح وعلى مذهبك المحمود وما فرحي بهذا منك باشد
 من فرحي بما يثبت الله بك في عقبى من هذه الطريقة
 المرصية فهض القوم باجمعهم الى جنازتها وصلوا عليها ثم انكفوا
 الى زوجها فعزوه على مصيبتته وشاركوه في حزنه، ثم اندفع ¹⁵
 شيخ منهم فقال يا قوم لا تحقروا صغار الامور فان اول كل
 كبير صغير ومتى شاء الله ان يعظم صغيرا عظمه وان يكثر
 قليلا كثره وهل بيوت الاموال الا درهم الى درهم وهل الذهب
 الا قيراط الى جنب قيراط وليس كذلك رمل عاج وماء البحر
 وهل اجتمعت اموال بيوت الاموال الا بدرهم من ههنا ودرهم ²⁰
 من ههنا قد رأيت صاحب سقط قد اعتقد مائة جريب في
 ارض العرب ولربما رأيت يبيع الغفل بقيراط وللتمص بقيراط

a) Cod. s. p.

فاعلم انه لم يربح في ذلك الغفل الا الحبة والحبنتين من
 خشب الغفل فلم يزل يجمع من الصغار الكبار حتى اجتمع ما
 اشترى به مائة جريب، ثم قال اشتكيت أياماً صدرى من
 سعال كان اصابنى فامرني قوم بالفانيد السكرى و اشار على
 5 آخرون بالخزيرة *a* تتأخذ من النشاستج *b* والسكر ودهن اللوز
 واشباه ذلك فاستثقلت المونة وكرهت الكلفة ورجوت العافية
 فبينما انا ادافع الايام ان قال لى بعض الموفقين *c* عليك بماء
 النخالة فاحسه حاراً فحسوت فاذا هو طيب جداً واذا هو يعصم
 فما جعلت ولا اشتهيت الغداء في ذلك اليوم الى الظهر ثم ما
 10 فرغت من غدائى وغسل يدي حتى قاربت العصر فلما قرب
 وقت غدائى من وقت عشائى طويت العشاء وعرفت قصدى
 فقلت للمجوز لم لا تطحنين لعبالنا في كز غداة نخالة فان
 ماءها جلاء للصدر وقوتها غذاء وعصمة ثم تحففين بعد
 النخالة فتعود كما كانت فتبيعيه اذا للجميع بمثل الثمن
 15 الاول ونكون قد ربحنا فصل ما بين الحالين قلت ارجو ان
 يكون الله قد جمع بهذا السعال مصالح كثيرة لما فتح الله
 لك بهذه النخالة التى فيها صلاح بدنك وصلاح معاشك وما
 اشك ان تلك المشورة كانت من التوفيق، قال القوم صدقت
 20 مثل هذا لا يكتسب بالرأى ولا يكون آلا سماوياً، ثم اقبل
 عليهم شيخ فقال كنا نلقى من الحرق *d* والقداحة جهداً

a) Cod. s. p. *b*) Cod. السمناشج. *c*) Cod. الموفعين.
d) Cod. hic العراق, infra ut recepi.

لان الحجارة كانت اذا انكسرت حروفها واستدارت كتلت ولم
تُقدح *a* قدح خيرة واصلدت فلم تُورِ وربما اعجلنا المطر والوكف
وقد كان للحجر ايضا ياخذ من حروف القداحة حتى يدها
كالقوس فكنت اشترى المرقشينا بالغلاء والقداحة الغليظة *e*
بالثمن الموجه وكان علينا ايضا في صنعة الحراق وفي معالجة *f*
القطننة *d* مؤنة وله ريج كربة والحراق لا يجيء من الخرق *e*
المصبوغة ولا من الخرق الوسخة ولا من الكتان ولا من الخلقان
فكنا نشتره باعلى الثمن فتذاكرنا منذ ايام اهل البدو والاعراب
وقدحهم النار بالمرخ والعفرار فرعم لنا صديقنا الثوري *f* وهو ما
علمت احد المرشدين ان عراجين الاعذاق تنوب عن ذلك *10*
اجمع وعلمني كيف تعالج ونحن نوتق بها من ارضنا بلا كلفة
فالخادم اليوم لا تقدح *a* ولا توري *a* الا بالعرجون قال القوم قد مزت
بنا اليوم فوائد كثيرة ولهذا ما قال الاول مذاكرة الرجال يلقح
الالباب، ثم اندفع شيخ منهم فقال لم ار في وضع الامور مواضعها
وفي توفيتها غاية حقوقها كمعازة العنبرية قالوا وما شان معازة *15*
هذه قال اهدى اليها العام ابن عم لها اضحية فرأيتها كئيبه
حزينة مفكرة مطرقة فقلت لها ما لك يا معازة قالت انا امرأة
ارملة وليس لي قيم ولا عهد لي بتنديير لحكم الاضاحى وقد

a) Cod. s. p. b) Cod. خبر. c) Cod. العلنطة.

d) Cod. العطنه. e) Cod. الحراق. f) Cod. hic s. p.

infra passim الثوري، الثوري et الثوري، vult Abu Abdarrahan
illum de quo infra sermo est.

ذهب الذين كانوا يدبرونه ويقومون بحقه وقد خفت ان
يصيب بعض هذه الشاة ولست اعرف وضع جميع اجزائها
في اماكنها وقد علمت ان الله لم يخلق فيها ولا في غيرها
شيئاً لا منفعة فيه ولكن المرء يعجز لا محالة ولست اخاف من
5 تضييع القليل الا انه يجزّ تضييع الكثير اما القرن فالوجه فيه
معروف وهو ان يجعل فيه كالخطف ويسمر في جذع من جذع
السقف فيعلق عليه الزبل *a* والكيران وكل ما خيف عليه من
الغار والنمل والسنانير وبنات وردان والحيات وغير ذلك واما
المصران فانه لاوتار المندفة وبنا الى ذلك اعظم الحاجة واما
10 قحف الراس واللاحيان *b* وسائر العظام فسيبيله ان يكسر بعد ان
يعرق ثم يطبخ فا ارتفع من الدسم كان للمصباح وللادام
والعصيدة ولغير ذلك ثم توخذ تلك العظام فيوقد بها فلم
ير الناس وقودا قط اصفى ولا احسن لهباً منه واذا كانت
كذلك فهي اسرع في القدر لقلته ما يخاطها من الدخان واما
15 الاهداب فالجلد نفسه جراب *c* وللصوف وجوه لا تدشع واما
القرث والبعر فحطب اذا جفف عجيب ثم قالت بقى الآن
علينا الانتفاع بالدم وقد علمت ان الله عز وجل لم يحرم من
الدم المسفوح الا اكله وشربه وان له مواضع يجوز فيها ولا
يمنع منها وان انا لم افق على علم ذلك حتى يوضع موضع
20 الانتفاع به كان صار كبة في قلبى * وقدى في عينى *d* وهما
لا يزال يعودنى فلم البث ان رأيتها قد تطلقت وتبسمت

a) Cod. الزبل. *b*) Cod. واللاحس (sic). *c*) Cod. s. p.
d) Cod. عمى (sic) وبدابير.

فقلت ينبغي ان يكون قد انفتح لك باب الرؤى في الدم
 قالت اجل ذكرت ان عندى قدورا شامية جُداها وقد
 زعموا انه ليس شىء ادبغ ولا ازيد في قوتها من التلطيح
 بالدم للحار الدسم وقد استرححت الآن اذ وقع كل شىء موقعة
 قل ثم لقيتها بعد ستة اشهر فقلت لها كيف كان * قديد ٥
 تلك ٦ قالت باق انت لم يجسى وقت القديد بعد لنا في
 الشحم والالينة والجنوب ٧ والعظم ٨ المعرق وغير ذلك معاش
 ولكل شىء اَبان فقبض صاحب الحمار والماء العذب قبضة من
 حصى ثم ضرب بها الارض ثم قل لا تعلم انك من المسرفين
 حتى تسمع باخبار الصالحين ٩

10

قصة زبيدة d بن حميد

واما زبيدة بن حميد الصيرفى فانه استسلف من بقال كان على
 باب دارة درهمين وقيراطاه فلما قضاه بعد ستة اشهر قضاه
 درهمين وثلاث حبات شعير فلغناظ f البقال فقال سبحان الله
 انت رب مائة الف دينار وانا بقال لا املك مائة فلس واما 15
 اعيش بكدى واستنفضال الحبة والحبتين صاح على بابك
 حمال والمال g لم يحضرك وغاب وكيلك فنقدت ٥ عنك

a) Cod. حدودا. b) Cod. s. p. c) Cod. والعظام. d) In-
 certum. Cod. hic رنده (sic) infra bis s. p. Iqd III, 323 et K.
 al-Hayawân (cod. Kōpr.) ut recepi. e) Cod. وقيراط. f) Cod.

بكدى واستنفضى: Iqd: ولم tune وجمال. g) Coniect. cod. اغناظ
 الحبة على بابك والحبتين صاح على بابك جمال ولا يحضر تلك
 الساعة وكيلك.

درهين واربع شعيرات فقصيتنى بعد ستة اشهر درهين وثلاث شعيرات فقال زبيدة يا مجنون اسلفتنى فى الصيف فقصيتك فى الشتاء وثلاث شعيرات شتوية ندية ازن من اربع شعيرات يابسة صيفية وما اشك ان معك فضل، وحدثنى ابو الاصبع 5 ابن رعى قال دخلت عليه بعد ان ضرب غلمانه بيوم فقلت له ما هذا الضرب المبرح وهذا الخلق a السىء هولاء غلمان ولهم حرمة وكفاية وتربية b وانما هم ولد هولاء كانوا الى غير هذا احوج قال انك لست تدري انهم اكلوا كل جوارشن كان عندى قال ابو الاصبع فخرجت الى رئيس غلمانه فقلت ويلك ما لك 10 وللجوارشن وما رغبتك فيه قال جعلت فداك ما اقدر ان اكلمك من الجوع الا وانا متكى جوارشن ما اصنع به هو نفسه ليس بشبع ولا يحتاج الى الجوارشن وتحسن الذين انما نسمع بالشبع سماحا من افواه الناس ما نضع بالجوارشن، واشتد على غلمانه فى تصفية الماء وفى تبريده وتزميله لاصحابه وزواره 15 فقال له عازى c ابو مجاهد جعلت فداك مر بتزميل الخبز وبتكريبه d فان الطعام قبل الشرب وقال مرة يا غلام هات خوان النرد وهو يريد نخت النرد فقال له عازى تحسن الى خوان الخبز احوج، وسكر زبيدة ليلة فكسى صديقا له قميصا فلما صار القميص على النديم خاف البدوات وعلم ان ذلك

a) Cod. الحلق. b) Cod. وتريه. c) Sic cod.

hic et infra; nomen mihi incognitum. d) Cod. وبتكريبه.

من هفوات السكر فمضى من ساعته الى منزله فجعله برشكيا^a
لامراته فلما اصبح سأل عن القميص وتفقدته فقيل له انك
قد كسوته فلانا فبعث اليه ثم اقبل عليه فقال ما علمت
ان هبة السكران وشراءه وبيعه وصدقته وطلاقه لا يجوز
وبعد فاني اكره ان لا يكون لي حمد وان يوجه الناس هذا^b
متى على السكر فرده على حتى اهبه لك صاحيا عن طيب
نفس فاني اكره ان يذهب شيء من مالي باطلا فلما رآه
قد صمم^c اقبل عليه فقال يا هناه ان الناس يمزحون ويلعبون
ولا يُواخذون بشيء من ذلك فرد القميص عاك الله قال له
الرجل اني والله قد خفت هذا بعينه فلم اضع جنبي الى^d
الارض حتى جيبته^e لامراتي وقد زدت في الكمين وحذفت^f
المقاديم^d فان اردت بعد هذا كله ان تاخذه فخذ^e فقال
نعم اخذه لانه يصلح لامراتي كما يصلح لامراتك قال فانه
عند الصباغ قال فهاته قال ليس^e انا اسلمته اليه فلما علم انه
قد وقع قال بائي وامى رسول الله صلعم حيث يقول جمع^f

الشر كله في بيت وأغلق عليه فكان مفتاحه السكر^ه

قصة ليلى الناعطية

واما ليلى الناعطية صاحبة الغالية من الشيعة فانها ما زالت
ترقع قميصا لها وتلبسه حتى صار القميص الرقع^e وذهب
القميص الاول ورقنت^f كساءها ولبسته حتى صارت لا تلبس^g

a) P Cod. بالامراته tunc برشكا. b) Addidi
teschd. c) Cod. حبيته. d) Cod. s. p. e) Cod. ليس.
f) Sic eod. c. teschdid pro رفأت.

آلا الرفو a وذهب جميع النساء وسمعت قول الشاعر
 البس قميصك ما أهتديت لجيبه
 فاذا أصلك جيبه فاستبدل

فقلت انى اذا لخرقة انا والله احوص b الفتق وفتق الفتق
 5 وارقع الخرقة c وخرق الخرق c، ومصبت انا وابو اسحاق النظام
 وعمرو بن نهيوى نبيد الحديث فى الجبان ولنتناظر فى شىء
 من الكلام فمرنا بمجلس وليد القرشى وكان على طريقنا فلما
 رآنا تمشى معنا فلما جاوزنا الخندق وجلسنا فى فناء حائطه
 وله ظل شديد السواد بارد ناعم وذلك لثخن السائر واكتناز
 10 الاجزاء ولبعد مسقط الشمس من اصل حائطه فطل بنا
 الحديث فجرينا فى ضروب من الكلام فما شعرنا الا والنهار قد
 انتصف وحسن فى يوم قاتظ فلما صرنا فى الرجوع ووجدت
 مس الشمس ووقعها على الراس ايقنت بالبرسام فقلت لاقى
 اسحاق والوليد الى جنبى يسمع كلامى الباطنة منا بعيدة
 15 وهذا يوم منكر ونحن فى ساعة تذيب كل شىء والرأى ان
 نميل الى منزل الوليد فنقيل فيه وناكل ما حضر فانه يوم
 تخفيف d فاذا ابردنا تفرقنا والا فهو الموت ليس دونه شىء قل
 الوليد رافعا صوته اما على هذا الوجه لا يكون والله ابدا
 فضعه فى سويداء قلبك فقلت له هذا الوجه الذى انكرته
 20 علينا رحمك الله هل ههنا الا للحاجة والضرورة قل انك

a) Cod. الرفود. b) Cod. احوص. c) Cod. s. p.
 d) Cod. تخفيف.

أخرجته مخرج الهزة وقلت وكيف أخرجه مخرج الهزة وحياتي
 في يدك مع معرفتي بك فغضب ونتر يده من ايدينا وارقنا
 ولا والله ما اعتذر ايننا مما ركبنا به الى الساعة ولم ار من
 يجعل الأسي حاجة في المنع الا هو والا ما كان من ابني
 مازن الى * جبل الغمره وكان جبل خرج ليلا من موضع كان
 فيه فخاف الطائف ولم يامن المستنقى فقال لو دقت الباب
 على ابني مازن فبنت عنده في ادنى بيت او في دهليزه ولم
 الزمه من مؤنتي شيئا حتى اذا انصدع عمود الصبح خرجت
 في اوائل المدلحين فمدت عليه الباب دق واثق ودق
 مدد^٥ ودق من يخاف ان يدركه الطائف او يقفوه المستنقى
 وفي قلبه عزه الكفاية والثقة باسقاط المؤنة فلم يشك ابو مازن
 انه دق صاحب هدية فنزل سريعا فلما فتح الباب وبصر
 بجبل بصر بملك الموت فلما رآه جبل واجما لا يحير كلمة قال
 له اني خفت معرة الطائف وعجلة المستنقى فلت اليك
 لا بيت عندك فتساكر ابو مازن واره ان وجومه اما كان تيبس
 السكر فخلع جوارحه وخبل^٦ لسانه وقال سكران والله انا والله
 سكران قال له جبل كن كيف شئت تحسن في ايام الفصل لا
 شتاء ولا صيف ولست احتاج الى سطح تاغم عيالكم بالحج
 ولست احتاج الى لحاف فاكلفك ان توثرنى بالذثار وانا كما
 ترى ثمل من الشراب شبعان من الطعام ومن منزل فلان^٧

a) P cod. hic et semel infra حبل . b) Voc. in cod.

Addidi teschdid. c) Cod. عن sic. d) Cod. وحبل .

خرجت وهو اخصب الناس دخلا^a وانما اريد ان تدعني
 أغقى^b في دهليزك اغفأة واحدة ثم اقوم في اوائل المبكرين
 قال ابو مازن وارخى عينيه وفكّيه^c ولسانه ثم قال سكران والله
 انا سكران لا والله ما اعقل اين انا والله ان افهم ما تقول ثم
 5 اغلق الباب في وجهه ودخل لا يشك ان عذره قد وضح وانه
 قد الطف النظر حتى وقع على هذه الخيلة^d، وان وجدته في
 هذا الكتاب لحنا او كلاما غير معرب ولفظا معدولا عن
 جهته فاعلموا انما تركنا ذلك لان الاعراب يبغض^e هذا
 الباب ويخرجه من حده^e الا ان احكى كلاما من كلام متعاقلي
 10 البخلاء واشتاء العلماء كسهل بن هارون واشباهه^e

قصة احمد بن خلف

ومن طياب البخلاء احمد بن خلف اليزيدي^f ترك ابوه في
 منزله يوم مات السفي الف درهم وستمائة الف درهم واربعين ومائة
 الف دينار فاقتمها هو واخوه حاتم قبل دفنه واخذ احمد
 15 وحده الف الف وثلاثمائة الف درهم وسبعين الف دينار ذهباً
 عيناً مثاقيل وازنة جيداً^g سوى العروض فقلت له وقد
 ورث هذا المال كله ما بطأ بك الليلة قال لا والله الا اني
 تعشيت البارحة في البيت فقلت لاصحابنا لولا انه بعيد
 العهد بالاكل في بيته وان ذلك غريب^h منه لا احتاج الى

a) Cod. s. p. b) Cod. اغفا. c) Addidi. d) Cod.

e) Cod. سمعص. f) Cod. اليزيدي. g) Cod.

h) Cod. غرباً. جيان.

هذا الاستثناء والى هذه الشريطة وايسن يتعشى الناس ألا في منازلهم وانما يقول الرجل عند مثل هذه المسئلة لا والله ألا ان فلانا حبسنى ولا والله ألا ان فلانا عزم على فاما ما يستثنى ويشترط فهذا ما لا يكون ألا على ما ذكرناه قبل، وقال لى مبتدئا مرة عن غير مشورة وعن غير سبب جرى انظر ان 5 تتأخذ لعيالك في الشتاء من هذه المثلثة فانها عظمة البركة كثيرة المنزل وفي تنوب عن الغداء ولها نقاخة c تغنى عن العشاء وكل شىء من الاحساء d فهو يغنى عن طلب النبيذ وشرب الماء ومن تحسى e الحار عرق والعرق يبيض الجلد ويخرج من الجوف وفي تمل النفس وتمنع من التثهى وهى 10 ايضا تدفى فتقوم لك في اجوافهم مقام فحم الكانون من خارج وحسوا f طار يغنى عن الوقود وعن لبس الحشو والوقود يسود كل شىء ويببسه g وهو سريع فى الهضم وصاحبه بعرض h حريقه ويذهب فى ثمنه i المال العظيم وشر شىء فيه ان من تعودته k لى يذقه شىء سواه فعليك يا ابا عثمان بالمثلثة واعلم انها 15 لا تكون الا فى منازل المشيخة واصحاب التجربة فخذها من حكيم مجرب ومن ناصح مشفق، وكان لا يفارق منازل اخوانه واخوانه محاصيب مناويسب l اصحاب نعيم m وترف وكانوا

a) Cod. فلان. b) Addidi. c) Cod. بفاخة. d) Cod. الاحشا.
 e) Cod. احسا. f) Cod. وحسوا. g) Cod. وبسه.
 h) Cod. بعرض. i) Cod. s. p. k) Cod. يعوده. l) In-
 certum; cod. مناويسب; cf. منيب. m) Cod. نعيم.

يتناقونه *a* ويدلّكونه *b* وبفكّهونه *b* وبجكّمونه *b* ولم يشكّوا انه
 سيدعوهم مرة وان يجعلوا بيته نزهة ونشوة فلما طال تغافله
 وطالت مدافعته *c* وعرضوا له بذلك فتغافل صرّحوا *b* له فلما
 امتنع قالوا اجعلها دعوة ليس لها اخت فلما بلغ منه ومنهم
 ٥ المجهود اتّخذ لهم طعّيما *d* خفيفا شهيا مليحا لا ثمن له
 ولا مؤنة فيه فلما اكلوا وغسلوا ايديهم اقبل عليهم فقال
 اسئلكم بالله الذى لا شىء اعظم منه انا الساعة ايسر واغنى
 او قبل ان تاكلوا طعامى قالوا ما نشكّ انك حين كنت
 والطعام فى ملكك اغنى وايسر قال فانا الساعة اقرب الى الفقر ام
 10 تلك الساعة قالوا بل انت الساعة اقرب الى الفقر قال فن يلومنى
 على ترك *e* دعوة قوم قريونى من الفقر وبعادونى من الغنى وكلما
 دعوتهم اكثر كنت من الفقر اقرب ومن الغنى ابعد وفى قياسه
 هذا ان من رايه ان يهاجر *f* كل من استسقاءه شربة ماء او
 تناول من حائطه تبنّة *g* ومن حليطه *h* دابته عودا، ومتر
 15 باصحاب الجداء وذلك فى زمان التوليد فاطمعه *i* الزمان فى الرخص
 وتحرّكت شهوته على قدر امكانه عنده فبعث غلاما له يقال
 له ثقّف *k* وهو معروف ليشتري له جديا فوقف غير بعيد
 فلم يلبث ان رجع الغلام يحضّر *d* وهو يشير بيده ويومى براسه
 ان اذهب ولا ثقّف فلم يبصر فلما دنا منه قال ويلك تهيرنى

a) Cod. نتناقونه. b) Addidi tesohd. c) Cod. مدافته.
 d) Addidi voc. e) Addidi. f) Cod. بهجو. g) Cod. s. p.
 verba تبنّة et عودا (infra) locos suos mutavisse crederes.
 h) Cod. حليط. i) Cod. فاطمه. k) Sic cod.

كأني مطلوب قال هذا أَطْرَفُهُ لِلْجَدَى * بعشرة انت من نى
البابة *a* مرّ الان مرّ مرّ فاذا غلامه يرى ان من المنكر ان يُشْتَرَى
جدى بعشرة دراهم وللجدى بعشرة انما ينكرة عندنا بالبصرة
لكثرة *e* للخير ورخص السعر فلما في العساكر فان انكر ذلك منكر
فانما ينكرة من طريق رخصه وقلة ثمنه لا لغير ذلك، ولا
تقولوا الآن قد والله أساء ابو عثمان الى صديقه بل ما تناوله
بالسوء حتى بدأ بنفسه ومن كانت هذه صفته وهذا مذهبه
فغير مأمون على جليسه وائى الرجال المهذب، هذا والله الشيبوع
والنُبُوع *d* والبداء *e* وقلة الوفاء اعلموا انى لم التمس بهذه
الاحاديث عنه آلا موافقته فطلّب رضاه ومحابته ولقد خفت
10 ان اكون عند كثير من الناس دسيساً من قبله وكميئاً من
كمنائه وذلك ان احبّ الاصحاب اليه ابلاغ قولاً في ابلس
الناس مما قبله واجودهم حَسَمًا لاسباب الطمع في ماله وعلى
أتى ان احسنت بجهدى فسيجعل شكرى موقوفاً وان جاوز
15 كتابى هذا حدود العراق شكر وآلا امسك لان شهرته بالقبيح
عند نفسه في هذا الاقليم قد اغناه عن التنويه والتنبيه على
مذهبه وكيف وهو يرى ان سهل بن هارون واسماعيل بن
غزوان كانا من المُسْرِفين وان الشورى *f* والكندى يستوجبان
للحجر وبلغنى انه قل لو لم تعرفوا من كرامة الملكة على الله

a) Cod. البائه. اب من نى البائه. b) Cod. s. p.

c) Cod. لكسر. d) Cod. والتبوع. e) Cod. والبذا.

f) Cod. التورى cf. supra p. ٣٥.

الا انه لم يبتلهم بالنفقة ولا بقول اعيال هات لعرفتم حالهم
ومنزلتهم، وحدثني صاحب لى قال دخلت على فلان بن
فلان واذا المائدة موضوعة بعد واذا القوم قد أكلوا ورفعوا
ايديهم فمدت يدي لأكل فقال اجهز على الجرحى ولا تعرض
5 للاصحاء يقول اعرض للدجاجة التى قد نيل منها والفرخ
المنزوع الفخذ فلما الصحيح فلا تعرض له وكذلك الرغيف
الذى قد نيل منه واصابه بعض المرق، وقال لى هذا الرجل
اكلنا عنده يوماً وابوه حاضر وبنى له يجيء ويذهب فاختلف
مرارا كل ذلك يرانا ناكل فقل الصبى كم تاكلون لا اطعم الله
10 بطونكم فقال ابوه وهو جد الصبى ابى ورب الكعبة، وحدثني
صاحب مسلحة باب السكر قال لى صاحب الحمام الا أُحْبِبُكَ a
من صالح بن عقان a كان يجيء كل سحر فيدخل الحمام
فاذا غبت عن اجانة النورة مسح عانته وارفاغه ثم يتستر بالمشزر
ثم يقوم فيغتسله في غمار الناس ثم يجيء بعد في مثل تلك
15 الساعة فيطلى ساقيه وبعض فحذيه ثم يجلس ويتنزر بالمشزر
فاذا وجد غفلة غسله ثم يعود في مثل ذلك الوقت فيمسح
قطعة a اخرى من جسده فلا يزال يطلى في كل سحر حتى
ذهب * متى بطلية b، قال ولقد رايتنه وان في زيق c سراويله
لوترا d وكان لا يرى الطبخ في القدور الشامية ولا تبريد الماء في
20 لجرار المذارية a لان هذه ترشح وتلك تنشف، حدثني ابو

a) Cod. s. p.

b) Cod. متي يطلبه.

c) Cod. زيق.

d) Cod. لوتر.

الجهجاه النوشروانى قال حدثنى ابو الاحوص الشاعر قال كنا
نظفر عند الباسبيانى *a* فكان يرفع يديه قبلنا *b* ويستلقى
على فراشه ويقول *c* اَتَمَّا نَظَعْتُمْ لَوَجْهِ اَللّٰهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً
وَلَا شُكْرًا *d*

5 حديث خالد بن يزيد

وهذا خالد بن يزيد مولى المهالبة هو خالويه المكدى وكان
قد بلغ فى البخل والتكديية وفى كثرة المال المبالغ التى لم
يبلغها احد وكان ينزل فى شق *a* بنى تميم فلم يعرفوه فوقف
عليه ذات يوم سائل وهو فى مجلس *e* من مجالسهم فدخل يده
فى الكيس ليخرج فلما وقلوس البصرة كبار فغلط بدرهم بغلى *10*
فلم يفطن حتى وضعه فى بيد السائل فلما فطن استرته
واعطاه الفلوس فقيل له هذا * لا نظته يحل *f* وهو بعد قبيح
قال قبيح عند من اتى لم اجمع هذا المال بعقولكم فافرقه
بعقولكم ليس هذا من مساكين الدرهم هذا من مساكين
القلوس والله ما اعرفه الا بانفراسته قالوا وانك لتعرف المكديين *15 g*
قال وكيف لا اعرفهم وانا كنت كاخان *h* فى حدائنة ستى ثم
لم يبق فى الارض مخطرانى ولا مستعرض الاقضية *i* ولا شحاذ

a) Cod. الباسبيانى et sic infra. *b*) Cod. قبلها; Iqd III, 323 i. f. tacet. *c*) Qor. LXXVI, 9. *d*) Cod. سق
e) Cod. ins. فى. *f*) Cod. الانطته نجح. *g*) Cod. المكدسي.
h) Incertum; cod. باي. ut recepi. *i*) Cod. الاقعية.

ولا كغائى ولا بانوان ولا قرسى *a* ولا عواء *b* ولا مشعب *c* ولا
فلور *d* ولا مزيدى ولا اسطيل الآ وقد كان تحت يدى ولقد
أكلت الزكوى *e* ثلاثين سنة ولم يبق فى الأرض كعبى ولا
مكدى *f* الا وقد اخذت *g* العرافة عليه حتى خضع لى اسحاق
5 * فعلا المرء *h* بناجويه شعر الجمل وعهرو القوقيل؛ وجعفر كرى
كلك وفرن ايره وحمويه عين الغيل وشهرام حمار ايوب وسعدويه
ناك امه وانما اراد بهذا ان يؤيسهم من ماله حين عرف
حرصهم وجشعهم وسوء جوارم وكان قاصا متكلما بليغا داهيا
وكان ابو سليمان الاعور وابو سعيد المدائنى القاصمان *k* من
10 غلمانة وهو الذى قال لابنه عند موته انى قد تركت لك
ما *l* تاكله ان حفظته وما لا تاكله ان ضييعته ولما اورثتك *m*
من العرف الصالح واشهدتك من صواب التدبير وعودتك من
عيش المقتصدىن خير لك من هذا المال وقد دفعت اليك
آلة لحفظه *n* ان المال عليك *o* بكل حيلة ثم لم يكن لك
15 معين من نفسك لما انتفعت بشىء من ذلك بل يعود

a) Incertum; cod. قرشى, infra ut recepi. Baih. العرس.

b) Cod. عوا, infra (c. art.) العوا et sic Baih. (s. teschd.).

c) Sic cod. Baih. مشعب. *d*) Cod. فلور; cf. infra p. ٥٥.

e) Sic cod. hic et infra. *f*) Cod. مكدي. *g*) Cod.

احدت. *h*) Sic cod.; an in ϵ latet و verbi sequentis?

i) ? Cod. القوقيل. *k*) Cod. القاصين. *l*) Cod. ملا.

m) Cod. ورثتك. *n*) Cod. الحفظه. *o*) Sic cod. Inse-

rendum videtur post ان et mox ان post ثر.

ذلك النهى كته *اعتزلاً لك *a* وذلك المنع تَهْجِينًا لطاعتك
 قد بلغت في البر منقطع النراب وفي البحر اقصى مبلغ السفن
 فلا عليك ألا تترى ذا القرنين ودع عنك مذاهب ابن شريفة *b*
 فانه لا يعرف إلا ظاهر الخبر ولو رأى تميم السدارى لأخذ عني
 صفة الروم ولانا اهدى من القطا ومن دعيميص *c* ومن رافع *d*
 المَحْش *d* انى قد بتت بالقفر مع الغول وتزوجت السعلاة وجاوبت
 الهاتق ورغت عن الجن الى الحسن *e* واصطدت الشق وجاوبت
 النسناس وهكبنى الرمى *f* وعرفت خدع الكاهن وتدسيس
 العرف والى ما يذهب الخَطَّاط والعياف وما يقول اصحاب
 الاكتاف وعرفت التندجيم والزجر والطرق والفكر ان هذا المال *g*
 لم اجمعه من القصص والتكديفة ومن احتتيال النهار ومكابدة *g*
 الليل ولا يجمع مثله ابداً إلا من معانة ركوب البحر ومن عمل
 السلطان او من كيبياء الذهب والفضة قد عرفت الراس *h* حق
 معرفته وفهمت كسر الاكسير على حقيقته ولو لا علمى بصيقف *h*
 صدرك ولو لا ان اكون سبباً لتلف نفسك لعلمتك الساعة
 الشىء الذى بلغه بقارون ويه تبتكت *k* خاتون والله ما يتسع
 صدرك عندى لسر صديقف فكيف ما لا يحتمله عزم ولا يتسع

a) Cod. اعتزلك. *b*) Cod. شربه; voc. sec. K. al-Hayawân; cf. Goldziher, Abh. z. Ar. Phil. II, p. 30. *c*) Cod. دعيميص, cf. Maidani II, 305. *d*) Vult Rafi ibn Omair, cf. Maidani Prov. I, 393 seq. Beladh. 110; Tabari I, 2112. *e*) Cod. الجن. *f*) Cod. الرمى. *g*) Cod. ومكابرة. *h*) V. Fihrist p. 353 ult. et ann. *i*) Cod. دلع. *k*) Cod. تبتكت.

له صدر وحرز *a* سرّ الحديث وحبس *b* كنوز الجواهر اهورن من
 خزن العلم ولو كنت عندى ماموناً على نفسك لأجريت
 الارواح فى الاجساد وانت تبصر *c* ما كنت لا تفهمه بالوصف
 ولا تحقّه بالذكر ولكنى سألقى عليك علم الادراك وسبك
 ٥ الرخام وصنعة الفسافسا *d* واسرار السيف القلعية وعقاقير
 السيوف اليمانية وعمل الفرعونى وصنعة التلطيف على وجهه
 ان اقامنى الله من صرعتى هذه ولست ارضاك وان كنت فوق
 البنين ولا اثق بك وان كنت لاحقاً بالآباء لاني لم ابالغ في
 محبتك اتى قد لابست السلطين والمساكين وخدمت
 10 للخلفاء والمكديس *e* وخالطت النساء والفتاك وعمرت السجون
 كما عمرت مجالس الذكر وحببت الدهر أشطره وصادفت *f*
 دهراً كثير الاعجاب فلولاً اتى دخلت من كدّ باب
 وجريت مع كل ربيع وعرفت السراء والضراء حتى مثّلت لى
 التجارب عواقب الأمور وقربنتى من غوامض التدبير لما
 15 امكنتى جميع ما اخلفه لك ولا حفظ ما حبسته عليك ولم
 اجد نفسى على جمعه كما حمدتها على حفظه لأن بعض هذا
 المال لم انله بالحزم والكيس قد حفظته عليك من فتنه البناء
 ومن فتنه النساء ومن فتنه الثناء ومن فتنه الرياء ومن ايدى
 الوكلاء فانهم الداء العياء ولست اوصيك بحفظه لفضل حبنى
 20 لك ولكن * لفضل بغضى للقاضى *g* ان الله جلد ذكره لم

a) Cod. وحرن. b) Cod. وحسن. c) Cod. s. p. tune
 pag. laesa est. d) Sic cod. V. gloss. geogr. e) والمكديس.
 f) Cod. وصادقت. g) Cod. بغضى بقاضى.

يسلّط القضاة على اموال الاولاد ألا عقوبةً للاولاد لان اباہ
ان كان غنيًا قادرًا احبّ ان يُسريه غناه وقددرته وان كان
فقيرًا عاجزًا احبّ ان يستريح من شينه ومن حمل مؤنته وأن
كان خارجًا من الخالين احبّ ان يستريح من مداراته فلا ثم
شكروا من جمع لهم وكفاهم ووقاهم وغرسهم *a* ولا ثم صبروا على من ⁵
اوجب الله حقه عليهم ولحق لا يوصف عاجله بالحلاوة كما
لا يوصف عاجل الباطل بالمرارة *b* فان كنت منهم فالقاضي لك
وان لم تكن منهم فالله لك فان سلكت سبيلي صار مال غيرك
وديعةً عندك وصرت للحافظ على غيرك وان خالفت سبيلي
صار مالك وديعةً عند غيرك وصار غيرك للحافظ عليك وانك ¹⁰
يوم تطمع ان تصيب مالك وبحفظه غيرك لبحشع *c* الطمع مخذول
الامل احتال الالباء في حبس الاموال على اولادهم بالوقف فاحتالت
القضاة على اولادهم بالاستنجاج *d* ما اسرعهم الى اطلاق النكاح *e*
والى ايناس *f* الرشيد اذا ارادوا الشراء منهم وابطأهم عنهم اذا
ارادوا ان تكون اموالهم جائزة نصنائهم يابن للخبثتة انك وان ¹⁵
كنت فوق ابناء هذا الزمان فان الكفاية قد مكنتك *g* ومعرفتك
بكثرية ما أخلف قد افسدتك وزاد في ذلك ان كنت بكرى
ونجزة *h* أمك انا لو ذهب مالي لجلست قاصًا او طففت في الآفاق
كما كنت مكديا اللحية وافرة بيضاء وللحلف جهير طلّ

a) Sic cod. of. Tabari III, 1096, 3 غرس يدي. *b*) Cod.
بالزارة. *c*) Cod. لحشع. *d*) Cod. بالاستنجاج. *e*) Cod.
s. p. *f*) Cod. ايناس. *g*) Cod. منحتك, tunc معرفتك.
h) Cod. وعجرت.

والسمت حسن والقبول على واقع ان سألت عيني الدمع
اجابت والقليل من رحمة الناس خير من المال الكثير وصرت
محتالا بالنهار واستعملت صناعة الليل او خرجت قاطع طريق
او صرت للقوم عينا ولهم مُجْهراً سل عتي صعاليك الجبل
٥ وزواويل الشام وزط الآجام وروس الاكراد ومردة الاعراب وفتاك
نهر بط ولصوص القفص a و سل عتي القيقانيّة b والقَطْرِيّة وسل
عتي المتشبهة c وذباحي الجزيرة كيف بطشى ساعة البطش
وكيف حيلتي ساعة لليلة وكيف انا عند الجولة d وكيف
ثبات e جناني عند روية الطبيعة وكيف يقظتى اذا كنت
١٠ ربيعة وكيف كلامي عند السلطان اذا أخذت f وكيف صبري
اذا جلدت وكيف قلّة ضجري اذا حبست وكيف رسفاني في
القيد اذا أنقلت فكّم من ديماس قد نقبته وكم من مطبق
قد افضيته g وكم من ساجن قد كابدته h ثم تشهدني
وكدويه الاقطع أيام سندان ولا شهدتي في فتنة سرنديب
١٥ ولا رأيتني أيام حرب المولتان i سل عتي الكتيغيّة k والأخليديّة l
والخريبيّة m والبلاية وبقية اصحاب صخر ومصخر وبقية اصحاب
فاس ورأس ومقلّاس ومن لقي ازهر ابا النقم كان آخر من
صادفني حمدويه ابو الأرتال وانا مجيب مردويه ابن ابى فاطمة

a) Cod. القصص. b) Cod. القيقانية. c) Sic cod.
d) Cod. للحوالة. e) Cod. ثياب. f) Sic ut vid. cod.
g) Cod. s. p. h) Cod. كابرته. i) Cod. الموليان. k) Sic
cod.; Fadh. atrak الكتيغيّة. l) Voc. in Fadh.; Baih. الأخلديّة.
m) Cod. والخريبيّة Fadh. ut recepti cf. praef.

وانا خلعت بنى هانىءى وانا أوّل من شرب الغربى حارًا والبزل *a*
باردا وأوّل من شرب العرق *b* بالكبّر وجعل المنقل قرعة وأوّل
من ضرب *c* الشاهسيم على ورق القرع وأوّل من لعب بليرمع *d*
فى البدوء واسقط الدفّ المربّع من بين الدفّاف وما كان
النقاب *e* الا هداماء حتى نشأت وما كان الاستقفاء الا استلابا *5*
حتى بلغت وانت غلام لسانك فوق عقلك وذاووك فوق حزمك
لم تحجمك الضراء ولم تنزل فى السراء والمال واسع وذرعك ضيق
وليس شىء اخوف عليك عندى من حسن الظنّ بالناس
فإنهم شمالك على يمينك وسمعك على بصرك وخف عبد الله على
حسب ما ترجو الله فأوّل ما وقع فى روى أن مالى محفوظ *10*
على وان النماء لازم لى وأنّ الله سبحانه عقيبى من بعدى انى
لما غلبتنى يوما شهوقى واخرجت يوماً درهما لقضاء وطرى ووقعت *f*
عينى على سكتته وعلى اسم الله المكتوب عليه قلت فى نفسى
اننى اذا لمن الخاسرين الصالحين لئن انا اخرجت *g* من يدي
ومن بيتى شيئاً عليه لا الله الا الله واخذت بدله شيئاً ليس *15*
عليه شىء والله ان المؤمن لينزع خاتمته للامر يريدته وعليه
حسبى الله او توكلت على الله فيظنّ انه قد خرج من كنف
الله جلّ ذكره حتى يردّ الخافر فى موضعه وانما هو خافر واحد
وانا اريد ان اخرج فى كلّ يوم درهماً عليه الاسلام كما هو ان
هذا لعظيم ومات من ساعته وكفنه ابنه ببعض خالقانه وغسله *20*

a) Sic cod.; leg. والبزبل. *b)* Coniect. cod. بالعراق.
c) Cod. s. p. *d)* Cod. بالمربع. *e)* Addidi teschd. *f)* Cod.
. وقعت. *g)* Cod. خرجت.

بماء البئر ودفنه من غير أن يصرح له أو يلحده له ورجع
 فلما صار في المنزل نظر إلى جرّة خضراء معلقة قال اى شىء فى
 هذه الجرّة قالوا ليس اليوم فيها شىء قال فأتى شىء كان فيها
 قبل اليوم قالوا سمن قال وما كان يصنع به قالوا كنا فى الشتاء
 5 نلقى له فى البرمة شيئا من دقيق نعمله *a* له فكان ربما برقه
 بشىء من سمن قال تقولون ولا تعقلون السمن اخو العسل
 وهل افسد الناس اموانهم الا فى السمن والعسل والله انى لو لا
 ان للجرّة ثمناً لما كسرتها الا على قبره قالوا فخرج فوق ابيه
 وما كنا نظن ان فوقه مزيداً، المخطراني *b* الذى ياتيك فى
 10 رى ناسك ويبريك ان بابك قد قور لسانه من اصله لانه كان
 مؤذنا هناك ثم يفتح فاه كما يصنع من يتناب فلا ترى *c* له
 لسانا البتة ولسانه فى الحقيقة كلسان الثور وانا احد من
 خدع بذلك ولا بد للمخطراني ان يكون معه واحد يعبر
 عنه او لوح او قرطاس قد كتب فيه شأنه وقصته والكاغاني *d*
 15 الذى يتاجن ويتصارع ويزيد حتى لا يشك انه مجنون
 لا دواء له لشدة ما ينزل بنفسه وحتى يتعجب من بقاء مثله
 على مثل علته والبانوان *e* الذى يقف على الباب ويسئل الف الغلف
 ويقول بانوا *f* وتفسير ذلك بالعربية يا مولاي والقرسى *g* الذى

a) ? Cod. نعلمه. *b*) Idem Jatima III, 178 paenult.

c) Cod. يبرى. *d*) Sic cod. et Baih. K. al-Hayawân Vind. f. 367 b الكاغى; Jatima 177 paenult. الكاغ والكاغى *e*) Cod.

cf. supra et Jatima 182, 5. *f*) Addidi punct. et voc.

g) Cod. بانوا. *h*) Sic cod.

يعصب ساقه وذراعه عصبا شديدا ويبببت على ذلك ليلة فلذا
 تورم واختنق الدم مسحة بشيء من صابون ودم الاخوين
 وقطر عليه شيئا من سمن واطبق عليه خرقة وكشف بعضه
 فلا يشك من رآه ان به الاكلة او بليّة شبه الاكلة والمشعب a
 الذى يجتال للصبى حين b يولد بان يعيه او يجعله اعشم c
 او اعصد ليسئل الناس به اهله وربما جاءت به امه وابوه ليتولّى
 ذلك منه بالغرم الثقيل لانه يصير حينئذ عَقْدَةً وَعَلَّةً فَمَا ان
 يكتسبا به وَاَمَّا ان يُكْرِيَاهُ بِكُرَاءٍ مَعْلُومٍ وَرَبْمَا أَكْرَوْا اَوْلَادَهُمْ
 مِمَّنْ يَمْسَى اِلَى اَثْرِيْقِيَّةٍ فَيَسْعَلُ بِهِمُ الطَّرِيقَ اِجْمَعُ بِالْمَالِ الْعَظِيمِ
 فَاِنْ كَانَ ثَقَفَةً مَلِيحًا وَاَلَّا اَقْلَمُ بِالْاَوْلَادِ وَاَلْاَجْرَةَ كَسْفِيْلًا وَاَلْقَلْوَرَةَ 10
 الذى يجتال لخصيتيه حتى يربك انه آدر وربما اراك ان بها
 سرطانا او خُرَاجًا او غَرَبًا وربما ارى ذلك في دبره ان يدخل
 فيه حلقومًا ببعض الرثّة وربما فعلت ذلك المرأة بفرجها
وَالكَاخَانَ d الغلام المكدى اذا واجسز وكان عليه مسحة جمال
 وعمل العملين e جميعا وَاَلْعَوَاءَ الذى يسعل بين المغرب والعشاء 15
 وربما طرب ان كان له *صوت حسن وحلق شجى f وَاَلْاَسْطِيْلَ g
 هو المتعاهى ان شاء اراك انه منخسف العينين وان شاء اراك

a) Baih. المشعب. b) Cod. حتى. c) Sic cod. cf. supra p. ٤٨; Baihaqi (Cat. Leid. I, 251, 11) العلا. d) Cod. الكاخان, cf. supra p. ٤٧. e) Sic cod. vel المعجلين. De re v. Jatima 188, 5—19. f) Cod. accus. g) Baih. الاصقيل cf. Jatima 187, 6.

انّ بهما ماء وان شاء اراك انه لا يبصر للخسف ولسريح السبيل
 والمزبدي *a* الذى يدور ومعه *b* الدرهمات ويقبل هذه دراهم
 قد جمعت لى فى ثمن قطيفة فزيدونى فيها رحكم الله وربما
 احتمل صبييا على انه لقيط وربما طلب فى الكفن والمستعرض
 ٥ الذى يعارضك وهو ذو هبعة وفى ثياب صالحة وكأنه قد هاب
 من الخياء وبخاف ان يراه معرفة ثم يعترضك اعتراضا ويكلمك
 خفيا والمقدس *c* الذى يقف على الميّت يسعل فى كفنه ويقف
 فى طريق مكة على الحمار الميّت والبعير الميّت يدعى انه كان
 له ويزعم انه قد أُحصِر *d* وقد تعلّم لغة الخراسانية واليمانية
 10 والافريقية وتعرّف تلك المدن والسكك والرجال وهو متى شاء كان
 افريقيًا ومتى شاء كان من اهل فرغانة ومتى شاء كان من اى
 مخاليف اليمن شاء والمكدي صاحب الكداء *e* والكعبى
 اضيف *f* الى ابي كعب الموصلى وكان عريفهم بعد خالويه * سنه
 على ما *g* والزكورى هو خبز *h* الصدقة كان على ساجنى *i* او على
 15 سائل، هذا تفسير ما ذكر خالويه فقط وهم اضعاف ما ذكرنا
 فى العدد ولم يكن يجوز ان نتكلف شيئا ليس من الكتاب فى
 شىء، رفع يحيى بن عبد الله بن خالد بن امية بن عبد

a) Cod. *supra ut recepi et sic Baih.* *b*) Addidi و
sec. Baih. *c*) ? Cod. *والمقدس*, cf. *Jatima 179, 5 a. f.* *d*) Cod.
احصر. *e*) *Sic legendum censeo pro الكداا quod habet cod.*
cf. pers. et گداى; Jat. 190, 14 كدة i. e. femina mendicans.
f) Cod. *اصنف.* *g*) *Sic cod. tune sequitur signum ن (fere)*
pausam indicans. *h*) Cod. *حبير.* *i*) Cod. *ساجنى.*

الله بن خالد بن اسيد رغيفا من خوانه بيده ثم رطله ^a
والقوم ياكلون ثم قال يزعمون ان خبزي صغار اى ابن زانية
ياكل من هذا الخبز رغيفين، وكنت انا وابو اسحاق ابراهيم بن
سيار النظام وقطرب الناحوي وابو الفتح مؤدب منصور بن زياد
على خوان فلان بن فلان والخوان من جزعة والغصار صيبي ^b
ملتح او خلنجية كيميائية ^b والالوان طيبة شهية وغذية
قدية ^c وكل رغيف في بياض الفضة كانه البدر وكانه مرآة مجلوة
ولكنه على قدر عدد السوس فاكل انسان رغيفه الا كسرة ^d ولم
يشبعوا فيرفعوا ايديهم ولم يغدوا بشيء فيتموا اكلهم والايدي
معلقة ^e وانما هم في تنفير وتنتيف فلما طال ذلك عليهم اقبل ¹⁰
الرجل على ابي الفتح وتحت القصعة رقاعة فقال يابا الفتح خذ
ذلك الرغيف فقطعه ^e واقسمه على اصحابنا فتغافل ابو الفتح
ثم اعاد عليه القول فتغافل فلما اعاد عليه القول الرابعة قال ما لك
وبلك لا تقطعه ^e بينهم قطع ^e الله اوصالك قال تبنتي ^g على
يدي غيري اصاحك الله فحاجلناه ^e مرة وضحكنا مرة ¹⁵ وما
ضحكنا ^e صاحبا ولا خجل، وزرته انا والمكي وكنت انا على
حمار مكاري والمكي على حمار مستعار فصار الحمار الى اسوأ من
حال السود ^h فكلم المكي غلمانة فقال لا اريد منكم التبن فما
فوقه اسقوه ماء فقط فسقوه ماء بئر فلم يشربه الحمار وقد مات

a) Cod. رطله. b) Sic cod. c) Cod. فذيه.
d) Addidi voc. e) Addidi teschd. f) Cod. اصحابنا.
g) Cod. تبنتي. h) Cod. السود.

عطشا فاقبل المتى عليه فقال اصلحك الله انهم يسقون حمارى
 ماء بثر ومنزل صاحب الخمار على شارع دجلة فهو لا يعرف
 الا العذب قال فامزجوه له * يا غلام^a فمزجوه فلم يشربه فاعاد
 المسئلة فامكنه من انين من لا يسمع الا ما يشتهى، وقال لى
 ٥ مرة يا اخى ان ناسا من الناس يغمسون اللقمة الى اصبارها
 فى الممرى فاقل هولاء قوم يحبون الملوحة ولا يحبون بالحامض
 فما البث ان ارى احدهم ياخذ حرف الجرذقة فيغمسها فى الخل
 الخافق ويغرقها فيه وربما رايت احدهم يمسكها فى الخل بعد
 التغريق ساعة فاقل هولاء قوم يجمعون حب الحموضة الى حب
 10 الملوحة ثم لا البث ان ارام يصنعون مثل ذلك بالخرزل والخرزل
 لا يرام قل لى اى شىء طبائع هولاء واتى ضرب م وما دواءهم
 واتى شىء علاجهم فلما رايت مذهبه وحمقه وغلبة البخل عليه
 وقهوه له قلت ما لهم عندى علاج هو اتجع فيهم من ان يمنعوا
 الصباغ كله قال لا والله ان هو غيره، وصديق لنا آخر كنا
 15 قد اُبتلينا بمواكلته وقد كان ظننا قد عرفناه بالبخل على
 الطعام وهجس ذلك فى نفسه وتوهمنا اننا قد تذاكرنا امره
 فكان يتزبد فى تكثيره الطعام وفى اظهار الخرص على ان يوكل
 حتى قال من رفع يده قبل القوم غمناه دينارا فترى بغضه^c
 ان غرم دينارا وظاهر لائمته محتمل فى رضى قلبه وما يرجوه^d
 20 من نفع^e ذلك له، ولقد خبرنى خباز لبعض اصحابنا^f انه

a) Cod. باغلام. b) ? Cod. بكعير (sic). c) Cod. بعضهم.

d) Cod. درجوا. e) Cod. s. p. f) Cod. اصحابنا.

جلده على انصاج الخبز وانه قال له انصح خبزي الذى
يوضع بين يدي واجعل خبز من ياكل معى على مقدار بين
المقدارين واما خبز العيال والضيف فلا تُقربته ^e من النار الا
بقدر ما يصير العجين رغيفا وبقدر ما يتماسك فقط فكيفه العريض
فلما اعجزه ذلك جلد ^d حد الزاني للحر، فحدثت بهذا ^b للحديث ⁵
عبد الله العروصي فقال امر تعرف ^e شان للجدى ضرب الشواء
ثمانين سوطا لمكان الانصاج وذلك انه قال له ضع للجدى في
التنور حين تنضع ^d اللوان حتى استمطئك انا في انصاجه
وتقول انت بقى قليل ثم تجيئنا به وكأنى ^e قد اعجلتك فاذا
وضع بين ايديهم غير منصح احتسبت عليهم باحضار للجدى ¹⁰
فاذا لم ياكلوه عدته الى التنور ثم * احضرته الغد ^f باردا فيقوم
للجدى الواحد مقام جديين فجاء به الشواء يوما نصيبا فعلم
فيه القوم فجلده ثمانين جلدة جلد القاذف للحر، حدثني
احمد بن المثنى عن صديق لى وله ضاحم البدن كثير العلم
فاشى ^g الغلة عظيم الولايات انه اذا دعى على مائدته بفصل ¹⁵
دجاجة او بفصل رقى او غير ذلك رد ^h الخادم مع الخباز الى
القهرومان حتى يصك له بذلك الى صاحب المطبخ، ولقد
رأيتة مرة وقد تناول دجاجة فشققها بنصفين فالقى نصفها الى
الذى عن يمينه ونصفها الى الذى عن شماله ثم قال يا غلام

a) Cod. يقربته. b) Cod. بها. c) Cod. اتعرف.
d) Cod. يضع e) Cod. وكامى. f) Coniect. cod. احضر
الذى عن يمينه، g) Cod. فاش. h) Cod. solum د.

جيثى بواحدة رخصة فإن هذه كانت عَصَلَة جَدًا فَحَسِبَتْ ه
 ان اقل ما عند الرجلين ان لا يعودا الى مائدته ابداً فوجدتهما
 قد فخرنا على بما حباها به من ذلك دونى وكانوا ربما
 خصوصه ب فوضعوا بين يديه الدرّاجة السميننة والدجاجة
 ٥ الرخصة فانطفقت الشمعة في ليلة من تلكه الليالى فاغاره على
 الاسوارى على بعض ما بين يديه واغتنم الظلمة وعمل على د
 ان الليل اخفى للويل ففطن له وما هو بالقطن الا في هذا الباب
 وقال كذلك الملوك كانت لا تاكل مع السوق، وحدثنى احمد بن
 المثنى ب انهم كانوا يعمدون الى الجرانق ب التى ترثع عن
 10 مائدته فما كان منها ملطّخا ذلك ذلك نكنا شديدا وما كان
 منها قد ذهب جانب منه فُطِعَ بستين من ترابيع الرغيف
 مثل ذلك * لثلا يشك ه من رآه انهم قد تعمدوا ذلك وما كان
 من الأنصاف والأربع جعل بعضه للثهد وقطع بعضه كالاصابع
 وجعل مع بعض القلايا، ولقد رأيت رجلا ضخما فحَمَ اللفظ
 15 فحَمَ المعاني تربية في ظل ملك مع علو هم f ولسان عَصَب
 ومعرفة بالغامض من العيوب والدقيق من الحاسن مع شدة
 تسرع الى اعراض الناس وضيق صدر بما تعرف من عيوبهم وان
 ثريدته لبلقاء الا ان بياضها ناصع ولونها الآخر اصهب ما رأيت
 ذلك مرة ولا مرتين وكنت قد همت قبل ذلك ان أعاتبه
 20 على الشىء يستأثر به ويخص به وان أحتمل ثقل و تلك

a) Cod. فحشيت. b) Cod. s. p. c) Coniect. cod. فاغاد.

d) Addidi. e) Cod. ليلا فشك. f) Cod. جم. g) Cod. نقل.

النصيحة *a* وبشاعتها في حظّه *a* وفي النظر له ورأيت أنّ ذلك لا يكون ألا من حاتم الاخلاص ومن فرط الاخاء بين الاخوان فلما رأيت البلغة هان *b* على التحجيل والغرة ورأيت أنّ ترك الكلام افضل وأنّ المعظة لغوه ، وقد زعم ابو الحسن المدائني أنّ ثريدة مالك بن المنذر كانت بلقاء ولعلّ ذلك ان يكون ⁵ باطلا وأما انا فقد رأيت بعيني من هذا الرجل ما أخبرك به وهو شيء لم أراه إلا فيه ولا سمعت به في غيره ولسنا من تسمية الاصحاب المتهتكين ولا غيرهم من المستورين في شيء أما صاحب فانّا لا نسميه لحرمة وواجب حقه والآخر لا نسميه لستر الله عليه ولما يجب لمن كان في مثل حاله وانما نسمي ¹⁰ من خرج من هاتين الحالين ولربما سمينا صاحب اذا كان ممن يمازح بهذا كثيراً ورأيناه ينتظف *c* به ويجعل ذلك الطرف سلماً الى منع شينه *d* ٥

قصة ابي جعفر

ولم ار مثل ابي جعفر الطرسوسى زار قوما فأكرموه وطيبوه ¹⁵ وجعلوا في شاربهم وسببته غالية * فحكّ بها شفته العليا فادخل اصبعه فحكّها من باطن الشفة بخافة ان تاخذ اصبعه من الغالية شيئا اذا حكّها من فوق ، وهذا وشبهه انما يطيب جدّا اذا رأيت للحكاية بعينك لان الكتاب لا يصرّ لك كل شيء ولا يلقى لك على كنهه وعلى حدوده وحقائقه ٥

20

a) Cod. العصاحة. b) Cod. هان (sic) vel هار. c) Cod. ينتظف. d) Cod. منيته. e) Cod. حكته. et mox الطرف.

قصة الخزامى^a

وأما أبو محمد الخزامي عبد الله بن كاسب كاتب موميس وكاتب داود بن ابي داود فانه كان اخلا من برأ الله واطيب من برأ الله وكان له في البخل كلام وهو احد من يبصرة^b ويفضله^c ويحتج له ويدعو اليه وانه رأى مرة في تشرين الاول وقد بكر البرد شيقاً فلبست كساء لى قومسيّاً خفيفاً قد نيل^c منه فقال لى ما اقبح السرف بالعاقل واسمج للجهل بالحكيم ما ظننت ان اهل النفس وسوء السياسة بلغ بك ما ارى قلت واتى شىء اذكرت منا مذ اليوم وما كان هذا قولك فينا¹⁰ بالامس فقال لبسك هذا الكساء قبل اوانه قلت قد حدث من البرد بمقداره ولو كان هذا البرد للمات كان فى تموز واب لكان آباءنا لهذا الكساء قال ان كان ذلك كذلك فاجعل بدل هذه المبطنة جبة محشوة فانها تقوم هذا المقام وتكون قد خرجت من الخطا فاما لبس الصوف اليوم فهو اليوم غير جائز قلت ولم قال لان غبار آخر الصيف يتداخله وسكن فى خلله¹⁵ فاذا أمطر الناس وندى الهوى وابتدل كل شىء ابتدل ذلك الغبار وانما الغبار تراب الا انه لباب التراب وهو ملح ويتقبص عند ذلك عليه الكساء ويتكشش لانه صوف فينضم اجزأه عليه فياكله اكل القادح ويعمل فيه عمل السوس ولهو اسرع فيه من

a) Incertum. Cod. et K. al-Bayân nunc الخزامى nunc المخرامى vel الخرامى ; K. al-Hayawân (köpr.) bis

b) Cod. s. p. c) Cod. نيل.

الارض في الجذوع النجرائية ولكن آخر ليسه حتى اذا امطر
الناس وسكن الغبار وتلبد التراب وحط المطر ما كان في الهواء
من الغبار وغسله وصقاه فالبسه حينئذ على بركة الله وكان
يقع الى عياله بالكوفة كل سنة مرة فيشتري لهم من اللب
مقدار طبيخهم وقوت سنتهم فاذا نظر الى حب هذا والى حب^٥
هذا وقلم على سعر اكنال a من كل واحد منها كيلة معلومة
بالميزان واشتري ائقلها وزناً وكان لا يختار على البلدي والموصلي
شيئا الا ان يتقارب السعر وكان على كل حال يفر من الميسانى
الا ان يضطر اليه ويقول هو ناعم ضعيف وثار المعدة شيطان
فانما ينبغي لنا ان نطعم الحجر وما اشبه الحجر، وقلت له مرة¹⁰
اعلمت ان خبز البلدي ينبت عليه شىء شبيه بالطين
والتراب والغبار المتراكم قال حبذا ذلك من خبز وليته قد
اشبه الارض باكثر من المقدار وكان اذا كان جديد القميص
ومغسوله ثم اتوه بكل بخور في الارض لم يتبخر مخافة ان
يسود دخان العود بياض قميصه فان اتسخ فأنى بالبخور¹⁵
يرض بالتبخر واستقصاء ما في العود من القنار حتى يدعو
بدهن فيمسح به صدره وبطنه وداخله ازاره ثم يتبخر ليكون
اعلف للبخور وكان يقول حبذا الشتاء فانه يحفظ عليك
رائحة البخور ولا يحمص فيه النييد ان ترك مفتوحا ولا يفسد
فيه مرق ان بقى اياما، وكان لا يتبخر الا في منازل اصحابه فاذا²⁰
كان في الصيف دعا بتيابه فلبسها على قميصه لكيلا يصيب من

Infinitivus

البخور شئ^ء، وقال مرة^٥ ان للشيب سهكة^a وبياض الشعر هوة
 موته وسواه حياته الا ترى ان موضع دبرة الحار الاسود لا ينبت
 الا ابيض والناس لا يرضون منا في هذا العسكر الا بالعناق^٥
 واللتام والطيب غل وعادته رديئة وينبغي لمن كان ايضا
 ٥ عنده ان يحرسه ويحفظه من عياله وان العطار ليختمه على
 اخص غلمانه به فلست ارى شيئا هو خير من اتخاذ مشط
 صندل فان ريحه طيبة والشعر سريع القبول منه^d واقل ما يصنع
 ان ينقى^e سهك^f الشيب فصرا في حال لنا ولا علينا فكان عطر
 الحزامي الى ان فارق الدنيا مشط صندل الا ان يطيبه
 10 صديق، واستسلف منه على الاسواق مائة درهم فجاءني وهو
 حزين منكسر فقلت له انما يحزن من لا يجد بدا من اسلاف
 الصديق مخافة الا يرجع اليه ماله ولا يعدو ذلك هبة منه
 او رجل يخاف الشكبة فهو ان لم يسلف كسرما اسلف خوفا
 وهذا باب الشهرة فيه هي قرة عينك وانا واثق باعتزامك وتصميمك
 15 وبقلّة المبالاة بتنجيل^h الناس لك فا وجه انكسارك واغتمامك قال
 اللهم غفرا ليس ذلك بي انما في اني قد كنت اظن ان اطماع
 الناس قد صارت بمعزل عني وآيسة متي وانتي قد احكيت
 هذا الباب واتقنته واودعت قلوبهم الياس وقطعت اسباب

a) Cod. شهمة, Iqd III, 321: (sic) ان للشعر شهدا, cf. infra.

b) Cod. وهو. c) Cod. بالعناق; Iqd ut recepi tunc المشامة
 pro اللتام. d) Addidi. e) Cod. دنقى. f) Cod. سهل,
 Iqd pro his: ان ما يبقى ينهك (!) g) Cod. بعد. h) Cod.
 بتنجيل. i) Cod. معنك.

للخواطر فاراني واحداً منهم ان من أسباب افلاس المرء طمع الناس فيه لانهم اذا طمعوا فيه احتالوا له للكيل ونصبوا له الشرك واذا يئسوا منه فقد آمن، وهذا المذهب من على استضعاف شديد وما اشك اتى عنده عمرو ابى b كبعض من ياكل ماله وهو مع هذا خليط وعشير واذا كان مثله لم يعرفنى ولم يتقرر b عنده مذهبي فإظنك بالجيران بل ما ظنك بالمعارف ازانى انفتح في غير فحم واقدح بزند مُصلد ما اخوفنى ان اكون قد قصد اللى بقول b ما اخوفنى ان يكون الله في c سمائه b قد قصد الى ان يفقرنى، قل ويقولون ثوبك على صاحبك احسن منه عليك فما يقولون ان كان اقصر منى اليس يتخبّل d في 10 قميصى وان كان طويلاً جداً وانا قصير جداً فلبسه اليس يصير آية b للسابلين e ثن اسوأ اثرأ b على صديقه ممن جعله ضحكة للناس ما ينبغي لى ان اكسوه حتى اعلم انه فيه مثلى ومتى يتفق هذا والى ذلك محيا وممات، وكان يقول اشتهى اللحم الذى قد نهراً واشتهى ايضا الذى فيه بعض الصلابة 15 وقلت له مرة ما اشبهك بالذى قال اشتهى لحم دجاجتين قال وما تصنع f بذلك انقائل هو ذا انا اشتهى لحم دجاجتين واحدة خلاسية مسمنة واخرى خوامزكة g رخصة، وقلت له مرة قد رضيت بان يقال عبد الله بخيل قال لا اعدمنى الله هذا الاسم قلت وكيف قال لا يقال فلان بخيل الا وهو ذو مال 20

a) Cod. ييسوا. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod. سماخيل. e) Cod. للسايملين. f) Cod. بصنع. g) Cod. oriunda vox. + مزه. est a Pers. جوامرکه

فسلم التي المال وادعى باقى اسم شئت قلت ولا يقال ايضا فلان
سخى آلا وهو ذو مال فقد جمع هذا الاسم للحمد والمال واسم
البخيل يجمع المال والذم فقد اخترت اخسهما واورعهما قال
وبينهما فرق قلت فهاتيه قال في قولهم بخيل تثبيت a لاقامة
e المال في ملكه وفي قولهم سخى اخبار عن خروج المال من
ملكه واسم البخيل اسم فيه حفظ وتم واسم السخى اسم فيه
تضييع وحمد والمال زاهر نافع مُكْرِم لاهله معزّ والحمد ربح
وسخرية واستماعك له ضعف وفسولة وما اقل غناء للحمد والله
عنه اذا جاع بطنه وعرى جلدّه وضاع عياله وشميت به من
10 كان يحسده، وكنا عند داود بن ابي داود b بواسطة ايام ولايته
كسكر فانتنه من البصرة هدايا فيها زقاق ديس فقسّمها بيننا
فكل ما اخذ c * منها للخرامى d اعطى غيره فانكرت ذلك من
مذهبه ولم اعرف جهة تدبيره فقلت للمكي قد علمت ان
للخرامى انما يجزع من الاعطاء وهو عدوه فاما الاخذ فهو ضلّته
15 وامنيته وانه لو اعطى افاضى ساجستان وثعابين مصر وحيات
الاهواز لاخذها اذا كان اسم الاخذ واقعا عليها فعساه اراد
التفصيل في القسمة قال انا كاتبه وصادقتى اقدم وما ذلك به
وان هاهنا امرا ما نقع عليه فلم يلبث ان دخل علينا فسألته
عن ذلك فتعصّره قليلا ثم باح بسرّه قال وصبيغته اضعاف ورحه

a) Cod. يثبت. b) Cod. in textu حلد (sic) sed corr.

in marg. c) Cod. اجد. d) Coniect. cod. solum ما (sic).

e) P Cod. فمعصّر.

واخذه عندي من اسباب الابدان قلت اول وضائعه احتمال
 السكر قال هذا لم يخطر لي قط على بل قلت فهات اذا ما
 عندك قال اول ذلك كراء للجمال^a ثم هو على خطر حتى يصير
 الى المنزل فاذا صار الى المنزل صار سببا لطلب العصيدة والارزة
 والبستندون فان بعته فرارا من هذا صيرتوني شهرة وتركتوني^b
 عنده آية وان انا حبسته ذهب في العصيدة واشباه العصائد
 وجذب^c ذلك شراء السمن ثم جذب السمن غيره وصار هذا
 الدبس اضرا علينا من العيال وان انا جعلته نبيذا احتجت
 الى كراء القدور^d والى شراء الحطب^e والى شراء الماء^f والى كراء من
 يوقد تحته والى التفريغ^g له فان وليت ذلك الخادم اسود ثوبها^h
 وغرنا ثمن الاشنان والصابون وازدادت في الطعامⁱ على قدر
 الزيادة في العمل فان فسد ذهبت النفقة باطلا ولم نستخلف^j
 منها عوضا بوجه^k من جميع الوجوه لان خد الداني يخضب
 اللحم ويغير الطعم ويسود المرق ولا يصلح الا للاصطباغ^l وهذا
 اذا استحال خلا واكثر ذلك ان يحول عن النبيذ ولا يصير^m
 الى الخل وان سلم واعوذ بالله وجاده وصفا ثم نجد بدا من
 شربه ولم تطب انفسنا بتركه فان قعدت في البيت اشرب منه
 لم يمكن الا بتركⁿ سلاف الفارسي المعسل والدجاج المسمن
 وجداء كسكر وفاكهة الجبل والنقل^o الهش والرجحان الغض عند

a) Cod. الجمال. b) Cod. وحدت. c) Cod. الحجب.

d) Cod. المال. e) Cod. s. p. f) Cod. الطعام et sic passim.

g) Cod. يستخلف. h) Cod. بوجه.

من لا يعيضم *a* ماله ولا تنقطع مادته وعند من لا ابالي على اتي
 قُطْرِيَه سقط مع فوت الحديث المونس والسماع الحسن وعلى
 اتي ان جلست في البيت اشربه لم يكن لي بدّ من واحد
 وذلك الواحد لا بدّ له من دريهم لحم ومن طسوج نقل وقيراط
 8 ربحان ومن ابزارٍ للقدر ومن حطاب للوقود وهذا كله غرم وهو
 بعد هذا سَومٌ وحرفة وخروج من العادة الحسنه فان كان ذلك
 النديم غير موافق فاهل الجبس احسن حالا متى وان كان
 واعوذ بالله موافقا فقد فتح الله على مالي بيا من التلف لانه
 حينئذ يسير في مالي كسيري في ملا *b* من هو فوق واذا
 10 علم الصديق ان عندي دائياً او نبيذاً دق الباب دق
 المدلّ فان حجبناه فبلاء وان ادخلناه فشقاء وان بدا لي في
 استخسان حديث الناس كما يستحسنه متى من اكون عنده
 فقد شاركته *d* المرفين وفارقت اخواني من المصلحين وصرت
 من اخوان الشياطين فاذا صرت كذلك فقد ذهب كسبي من
 15 ملا *b* غيري وصار غيري يكتسب متى وانا لو ابتليت باحدهما
 لم اقم له فكيف اذا ابتليت بان اعطى ولا آخذ اعوذ
 بالله من الخذلان بعد العصمة ومن الخور بعد الكور لو كان هذا
 في الحداثة كان اهن وهذا اللوشاب سبيس من الحرفة وكيد
 من الشيطان وخدعة من الحسود وهو الحلاوة التي تعقب

a) Cod. لعص. b) Cod. مالي. c) Cod. زاييرا sed hoc
 corr. in tunc سداً زادا. d) In cod. سارمت sed e corr.
 التشرفس.

المرارة ما اخوفنى ان يكون ابو سليمان قد ملّ منادمتى
فهو محتال لى الحَيْل، وكنا مرة في موضع حشمة وفي جماعة
كثيرة والقوم سكوت^a والمجلس كبير وهو بعيد المكان متى
واقبل علىّ المكيّ وقال والقوم يسمعون فقال يا ابا عثمان من
اجل اصحابنا^b قلت ابو الهذيل قال ثم من قلت صاحب^c
لنا لا اسميه قال للزمامي من بعيد انما يعينني ثم قال حسد^d
للمقتصدين تدبيرهم ونماء اموالهم ودوام نعمتهم فالتستم
تهجينهم بهذا اللقب وادخلتم المكر عليهم بهذا الفيز تظلمون
المتلف لئله باسم الجود ادارة له عن شينه^e وتظلمون المصلح
لئله باسم البخل حسداً منكم لنعمته فلا المفسد ينجو ولا¹⁰
المصلح يسلم، قال ابو عبيدة^e بلغ خالد بن عبد الله
القسريّ ان الناس يرمونه بالبخل على الطعام فتكلم يوماً
فا زال يدخل كلاماً في كلام حتى ادخل الاعتذار من ذلك
في عرض كلامه فكان مما احتجّ به في شدة روية الاكيل^f
عليه وفي نفوره منه أن قال نظر خالد المهزول في الجاهلية يوماً¹⁵
الى ناس ياكلون والى ابل تجتر فقال لاصحابه اتروني بمثل هذه
العين التي ارى بها الناس والابل قالوا نعم فحلف بأله ان
لا ياكل بقلًا وان مات هزلاً وكان يغتذى^g اللبن ويصيب من
الشراب فاضمره ذلك وايمسه فلما دق جسمه واشتدّ هزله

a) Cod. سكوب (sic). b) Cod. اصحابنا et sic saepius.

c) Cod. حسدٌ بم sic duobus verbis. d) ؟ Cod. شيه.

e) Cod. عبيد. f) Cod. الاكيليل. g) Cod. يعتذى.

سمى المهزول ثم قال خالد هانا ذا مبتلى بالمضغ ومحمول على تحريك اللحيين ومصطّر الى مناسبة البهائم ومحمول ما في ذلك من السخف والعجز ما ابلى احتملته ثيمين لي منه بدّ ولي عنه مذهب لياكل كل امرئ في منزله وفي موضع أمنه وانسه 5 ودون ستره وبابه، هذا ما بلغنا عن خالد بن عبد الله القسري واحتجاجه فلما خالد المهزول فهو احد الخالدين وهما سيّدا بني اسد وفيه وفي خالد بن نضلة يقول الاسود بن يعفر

وَقَبْلَكَ مَا تَا الْخَالِدَانِ كَلَاهِمَا
عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلِّلِ a

قصة الحارثي

10

وقيل للحارثي بالامس والله أنك لتصنع الطعام فتججده وتعظم b عليك النفقة وتكثر c منه وانك لتغالي بالخباز d والطباخ والشواء والخباص ثم انت مع هذا كله لا تشهد * عدوا لتغمه e ولا وليا فتسره f ولا جاهلا لتعرفه ولا 15 زائرا لتعظمه ولا شاكرا لتثبته وانت تعلم حين ينتحى من بين يديك ويغيب عن عينك فقد صار نهبا مقسما ومتوزعا مستهلكا فلو احضرته من ينفع شكره ويبقى على الايام ذكره ومن يمتك بالحديث للسن والاستماع ومن يمتد به الاكل ويقصر به الدهر لكان ذلك اولي بك واشبه بالذئبي قدمته يدك وبعد

a) Cf. T. A. i. v. خلد et جحوان ubi وقبلك pro قبلك.
b) Cod. ويطعم. c) Cod. s. p. d) Cod. بالخيار;
addidi teschd. et sic in seqq. e) Cod. عدو المعه. f) Cod. فيسره.

فلم تبيح *a* مصون الطعام لمن لا يحمده ومن ان حمدك لم
يحسن ان يحمده ومن لا يفصل بين الشهى القدى وبين
الغليظ الزم *b* قال ينعنى من ذلك ما قال ابو الفاتك قالوا
ومن ابو الفاتك قال قاضى الغتيان واتى لم آكل مع احد قط الا
رأيت منه بعض ما ذمه وبعض ما شتعه وقبحه فشىء يقبح *c*
بالشطار فما ظنك به اذا كان فى اصحاب المروءات واهل
البيوتات قال فما قال ابو الفاتك قال قال ابو فاتك الفتى لا يكون
نشافاً ولا نشالاً ولا مرسلأ ولا لكأما ولا مصاصا ولا نقاصا
ولا دلاكا ولا مقورا ولا مغربلا ولا محلقما ولا مسوغا ولا مبلعما *d*
ولا مخضرا فكيف لو رأى ابو الفاتك اللطاع والقطاع والنهاس *e*
والمداد *e* والدقاع والماحول والله انى لافضل الدهاقين حين
عبوا للحسو وتقززوا من التعرق وبهرجوا *e* صاحب التمشيش
وحين اكلوا بالبارجين *f* وقطعوا بالسكين ولزموا عند الطعام
السكنة وتركوا للخص *g* واختاروا الزممة انا والله احتمل الضيف
والضيف *h* ولا احتمل للعموظ ولا للجردييل والواغل اهون
على من الراشن ومن يشك ان الوحدة خير من جليس
السوء وان جليس *i* السوء خير من اكيل السوء لان كل اكيل
جليس وليس كل جليس اكيل فان كان لا بد من المواكلة
ولا بد من المشاركة فمع من لا يتأثر على بالمخ ولا ينتهز

a) Coniect cod. صح. b) Cod. s. p. c) Addidi cf. infra.
d) Coniect cod. مغلا, cf. infra comment. e) Cod. وبهرجوا.
f) Incertum; cod. بالبارجين. g) Cod. للخص. h) Cod.
hic والضيفه. i) Cod. اكيل et mox جليس pro اكيل.

بيضة البقيلة *a* ولا يلتهم كبد الدجاجة ولا يبدر الى دمع
 رأس السلافة *b* ولا يختطف كلية *c* الجدى ولا يزرد قانصة
 الكركسى ولا ينتزع شاكلة الحمل ولا يقتطع سرّة الشص *d* ولا
 يعرض لعين الرّوس ولا يتولى على صدور الدجاج ولا يسابق
 الى اسقاط الفراخ ولا يتناول آلا ما بين يديه ولا يلاحظ ما
 بين يدي غيره ولا يتشهى الغرائب ولا يمتحن الاخوان
 بالامور الثمينة ولا يهتك استار الناس بأن يتشهى ما عسى
 آلا يكون موجودا وكيف تصلح الدنيا وكيف يطيب العيش
 مع من اذا رأى *e* جزورية التقط الاكباد والاسنمة واذا عاين
 10 بقريّة استولى على العرق والقطنّة وان اتوا بجنب شواء اكتسح
 كل شىء عليه لا يرحم ذا سنّ لضعفه ولا يرق على حدث
 لحدة شهوته ولا ينظر للعيال ولا يبالي كيف دارت بهم للخل
 وان كان لا بدّ من ذلك فمع من لا يجعل نصيبه فى مالى
 اكثر من نصيبى واشدّ من كل ما وصفنا واخبث من كل ما
 15 عددا ان الطباخ ربما اتى باللون الظريف وربما قدم الشىء
الغريب *f* والعادة فى مثل ذلك اللون ان يكون لطيف
الشخص صغير للحجم وليس كالطفشليّة ولا كالهريسة ولا
كالغاجليّة ولا كالكرنبيّة وربما عجل عليه فقدمه حارًا ممتنعا
وربما كان من جوهر بطي الفنور واصحاى فى سهولة ازداد *g*

a) Cod. المعيلة cf. infra et Bayân II, 112, 13, (ubi Petr.

كليله (بقيلة). *b*) Sic cod. hic et infra. *c*) In cod. erat كليله
 sed corr. ut recepi. *d*) Coniect. cod. الشصان. *e*) Cod.
 ارأى. *f*) Cod. القريب. *g*) Cod. ازيد.

عليهم في طباع النعام وأنا في شدة الحسار على في طباع السباع
 فان انتظرت الى ان يمكن اتوا على آخره وان بدرت مخافة الفوت
 وارتت ان اشاركهم في بعضه لم آمن ضرره والحسار a ربما قتل
 وربما اعقم وربما ابل الدم ثم قال هذا على الاسوارى اكل
 مع عيسى بن سليمان بن علي فوضعت قدامهم سمكة 5
 عجيبه فائقة السمى فحاطه b بطنها لحظظة c فاذا هو يكتنز
 شحما وقد كان عص d بلقمة وهو لمستسق e ففرغ من الشراب
 وقد عرف من بطنها كل انسان منهم f بلقمة غرقة وكان عيسى
 ينتخب الأكلية ويختار منهم كل منهم فيه ومفتون به فلما
 خاف على الاسوارى الاخفاق واشفق من الفوت وكان اقربهم 10
 اليه عيسى استلب من يده اللقمة باسرع من g خطفة البازي
 وانكدار العقاب من غير ان يكون اكل عنده قبل مرته فقبل
 له وبعك استلبت لقمة الامير من يده وقد رفعها اليه وشحا
 لها فاه من غير مؤانسة ولا ممازحة سالفة قال لم يكن الامر
 كذلك وكذب من قال ذلك ولكننا اهوينا ايدينا معاً فوقعت 15
 يدي في مقدم الشاحمة ووقعت يده في مؤخر الشاحمة معاً
 والشحمة ملتبس بالامعاء فلما رفعنا ايدينا معاً كنت انا اسرع
 حركة وكانت الأمعاء متصلة غير متباينة فتحوّل كل شيء
 كان في لقمته بتلك الجذبة الى لقمتي لاتصال الجنس بالجنس
 والجوهر بالجوهر وأنا كيف أواكل اقواما يصنعون هذا الصنيع 20

a) Cod. والحسار. b) Cod. فحاط. c) Cod. s. p.

d) Cod. عص. e) Cod. المستسقى. f) Cod. بينهم. g) Addidi.

ثم يحتجبون له بمثل هذه الحجج، ثم قال أنكم تشيرون على
 بملابسة شرار الخلق وانذار الناس وبكل عيب متعجب
 ووثاب على اعراض الناس متسرّع وهو لا يريد ان يدعوا
 الناس ولا يدعوا الناس وان يأكلوا ولا يطعوا *a* وان يتحدّثوا
 5 عن غيرهم ولا يبالون ان *b* يتحدّث عنهم وهم شرار الناس ثم
 قال اجلس معاوية وهو في مرتبة للخلافة وفي السطح *c* من
 قريش وفي نبل الهمة واصابة *d* الراى وجوده البيان وكمال الجسم
 وفي تمام النفس عند الجولة وعند تقصّف الرماح وتقطع السيوف
 رجلاً على مائدته مجهول الدار غير معروف النسب ولا
 10 مذكور بيوم صالح فابصر في لقمته شعرة فقال خذ الشعرة من
 لقمتك ولا وجه لهذا القول منه الا مخص النصيحة والشفقة
 فقال الرجل وانك لتراعينى مراعاة من يبصر معها الشعرة لا
 جلست لك على مائدة ما حبيت ولا حكيبتها عنك ما بقيت
 فلم يدر الناس اى امرى معاوية كان احسن واجمل تغافله
 15 عنه ام شفقتة عليه فكان هذا جزاؤه منه وشكره له ثم قال
 وكيف اضعم من ان رايته يقصّر في الاكل فقلت له كل ولا
 تنقصّر في الاكل قام *e* ولم يفتن *f* لفضل ما بين التقصير
 وغيره وان قصر فلم انشطه *g* ولم احته قال لولا انه وافق
 هواه، ثم قال ومدّ رجل من بنى تميم يده الى صاحب الشراب

a) Cod. تطعوا. b) Cod. ins. لا. c) Cod. السطح.

d) Cod. واضاله. e) In cod. corr. e قال. f) Cod.

مطن. g) Cod. s. p.

يستسقيه وهو على خوان المهلب فلم يبره الساقى فلم يقطن له ففعل ذلك مرارا والمهلب يراه وقد امسك عن الاكل الى ان يسبغ لقمته بالشراب فلما طال ذلك على المهلب قال اسقه يا غلام ما احب من الشراب فلما سقاه استقله وطلب الزيادة منه وكان المهلب اوصاهم بالاقلال من الماء والاكثر من الخبز^٥ قال التميمي انك لسريع الى السقى سريع الى الزيادة وحبس يده عن الطعام فقال المهلب اله عن هذا ايها الرجل فان هذا لا ينفعك ولا يصبرنا اردنا امرأ وارتد خلافه، وقد علمت اتى دون معاوية ودون المهلب بن ابي صقرة وانهم الى اسرع وفي لحمى ارتع^٥ ثم قال وفي الجارود بن ابي سبرة لم واعظ¹⁰ وفي ابي الحارث جبين^٥ زاجر فقد كانا يدعيان الى الطعام والى الاكرام لظرفهما وحلاوتهما وحسن حديثهما وقصر^٥ يومهما وكانا ينتشهيان الغرائب ويقترحان الطرائف ويكلفان الناس المون الثقال ويمتحنان ما عندهم بالكلف الشداد فكان جزاؤهم من احسانهم ما قد علمتم قال ومن ذلك ان بلال¹⁵ ابن ابي بردة كان رجلا عيابا وكان الى اعراض الاشراف متمسرا فقال للجارود كيف طعام عبد الله بن ابي عثمان قال يعرف وينكر قال فكيف هو عليه قال يلاحظ اللقم وينتهر السائل قال فكيف طعام سلم بن قتيبة قال طعام ثلاثة وان كانوا اربعة جاعوا قال فكيف طعام تسنيم بن الحواري قال نُقَط²⁰

a) Cod. فيه. Addendum videtur زده يا غلام.

b) Cod. s. p.

العروس قل فكيف طعام المنجاب ^a بن ابي عبيدة قال يقول
لا خير في ثلاث اصابع في صفحة حتى اتي على عامّة اهل
البصرة وعلى كل من كان يؤثره بالدعوة وبالأنسة والخاصة
وحكّه في ماله فلم ينج منه الا من كان يبعده كما لم يبتدل
^٥ به الا من كان يقربه، وهذا ابو شعيب القلال في تقريب ميس
له وانسه به وفي احسانه اليه مع سخائه على المأكول وعض
طرفه عن الأكيل وقلة مبالاته بالحفظ وقلة احواله بجمع
الكثير سئل عنه ابو شعيب فزعم انه لم يرقظ اشح منه
على الطعام قيل وكيف قل يدلك على ذلك انه يصنعه صنعة
¹⁰ ويهيئه تهيئة من لا يريد ان يمّس فضلاً على غير ذلك
وكيف يجترى الضرس على افساد ذلك الحسن ونقص ذلك
النظم وعلى تفريق ذلك التأليف وقد علم ان حسنه يحشم
وان جماله يهيب منه فلو كان سخياً لم يمنع منه بهذا
السلح ولم يجعل دونه الجئن فاحول احسانه اساءة وبذله
¹⁵ منعاً واستدلاء اليه نهياً قل ثم قيل لاني للشارت جمين
كيف وجه محمد بن يحيى على غدائه قال اما عيناه فعينا
مجنون وقل فيه ايضاً لو كان في كفه كُرّ خردل ثم لعب به
لعب الابلى بالأكرة لما سقطت من بين اصابعه حبة واحدة
وقيل له ايضاً فكيف سخاؤه على الخبز خاصة قل والله لو القى ^a
²⁰ اليه من الطعام بقدر ما اذا جلس فوق ^c السحاب يؤثره ما

a) Cod. s. p. b) In cod. erat منعاً sed supra scriptum
quod recepi. c) Cod. نرف. d) Cod. يؤثر.

تجافى عن رغيف وكان ابو نواس يرتعى *a* على خوان اسمعيل
ابن نبيخت كما ترتعى الابل في اللمص بعد طول الخلة ثم
كان جزاؤه منه انه قال

خُبْزُ اسْمِعِيلَ كَالْوَشِيِّ إِذَا مَا سُقِّفَ يُرْفَا

5

وقال

وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كَلِيبُ بَنٍ وَائِلٌ كَيْلَالِي بَجْمِي عَزَّةً مَنِيتَ الْبَقْلِ
وكان ابو شمعق يعيب في طعام جعفر بن ابي زهير وكان له
صيفاً في ضيافة جعفر وهو مع ذلك يقول

رَأَيْتُ الْخُبْزَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى

10

حَسَبْتُ الْخُبْزَ فِي جَوِّ السَّحَابِ

وَمَا رَوَّحْتَنَا لَتَدْبِّ عَنَّا

وَلَكِنْ خِفْتُ مَرَزَّةَ الدُّبَابِ

وقيل للجهاز رأيناك في دهليز فلان وبين يديك قصعة وانت
تاكل فمن اى شىء كانت القصعة واى شىء كان فيها قال فيء

15

كلب في قاحف ^{للخيل} خنزير، وقيل لرجل من العرب قد نزلت
بجميع القبائل فكيف رأيت خزاعة قال جوع واحاديث ونزل
عرو بن معدى كرب برجل من بنى المغيرة وهم اكثر قريش
طعاماً فاتاه بما حصر وقد كان فيما اتاه به فصل فقال نعمر
ابن الخطاب وهم اخواله ليام بنى المغيرة يا امير المؤمنين قال
وكيف قال نزلت بهم *b* فما قروني غير قريين *c* وكعب ثور قال
20 عمر ان ذلك لشبعة *d* وكم قد رأينا من الأعراب نزل برّب صرمة

a) Cod. يرتعى et mox يرتقى *b*) Cod. ins. قال. *c*) Cod.
قريسي (sic) cf. gloss. Tabari. *d*) Cod. شبيعة.

فأثاه بلبن وتمر وخبز وسمن سلاء فبات ليلته ثم أصبح
 يهاجوه كيف لم ينحرو له وهو لا يُعرف ^a بغيراً من ذوده أو من
 صرمنته ولو نحر هذا البائس لكل كلب مَرَّ به بغيراً من مخافة
 لسانه لما دار الأسبوع ألا وهو يتعرض للسابلة يتكفف الناس
^٥ ويسعلم العلف، وسأل زياد عن رجل من أصحابه فقيل أنه ملازم
 وما يغتَب غداء ^b الأمير فقال زياد فليغته فان ذلك مما يصتر
 بالعيال فالزومه الغب فعابوا زياداً بذلك وزعموا أنه استنقل حضوره
 في كل ^c يوم واران ان يزجر به غيره فيسقط عن نفسه وعن
 ماله مؤنة عظيمة وانما كان ذلك من زياد على جهة النظر
¹⁰ للعيالات وكما ينظر الراعي للرعيّة وعلى مذهب عمر بن الخطاب
 رضه وقد قال للحسن تشبه زياد بعمر فافترط وتشبه ^d للحجاج
 بزياد فاهلك الناس فجعلتم ذلك عنتاً منه، وقال يوسف بن عمر
 لقوام موأئده اعظموا الثريدة فانها لقمّة الدراء فقد يحضر
 طعامكم الشيخ الذي قد ذهب فمه والصبى الذي لم
¹⁵ ينبت فمه واطعوه ما تعرفون فانه اجمع واشفى للقمم فقلتم
 انما اراد العجلة والراحة بسرعة الفراغ وان يكيدهم بالثريد
 وبملاً صدورهم بانعراق وقد قال رسول الله صلعم سيد اطعام
 الثريد ومثل عائشة في النساء مثل الثريد في الطعام ولعظم
 صنعة الثريد في اعين قريش سمو عمرو بن عبد مناف بهاشم
²⁰ حين هشم الخبز واتخذ منه الثريد حتى غلب عليه الاسم

a) Cod. يعرف. b) Cod. غذاء. c) Cod. كلام.

d) Cod. وسبه. e) Cod. عبا

المشتق له من ذلك، وقال عوف بن القعقاع لمولاه اتخذ لنا طعاما
يشبع فصله اهل الموسم قلتم فلما رأى الخبز الرقاق والغلاظ
والشواء والألوان واستنظراف الناس للون بعد اللون ودوام الكلام
لدوام الطرف وان ذلك لو كان لونا واحدا لكان اقل لأكلهم
قال فهلا فعلته طعام يد ولم تجعله طعام يديين قلتم اتسع ٥
ثم ضاق حين اراد اطعامهم الشريد والحبيس وكث ما يوكل
بيد دون يديين والقعقاع عربى كره لمولاه ان يرغب من طعام
العرب الى طعام العجم وارك دوام قومه على مثل ما كانوا عليه
وعلى ان * الثروة تغنخهم^a وتفسدهم وان الذى فتح عليهم من
باب الترفه اشد عليهم مما غلق عليهم من باب فضول اللذة 10
وقد فعل عمر من جهة التاديب اكثر من ذلك حين دعى
الى عرس فرأى قدراً صفراء واخرى حمراء وواحدة مرة واخرى
حلوة وواحدة مُمحصنة فكدرها كلها فى قدر عظيمة وقال ان
العرب اذا اكلت هذا قتل بعضها بعضاً، تفسير كلام ابى فانك
أما قوله الفتى لا يكون نشالا فالنشال عنده الذى يتناول 15
من القدر وياكل قبل النضج وقبل ان تنزل القدر وينتأم القوم
والنشاف^b الذى ياخذ حرف الجرثقة فيفتحه ثم يغمسه فى
راس القدر ويشربه الدسم يستأثر بذلك دون اصحابه والمرسال
رجلان احدهما اذا وضع فى فمه لقمة هريسة او ثريدة او
حبيسة او ارزة ارسلها فى جوف حلقه ارسالا والوجه الآخر 20
هو الذى اذا مشى فى اشب من فسيل او شاجر قبض على

a) Cod. الثروة تغنخهم.

b) Cod. والمساف.

راس السعفة او على راس الغصن لينتحيها عن وجهه واذا
 قضى وطره أرسلها من يده فهي لا محالة تصك وجه صاحبه
 الذى ينلوه لا يحفل بذلك ولا يعرف ما فيه وأما اللكمام
 فالذى في فيه اللقمة ثم يلكمها باخرى قبل اجادة مضغها او
 ابتلاعها والمصاص الذى يمص جوف *a* قصبه *a* العظم بعد
 ان استخراج مآخه واستاثر به دون احكامه وأما النفاص فالذى
 اذا فرغ من غسل يده في الطست نقص يديه من الماء فنضح
 على احكامه واما الدلاك فالذى لا يجيد تنقية *b* يديه بلاشنان
 ويجيد *a* دلكتها بالمنديل وله ايضا تفسير آخر وليس هو الذى
 10 نظنه وهو مليح وسيقع في موضعه ان شاء الله والمقور الذى
 يقور الجرائق ويستاثر بالواسط ويدع لاصحابه الحروف والمغربل
 الذى ياخذ ماء الملح فيديره ادارة الغربال ليجمع ابازيره
 يستاثر به دون احكامه لا يبالي ان يدع ملحمهم بلا ايزار
 والمحلقم الذى يتكلم واللقمة قد بلغت حلقومه * نقول لهذا *a*
 15 قبيح مع الكلام الى وقت مكانه والمسوغ الذى يعظم اللقم
 فلا يزال قد غص ولا يزال يسيغه بالماء والمبلغم *c* الذى اخذ
 حروف السرخيف او يغمز ظهر التمرة باهامه ليحلمان له من
 الزبد والسمن ومن اللبا واللبن ومن البيض النيميشون اكثر
 والمخصر الذى يدلك يده بلاشنان من الغمر ^{اللب} حتى
 اذا اخضر واسود من الدرر ذلك به شفته هذا تفسير ما
 20 ذكر الحارثي من كلام ابي فانتك فلما ما ذكره فان اللطاع معروف

a) Cod. s. p. b) Cod. سمعيه. c) Cod. والمبلغم cf. supra p. vi.

وهو الذى يقطع اصبعه ثم يعيدها في مرق القوم او لبنهم
او سويقهم وما اشبه ذلك والقطع الذى يعص على اللقمة
فيقطع نصفها ثم يغمس النصف الآخر في الصباغ والنهش وهو
معروف وهو الذى ينهش اللحم كما ينهش السبع والمداد
الذى ربما عص *a* على العصب التى *b* لم تنضج *c* وهو يمدها *e*
بقيه ويده تؤثرها له فيما قطعها *d* بنتره فيكون *e* لها انتصاح
على ثوب الموال وهو الذى اذا اكل مع اصحابه الرطب او
التمر او الهريسة *f* او الارزة فاتى على ما بين يديه مد ما
بين ايديهم اليه والدفاع الذى اذا وقع في القصعة عظم
فصار مما يليه نحاها بلقمته من الخبز حتى تصير مكانه *10*
قطعة من لحم وهو في ذلك كأنه يطلب بلقمته تشريب المرق
دون اراغة اللحم والمحبول هو الذى اذا رأى كثرة النوى بين
يديه احتال له حتى يخلطه بنوى صاحبه وأما ما ذكره الضيف
والضيفان فان الضيفين ضيف الضيف وانشد ابو زيد
15 اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفين
فأودى بما يُقرى الضيوف الضيفان

يقول *g* الاكيل *h* لا يكون الا بالمعاينة وقد يكون الضيف وان كان
*معه الضيفين *i* لا يواكل من اضافه يقول فاكل الكثير من حيث لا
اراه هون *k* على واما قوله الواغل *l* هون على من الراشئ فانه

a) Cod. مد sed supra scriptum est عص. *b*) Cod. الذى.
c) Cod. s. p. *d*) Cod. قطعه. *e*) Cod. يكون. *f*) Cod.
الهريسة. *g*) Cf. supra p. v. *h*) Cod. الاكيل. *i*) Addidi.
k) Cod. هون. *l*) Cod. hic الراشئ et mox الواغل pro الراشئ.

يزعم ان طفيلتي الشراب اهون علي من طفيلتي الطعام وقول
 الناس فلان طفيلتي ليس من اصول كلام العرب ليس كالراشون
 واللعوظ واهل مكة يسمونه البرقي *a* وكان بالكوفة رجل من
 بني عبد الله بن غطفان يسمي طفيل كان ابعد الناس نجعة
 5 في طلب *b* الولاثم والاعراس فقيل له لذلك طفيل العرائس
 وصار ذلك نبزا له ولقبا لا يعرف بغيره فصار كل من كانت
 تلك طعمته يقال له طفيلتي هذا من قول ابي اليقظان *c* ثم
 قال للحارثي واعجب من كل عجب واطرف من كل طريف انكم
 تشيرون علي باطعام الاكلة ودفعي الي الناس مالي وانتم اترك
 10 ليهذا متى فان زعمتم اني اكثر مالا واعدت عدة فليس من
 حالي وحالكم في التقارب ان اطعم ابدا وانتم تاكلون ابدا فاذا
 انيتم *d* في اموالكم من البذل والاطعام علي قدر احتمالكم
 عرفت بذلك ان الخير اردتم والى تربيتي *e* ذهبتم والا فاتكم
 انما تحلبون حلبا لكم شطره بل انتم كما قال الشاعر
 15 جِبُّ الخَمْرِ من مَالِ النَّدَامَى وَيَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ الفُلُوسُ
 ثم قال والله اني لو لم اترك مؤالكة الناس واطعامهم الا *f* لسوء رعة
 علي الاسوارى لتركته وما ظنكم برجل نهش *g* بصعنة لحم
 تعرفاه *h* فبلغ *i* ضرسه وهو لا يعلم فعل ذلك عند ابراهيم بن
 الخطاب مولى سليمان وكان اذا اكل ذهب عقله وجحظت
 20 عينه وسكر وسدر وانبهر وتربد وجهه وغضب *k* ولم يسمع ولم

a) ? Sic cod. *b*) Cod. طلب. *c*) Cod. المعصان.
d) Cod. ابيتم. *e*) Coniect. cod. بوسى. *f*) Addidi. *g*) Cod.
 نهش. *h*) Cod. بغرة. *i*) Cod. دبلغ. *k*) Cod. وعصب.

يبصر فلما رايت ما يعتريه وما يعترى الطعام منه صرت لا آذن
 له الا ونحن ناكل النمر والجوز والباقلى ولم يفاجئني قط وانا
 آكل تمرا آلا استقه سقا وحساه حسوا وذرا به ذروا ولا وجده
 كثيرا آلا تناول القصعة كجمجمة الثور ثم ياخذ بحصنيتها
 ويقطها *b* من الارض ثم لا يزال ينهشها طولا وعرضا ورفعاً وخفضاً *c*
 حتى ياتي عليها جميعاً ثم لا يقع غصبه *d* الا على الانصاف
 والاتلاف *e* ولم يفصل *b* تمرة قط من تمرة وكان صاحب جمل *b*
 ولم يكن يرضى بالتفريق ولا رمى بنواة قط ولا نزع قمعا
 ولا نفى عنه قشرا ولا فتشه مخافة السوس والدود ثم ما رايته
 قط آلا وكانه طائب ثار وشحشان *d* صاحب طائلة وكانه عاشق *10*
 مغتلم او جائع مقرور والله يا اخوتي *e* لو رايت رجلا يفسد
 طين الردغة ويضيع ماء البحر لصرفت عنه وجهي فاذا كان
 اصحاب النظر واهل الديانة والفلسفة هذه سيرتهم وهكذا
 ادبهم فما ظنكم بمن لا يعد ما يعدون ولا يبلغ من الادب
 حيث يبلغون *15*

قصة الكندي

حدثني عمرو بن نهيو قال كان الكندي لا يزال يقول
 للسكان وربما قال للجار ان في الدار امرأة بها حمل والوحى
 ربما اسقطت من ربح القدر الطيبة فاذا طبختهم فردوا شهوتها
 ولو بغرفة او لعقة فان النفس يردّها اليسير فان لم تفعل ذلك *20*

a) Coniect. cod. ودا et mox. b) Cod. s. p. c) Cod.
 s. teschd. d) Coniect. cod. وسجستان. e) Cod. اخوي.

بعد اعلامى اياك فكفارتك ان اسقطت غرة عبد او امة
الزمت ذلك نفسك ام ابيت^a قل فكان ربما يوافق^b الى
منزله من قصاع السكمان والجبران ما يكفيه الايام وان^c كان اكثرهم
يفطن ويتغافل، وكان الكندى يقول لعياله انتم احسن حالا
من ارباب هذه الصبياع انما لكل بيت منهم لون واحد وعندكم
الوان قال^d وكنت اتغدى عنده يوماً ان دخل عليه جار
له وكان الجار لى صديقاً فلم يعرض عليه الغداء فاستحييت انا
منه فقلت لو اصبحت معنا مما ناكل قال قد والله فعلت قال
الكندى ما بعد الله شىء قال فكشفه والله بابا عثمان كتفا لا
يستطيع معه قبضا ولا بسطا وتركه ولو اكل لشهد عليه
بالكفر ولكن عنده قد جعل مع الله شيقاً، قال عمرو بينا انا
ذات يوم عنده ان سمع صوت انقلاب جرة من السدار الاخرى
فصاح اى قصاف فقالت مجيبة له بئر وحياتك فكانت الجارية
في الذكاء اكثر منه في الاستقصاء^e قال معبد نزلنا دار الكندى
15 اكثر من سنة نروج له الكبراء ونقصى له الحوائج ونفى له
بالشرط قلت قد فهمت تروبيج الكبراء وقضاء الحوائج فما معنى
الوفاء بالشرط قال فى شرطه على السكمان ان يكون له روث
الدابة وبعر الشاة ونشواره العلوقة وان لا يخرجوا عظما ولا
يخرجوا كساحة وان يكون له نوى النمر وقشور الرمان والغرفة من
20 كل قدر تطبخ للحبلى فى بيته وكان فى ذلك يتنزل^f عليهم فكانوا

a) Cod. s. p. b) Cod. يوافق. c) Addidi. d) Cf. supra
p. ١٨. e) Cod. ودشوار. f) Cod. بمنزل.

لطيبه * وافراط بخله *a* وحسن حديثه يجتملون ذلك، قال معبد
 فبينما انا كذلك ان قدم ابن عمّ لي ومعه ابن له اذا رفعة
 منه قد جاءتني *b* ان كان مقام هذين القادمين ليلة او
 ليّلتين احتملنا ذلك وان كان اطماع السكّان في الليلة الواحدة
 ياجرّ علينا الطمع في الليالي الكثيرة فكتبت اليه ليس *5*
 مقامهما عندنا الا شهرا او نحوه فكتب اليّ ان دارك بثلاثين
 درهما وانتم ستّة لكلّ راس خمسة *e* فاذ قد زدت رجلين فلا
 بدّ من زيادة خمستين *d* فالدار عليك من يومك هذا باربعين
 فكتبت اليه وما يصترّك *e* من مقامهما وثقل ابدانها على
 الارض التي تحمل للجبال وثقل مؤنتهما عليّ دونك فكتب *10*
 اليّ بعذرِكَ لاعرفه ولم ادر اني اهجم على ما هجمت واني
 اقع منه فيما وقعت فكتب اليّ للحصول التي تدعو الى ذلك
 كثيرة وهي قائمة معروفة من ذلك سرعة امتلاء البالوعة وما
 في تنقيتها من شدة المؤنة ومن ذلك ان الاقدام اذا كثرت
 كثر المشى على ظهور السطوح المطيئة وعلى ارض البيوت *15*
 المخصّصة *e* والصعود على الدرج الكثيرة فينقشر *f* لذلك
 الطين وينقلع *e* الجصّ وينكسر *e* العتب مع انثناء الاجذاع
 لكثرة الوسطى وتكسرها لفرط الثقل واذا كثر السدخول والخروج
 والفتح والاعلاق والاقفال وجذب الأقفال تهشمّت الابواب
 وتقلعت الرزّات واذا كثر الصبيان وتضاعف البوش ^{١١٤-١٢} نزعتم *20*

a) Cod. وافراط بخله. *b*) Cod. جابني. *c*) Cod. خمسة.

d) Cod. خمسين. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. فمفشر.

مسامير الابواب وقلعتن كل ضبنة ونزعت كل رزة ^a وكسرت
 كل حوزة ^b وحفر فيها آبارة ^c الدكن ^d وهشموا بلاطها بالمداحي
 هذا مع تخريب الخيطان بلاواتك وخشب الرفوف ^e واذا كثر
 العيال والزور والضيغان والندماء احتيج من صب الماء واتخاذ
 الحببة ^f القاطرة والجرار الراشحة الى اضعاف ما كانوا عليه فكم
 من حائط قد تاكل اسفله وتناثر اعلاه واسترخى اساسه وتداعى
 بنيانه من قطر حب ورشح جر ومن ^g فصل ماء البئر ومن سوء
 التدبير وعلى قدر كثرتهم يحتاجون من الخبيز والطبيخ ومن
 الوقود والتسخين والنار لا تبقى ولا تذر وانما الدور حطب لها
 10 وكذل شيء فيها من متاع فهو اكل لها فكم من حريق قد اتى
 على * اصل العلة ^h فكلفتهم اهلها اغلظ النفقة وربما كان ذلك
 عند غاية العسرة وشدة الحال وربما تعدت تلك الجناية الى
 دور الجيران والى مجاورة الابدان والاموال فلو ترك الناس حينئذ
 رب الدار وقدر بليته ومقدار مصيبتة لكان عسى ذلك ان
 15 يكون محتلا ولكنهم يتشامسون به ولا يزالون يستثقلون ^e
 ذكرا ويكثرن من لائمته وتعنيفه نعم ثم يتخذون المطابخ في
 العلالى على ظهور السطوح وان كان في ارض الدار فضل
 وفي صحنها متسع مع ما في ذلك من الخطار بالانفس والتغريب
 بالاموال وتعرض للرم ليلة الحريق لاهل الفساد وهجومهم

a) Cod. رزة. b) In cod. ut videtur correctum est ex
 ابواب. c) Cod. الردو. d) Cod. الرفوف. e) Cod. s. p.
 f) Addidi و. g) Cod. اصل العلة. h) Cod. حسد.

مع ذلك على سرّ مكنوم وخبّيّ *a* مستور من ضيف مستخف *b*
وربّ دار متوارٍ ومن شراب مكرّوه ومن كتاب متّم ومن مال
جمّ أريد دفته فأجعل الحريق أهله عن ذلك فيه ومن حالات
كثيرة وأمور لا يحبّ الناس أن يُعرفوا بها ثم لا ينصبون
التنازير ولا يمكنون للقدور إلا على متن السطح حيث ليس ⁵
بينها وبين النقص ولخشب إلا الطين الرقيق والشيء لا يقى
هذا مع خفة المؤنة في احكامها وأمن القلوب من المتالف
بسببها فإن كنتم تقدمون على ذلك منّا ومنكم وأنتم ذاكرون
فهذا عجب *c* وإن كنتم لم تحفلوا بما عليكم في أموالنا ونسيتم *d*
ما عليكم في أموالكم فهذا عجب ثم *e* إن كثيراً منكم يدافع ¹⁰
بالكراء ويماطل بلاداء حتى إذا جمعت *f* أشهر عليه فرّ وختلى
أربابها جياعاً يتندّمون على ما كان من حسن تقاضيتهم
واحسانهم فكان جزاؤهم وشكرهم اقتطاع حقوقهم والذهاب بأقواتهم
وبسكنها الساكن حين *g* يسكنها وقد كسحناها ونظفناها
لحسن في عين المستاجر وليبرغب فيها الناظر فإذا خرج ترك ¹⁵
فيها منبلة وخراباً لا تصلح إلا النفقة الموجهة ثم لا يدع
متراً إلا سرقه ولا سلماً إلا جملة ولا نقضاً إلا أخذه ^{for ari/ah} ^{for} ^{for}
إلا مضى بها معه ولا يدع دق الثوب والدق في الهاون
والمناجان *h* في أرض الدار ويدق *i* على الاجذاع وللواصن *m*

a) Cod. وخبّيّ. b) Cod. مستخفي et mox متواري. c) Cod. أجب. d) Addidi و. e) Cod. من. f) Cod. اجمعت tune أشهر. g) Cod. حدث. h) Cod. s. p. i) Addidi. k) Cod. والمنجاز. l) Cod. ودع. m) Coniect. cod. وللواصن.

والرواشن وان كانت الدار مفرمودة او بالاجر مفروشة وقد كان صاحبها جعل في ناحية منها صخرة ليكون الدق عليها ولتكون واقية دونها عالم النهاون والقسوة والغش والفسولة الى ان يدقوا حيث جلسوا والى ألا يجفلوا بما افسدوا ثم يعط قط لذلك أرشا ولا استكحل a صاحب الدار ولا استغفر الله منه في السر ثم يستكثر من نفسه في السنة اخراج عشرة دراهم ولا يستكثر من رب الدار الف دينار في الشراء b يذكر ما يصير الينا مع قلته ولا يذكر ما يصير اليه مع كثرته هذا والأيام التي تنقص المبرم وتبلى c الجدة وتفرق للجميع 10 المجتمع عاملة في الدور كما تعمل d في الصخور e وتأخذ من المنازل كما تأخذ من كد رطب وبياس وكما تجعل الرطب يابساً هشياً والهشيم مصحلاً ولانهدام المنازل غاية قريبة ومدّة قصيرة والساكن فيها هو كان المنتفع a بها والمنتفع بمراقفها وهو الذي ابلى جدتها ومحلها a وبه هزمت وذهب 15 عمرها لسوء تدبيره فاذا قسمنا الغرم عند انهدامها بإحداثها بعد e ابتلائها وغرم ما بين ذلك من مرمتها وأصلاحها ثم قابلنا بذلك ما اخذنا من غلاتها وارتفقنا به من اكرائها خرج على المسكن من الخسران بقدر ما حصل للساكن من الربح الا ان الدراهم التي اخرجناها من النفقة كانت جملة والتي

a) Cod. s. p. b) Cod. in fine lineae الشر تذكر in initio lineae sequentis. c) Cod. وتبكي. d) Cod. يعمل. e) Cod. وبعد.

اخذناها على جهة الغلّة جاءت مقطّعة وهذا مع سوء القضاء
 والاحراج *a* الى طول الاقتضاء ومع بغض الساكن للمسكن
 وحبّ المسكن للساكن لان المسكن يجب صحّة بدن الساكن
 ونفائى سوقه ان كان تاجرا وتحرك صناعته ان كان صانعا
 ومحبّة الساكن ان يشغل الله عنه المسكن كيف شاء ان *b*
 شاء شغله بعينه وان شاء بزمانه *b* وان شاء بحبس وان شاء
 بموت ومدار مناه ان يشغل عنه ثم لا يبالي كيف كان ذلك
 الشغل الا انه كلما كان اشدّ كان احبّ اليه وكان اجدر ان
 يامن واخلف لان يسكن وعلى انه ان فترت سوقه او كسدت
 صناعته السخّ في طلب التخفيف من اصل الغلّة وللخليفة *10*
 ممّا حصل عليه من الاجرة وعلى انه ان اتاه الله بالارباح
 في تجارته والنفائى في صناعته لم ير ان يريد قيراطا في صرّيته
 ولا ان يعتجل فلما قبل وقته ثم ان كانت الغلّة صحاحا دفع
 اكثرها مقطّعة وان كانت انصافا وارباعا دفعها قراضة مفتتة *c*
 ثم لا يدع مربّقا *d* ولا مكحّلا ولا زائفا ولا دينارا بهرجا الا *15*
 دسه فيه ودلّسه عليه واحتال بكلّ حيلة وتأتى له بكلّ
 سبب فان رتّوا عليه بعد ذلك شيئا حلف بالغموس انه
 ليس من دراهمه ولا من ماله ولا رآه قط ولا كان في ملكه
 فان كان الرسول جارية ربّ الدار افسدها وربّما احبلها وان
 كان غلاما خدعه وربّما شطر به هذا مع الشرف على *20*

a) Cod. والا احواج. b) Cod. بزمانه. c) Cod. مفتتة.

d) Cod. مربقا.

الجيران والتعرض للجارات ومع اصطيد طيورهم وتعريضنا لشكايتهم وربما استضعف عقولهم وطمع في فسادهم وعبئهم فلا يزال يضرب *a* لهم بالاسلاف ويغريهم بالشهوات ويفتح لهم ابوابا من النفقات ليغنيهم *b* ويربح *c* عليهم حتى اذا استوثق منهم اجلهم وحرق *d* بهم حتى يتقوه *e* ببيع بعض الدار او باسترهان الجميع ليربح *f* مع الذهاب بالاصل السلامة مع طول مقامه من الكراء وبما جعله بيعة في الظاهر ورهنا في الباطن فحينئذ يفظ *g* بهم *g* دون المهلة ويدعيها *h* قبل الوقت وربما بلغ من استضعافه واستثقاله لاداء الكراء ان يتدنى ان له شقيصا وان له يدا *a* ليصير خصما من الخصوم ومنازعا غير غاصب، وربما اخذهم ومعه امرأة يفاجرو بها فيجعل استيجار البيوت وتصفيح المنازل علة لدخولها والمقام ساعة فيها فاذا استقر في المنزل قضى حاجته منها ورد المفتاح وربما اكرى المنزل وفيه مرممة فاشترى بعض ما يصلحها ثم يتوخرى عاملا *k* جيد الكسوة وجيرانا اصحاب آنية وآلة فاذا شغل العامل وغفل اشتمل على كل ما قدر عليه وتركهم يتسكعون وربما استاجر الى جنب ساجن لينقب *l* اهله اليه والى جنب صراف لينقب عليه طلبا لطول المهلة والستر ولطول المدّة والامن *m* وربما

a) Cod. s. p. b) Cod. ليعبئهم. c) Cod. ويربح.
d) Cod. وحرق. e) Cod. ييقوه. f) Cod. ليربح. g) Cod. يفظنهم.
h) Cod. ويدعيها intelligendum الدرام. i) Cod. ليتقّب.
j) Cod. دعاسر. k) Coniect. cod. علما. l) Cod. ليتقّب.
m) Cod. والامر.

جنى الساكن ما يدعو الى هدم دار المسكن بان يقتل قتيلا
او * يجرح شريفاه فيأتى السلطان الدار واربابها اما غيب واما
ايتام واما ضغفاء فلا يصنع شيئا دون ان يسويها بالارض وبعد
فالدور ملقاة واربابها منكوبون وملقون وهم اشد الناس اغترارا
بالناس وابعدهم غاية من *b* سلامة الصدور وذلك ان من *a*
دفع دارة * ونقصها وساجها وابوابها مع حديدتها وذهب
سقفونها الى مجهول لا يعرف فقد وضعها في مواضع الغرر وعلى
عظم الخطر وقد صار في معنى الموتع وصار المكترى في موضع
الموتع ثم ليست للحيانة وسوء الولاية الى شىء من الودائع
اسرع منها الى الدور وايضا ان اصلح السكّان حالا من اذا *10*
وجد في الدار مرمّة فوضعوا اليه النفقة وان يكون ذلك
محسوبا له عند الاهلة *d* يشقف في البناء ويزيده في
الحساب فاظنك بقوم هولاء اصلحهم وهم خيارهم وانتم ايضا
انما اكرتتم *f* مستغلات غيركم باكثر مما اكرتتموها منه
فسيروا فينا كسيرتكم فيهم واعطونا من انفسكم مثل ما * تزويدوا *15*
به *g* منهم وربما بنيتهم في الارض فاذا صار البناء بنيانكم وان
كانت الارض لغيركم ادعينتم الشركة وجعلتموه كلاجارة وحتى
تصيرونه كتلاد مال او مروت سلف، وجسم آخر وهو انكم
املكتم اصول اموالنا واخرتتم غلاتنا وحططتم بسوء
معاملتكم اتمان دورنا ومستغلاتنا حتى سقطت غلات الدور *20*

a) Cod. سريعا. b) Cod. فى. c) Cod. e. suff.
masc. d) Cod. male ins. الذى tunc habet .
e) Cod. s. p. f) Cod. اكرتتم. g) Cod. تزويدونه.

من اعين المياسير واهل الثروة ومن اعين العوالم وللشوة وحتى
يدافعوكم بكل حيلة وصرخوا امواهم في كل وجهه وحتى قل
عبيد الله بن الحسن قولا ارسله مثلا وعاد علينا تجة وضررا a
ونلك انه قال غلة الدار مسكة b وغلة النخل كهاف وانما
الغلة غلة الزرع والنسولتين c وانما جر ذلك علينا حسن d
اقتضائنا وصبرنا على سوء قضائكم وانتم تقطعونها علينا وهي
عليكم جملة وتلونا بها وهي عليكم حانة فصارت لذلك e
غلات الدور وان كانت اكثر ثمنا ودخلا اقل ثمنا واخبث
اصلا من سائر الغلات وانتم شتر علينا من الهند والروم ومن
الترك والديلم اذ كنتم احضر ائى وادوم شرا ثم كانت
هذه صفتكم وحليتكم ومعاملتكم في شىء لا بد لكم منه
فكيف كنتم لو امتحنتم بما لكم عنه مندوحة والوجه لكم
فيه معرضة وانتم فيها بالخير وليس عليكم طريف الاضطرار
وهذا مع قولكم ان نزول دور الكراء اصوب من نزول دور الشراء
وقلتم لان صاحب الشراء قد اغلق g رهنه واشترط نفسه
وصار بها متحنا وبثمنها مرتهنا ومن اتخذ دارا فقد اقم كفيلا
لا يخفر وزعيما لا يعرم h وان غاب عنها حن اليها وان اقم
فيها الزمته المون وعرضته للفتن ان اساءوا جواره وانكر
مكانه وبعد مصلا ومات عنه سوقه وتفاوتت حوائجه e وراى

a) Cod. s. p. b) Cod. مسله. c) Cod. والمسولين.

d) Cod. وحسن. e) Cod. كذلك. f) Cod. اذا.

g) Cod. اعلق, h) Cod. يعرم.

انه قد اخطأ في اختيارها على سواها وانه لم يوفق
 لرشده حين أثرها على غيرها وان من كان كذلك فهو عبد
 دارة وحوَّل جاره وان صاحب الكراء الخيار في يده والامر
 اليه فكل دار هي له منتزه *a* ان شاء ومتجر ان شاء ومسكن ان
 شاء لم يحتمل فيها اليسير من الذل ولا القليل من الصيم ولا
 يعرف الهوان ولا يسام الخسف ولا يجترس من الخساد ولا
 يدارى المتعللين وصاحب الشراء يجرع المرار ويسقى بكاس
 الغيظ ويكد *b* لطلب الحوائج ويحتمل الذلة وان كان ذا انفة
 ان عفا عفا على كظم ولا يوجه ذلك منه الا الى العجز
 وان رام المكافاة تعرض لاكثر مما انكره قال رسول الله صلعم
 10 للجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وزعمتم ان تسقط *c* الكراء
 اهون اذ *d* كان شيباً بعد شيء وان الشدائد اذا وقعت
 جملة جاءت *e* غامرة *a* للقوة فاما اذا تقطع *f* وتفترق *g* فليس
 يكثر لها آلا من يفقدها ويذكرها ومال الشراء يخرج جملة
 وتلمته في المال واسعة وطعنته نافذة وليس كل خرق يرقع ولا
 15 كل خارج يرجع وانه قد أمن من الخرق والغرق وميل *h* اسطوان
 وانقصاف سهم واسترخاء اساس وسقوط سترة وسوء جوار وحسد
 مشاكل وانه اما لا يزال في بلاء *i* واما ان يكون متوقفا لبلاء
 وقلتم ان كان تاجراً فتصريف ثمن الدار في وجوه التجارات

a) Cod. s. p. *b*) Cod. ويكد tune الطلب. *c*) Cod.
 دنسقط. *d*) Cod. اذا. *e*) Cod. وجاءت. *f*) Cod. انقطع.
g) Cod. وعرق. *h*) Coniect. cod. مثل. *i*) Cod. بلاء.

اربح وتحويله في اصناف البيعات اكيس وان لم يكن تاجرًا
ففى ما وصفنا له ناه *a* وفيما عددنا له زاجر فلم يمنعكم حرمة
المساكنة وحق المجاورة والحاجة الى السكنى وموافقة المنزل ان
اشرف على الناس بترك الشراء وفي كساد الدور فساد لاثمان
٥ الدور وجراءة للمستاجر واستحطاط من الغلة وخسران
في اصل المال، وزعمتم انكم قد احسنتم ايننا حين حثتتم
الناس على الكراء لما في ذلك من الرخاء والنماء فانتتم لم
تريدوا نفعنا بتزغيبهم *b* في الكراء بل انما اردتم ان تضرونا بتزهدكم
في الشراء وليس ينبغي ان يحكم على كل قوم الا بسبيلهم *c*
وبالذى يغلب عليهم من اعمالهم فهذه الخصال المذمومة كلها
فيكم وكلها حرجة عليكم وكلها داعية الى تهمتكم واخذ
الحذر منكم وليست له *d* خصلة محمودة ولا خلة فيما بيننا
وبينكم مرضية وقد اريناكم ان حكم النازلين كحكم المقيمين
وان كل زيادة فلها نصيب من الغلة ولو تغافلت لك يا اخا
١٥ اهل البصرة عن زيادة رجلين لم أبعدك *e* على قدر ما رايت
منك ان تلزمتى ذلك فيما يتبين *f* حتى يصير كراء الواحد
ككراء الالف ويصير الاقامة كالظعن والتفريغ *f* كالشغل وعلى اى
لو كنت امسكت عن تقاضيك وتغافلت عن تعريفك ما عليك
لذهب الاحسان اليك باطلاً ان كنت لا ترى للزيادة قدرًا
٢٠ وقد قال الاول

a) Cod. ناهى. b) Cod. برغبتم. c) Cod. سبيلهم.
d) Sic cod.; expectares فيها vel منها. e) Cod. ابعذك.
f) Cod. s. p.

وَالْكَفْرُ مَحْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

وقال الآخر

تَبَدَّلْتُ بِالْمَعْرُوفِ نَكْرًا وَرَبَّمَا تَنَكَّرَ لِلْمَعْرُوفِ مَنْ كَانَ يَكْفُرُ
 انت تطالبني ببغض المعتزلة للشيعة وبما ه بين اهل الكوفة
 والبصرة وبالعداوة التي بين اسد وكندة وبما في قلب الساكن
 من استئصال المسكن وسبيعين الله عليك والسلام، قال اسماعيل
 ابن غزوان لله در الكندي ما كان احكاه واحضر حاجته
 وانصح *b* جيبه وادوم طريقتنه *c* رايته وقد اقبل على جماعة
 ما فيها الا مفسد او من يزيين الفساد لاهله من *d* شاعر بود *e*
 ان الناس كلهم قد جازوا حد المسرفين *e* الى حدود المجانين
 ومن صاحب تنقيب واستئكال ومن ملاف متقرب فقال تسمون *f*
 من منع المال من وجوه الخطاء وحصنه خوفاً من الغيلة وحفظه
 اشفاقاً من الذلّة بخيلاً تريدون *e* بذلك زامه وشينه وتسمون *c*
 من جهل فضل الغنى ولم يعرف ذلّة الفقر واعطى في السرف *g*
 وتهادن بالخطاء وابتذل النعمة واهان نفسه باكرام غيره جوادا
 تريدون *e* بذلك حمده ومدحه فاتهموا على انفسكم من
 قدّمكم على نفسه فان من اخطأ على نفسه فهو اجدر ان يخطئ
 على غيره ومن اخطأ في ظاهر دنياه وفيما يوجد في العين
 كان اجدر ان يخطئ في باطن دينه وفيما يوجد بالعقل

a) Cod. وربما. b) Cod. اصبح. c) Cod. s. p. d) Cod.
 ومن. e) Cod. المشرقين. f) Cod. يسمون. g) Cod.
 الشرف.

فدحتم من جمع *e* صنوف للخطاء وزعمتم من جمع صنوف الصواب
 فاحذروهم كدل الحذر ولا تامنوهم على حال، قال اسماعيل وسمعت
 الكندي يقول انما المال لمن حفظه وانما الغنى لمن تمسك به
 وحفظ المال بنسيت *e* للحيطان وعلقت الابواب واتخذت
 5 الصناديق وعملت الاقفال ونقشت الرسوم والخواتيم ويعلم
 للساب والكتاب فلم يتخذون هذه الوقيات دون المال وانتم
 آفته وانتم سوسه وقارحه وقد قال الاول احرس اخاك الا من
 نفسه ولكن احسب انك قد اخذته *d* في الجواسف واودعته
 الصخور ولم يشعر به صديق ولا رسول ولا معين *e* من لك بان
 لا تكون *f* اشد عليه من السارق واعدى عليه من الغاصب
 10 واجعلك قد حصنته من كدل يد لا تملكه كيف لك من ان
 تحصنه من اليد التي تملكه وفي عليه اقدر ودواعيهما اكثر
 وقد علمنا ان حفظ المال اشد من جمعه وهل اتي الناس
 الا من انفسهم ثم ثقاتهم والمال لمن حفظه والحسرة لمن اتلفه
 15 وانفاقه هو اتلافه وان حسنتموه بهذا الاسم وزينتموه بهذا
 اللقب وزعمتم انما سمينا البخل صلاحا والشح اقتصادا كما
 سمى قوم *h* الهزيمة احيازا والبداء عارضة والعزل عن الولاية
 صرفا والجائر على اهل الخراج مستقصيا بل انتم الذين سميتم
 السرف *i* جودا والنفخ *h* ارجية وسوء نظر المرء لنفسه ولعقبه
 20 كرمًا، قال رسول الله صلعم ابدأ بمن تعمل وانت تريد ان تغنى

a) Cod. مدح. b) Cod. يمسك. c) Cod. s. p. d) Cod.
 احدته. e) Cod. معمر. f) Cod. يكون. g) Cod. ودواعيه.
 h) Cod. يوم. i) Cod. وجودا tune السر. k) Cod. والنفخ.

عيال غيرك بافقار عيالك وتسعد الغريب بشقوة القريب وتفضل
 على من لا يعدل عنك ومن لو اعطيته ابداً لأخذ ابداً قد
 علمتم ما قال صاحبنا لاخي تغلب فانه قال يا اخا تغلب اني
 والله كنت أُجربى *a* ما جربى *a* هذا الغيلة *b* وأجربى *a* وقد انقطع
 النيل اني والله لو اعطيتك لما وصلت اليك حتى اتجاوز من *c*
 هو احق بذلك منك اني لو امكنت الناس من مالي لنزعوا
 داري طوبى طوبى انه والله ما بقى معي منه الا ماء منعه الناس
 ولكني اقول والله ان لو امكنت الناس من نفسي لانتعوا رقي
 بعد سلب نعمتي، قال اسماعيل ومعنه يقول عجبت لمن قلت
 دراهمه كيف ينام ولكن لا يستوي من *d* ينم سرورا ومن *e*
 ينم غمًا، ثم قال قال رسول الله صلعم في وصية المرء يوم فقره
 وحاجته وقبل ان يغور *e* الثلث والثلث كثير فاستحسنتم الفقهاء
 وتمتى الصالحون *e* ان نقص *f* من الثلث شيئا لاستنثار رسول
 الله صلعم الثلث ولقوله انك ان تدع عيالك اغنياء خير
 من ان تدعهم عالة يتكفون الناس ورسول الله صلعم لم يرحم *f*
 عيالنا الا بفضل رحمته لنا فكيف تامروني ان اوثر انفسكم
 على نفسي واقدم عيالكم على عيالي وان اعتقد الثناء بدلا
 من الغنى وان اكنز *a* الريح واصطنع السراب بدلا من الذهب
 والفضة، قال اسماعيل ومعنه يقول لعياله واصحابه اصبروا عن

a) Cod. s. p. et voc. b) Cod. القيل. c) Addidi, cf. Iqd III, 333
 ما بقى بيدي من مالي واهلي وعرضي الا ما *d* منعته من الناس. *d*) Bokhari II, 185. e) Cod. الصالحون.
 f) Cod. نقص.

الربط عند ابتدائه واوائله وعن باكورات الفاكهة فان للنفس عند كل طارف نزوة وعند كل هاجم نزوة وللقدام حلاوة وفرحة وللجديد بشاشة وغرة فانك متى رددتها ارتدت ومتى رعبتها ارتدعت والنفس عزوف ونفور الرف وما حملتها احتملت ⁵ وان اهلتها فسدت فان لم تكف ^a جميع دواعيها وتحسم جميع خواطرها في اول ردة ^b صارت اقل عدداً واضعف قوة فاذا اثير ذلك فيها فعظما ^c في تلك الباكورة بالغلاء والقلة فان ذكر الغلاء والقلة حاجة صحة وعلة عاملة في الطبيعة فاذا اجابتك في الباكورة فسمها مثل ذلك في اوائل كشرتها ¹⁰ واضرب نقصان ^e الشهوة ونقصان ^e قوة الغلبة ^d بمقدار ما حدث لها من الرخص والكثرة فلسنت تلقى على هذا الحساب من معالجة الشهوة عندك الا مثل ما لقيت منها في نومك حتى تنقضى ايام الفاكهة وانت على مثل ابتداء حالك وعلى اول مجاهدتك لشهوتك ومتى لم تعد ايضاً الشهوة فننة ¹⁵ والهوى عدواً اغتررت ^e بهما وضعفت عنهما واثمنتهمما ^e على نفسك ولما احضر عدو وشتر دخيل فاضمنوا لى النزوة الاولى اضمن لكم تمام الصبر وعاقبة اليسر وثبات العز في قلوبكم والغنى في اعقابكم ^f ودوام تعظيم الناس لكم فانه لو لم يكن من منفعة الغنى الا انك لا تزال معظماً عند من لم ينل ²⁰ منك قط درهماً لكان الفصل في ذلك بيننا والربح ظاهراً ولو

a) Cod. et mox بكف . b) Cod. رده . c) Cod. واثمنتهمما .
 s. p. d) Cod. العلبه et bis habet. e) Cod. واثمنتهمما .
 f) Cod. اعبابكم .

لم يكن من بركة الثروة ومن منفعة اليسر الا ان رب المال الكثير له اتصل بملك كبير في جلسائه من هو اوجب حرمة واقدم صحبة واصدق محبة وامتع ه امتاعا واكثر فائدة وصوابا الا انه خفيف الحال قليل ذات اليد ثم اراد ذلك الملك ان يقسم مالا او يوزع بينهم طرفا لجعل حظ الموسر اكثر وان⁵ كان في كل شيء دون اصحابه وحظ المخف اقل وان كان في كل شيء فوق اصحابه، قد ذكرنا رسالة سهل بن هارون ومذهب للزمامي وقصص اللندقي واحاديث الحارثي واحتجاجاتهم وطرائف حللم⁶ وبدائع حللم⁶ ه

10

قصّة محمد بن ابي المؤمل

قلت لمحمد بن ابي المؤمل اراك تطعم الطعام وتتخذُه وتنفق المال * وتجوّد به ونيس بين قلة الخبز وكثرته كثير ربح والناس يبتخلون من قلّ عدد خبزة ورأوا ارض خوانه وعلى ابي اري جماجم من ياكل معك اكثر من عدد خبزك وانت لو لم تتكلف ولم تحمل على مالك باجاداته والتكثير منه ثم اكلت¹⁵ وحدك لم يملك الناس ولم يكثرثوا لذلك منك ولم يقضوا عليك بالبخل ولا بالسخاء وعشت سليما موفورا وكنت كواحد من عرض الناس وانت لو لم تنفق للرائب وتبذل المصون الا وانت راغب في الذكر والشكر والا لتخزن^d الاجر فقد صرنا لقلّة عدد خبزك من بين الاشياء نرضى لك من الغنيمة²⁰ بالاياب ومن غنم الحمد والشكر بالسلامة من الدّم واللوم فرد

a) Cod. وامنع .

b) Cod. s. p.

c) Cod. وتجوّد .

d) Cod. لماحرن .

في عدد خميرك شيئا فان بتلك الزيادة القليلة ينقلب ذلك
 اللوم شكرا وذلك الذم حمداً اعلمت انك لست تخرج من هذا
 الامر بعد الكلفة العظيمة سالما لا لك ولا عليك فانظر في هذا
 الامر رحمة الله قال يبا عثمان انت مخطىء وخطاء العاقل
 5 ابداً يكون عظيماً وان كان في العذر قليلا لانه اذا اخطأ
 اخطأ بتفقه *a* واحكام فعلى قدر التفكر والتكلف يبعد من
 الرشاد ويذهب عن سبيل الصواب وما اشك انك قد نصحت
 بمبلغ الرأي منك ولكن خف ما خوفتك وانه مخوف بل الذي
 اصنع ادب *b* على سخاء النفس بالماكول وادب على الاحتيال
 10 لبيالغوا لان الخبز اذا كثر على الموايد ورث ذلك النفس
 صدوداً ولان كل *c* شئ من الماكول وغير الماكول اذا ملأ العين ملا
 الصدر وفي ذلك موت الشهوة وتسكين للحركة ولو ان رجلا
 جلس على بيدر ثم فأتفق وعلى كُدس كمشى منعوت *d*
 وعلى مائة قنوموز موصوف لم يكن اكله الا على قدر
 15 استنطرافه *e* وثم يكن اكله الا على قدر اكله اذا أتى بذلك في
 طبق نظيف مع خادم نظيف عليه منديل نظيف وبعد
 فاصحابنا انسون وانثقون مسترسلون يعلمون ان *g* الطعام لهم
 اتخذ وان اكلهم له اوفق من تمزيق الخدم والاتباع له
 ولو احتاجوا لدعوا به ولم يحتشموا منه ولكن * الاقل منهم *h*
 20 ان يجربوا ذلك المرّة والمرة وان لا يقصوا علينا بالبخل

a) Cod. بنيعة. b) Cod. hic اذل. c) Cod. ولكل.
 d) Cod. مععت. e) Cod. استنطرافه. f) Cod. واصحابنا. g) Ad-
 didi. h) Coniect. cod. لا اقل من.

دون ان يرونه فان كانوا محتشمين وقد بسطناهم وساء ظنهم بنا مع ما يرون من الكلفة لهم فهولاء احباب تجني ه وتسرع وليس في طاعتى اعتبار المتجنى ولا رد المتسرع قلت له انى قد رأيت اكلهم في منازلهم وعند اخوانهم وفي حالات كثيرة ومواقع مختلفة ورايت اكلهم عندك فرايت شيئا متفاوتا وامرا 5 متفاوتا فأحسب ان البخل عليهم غالب وان الضعف لهم شامل وأن سوء الظن يسرع ب اليهم خاصة ثم لا تداوى هذا الامر بما لا مؤنة فيه وبالشىء الذى لا قدر له او تدع دعاهم والارسال اليهم وللحرص على اجابتهم والنوم ليس يلقون انفسهم عليك وانما يجيئونك بالاستحباب ب منك فان احببت ان 10 تمتحن ما اقول فدع موثرة c الرسل والكتب والتغضب ب عليهم اذا ابطووا ثم أنظر قال فان لخبز اذا كثر على الخوان فالفاضل مما ياكلون لا يسلم من التلطيخ والتغمير والجردقة الغمرة والرقاقة المتلطاخة لا اقدر ان انظر اليها واستحيبى ايضا من اعادتها فيذهب ذلك الفصل باطلا والله لا يحب الباطل قلت 15 فان ناسا يامرون بمسحة ويجعلون الثريدة منه فلو اخذت بزيتهم وسلكت سبيلهم اتى ذلك لك على ما تريد وتريد قال افلست اعلم كيف الثريدة ومن اتى شىء ه وكيف امنع نفسى التوقم واحول بينهم وبين التذكير ولعدّل القوم ان يعرفوا ذلك على طول الأيام فيكون هذا قبىحا، قلت فتامر به للعيال 20 فيقوم الحواري المتلطيخ مقام الحشكار النظيف وعلى ان

المسح والسلك ياتي على ما تعلّق به الدسم قال عيالى يرحمك
الله عيالن واحد اعظمه عن هذا وارفعه عنه وآخر لم يبلغ
عندى ان يتزف بالحوارى قلت فاجعل اذا جميع خبزك للحشكار
فان فصل ما بينه وبين الحواري في اللسن والطيب لا يقوم
5 بفصل ما بين الحمد والذمّ قال فهاهنا راي هو اعدل الامور
واقصدها وهو انا تحضر هذه الزيادة من الخبز على طبق ويكون
قريبا حيث تناله اليد فلا يحتاج a احد مع قربه منه الى ان
يدعوه ويكون قربه من يده كثيرة b على ماثدته قلت
فالمانع من طلبه هو المانع من تحويله فاطعنى وأخرج هذه
10 الزيادة من مالك كيف شئت واعلم ان هذه المقايسة وطول
هذه المذاكرة اضّر علينا ممّا نهيتك عنه وارنك على خلافه
فلما حضر وقت الغداء صوت بسلامه وكان ضاخماً جهير
الصوت صاحب تقعير وتفخيم c وتشديف وهز وجزم يا مبشر
هات من الخبز تمام عدد الروس ومن فرض لهم هذه الفريضة
15 ومن جزم d عليهم هذا الجزم d ارايت ان لم يشبع احدكم رغيغه
اليس لا بدّ له من ان يعول على رغيغ صاحبه او يتنحى e
وعليه بقبية ويعلّف يده منتظراً للعادة فقد عد الامر وبطل
ما تناظرنا فيه قال لا اعلم الا ترك الطعام البتة اهون علينا
من هذه الخصومة قلت هذا ما لا شك فيه وقد علمت عندى
20 بالصواب واخذت لنفسك بالثقة إن وفيست بهذا القول، وكان

a) Cod. add. اليه. b) Cod. كثرت. c) Cod. وتفاحم.

d) Cod. s. p. e) Cod. بساخا.

* اكثر ما *a* يقول يا غلام هات شيئاً من قليّة وأقلّ منها وأعدّ لنا ماءً بارداً وأكثر منه وكان يقول قد تغيّر كلّ شيء من امر الدنيا وحال عن امره وتبدّل حتى المؤاكلّة قاتل الله رجالاتنا نؤاكلهم ما رايت قصعةً قط رُفعت من بين ايديهم الا وفيها فصل وكانوا يعلمون ان احصار الجدى انما هو شيء من *5* آئين *b* الموائد الرفيعة *c* وانما جعل كالعاقبة والخاتمة والعلامة لليسر والفرغ *d* وانه لم يحصر للتمزيق والتخريب وان اهله لو ارادوا به السوء لقدموه قبل كل شيء لتقع *e* الحدة *e* به بل ما أكل منه اذا جرى به الا العابث *f* والا الذي لو لم يره *g* لقد كان رفع يده ولم ينتظر غيره ولذلك قال ابو الحارث *10* جُمِين *h* حين رآه لا يُمس هذا المدفوع عنه ولو لا انه على ذلك شاهد الناس لما قال ما قال ولقد كانوا يتكلمون * بيضة البقيلة *i* ويدعها كل واحد منهم لصاحبه حتى ان القصعة لقد كانت ترفع وان * البيض خاصّة *k* لعل حاله وانت اليوم اذا اردت ان تمتع عينك بنظرة واحدة منها ومن بيض *15* *c* انسلابة لم تقدر على ذلك لا جرم لقد كان تركه فاس كثير ما بهم الا ان يكونوا شركاء من ساءت رعتهم، وكان يقول الآدم اعداء للخبز واعداها له المالح فلولا ان الله انتقم منه واعان

a) Cod. tune اكثر ما. *b*) Cod. اسر. *c*) Cod. s. p.
d) Cod. وللفرغ. *e*) Cod. الحرة. *f*) Cod. العابث; cf. infra p. 1.4, 10. *g*) Cod. يراه. *h*) Cod. جمن. *i*) Cod. ممضه المقيلة. *k*) Cod. الحص خاصّة.

عليه بطلب صاحبه الماء واكثره منه لظننت انه سيأتي على
 الحرث والنسل^٥ وكان مع هذا يقول لو شرب الناس الماء على
 الطعام ما اتخموا واقلهم عليه شرباً اكثرهم عنه تخماً وذلك ان
 الرجل لا يعرف مقدار ما أكل حتى ينال^٦ من الماء وربما كان
^٥ شعبان^٥ وهو لا يدري فاذا ازداد على مقدار الحاجة بشم^٥ واذا
 نال من الماء شيئا بعد شيء عرفه ذلك مقدار الحاجات فلم
 يزد الا بقدر المصلحة والاطباء يعلمون ما اقول حقاً ولكنهم
 يعلمون انهم لو اخذوا بهذا الراي لتعطلوا ولذهب المكسب
 وماء حاجة الناس الى المعالجين اذا صحت ابدانهم وفي قول
^{١٠} جميع الناس * ان ماء^٦ دجلة امرأ من الفرات وان ماء مهرا
 امرأ من ماء نهر بلخ وفي قول العرب هذا ماء تهبير يصلح عليه
 المال دليل على ان الماء يبرئ حتى قالوا ان الماء الذي
 يكون عليه النقاطات امرأ من الماء الذي يكون عليه
 القبيارات فعليكم بشرب الماء على الغداء فان ذلك امرأ^٦
^{١٥} وكان يقول ما بئ الرجل اذا قال يا غلام اسقني ماء او اسق
 فلانا ماء اتاه بقلة على قدر الرقي فاذا قال اطعني شيئا
 او قل هات لفلان طعاما اتاه من الخبز بما يفصل عن الجاعة
 والطعام والشراب اخوان متخالغان^٧ ومتوازنان وكان يقول لولا
 رخص الماء وغلاء الخبز لما كلبوا على الخبز وزهدوا في الماء
^{٢٠} والناس اشد شيء تعظيماً للمأكول اذا كثر ثمنه او كان قليلاً

a) Cod. s. p. cf. Iqd III, 328 paen. b) Cod. s. p.

c) Cod. شعبانا. d) Cod. حنف. e) Cod. واما. f) Cod.

انما. g) Cod. متخالغان.

في اصل منبته وموضع عنصره هذا للجزر الصافي وهذا الباقي
 الاخضر العباسي اطيب من كثرى خراسان ومن الموز البستاني
 ولكنهم لقصر فهمهم لا يتشبهون الا على قدر الثمن ولا يجتنبون
 الى الشيء الا على قدر القلة وهذه العوام في شهوات الاطعمة
 انما تذهب مع التقليد او مع العادة او على قدره ما يعظم
 عندها من شان الطعام وانا لست اطعم للجزر المسلوق بالخل
 والزيت والمزق دون الكفاة بالزبد والفلفل لمكان الرخص او لموضع
 الاستفصال ولكن لمكان طيبه في الحقيقة ولانه مانح الطبيعة علم
 ذلك من علم وجهل ذلك من جهل، وكان اذا كان في منزله فربما
 دخل عليه الصديق له وقد كان تقدمه * الزائر او الزائران 10
 وكان يستعمل على خوانه من الخدج والمكاييد والتدبير ما لم
 يبلغ بعضه قيس بن زهير والمهلب بن ابي صفره وخازم بن
 ابي خزيمة وهزيمة بن اعين وكان عنده فيه من الاحتيايل ما
 لا يعرفه عمرو بن العاص ولا المغيرة بن شعبه وكان كثيرا ما
 تمسك الخلال بيده ليؤيس الداخل عليه من غداثة فاذا 15
 دخل عليه الصديق له وقد عزم على اطعام الزائر والزائرين
 قبله وضاق صدره بالثالث وان كان قد دعاه وطلب اليه اراد
 ان يحتال له او الرابع ان ابئلى كل واحد منهما بصاحبه
 فيقول عند اول دخوله وخلع نعله وهو رافع صوته بالتنويه
 وبالتشنيع هات يا مبشر لفلان شيئا يطعم منه هات له شيئا 20
 ينال منه هات له شيئا اتكالا على خاجله او غصبه او انفته

a) Cod. قد .

b) Cod. s. p. et voc.

c) Addidi.

وطمأه في ان يقول قد فعلت فان اخطأ ذلك الشقى وضعف قلبه وحصره وقال قد فعلت وعلم انه قد احزره^c وحصله والقاه وراء ظهره لم يرض ايضا بذلك حتى يقول بلى شىء تغديت فلا بد له من ان يكذب او ينتحل المعارض فاذا⁵ استوثق منه رباطاً وتركه لا يستطيع ان يترمم ثم يرض بذلك حتى يقول في حديث له كنا عند فلان فدخل عليه فلان فدعا الى غدائه فامتنع ثم بدا له فقال في طعامكم بقيلة^d انتم تجيدونها ثم تناوله فلا يزال يزيد في وثاقه وفي سدّ الابواب عليه وفي منعه البدوات حتى اذا بلغ الغاية قال 10 يا مبشر اما اذا تغدى فلان واكتفى فهات لنا شيئاً نعبث به فاذا وضعوا الطعام اقبل على اشدّم حياه^e او على اشدّم اكلًا فسأله عن حديث حسن او عن خير طويل ولا يسائه الا عن حديث يحتاج فيه الى الاشارة باليد او الراس كل ذلك ليشغله فاذا هم اكلوا صدرًا اظهر الفتور والتشاغل والتنقّر 15 كالشبعان الممتلى وهو في ذلك غير رافع يده ولا قاطع اكله انما هو النتف بعد النتف وتعليق اليد في خلل ذلك فلا بد من ان ينقبض بعضهم ويرفع يده وربما شمل ذلك جماعتهم فاذا علم انه قد احزرهم^e واحتمال لهم حتى يقلعهم من مواضعهم من حوال الخوان ويعييدهم الى مواضعهم من 20 مجالسهم ابتداء الاكل فأكل اكل للجائع المقرور وقال انما الاكل

a) Cod. وطعما. b) Cod. وحصر. c) Cod. احوزه cf. infra.

d) Cod. hic نُقيلة. e) Cod. s. p. f) Cod. حيا.

تارات والشرب تارات وكان كثيراً ما يقول لاصحابه اذا بكروا *a*
 عليه لم لا تشرب اقداحاً على الريف فانها تقتل الديدان
 وتكفش لانفسنا قليلاً فانها تاتي على جميع الفضول وتُشهي
 الطعام بعد ساعة وسكره اطيب من سكر الكظة والشراب على
 المليئة بلاء وهو بعد ذلك دليل على أنك نبيندق خالص ⁵
 ومن لم يشرب على الريف فهو نكس *a* في الفتوة ودعى *a* في
 اصحاب النبيذ وانما يخاف على كبده من سورة الشراب على
 الريف من بعد عهده باللحم وهذه الصبابة تغسل عنكم
 الاضرار وتنقى *b* التنخم وليس دواء الخمار الا الشرب بالكبار
 والاعشى كان اعلم به حيث يقول ¹⁰

وَكَاسٍ شَرَبْتُ عَلَى لَدَّةٍ
 وَأُخْرَى تَدَارَيْتُ مِنْهَا بِهَا،

وهذا حفظك الله هو اليوم الذي كانوا لا يعاينون فيه لقمة
 واحدة ولا يدخل اجوافهم من النقل ما يزن *c* خردلة وهو يوم
 سروره التام لانه قد ربح المرزبة وتمتع بالمنامة، واشترى ¹⁵
 مرة شبوطة وهو ببغداد واخذها *a* فائقة عظيمة وغالى بها
 وارتفع في ثمنها وكان قد بعد عهده باكل السمك وهو بصري
 لا يصبر عنه فكان قد اكبره *a* امر هذه السمكة لكثرة ثمنها
 ولسمنها وعظمها ولشدته شهوته لها فحين طس عند نفسه
 انه قد خلا بها وتفرد باطايبها وحسر عن ذراعيه وصمد ²⁰ *d*

a) Cod. s. p. *b*) Cod. وندقى. *c*) Cod. نزل. *d*) Cod.

صَمَدَهَا هَجَمْتُ عَلَيْهِ وَمَعِيَ السَّدْرِيُّ a فلما رآه رأى الموت
 الأحمر والطاعون الجارف ورأى الختم المقصي ورأى قاصمة الظهر
 وابقن بالشرّ وعلم انه قد ابتلى بالتنين b فلم يُلبثه السدري
 حتى قور السرة بالمبال فاقبل على فقال لي يبا عثمان السدري
 e يعجبه الصرر فما فصلت الكلمة من فيه حتى قبض على
 القفا فانزع الجانبين جميعا فاقبل على فقال والسدري يعجبه
 الاقفاء فما فرغ من كلامه الا والسدري قد اجترف المتن كآه
 فقال يبا عثمان والسدري يعجبه المتون ولم يظن ان السدري
 يعرف فضيلة نذب الشبوط وعذوبة لحمه وطن انه سيسلم
 10 له وطن معرفة ذلك من الغامض فلم يدر الا والسدري قد
 اكتسح ما على الوجهين جميعا ولو لا ان السدري ابطره
 واثقله واكده وملا صدره وملاه غيظا لقد كان ادرك معه
 طرفا لانه كان من الأكلة ولكن الغيظ كان من اعوان السدري
 عليه فلما اكل السدري جميع اطيبها وبقي هو في النظارة e
 15 ولم يبغ في يده مما كان يأمله في تلك السمكة الا الغيظ
 الشديد والغرم الثقيل ظن ان في سائر السمكة ما يشبعه
 ويشفى من قومه فبذلك كان عزاءه وذلك هو الذي كان
 يسك بارماقه وحشاشات نفسه فلما رأى السدري يفرى
 الفرى وبلتهم النهما قال يبا عثمان السدري يعجبه كل شيء

a) Addidi voc.; of. Tâdj. i. v. b) Cod. بالتنين (sio).

c) Coniect. cod. الصرر. d) Cod. احمرى. e) Cod.

النظارة.

فتولّد الغيظ في جوفه واقلقته الرعدة فحُبثت ه نفسه فما زال
 يقىء ويسلح b ثم ركبته للحمى وصاحت توبته وتمّ عزمه في
 ان لا يواكل رغيباً ابداً ولا زهيداً ولا يشتري سمكة ابداً رخيصة
 ولا غالية وان اهدوها اليه ان لا يقبلها وان وجدها مطروحة
 لا e يمسه فهذا ما كان حصرني من حديث ابن ابي الموّسل e
 وقد مات عفا الله عنا وعنه ه

قصّة اسد بن جاني

فلما اسد بن جاني فکان يجعل سريره في الشتاء من قصب
 مقشّر لان البراغيث تنزلق عن ليط القصب لفرط لينه
 وملاسته وكان اذا دخل الصيف وحرّ عليه بيته فاثاره حتى 10
 يغرق المسحاة ثم يصبّ عليه جرّاً كثيرة من ماء البئر ويتوصّطاً
 حتى يستوى فلا يزال ذلك البيت بارداً ما دام ندياً فاذا
 امتدّ به الندى ودام برده بدوامه اكتفى بذلك التبريد
 صيفته وان جفّ قبل انقضاء الصيف واد عليه الحرّ عاد عليه
 بالاثارة والصبّ وكان يقول خيشتي ارض وماء خيشتي من 15
 بئري وبيتي ابرد ومونتي اخفّ وانا افضلهم ايضاً بفضل الحكمة
 وجودة الآلة، وكان طبيبياً فاكسد مرّة فقال له قائل السنة
 وبسفة والامراض فاشية وانت علام ولك صبر وخدمة ولك بيان
 ومعرفة فمن اين توفّي في هذا الكساد قال امّا واحده فاتي
 عندهم مسلم وقد اعتقد القوم قبل ان انتطبّب لا بل قبل 20
~~ان اخلف لى المسلمين لا يفلحون في الطبّ واسمى اسد~~

a) Cod. فحُبثت. b) Cod. ويسلح. c) Cod. om.
 d) Cod. ولا.

وكان ينبغي ان يكون اسمى صليبا ومراد a ويوحنا وبيراة
 وكنيتى ابو الحارث وكان ينبغي ان تكون ابو عيسى وابو
 زكريا وابو ابراهيم وعلى رداء قطن ابيض وكان ينبغي ان يكون
 رداء c حرير اسود ولفظى لفظ عربى وكان ينبغي ان تكون
 e لغتى لغة احد جندى سابور، قال الخليل السلولى اقبل على
 يوما الثورى d وكان يملك خمسمائة جريب ما بين كرسى
 الصدقة الى نهر مرة ولا يشتري الا كل غرة وكل ارض مشهورة
 بكريم التربة وشرف الموضع والغلة الكثيرة قال فاقبل على
 يوما فقال لى هل اصطبغت بماء الزيتون قط قال قلت لا والله
 10 قال اما والله لو فعلته ما نسيتك قال قلت اجل انى والله لو
 فعلته لما نسيتك، وكان يقول لعياله لا تلقوا نوى التمر والرطب
 وتعودوا ابتلاعه وخذوا حلوقكم بتسويغه فان النوى تعقد
 الشحم فى البطن وتدثى الكليتين بذلك الشحم واعتبروا
 ذلك ببطن الصفايا وجميع ما يعتلف النوى والله لو حملتم
 15 انفسكم على الجزر e والنوى وعلى قصم الشعير واعتلاف القم
 لوجدتموها سريعة القبول وقد ياكل الناس القم قداحا f والشعير
 فربما ونوى البسر الاخضر ونوى العاجوة فانما بقيت الآن
 عليكم عبة f واحدة لو رغبتم فى الدفا لالتمستم الشحم
 وكيف لا تطلبون شيئا يغنيكم عن دخان الوقود وعن شناعة

a) ? Cod. و. s. يوحنا tune ومرادلو. b) Sic cod.

c) Cod. رداى. d) Cod. hic النورى. e) Cod. النور.

f) Addidi voc.

العسكر وعن ثقل الغرم والشحم يفرّج القلب ويبيض الوجه
والنار تسود الوجه انا اقدر ان ابتلع النوى واعلفه النساء
ولكنى اقول ذلك بالنظر متى لكم، وكان يقول كلوا الباقلى
بقشوره فان الباقلى ^e يقول من اكلنى بقشورى فقد اكلنى
ومن اكلنى بغيره قشورى فانا الذى آكله فما حاجتكم الى ⁵
ان تصيروا طعاماً لطعامكم واكلاً لما جعل اكلًا لكم، وكان
يعين ^c ملا عظيمًا ولم يكن له وارث فكان يستخر ببعضهم
فيقول عند الاشهاد قد علمتم انه لا وارث لى فاذا مت
فهذا المال لفلان فكان قوم كثير يحرسون على مبايعته لهذا
وقد راينته انا زمانًا من الدهر ما راينته قط الا ونعله ^d في ¹⁰
يده او يمشى طول نهاره فى نعل مقطوعة العقب شديدة ^e على
صاحبها قال فهو ذا الجوس يرتعون ^f البصرة وبغداد وفارس والاهواز
والدنيا كلها بنعال سندية ثقيل ^d له ان المجوسى لا يستحل
في دينه المشركة فان لا تجده ابداً الا حافياً او لابسا نعلا
سندية وانت مسلم ومالك كثير قال من كان ماله كثير فلا ¹⁵
بد له من ان يفتح كيسه للنفقات والسراق ^g قالوا فليس بين
هاتين منزلة، قال للليل جلس الثورى ^f الى حلقة المصلحين فى
المسجد فسمع رجلاً من مياسيرهم يقول بطنوا كل شىء لكم
فانه ابقى ولامر جعل الله دار الآخرة باقية ودار الدنيا فانية

a) Cod. hic الباقلأ . b) Cod. بغيرى . c) Cod. نعمن .
d) Cod. بعلمه . e) Cod. شديد (sic) et mox صاحبه .
f) Incertum ; cod. s. p. et voc. g) Addidi voc. .

ثم قال ربما رايت المبطنة الواحدة تقطع اربعة اقمصة والعمامة
 الواحدة تقطع اربعة ازر ليس ذلك الا لتعاون a الطى
 وترافة الاتناء فبطنوا البوارق وبطنوا الخصر وبطنوا البسط
 وبطنوا الغداء بشربة باردة قال فقال له الثوري ثم افهم ما قلت
 ٥ الا هذاه لحرف وحده قال للخليل حم الثوري وحم عياله
 وخادمه فلم يقدروا مع شدة الحمى على اكل الخبز فربح
 كيله تلك الايام من الدقيق ففرح بذلك وقال لو كان
 منزلي سوق الاهواز* او نطاة خبير او وادي a للجحفة لرجوت
 ان استفضل كل سنة مائة دينار فكان لا يبالي ان يحم هو
 10 واهله ابداً بعد ان يستفضل كفايتهم من الدقيق وكان
 يقول اذا رايت e الرجل يشتري الجدى رحمة فان رايته يشتري
 الدجاج حقرتة فان رايته يشتري الدرّاج ثم ابايعه ولم اكلمه
 وانه قال اول الاصلاح وهو من الواجب حصف النعل واستجادة
 الطراق وتشحيمها في كل ايام وعقد ذوابة الشراك من زى f
 15 انساك لكيلا يظأ عليه انسان فيقطعه ومن الاصلاح الواجب
 قلب خرقه القلنسوة اذا اتسخت وغسلها من اتساخها بعد
 القلب واجعلها حبرة g فانها ممّا له مرجوع h ومن ذلك اتخاذ
 قيص الصيف جبّة g في الشتاء واتخاذ الشاة اللبون اذا كان

a) Cod. لتعاون. b) Cod. وتراقد. c) Cod. هذه.

d) Cod. وتظاه حبيراً ووادي. e) Cod. ريت. f) Cod.

cf. من جوع h) Cod. g) Cod. s. p. et voc. ذى.

Lane i. v. رجعة.

عندك حمار واتخاذ الحمار للجامع خير من غلّة الف دينار لأنه
لرحلك وبه يدرك البعيد من حوائجك وعليه يطحن
فتستفضل عليه ما يرحمه عليك الطاحنان وينقل عليه حوائجه
وحوائجك حتى للطب ويستنقى عليه الماء وهذه كلها مؤن
إذا اجتمعت كانت في السنة مالا كثيرا، ثم قال اشهد ان
الرفق يمين وأن الحرق شوم واشتريت ملاءة مذارية فلبستها
ما شاء الله رداء^a وملحفة ثم احتاجت الى طيلسان فقطعنها
يعلم ب الله فلبسته ما شاء الله ثم احتاجت الى جبة فجعلته
يعلم ب الله ظهارة ب جبة محشوة فلبستها ما شاء الله ثم اخرجت
ما كان فيها من الصحيح فجعلته مخادا ب وجعلت قطنها
10 للقناديل ثم جعلت ما دون خرق المخاّ للقلائس ثم عدت
الى اصح ما بقى فبعته من اصحاب الصينيات والصلاحيات
وجعلت ما لا رقعة له مباحاة لي وللجارية اذا نحن قضينا
حاجة الرجال والنساء وجعلت السقّاطات وما قد صار كالحیوط
وكالقطن المندوف صاماً لرؤس القوارير، وقد رأيته وسمعت
15 منه في البخل كلما كثيرا وكان من البصريين ينزل بغداد
مسجد ابن رغبان^d ولم ار شيئا ذا ثروة اجتمع عنده
واليه من البخلاء ما اجتمع له منهم اسماعيل بن غزوان
وجعفر بن سعيد وخالق من صبيح وابو يعقوب الاعور وعبد
الله العروضي والحزامي عبد الله بن كاسب، وابو عبد الرحمن
20

والصياحات. a) Cod. د. ب. b) Cod. s. p. et voc. c) Coniect. cod. infra
صلاحيات; cf. Dozy i. v. Freytag sub طرجهارة. d) Cod.
et sic infra p. ١٢. cf. Ibn Qotaiba, Maarif p. 299.

هذا شديد البخل شديد العارضة عصب اللسان وكان يحتج
 للبخل ويوصى به ويدعو اليه وما علمت أن احدا جرد^a
 في ذلك كتاباً ألا سهيل بن هارون^b وابو عبد الرحمن هذا
 هو الذى قال لابنه اى بنى أن انفاق القراريط يفتح
 ٥ عليك ابواب الدوانيق وانفاق الدوانيق يفتح عليك ابواب
 الدرهم وانفاق الدرهم يفتح عليك ابواب الدنانير والعشرات
 تفتح عليك ابواب المئين والمئون تفتح عليك ابواب الالف
 حتى ياتى ذلك على الفرع والاصل ويطمس على العين والائر
 ويحتمل القليل والكثير اى بنى أنما صار تاويل الدرهم * دَار
 10 الهم^c وتاويل الدينار يدنى الى النار الدرهم اذا خرج الى غير
 خلف والى غير بدل * دَار الهم على دوانق^d مخرجة^e وقيل
 ان الدينار يدنى الى النار لانه اذا انفقته فى غير خلف وأخرج
 الى غير بدل بقيت^f مُحْفَقًا مُعْدَمًا^g وفقيراً مَبْلُطًا فيخرج للخارج
 ويدعوه الضرورة الى المكاسب الرديئة والطعم الخبيثة والخبث
 15 من الكسب يسقط العدالة ويذهب بالمرء^h ويوجب الحد ويدخل
 النار وهذا التاويل الذى تأوله الدرهم والدينار ليس له انما
 هذا شىء كان يتكلم به عبد الاعلى القاص^h فكان عبد
 الاعلى اذا قيل له لِمَ سُمِّيَ الكلب قَلْطِيَاءَ قال لانه قد

a) Cod. جرد distincte (د cum puncto subscripto). b) Cod.

ins. وهو. c) Cod. دَارًا لِمَ et sic infra. d) Cod. دانق.

e) Cod. مخرجه. f) Cod. نقى. g) Cod. sed معدوما و videtur esse erasum. h) Cod. اعاص. i) Cod. قلطى
 et mox سلوقى.

ولطى واذا قيل له لم سَمِيَ الكلب سلوقياً قال لانه يستل
 ويلقى واذا قيل له لم سَمِيَ العصفور عصفوراً قال لانه عصى
 وفر وعبد الاعلى هذا هو الذى كان يقول فى قصصه الفقير
 رداؤه علقه ومرقته *ه* سلبة وجردته فلقة وسمكته سلته *ب* فى
 طيب له كثير وبعض المفسرين يزعم ان نوح النبى صلعم *5*
 انما سَمِيَ نوحاً لانه كان ينوح على نفسه وان آدم انما سَمِيَ
 آدم *ج* لانه حنى *د* من اديم الارض وقالوا كان لونه فى ادمه
 لون الارض وان المسيح انما سَمِيَ المسيح لانه مسح بدهن
 البركة *ه* وقال بعضهم لانه كان لا يقيم فى البلد الواحد وكان
 كانه ماسح يمسح الارض، ثم رجع للحديث الى اعاجيب *10*
 ابنى *ه* عبد الرحمن وكان ابو عبد الرحمن يعجب بالروس
 ويحمدها ويصفها وكان لا ياكل اللحم الا يوم اضحى او من بقية
 اضحيته او يكون فى عرس او دعوة او سفرة وكان سَمِيَ
 الراس عرساً لما يجتمع فيه *ه* من الالوان الطيبة وكان يسميه
 مرة للجامع ومرة الكامل وكان يقول الراس شىء واحد وهو *15*
 ذوو الوان عجيبة وطعم مختلف وكل قدر وكل شواء فانما هو
 شىء واحد والرأس فيه الدماغ فطعم الدماغ على حدة وفيه
 العينان وطعهما شىء على حدة * وفيه الشحمة التى بين
 اصل الاذن ومؤخر العين وطعها على حدة *ب* على ان هذه
 الشحمة خاصة اطيب من الملح وانعم من الزبد *د* وادسم من *20*

a) Cod. ومن فعته. b) Scil. inf. a سلت: *detersio una scutellae*.

c) Cod. ادما. d) Cod. s. p. e) Cod. om. f) Cod. عرس.

g) Cod. ذوو. h) Desunt in cod. sed cf. Iqd III, 325 i. f.

السلاء وفي الراس اللسان وطمعه شيء على حدة وفيه الخيشوم
والغصروف *a* الذي في الخيشوم وطعها شيء على حدة
وفيه لحم الخدين *a* وطمعه شيء على حدة حتى يقسم *a*
اسقاطه الباقية ويقول الراس سيد البدن وفيه الدماغ وهو
5 معدن العقل ومنه يتفرق العصب الذي فيه للحس وبه قوام
البدن وانما القلب باب العقل كما ان النفس في المدركة
والعين في باب الالوان والنفس في السامعة الذائقة وانما
الانف والاذن بابان ولو لا ان العقل في الراس لما ذهب العقل
من الضربة تصيبه وفي الراس الحواس الخمس وكان ينشد قول
10 الشاعر *b*

اِذَا ضَرَبُوا رَاسِي وَفِي الرَّاسِ اَكْثَرِي
وَغَوَدِرَا عِنْدَ الْمُتَلَقَى تَمَّ سَاتِرِي *c*

وكان يقول الناس لم يقولوا هذا راس الامر وفلان راس اللتينية
وهو راس القوم وهم روس الناس وخراطيمهم وانفهم واشتقوا
15 من الراس الرياسة والرئيس وقد راس القوم فلان الا والرأس
هو المثل وهو المقدم وكان اذا فرغ من اكل الراس عمد الى
التكحيف والى الجبين *a* فوضعه بقرب بيوت النمل والذرة فاذا
اجتمعت فيه اخذه فنفضه في طست فيها ماء فلا يزال يعيد
ذلك في تلك المواضع حتى يقلع *a* اصل النمل والذرة من دارة
20 فاذا فرغ من ذلك القاه في الحطب ليوقد به سائر الحطب وكان
اذا كان يوم الروس اقعد ابنه معه على الحوان الا ان ذلك
بعد تشرط طويل وبعد ان يقف به على ما يريدته وكان فيما

يقول له آياك ونلم الصبيان وشره *a* الزُّراع *b* واخلاق *c* النوايح *d*
 ودع عنك خَبَطِ *a* الملاحين والفعلة ونهش الاعراب والمهنته
 وكُل ماء بين يديك فلما حظك الذى وقع لك *f* وصار اقرب اليك
 واعلم انه اذا كان فى الطعام شىء طريف ولقمة كريمة
 ومصغة شهية فلما ذلك للشيخ المعظم والصبى المذلل *g* ولسنت *e*
 واحدا منهما فانت قد تلى الدعوات والولائم وتدخل
 منازل الاخوان *h* وعهدك باللحم قريب اخوانك *a* اشد قرما
 اليه منك وانما هو راس واحد فلا عليك ان تتجافى عن
 بعض وتصيب بعضا وانا بعد اكراه لك الموالاة بين اللحم
 فان الله يبعث اهل البيت اللحين *i*، وكان يقول آياكم *10*
 وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر، وكان يقول مُدَّ
 من اللحم كمد من الخمر، وقل الشيخ ورأى رجلا ياكل اللحم
 فقال لحم ياكل لحمًا ف لهذا عملا وذكر هرم بن قطبة اللحم
 فقال وانه ليقتل السباع وقال المهلب لحم وارد على غير قارم
 هذا الموت الاحمر وقل الاول اهلك الرجل الاحمران اللحم *15*
 والخمر واهلك النساء الاحمران الذهب والزعفران اى بنى
 عود نفسك الآخرة *a* ومجاهدة الهوى والشهوة ولا تنهش نهش
 الافاعى ولا تخصم خصم البرانيين ولا تقدم الأكل ادامة

a) Cod. s. p. *b*) Cod. الذراع Iqd (III, 326, 386 paen.)
 النوايح. *c*) Cod. واحلا secutus sum Iqd. *d*) Cod.

e) Cod. من. *f*) Addidi. *g*) Cod. المذلل; Iqd ut recepi
 (cf. Dozy s. v.) *h*) Sic cod. s. p. vel الاحوال. *i*) Cod.
 اللحمين cf. supra p. ١٧.

النعلاج ولا تلغم لقم الجمال، قال ابو ذر لمن بذله من اصحاب رسول الله صلعم يخضمون ونقصم ^b والموعود الله ان الله قد فضلك فجعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة ولا سبعا واحذر سرعة الكظة وسرف البطننة وقد قال بعض الحكماء اذا كنت بطينا فعد نفسك في الزمى وقال الاعشى

وَالْبَطْنَنَةُ يَوْمًا تَسْقَى الْأَحْلَامًا

واعلم ان الشبع داعية البشم وان البشم داعية السقم وان السقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لثيمة ^c وهو قاتل نفسه وقاتل نفسه السوم من قاتل غيره وأعجب ان اردت العجب وقد قال الله جل ذكره ^d وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وسواء قتلنا انفسنا او قتل بعضنا بعضا كان ذلك للآية تاويلا، اى بنى ان القاتل والمقتول في النار ولو سألت حذاق الاطباء لاخبروك ان عامة اهل القبور انما أنسوا بالتخيم واعرف خطاه من قال اكلته وموتة وخذ بقول من قال رب اكله تمنع اكلات ^e وقد قال الحسن بابن آدم كل في ثلث بطنك واشرب في ثلث بطنك ودع الثلث للتفكر والتنفس وقال بكر بن عبد الله المزني ما وجدت طعم العيش حتى استبدلت اللحم بالكظة وحتى لم البس من ثيابي ما يستخدمنى ^f وحتى لم آكل الا ما اغسل يدي منه يا بنى والله ما أدنى حرق الركوع ولا ^g وظيفة الساجود ذو كظة ولا خشع لله ذو بطننة والصوم مصحة

a) Cod. بذل. b) Cod. ونقصم. c) جاهلية Iqd.

d) Qor. IV, 33. e) Cod. اكله et mox موتته. f) Cod.

بسمجدمنى.

والوجبات عيش الصالحين ثم قال لامر ما طالمت اعمار الهند
وصحت ابدان الاعراب لله *a* دره الحارث بن كلدة حين زعم ان
الدواء هو الأزم *c* وان الداء هو ادخال الطعام في اثر الطعام
اي بنى له صفت اذهان العرب ولم صدقت احساس الاعراب
ولم صحت ابدان الرهبان مع طول الاقامة في الصوامع *5*
وحتى لم تعرف النقرس ولا وجع المفاصل ولا الاورام الا لقلّة
الرزق من الطعام وخفة الزاد والتبليغ باليسير اي بنى ان
نسيم الدنيا وروح الحياة افضل من ان تبسيت كطيظا وان
تكون لقصر العمر حليفا وكيف لا ترغب في تدبير يجمع لك
صحة البدن وذكاء الذهن وصلاح المعاش وكثرة المال والقرب *10*
من عيش الملكة اي بنى لم صار الضب اطول شيء عمراً
الا لانه انما يعيش بالنسيم ولم زعم الرسول صلعم ان الصوم
وجاء الا لجعل للجوع حجازاً دون الشهوات افهم تاديب الله
فانه لم يقصد به الا الى مثلك اي بنى قد بلغت تسعين *d*
علماً ما نقص *e* الى سنّ ولا تحرك الى عظم ولا انتشر الى عصب *15*
ولا عرفت * ذنين انن *f* ولا سبيلان عين ولا سلس بول
ما لذلك علّة الا التخفيف من الزاد فان كنت تحبّ للحياة
فهذه سبيل الحياة وان كنت تحبّ الموت فلا يبعد الله الا
من ظلم، هذه كانت وصيّته في يوم الروس وحده فلم يكن

a) Cod. om. sed secunda manus addidit supra lineam.
b) Cod. ذر. c) Sic legi e. Iqd cod. الام. d) Cod. تسعين.
e) Cod. s. p. Iqd انقص. f) Cod. s. p. Iqd om. habens
وكف انف.

لعياله آلا التقم ومّص العظم وكان لا يشتري الراس آلا في
 زيادة a الشهر لمكان زيادة a الدماغ وكان لا يشتري الا راس فتى
 لوفارة الدماغ لانّ دماغ الفتى اوفر ويكون فتحه انقص ومخّ المسنّ
 اوفر ودماغه انقص ويبرعون ان للاهلة b والمحاي في الادمغة
 5 والدماء عملا معروفا وبينها في الربيع والحريف فضلا بيّنا وتزعم
 الاعراب والعرب ان النطفة اذا وقعت في الرحم في اول الهلال
 خرج الولد قويا ضخما واذا كان في الحاق خرج ضئيلا
 شختا c وانشد قول الشاعر

لَقَعَتْ فِي الْهِلَالِ عَنْ قُبُلِ a انْطَه
 رٍ وَقَدْ لَاحَ لَلصَّبَاحِ e بِشِيرِ
 ثَمَّ نَمَى f ولم تُرَضِّعْ a فُلُوًا
 وَرَضَّاعُ a الْمَاجِحِ a عَيْبٌ g كَبِيرُ a

10

وكان ابو عبد الرحمن يشتري ذلك الراس من جميع رؤاسي
 بغداد آلا من رؤاسي مسجد ابن رغبان وكان لا يشتريه
 15 آلا يوم سبت واختلط عليه الامر فيما بين الشتاء والصيف
 فكان مرّة يشتريه في هذا الزمان ومرّة يشتريه في هذا الزمان
 *واما زهده h في رؤس مساجد ابن رغبان فان البصريين يختارون
 لحم الماعز الخصى a على الضان كلة ورؤس انضان اشحم a ولحم
 وارخص رخصا واطيب ورأس التيس اكثر لحما من راس
 20 الخصى a لانّ الخصى a من الماعز يعرق جلده ويقفل لحم راسه

a) Cod. s. p. et voc. b) Cod. الاهله. c) Cod. شختا.

d) Cod. قُدل. e) Cod. للصبيا. f) Cod. نَمَى. g) Cod.
 عَيْبًا (sic). h) Cod. وامان هذه.

ولا يبلغ جلده وان كان ماعزاً في الثمن عشر ما يبلغ جلد
 النيس ولا يكون راسه الا دوناً ولذلك تحطاه الى غيره، واما
 اختياره شراء الرؤس يوم السبت فان القصابين يذبحون يوم
 الجمعة اكثر فتكثر الرؤس يوم السبت على قدر الفضل فيما
 يذبحون ولان العوام والتجار والصناع لا يقرمون الى اكل الرؤس 5
 يوم السبت مع قرب عهدهم باكل اللحم يوم الجمعة ولان عامتهم
 قد بقيت عنده فضلة فهي تمنعه من الشهوة ولان الناس
 لا يكادون يجمعون على خوان واحد بين الرؤس واللحم واما
 اختلاط التدبير عليه في فرق ما بين الشتاء والصيف فوجه
 ذلك ان العلل كانت تتصور له وتعرض له الدواعي على قدر
 قومه وحركة شهوته صيفاً وافتق ذلك ام شتاء فان اشتراه في
 الصيف فلان اللحم في الصيف ارخص والرؤس تابعة للحكم
 ولان الناس في الشتاء لها اكل وهم لها في القيظ اترك فكان
 يختار الرخص على حسن الموقع فاذا قويبت دواعيها في
 الشتاء قل راس واحد شترى كراسين صيفيين لان المعلوفة 15
 غير الراعية واما اكل التلسب في اللبس مؤثقا غير ما اكل
 الحشيش في الصكراء مُطلقا وكان على ثقة انه سيأتي عليه
 في الشتاء مع صحته وبدنه وفي شك من استبقائه في الصيف
 ولنقصان شهواته الناس للرؤس في الصيف كان يخاف جريرة
 تلك البقية وجناية تلك الفضلة وكان يقول ان اكلتها بعد 20
 الشبع لم آمن العطب وان تركتها لم في الصيف ولم يعرفوا

a) Cod. فان. b) Cod. معمم (sic). c) Cod. القصب.
 d) Cod. واما. e) Addidi و. f) Cod. تركها.

العلّة طلبوا ذلك متى في الشتاء، حدثني المكيّ قال كنت يوماً عند العنبريّ *a* إذ جاءت جارية أمه ومعها كوز فارغ فقالت قالت أمك بلغني أنّ عندك مزملّة ويومنا يوم حارّ فابعت التي بشرية منها في هذا الكوز قال كذبت أمي اعقل ⁵ من أن تبعت بكوز فارغ ونرتّه *a* ملآن اذهب فامليه من ماء حبكم وفرغيه في حبنا ثم امليه من ماء مزملتنا *b* حتى يكون شيء بشيء، قال المكيّ فإذا هو يريد أن تدفع *a* جوهرًا لجوهر بعرض *a* حتى لا تسبح، أمه الا صرف ما بين العرضين الذي هو البرد والحارّ فأما عدد الجواهر والاعراض فثلاثا بمثل، ¹⁰ وَقَالَ المكيّ دخلت عليه يوماً وإذا عنده جُلّة تمر وإذا ظفّره جالسة *d* قبائنه فلما اكل ثمرة رمى بنواتها اليها فاخذتها فمصّتها ساعة ثم عزلتها فقلت للمكيّ اكان يدع على النواة من جسم التمر شيئا قال والله لقد رايتها لاكت نواة مرة بعد ان مصّتها فصاح بها صيحة لو كانت قتلت قتيلا ما ¹⁵ كان عنده اكثر من ذلك وما كانت الا في ان تناوله الاعراض وتسلم اليه الجوهر وكانت تأخذ حلاوة النواة وتدعها ندوة *e* الرقيق *f*، قَالَ الخليل كان ابو قطبة يستغلّ ثلاثة آلاف دينار وكان من البخل يوخر تنقية بالوعته الى يوم المطر الشديد وسيل المتاعب ليكتري *a* رجلاً واحداً فقط يخرج ما فيها ²⁰ ويصبّه في الطريق فيجترفه السيل ويؤديه الى القناة وكان

a) Cod. s. p. b) Coniect. cod. ملتنا. c) Cod. نذبح.
d) Cod. خالسة. e) Cod. بدوه (c. puncto subscripto).
f) Cod. الربق. g) Cod. منه quod non comprehendo.

بين *a* موضع بثرة والصب *b* قدر مائتي ذراع فكان لمكان
 زيادة درهين. يحتمل الانتظار شهراً أو شهرين وأن هم جرى
 في الطريق وأنى به الناس وقال ونظر يوماً إلى الكساحين وهو
 معنا جالس في رجال من قريش وهم يخرجون ما في بالوعته
 ويرمون به في الطريق وسيل المتاعب. يحتمله فقال اليس البط ⁵
 والجداء والدجاج والفرأخ والدراج وخبز الشعير والصحناء
 والكراث والجواف جميعاً يصير إلى ما ترون فلم يغالى ^e
 بشيء يصير هو والرخيص في معنى واحد، قال الخليل ومعناه
 يقول آياكم والفساء في ثيابكم التي تخرجون فيها وفي لحفكم
 التي تنامون فيها فان الفساء ^د القمل إلى والله ما أقول ¹⁰ إلا
 بعلم ثم قال علمتم ان الصوت يدبغ قلنا وكيف صار الصوت
 يدبغ قال الفسوة هي الصرطة بلا صوت وانما تخرجان
 جميعاً من قارورة ^d واحدة فكيف تكون واحدة طيبة واخرى
 مننتة فهذا الذي يدلكم ان الصوت هو الذي يدبغها قال
 وهم ثلاثة اخوة ابو قطبة والطيل ^e وباني ^f من ولد عتاب بن ¹⁵
 اسيد ^g واحد منهم كان يحج عن حمزة ويقول استشهد قبل
 ان يحج والآخر كان يضاحى عن ابى بكر وعمر ويقول اخطيا
 السنة في ترك الضحىة وكان الآخر يفر عن عائشة أيام
 انتشاريق ويقول غلطت رجمها الله في صومها أيام العيد فمن

a) Addidi. b) Cod. والصب. c) Cod. دغالى. d) Cod. s. p.

e) Sic cod. f) Cod. باني vel بابى (?). g) Cf. Ibn Qo-

taiba, Maârif p. 144.

ص.م عن ابيه و أمه فانا افطر عن عائشة، حدثتني امرأة
تعرف الامور قالت كان في لحي مائتم اجتمع فيه عجائز من
عجائز الحى فلما راين ان اهل المائتم قد اقمن المناحة
اعتزلن وتحدثن فبيناهن في حديثهن ان ذكرن بر الابناء *a*
^٥ بالامهات وانفاقهم عليهن وذكرت كل واحدة منهن ما يربها
ابنها فقالت واحدة منهن و أم فيلويه *b* ساكتة وكانت امرأة
صالحة وابنها يظهر النسك وبدين بالبخل وله حانوت في
مقبرة بنى حصن يبيع فيها الاسقاط قل فاقبلت على ام
فيلويه قالت لها ما لك لا تحدثين معنا عن ابنك كما تحدثين *c*
10 وكيف صنع فيلويه فيما بينك وبينه قالت كان يجرى على
في كل اضى درهما فقالت وقد قطعه ايضا فقالت لها المرأة
وما كان يجرى عليك الا درهما قالت ما كان يجرى على
الا ذاك ولقد ربما ادخل اضى في اضى فقالت فقلت يا ام
فيلويه وكيف يدخل اضى في اضى قد يقول الناس ان
15 فلاناً ادخل شهراً في شهر ويوماً في يوم فلما اضى في اضى
فهذا شيء لا يشركه فيه احد ^٥

قصة تمام بن جعفر

كان تمام بن جعفر بخيلاً على الطعام مفرط البخل وكان
يقبل على كل من اكل خبزه بكل علة ويطالبه بكل طائلة *d*

a) Coniect. cod. الابا. *b*) Cod. قبلوه infra قبلوه

(bis); edidi sec. Kitâb al-Hayawân. *c*) Cod. s. p. *d*) Sic

in cod. corr. e طالبة.

وحتى رُبّما استخرج عليه انه لآبس *a* جَلَادِ الدَّمِ وَكَانَ ان
 قَالَ لَهُ نَدِيمٌ لَهُ مَا فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَمْشَى مَتَى وَلَا عَلَى ظَهْرِهَا
 أَحَدٌ أَقْوَى عَلَى اللَّحْضَرَةِ مَتَى قَالَ وَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْتَ
 تَأْكُلُ أَكْلَ عَشْرَةٍ وَهَلْ يَحْمِلُ الرَّجُلُ إِلَّا الْبَطْنَ لَا حَمْدَ اللَّهِ مِنْ
 يَحْمَدُكَ فَإِنَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ أَنْ أَقْدَرَ أَنْ أَمْشَى لِأَنِّي أَضْعَفُ ^٥
 لِخَلْقٍ عَنْهُ وَأَنْيَ لَا تَبْهَرُ مِنْ مَشْيِ ثَلَاثِينَ خَطْوَةً قَالَ وَكَيْفَ
 تَمْشَى وَقَدْ جَعَلْتَ فِي بَطْنِكَ مَا يَحْمِلُهُ عَشْرُونَ حَمَلًا *e* وَهَلْ
 يَنْطَلِقُ النَّاسُ إِلَّا مَعَ خَفَّةِ الْأَكْلِ وَأَنْيَ بَطْنِينَ يَقْدِرُ عَلَى الْحُرْكََةِ
 وَإِنْ الْكَظِيظُ لِيُعَاجِزُ عَنِ الرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ فَكَيْفَ بِالْمَشْيِ
 الْبَشَرِيِّ فَإِنَّ شَكَأَ ضَرْسَهُ وَقَالَ مَا نَمْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ وَجْعِهِ ^{١٠}
 وَضَرْبَانِهِ قَالَ عَجِبْتَ كَيْفَ اسْتَكَيْتَ وَاحِدًا وَكَيْفَ لَمْ تَشْتَكِ
 لِلْجَمِيعِ وَكَيْفَ بَقِيتَ إِلَى الْيَوْمِ فِي فَيْكِ حَاكَةً وَأَنْيَ ضَرْسٍ
 يَقْوَى عَلَى الضَّرْسِ وَالطَّحْنِ وَاللَّهِ أَنَّ الْأَرْحَاءَ السُّورِيَّةَ لَتَنْكَلُ ^{١١}
 وَأَنَّ الْمَنْجَانَ *d* الْغَلِيظَ لِيَتَعَبَهُ الدَّقُّ وَلَقَدْ اسْتَبْطَأْتُ لَكَ هَذِهِ
 الْعَلَّةَ أَرْفَقَ فَإِنَّ الرِّفْقَ يَمُنُّ وَلَا يَحْرِقُ *e* بِنَفْسِكَ فَإِنَّ الْحَرِيقَ ^{١٥}
 شَمُّومٌ وَأَنَّ *f* قَالَ لَا وَاللَّهِ أَنْ اسْتَكَيْتَ ضَرْسًا لِي قَطُّ وَلَا تَجْلُجَلْ
 لِي سَنٍّ عَنْ مَوْضِعِهِ مِنْذُ عَرَفْتِ نَفْسِي قَالَ يَا مَجْنُونُونَ لَأَنَّ
 كَثْرَةَ الْمَصْغِ تَشَدُّ الْعُمُورَ وَتَقْوَى الْأَسْنَانَ وَتَدْبِغُ اللَّتَّةَ وَتَغْدُو *g*
 أَصُولَهَا وَأَعْفَاءُ الْأَضْرَاسِ مِنَ الْمَصْغِ يَرْجِحُهَا *b* وَأَتَمَّا الْفَمَّ جِزءً
 مِنَ الْإِنْسَانِ وَكَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ إِذَا تَحَرَّكَ وَعَمِلَ قَوِي ^{٢٠}

a) Cod. كابس. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. جمال. *d*) Cod.
 الحمار cf. supra p. ٨٧ ult. *e*) Cod. نحرق. *f*) Addidi.
g) Cod. وبعذوا.

وإذا طال سكونه تفتخ ^a واسترخى فكذاك الاضراس ولكن
 رفقا فان الاتعاب ينقص القوة ولكل شيء مقدار ونهاية فهذا
 ضررك لا تشتكيه بطنك ايضا لا تشتكيه فان قال والله ان
 اروي من الماء وما اظن ان في الدنيا احدا اشرب منى للماء
 ٥ قال بدّة لستراب من ماء وبدّة للطين من ماء بيّله ويرويه
 اوليت الحاجة على قدر كثرته وقتله والله لو شربت ماء الفرات
 ما استكثرتك لك مع ما ارى من شدّة اكلك وعظم لقمته
 تدرى ^c ما قد تصنع ^d اذنت والله تلعب انت لست ترى
 نفسك فسل عنك من يصدقك حتى تعلم ان ماء دجلة
 10 يقصر عمّا في جوفك فان قال ما شربت اليوم ماء البتّة وما
 شربت امس بمقدار نصف رطل وما في الارض انسان اقل
 شربا منى للماء قال لآئك ^e لا تدع لشرب الماء موضعا ولا تك
 تكنز في جوفك كنزا لا يجد الماء معه مدخلا والعجب
 لا تتخضم لان من لا يشرب الماء على المخوان لا يدرى
 15 مقدار ما اكل ومن جاوز مقدار الكفاية كان حريّا بالتخمة،
 فان قال ما انا لليل كله وقد اهلكنى الارق قال وتدعك
 السكّطة والنفاخة والقرقرة ان تنام والله لو لم يكن الا العطش
 الذى ينبه ^f الناس لما نمت ومن شرب كثيرا بال كثيرا
 ومن كان الليل كله بين شرب وبول كيف ياخذ النوم،
 20 فان قال ما هو الا ان اضع راسى فانما انا حاجر ملقى الى

a) Cod. بفتح. b) Cod. s. p. c) Cod. يدرى. d) Cod.
 يصنع. e) Cod. om. sed add. secunda manus. f) Ad-
 didi teschdid.

النصبح قال ذلك لان الطعام يُسكن ويُخدره وجريره وبيد
الدماغ وبيد العروق ويسترخى عليه جميع البدن ولو كان
في الحظ لكان ينبغي ان تنام الليل والنهار فان قال اصحبت
وانا لا اشتهى شيئاً قال اياك ان تاكل قليلاً ولا كثيراً فان اكل
القليل على غير شهوة اضر من الكثير مع *e* الشهوة قال الخوان ⁵
وبل لى ممن قال لا اريد وبعد وكيف تشتهى الطعام اليوم
وانت قد اكلت بالامس طعام عشرة وكان كثيراً ماء يقول
لندمائه اياكم والاكل على الخمار فان دواء الخمار الشراب
للمار تخمة والمتخم اذا اكل مات لا محالة وياكم والاكثر في
عقب للحجامة والقصد والحمام وعليكم بالتخفيف في الصيف ¹⁰
كله واجتنبوا اللحم خاصة وكان يقول ليس يفسد الناس
الا الناس هذا الذى يضرب ويتكلم بالكلام البارد وبالطرف
المستنكرة لو لم يصب من يضحك له وبعض من يشكره
ويتضحك له او ليس هو عنده * الا ان *d* يظهر العجب به
لما شرط الصارط *e* ولما تكلف النواذر الا اهله، قول الناس ¹⁵
للاكل النوم وللرغيب الشرة فلان حسن الاكل هو الذى
اهلكه وزاد في رغبته حتى جعل ذلك صناعة وحتى ربما
اكل لكان قولهم وتقريبهم وتعجبهم ما *a* لا يطيقه فيقتل فلا يزال
قد هجم على قوم فأكل زادهم وتركهم بلا زاد فلو قالوا بدل قولهم
فلان حسن الاكل فلان اقبح الناس اكلاً كان ذلك صلاحاً ²⁰
لفريقين ولا يزال البخيل على الطعام قد دعا الرغيب البطنى

a) Cod. s. p. b) Cod. من. c) Cod. لما. d) Cod. اذا كان. e) Cod. والصارط. f) Cod. صلاحاً. quod nullum praebet sensum.

وَأَتَّخِذْ لَهُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ لِيَنْفَى عَنِ نَفْسِهِ الْمَقَالَةَ
 وَلِيَكْدَّبَ عَنِ نَفْسِهِ تِلْكَ الظَّنُونِ وَلَوْ كَانَ شِدَّةَ الصَّرْسِ يِعْدُّ
 فِي الْمَنَاقِبِ وَيَمْدَحُ صَاحِبَهُ فِي الْمَجَالِسِ لَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ آكِلِ
 الْخَلْقِ وَأَخْصَمَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الرَّغْبَةِ بِمَا لَمْ يَعْطِهِ أَحَدًا
 5 من العالمين وكيف وفي مائمه الأحديت ان المؤمن يأكل في
 معا واحد وان المنافق يأكل في سبعة امعاء اولسنا قد نراهم
 يشتمون a بالنم وبالرغبة وبكثرة الأكل ويمدحون بالزهادة
 وبقلّة الطعام اوليس قد قال النبي صلعم من ادّله على
 الحسنة القتين b وقد سآب رجل أيوب بن سليمان بن عبد
 10 الملك فقال في بعض ما يسبّه مانت أمك بغراً وابوك بشما
 وبعد فهل سمعتم باحد قط فخر بشدّة اكل ابيه فقال
 انا ابن آكل العرب بل قد راينا اصحاب النبىذ والفتيان
 يمتدحون بكثرة الشرب كما يمتدحون بقلّة الرزق ولذلك
 قالت العرب قال الشاعر c

تَكْفِيهِ فَلِدَّةٌ كَبِدٌ اِنْ اَلَّمَّ بِهَا
 15 مِنْ الشَّوَاهِدِ a وَيُرْوَى شُرْبَةُ الْعَمْرِ

وقال

لَا يَتَّارَى لِمَا d فِي الْقَدْرِ يَطْلُبُهُ
 وَلَا تَرَاهُ e أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

20 وقال

a) Cod. s. p. b) Coniect. cod. الغنيزه. c) Versus sunt
 Aschae Bahilitae, cf. Mobarrad, Kamil 751 seq. d) Cod. الما.
 e) Cod. يزال; secutus sum Kamil.

لَا يَغْمُرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَمٍ ^a
وَلَا يَعَضُّ ^b عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

والصفر في حَيَاتِ البَطُونِ انما تكون من الفضول والتخيم ومن
الفساد والبشم، وشرب مرة النبيذ وغناه المغنى فشقق قميصه
من الطرب فقال لمولى له يقال له المحلول وهو الى جنبه شقق ^c
ايضا انت ويلك قميصك والمحلول هذا من الآيات قال لا والله
لا اشقته وليس لي غيره قال فشققه وانا اكسوك غدا قال فانا
اشقته غدا قال انا ما اصنع بشققك له غدا قال وانا ما ارجو
من شقته الساعة فلم اسمع بانسان قط يقايس ويناطر في
الوقت الذي انما يشقق فيه القميص من غلبة الطرب غيره ¹⁰
وغير مولاه محلول، دخل على الاعمى على يوسف بن كل
خير وقد تغدى فقال يا جارية هاتي لاني للحسن غداء قالت
له يبقي عندنا شيء قال هاتي ويلك ما كان فليس من ابي
للحسن حشمة ولم يشك على انه سيرتي برغيف ملطخ وبرقاقة
ملطخة وبسكّر وبقيّة مرق وبعرق وبفضلة شواء وببقايا ما يفصل ¹⁵
في الحمامات والسكّرجات فجاءت بطبق ليس عليه آلا رغييف
ارزّ فاحل لا شيء غيره فلما وضعوا الخوان بين يديه
فاجال يده فيه وهو اعمى فلم يقع الآ على ذلك الرغييف وقد
علم ان قوله ليس منه حشمة لا يكون الا مع القليل فلم
يظن ان الامر باغ ذلك فلما لم يجد غيره قال ويلكم ولاكل ^c ²⁰
هذا بمرة ^d رفعتم للحشمة كلها واللالام لم يقع الا على هذا،

a) Cod. وضم. b) Cod. يغص. c) Cod. ولكل. d) Cod. جزء.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ الْأَسْوَدِ قَالَ أَخْبَرَنِي زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ
 قَالَ كَانَ لِلغَزَّالِ قِطْعَةٌ ارْضَ قُدَّامَ حَانُوتِي فَأَكْرَى نِصْفَهَا مِنْ
 سَمَّكَ يَسْقُطُ عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ مَوْئِدَةِ الْكِرَاءِ قَالَ وَكَانَ الْغَزَّالُ
 الْعَجُوبِيَّةَ فِي الْبَاخِلِ وَكَانَ يَجِيءُ مِنْ مَنْزِلِهِ وَمَعَهُ رَغِيفٌ فِي كَمَّةٍ
 5 فَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ يَأْكُلُهُ بِلَا أُمِّ فَإِذَا أَعْيَى عَلَيْهِ الْأَمْرَ أَخَذَ مِنْ
 سَاكِنِهِ جُوفَاةً بَجَبَّةً ٥ وَاتَّبَعَتْ عَلَيْهَا فَلَسًا فِي حِسَابِهِ فَإِذَا أَرَادَ
 أَنْ يَتَغَدَّى أَخَذَ الْجُوفَاةَ فَسَاخَهَا عَلَى وَجْهِ الرِّغِيفِ ثُمَّ عَضَّ
 عَلَيْهِ وَرَبَّمَا فَخَّ بَطْنَ الْجُوفَاةِ فَيَطَّرِبُ جَنْبَيْهَا وَبَطْنَهَا بِاللَّقْمَةِ
 10 مِنْ ذَلِكَ السَّمَّكَ شَيْعًا مِنْ مَلْحِ السَّمَكِ فَحَشَا جَوْفَهَا لِيَنْفَخَهَا
 وَلِيُؤْتِمَّ أَنْ هَذَا هُوَ مَلَاكُهَا السَّدَى مَلَاكَتْ بِهِ وَلَرَبَّمَا غَلَبَتْهُ
 شَهْوَتُهُ فَكَدَمَ طَرَفَ أَنْفِهَا وَأَخَذَ مِنْ طَرَفِ الْأَرْنَبَةِ مَا يَسْبِغُ ٥
 بِهِ لَقْمَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي آخِرِهَا لَقْمَةٌ لِيَطْيِبَ
 فِيهَا ثُمَّ يَضَعُهَا فِي نَاحِيَةٍ فَإِذَا اشْتَرَى مِنْ امْرَأَةٍ غَزَّالًا ادْخَلَ تِلْكَ
 15 الْجُوفَاةَ فِي ثَمَنِ الْغَزَّالِ مِنْ طَرِيفِ ادْخَالِ الْعُرُوصِ وَحَسَبَهَا عَلَيْهَا ٥
 بَفِلْسٍ فَيَسْتَرْجِعُ رَأْسَ الْمَالِ وَيَفْضَلُ الْأَمَّ، وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَدْنَانَ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ قَالَ كَانَ فُ بْنُ جَدَّامِ الشُّبَيْمِيِّ ٥ يَجْلِسُ الَّتِي وَكَانَ
 رَبِّمَا أَنْصَرَفَ مَعِيَ إِلَى الْمَنْزِلِ فَيَتَغَدَّى مَعَنَا وَيَقِيمُ إِلَيَّ أَنْ يَبْرُدَ
 وَكُنْتُ أَعْرِفُهُ بِشِدَّةِ الْبَاخِلِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ فَالْحَجَّ عَلَيَّ فِي الْأَسْتِزَارَةِ

a) Cod. نَحْبِيَّة . b) Cod. مَطْن . c) Cod. s. p. d) Cod.
 شَيْع . e) Cod. عَلَيْهِ . f) Addidi. g) Incertum ;
 cod. الشُّمَى .

وصممت e عليه في الامتناع فقال جعلت فداك انت تظنّ اني
 ممن يتكلف وانت تشفق على لا والله ان هي آلا كُسييرات
 يابسة وملح وماء للحبّ فظننت b انه يريد اختلاقي c بنهوين
 الامر عليه وقلت ان هذا كقول الرجل يا غلام اطعنا كسرة
 واطعم السائل خمس تمرات ومعناه أضعاف ما وقع اللفظ عليه 6
 وما اظنّ ان احدا يدعو مثلي الى الحرّية من الباطنة ثم
 ياتي به بكسرات وملح فلما صرت عنده وقربه التي ان d وقف
 سائل بالباب فقال اطعونا مما تاكلون اطعكم الله من طعام
 الجنة قل بورك فيك فاعد الكلام فاعد عليه مثل ذلك القول
 فاعد عليه السائل فقال اذهب ويلك فقد ردوا عليك فقال 10
 السائل سبحان الله ما رايت كاليم احدا يردّ من لقمّة والطعام
 بين يديه قل اذهب ويلك وآلا خرجت اليك والله قدققت e
 ساقيك قال السائل سبحان الله ينهي f الله ان ينهر f السائل
 وانت تدقّ ساقيه فقلت للسائل اذهب وأرج f نفسك فانك
 لو تعرف من صدق وعيده مثل الذي اعرف لما وقفت 15
 طرفة عين بعد رده أياك، وكان ابو يعقوب الدقنسان g يقول
 ما فاتني اللحم منذ ملكت المال وكان اذا كان يوم الجمعة
 اشترى لحم بقر بدرم واشترى بصلاً بدانق وبادنجاناً بدانق
 وقرعة بدانق فاذا كان أيام الجَزَر فجزّرا h بدانق وطبخه

a) Addidi teschdid. b) Cod. فظننته. c) Cod. اختلايى.
 d) Cod. اذا. e) Cod. قدققت. f) Cod. (sic) sec.
 sum Iqd III, 327, 16. g) Cod. الدقنسان. h) Cod. فجزر.

كله سكباجاً^a فاكل وعيانه يومئذ خبزهم بشيء من راس
القدر وما ينقطع في القدر من البصل والباذنجان ولجزر والقرع
والشحم واللحم فاذا كان يوم السبت ثردوا خبزهم في المرق
فاذا كان يوم الاحد اكلوا البصل فاذا كان يوم الاثنين اكلوا
الجزر فاذا كان يوم الثلاثاء اكلوا القرع فاذا كان يوم الاربعاء
اكلوا الباذنجان فاذا كان يوم الخميس اكلوا اللحم فلهذا
كان يقول ما فاتني اللحم منذ ملكت المال، قال اصحابنا نزلنا
بناس من اهل الجزيرة واذا هم في بلاد باردة واذا حطبهم^b شر حطب
واذا الارض كلها غابرة واحدة طرفاء فقلنا ما في الارض اكرم
10 من الطرفاء قالوا هو كريم ومن كرمه نفر فقلنا وما الذي
تفرون منه قالوا دخان الطرفاء يهضم الطعام وعيالنا كثير
وقد اب ناس اهل المازح والتمديير^c بامور منها ان خشكنانهم
من دقيق شعير وحشوه الذي فيه من الجوز^c والسكر من
دقيق خشكار واهل المازح لا يعرفون بالبخل ولكنهم اسوأ
15 الناس حالاً فتقديروهم على قدر عيشهم وانما نحكى عن البخلاء
الذين جمعوا بين البخل واليسر وبين خصب البلاد وعيش
اهل الجذب فاما من يصصيف على نفسه لانه لا يعرف الآ
الصيف فليس سبيله سبيل القوم، قال المكي كان لابي عم يقال
له سليمان الكثرى سمي بذلك لكثرة ماله وكان يقربى وانا
20 صبى الى ان بلغت ولم يهب لى مع ذلك التقريب شيئاً
قط وكان قد جاوز في ذلك حد البخلاء فدخلت عليه

a) Cod. سكباج. b) Cod. خطبهم et mox خطب. c) Cod. s. p.

يوماً وإذا قدّامه قطع دارصيني لا تسوى قيراطاً^a فلما نال حاجته منها مددت يدي لاخذ منها قطعة فلما نظر الى قبضت يدي فقال لا تنقبض وابتنسط واسترسل وليحسن ظنك فان حالك عندي على ما تحب فخذ كلة فهو لك بزوّيره وبخذافيره وهو لك جميعا نفسى بذلك سخية والله يعلم⁵ انى مسرور بما وصل اليك من الخير فتركته بين يديه وقمت من عنده وجعلته وجهى كما انا الى العراق فما رأيته وما رآنى حتى مات وقال المكى سمعنى سليمان وانا انشد شعر امرئ القيس

لَنَا غَنَمٌ نَسَوُوهَا غَزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا أَلْعَصَى¹⁰
فَتَمَلُّاُ بَيْتَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبَعٍ وَرِي^b
قل لو كان ذكر مع هذا شيفاً من اللسوة لكان جيّداً وهو
الذى قل لجيبى بن خالد حين نقب في ابي قبيس وزاد
في دارة عمدت الى شيخ الجبال فزعزعته وتلمت فيه وقال حين
عوتب في قلّة الضحك وشدة القطوب ان الذى يمنعى من¹⁵
الضحك ان الانسان اقرب ما يكون من البذل اذا ضحك
وطابت نفسه، حكبتى^c محفوظ النقشاش^d من مسجد الجامع
ليلاً فلما صرت قرب منزله وكان منزله اقرب الى مسجد الجامع

a) Cod. قيراط. b) In marg. adduntur duo versus alii:

إذا شئت (sic) حوالبها أرئت كأنّ الحصى صبح (sic) نعى

وجد بها (sic) الربيع بواقصات فأرام وجد بها (sic) الولي

cf. Ahlwardt, the Divans p. 162 et ann. c) Cod. حكبتى.

d) Cod. المقاش.

من منزلي سألتني ان ابينت عنده وقال اين تذهب في هذا
المطر والبرد ومنزلي منزلك وانت في ظلمة وليس معك نار
وعندي لباً^٥ لم ير الناس مثله وتمر ناهيك به جودة لا تصلح
الا له قلت معه فابطاً ساعة ثم جاءني بجام لباً وطبق تمر
٥ فلما مدت قال يبا عثمان انه لباً وغلظة وهو اللبل وركوده
ثم ليلة مطر ورطوبة وانت رجل قد طعنت في السن
ولم تنزل تشكو من الغالج طرفا وما زال الغليل^a يسرع اليك
وانت في الاصل لست بصاحب عشاء فان اكلت اللبا ولم
تبالغ كنت لا آكلا ولا تارگًا وحرشت^b طباعك ثم قطعت
10 الأكل اشهى ما كان اليك وان بالغت بننا في ليلة سوء من
الاهتمام بامرك ولم نعد لك نبيذا ولا عسلا وانما قلت هذا الكلام
لئلا تقول غداً كان وكان والله قد وقعت بين ناني اسد لاني
لو لم اجتك به وقد ذكرته لك قلت بخل به وبدا له فيه وان
جئت به ولم احذرک منه ولم اذكرك كل ما عليك فيه قلت
15 لم يشفق علي ولم ينصح فقد برئت اليك من الامرين
جميعاً وان شئت فاكلت وموتت وان شئت فبعص الاحتمال
ونوم علي سلامة فا ضحكت قط كضحكي تلك الليلة ولقد
اكلته جميعاً فما هضمه الا الضحك والنشاط والسرور فيما
اطن ولو كان معي من يفهم طيب ما تكلم به لاني علي
20 الضحك او لقصي علي ولكن ضحك من كان وحده لا يكون
علي شطر مشاركة الاصحاب، وقال ابو القمام اول الاصلاح

a) Cod. العليل.

b) Cod. وحرست.

أَلَّا يُرَدَّه ما صار في يدي لك فان كان ما صار في يدي لي
 فهو لي وان لم يكن لي فانا احق به ممن صيرته في يدي ومن
 اخرج من يده شيئا الى يد غيره من غير ضرورة فقد اباحه
 لمن صيرته اليه وتعريفك آياه مثل اباحتها وقالت له امرأة ويحك يبا
 القماقم اني قد تزوجت زوجا نهاريا والساعة وقته وليست ⁵
 على هيئة فاشتر لي بهذا الرغيف آساء وبهذا الفلوس دهنا
 فانك توجر فعسى الله ان يلقي محبتي في قلبه فيرزقني على
 يدك شيئا اعيش به فقد والله ساعت حالي وبلغ المجهود متى
 فاخذها وجعله وجهه فراته بعد أيام فقالت سبحان الله
 اما رحمتي مما صنعت لي قال ويحك سقط والله متى الفلوس ¹⁰
 فمن الغم اكلت الرغيف، وتعشفت واحدة فلم يزل يتبعها
 ويبكي بين يديها حتى رحمته وكانت مكثرة وكان مقلدا فاستهداها
 هريسة وقال انتم احذق بها فلما كان بعد أيام تشهت
 عليها رؤساء فلما كان بعد قليل طلب منها حيسسة فلما كان
 بعد ذلك تشهت عليها طفشيلة قالت المرأة رأيت عشق ¹⁵
 الناس يكون في القلب وفي الكبد وفي الاحشاء وعشقتك انت
 ليس يجاوز معدتك، وقال ابو الاصمغ السح ابو القماقم على
 قوم عند الخطبة اليهم يسئل عن مال المرأة وحصبه ^d ويسئل عنه
 فقالوا قد اخبرناك بمالها فانت اى شيء مالك قل وما
 سؤلكم عن مالى الذى لها يكفيني ويكفيها، سمعت شيخا من ²⁰

a) Cod. s. p.

b) Addidi.

c) In cod. nominativus.

d) Cod. وحصبه.

منشايخ الابثة يبعم ان فقراء اهل البصرة افضل من فقراء
 اهل الابثة قلت باقى شىء فضلتم قل م اشد تعظيما للاغنياء
 واعرف بالواجب، ووقع بين رجلين ابليين كلام فسمع احدهما
 صاحبه كلاماً غليظاً فرد عليه مثل كلامه فرأيتهم قد انكروا
 5 ذلك انكاراً شديداً ولم ار لذلك سبباً فقلت لى انكروا ان
 يقول له مثل ما قال قالوا لانه اكثر منه مالا واذا جوزنا هذا
 له جوزنا لفقرائنا ان يكافوا اغنياءنا ففى هذا الفساد كته،
 وقال حمدان بن صبح كيف صار رباح يسمعنى ولا اسمعه
 افهوه اكثر مالا متى لى سكت قال ويكون الزائر من اهل
 10 البصرة عند الابلى مقبباً مطمئناً فاذا جاء المد قالوا ما
 رأينا مداً قط ارتفع ارتفاعه وما اطيب السير فى المد والسير
 فى المد الى البصرة اطيب من السير فى الجزء الى الابثة فلا
 يزالون به حتى يرى ان من الرأى ان يعتنم ذلك المد بعينه،
 كان احمد بن الحاركى بخيلاً وكان نقاجاً وهذا اغيظ a ما
 15 يكون وكان يتخذ لكل جبة اربعة ازرار ليرى الناس ان عليه
 جبتين ويشترى الاعداق والعراجين والسعف من e الكلاء f
 فاذا جاء به للجمال الى بابه تركه ساعة يوم الناس ان له من
 الارضين ما يحتمل ان يكون ذلك كله منها وكان يكترى قدور
 الخمارين التى تكون للنبيذ لى يخبرى g اعظمها ويهرب من
 20 للحمالين بالكراء كى يصيحوا بالمباب يشترىون h الذاقى والسكر

a) Addidi. b) Cod. وما tune قد جا. c) Cod. للحدة.
 d) Cod. اغبط. e) Cod. bis habet. f) Addidi voc.
 g) Cod. s. p. h) Cod. بسرون.

ويجبسون للحمالين بالكرء وليس له في منزله رطل دبس وسمع
قول الشاعر

رَأَيْتُ الْخُبَيْرَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى
حَسِبْتُ الْخُبَيْرَ فِي جَوِّ السَّحَابِ
وَمَا رَوَّحْتَنَا لَتَدَبَّ عَنَّا
وَأَكِنَّ خِفْتَ مَرَزِيَّةَ الدُّبَابِ

فقال ولم نب عنده لعنه الله ما اعلم الا انه شهى اليهم الطعام
ونظف لهم القصاع وفرغهم له وسخرهم عليه ثم الا تركها ه تقع
في قصاعهم وتسقط على آناهم b وعيونهم هو والله اهل لما هو
اعظم من هذا * انت ايضاً دون كم ترون من مرة قد 10
امرت الجارية ان تلقى في القصعة الذبابة والذبابتين والثلاثنة
حتى يتقزز بعضهم ويكفى الله شره قال واما قوله رأيت الخبير
عز لديك حتى قال فان d لم أعز هذا الشيء الذي هو قوام
اهل الارض واصل الاقوات وامير الاغذية فلي شيء أعز اى
والله انى أعزه واعزه واعزه ومدى النفس ما حملت عيني 15
الماء، وبلغ من نفاجه مع ذلك * ما خبرنى به e ابراهيم بن
هانئ قال كنت عنده يوماً ان مر به بعض الباعة فصاح
الخوخ الخوخ فقلت وقد جاء الخوخ بعد قل نعم قد جاء
وقد اكثرنا منه فدعاني الغيظ عليه الى ان دعوت البياع
واقبلت على ابن الحاركي فقلت ويحك نحن لم نسمع به 20

a) Cod. تركهم. b) Cod. انغلم. c) P Cod. s. p. d) Cod.
اذا. e) Cod. ما خبرنى انه.

بعد وانت قد اكثرته منه وقد تعلم ان اصحابنا اتروا منك
 ثم اقبلت على البياع فقلت كيف تبيع الخوخ فقال ستة
 بدرهم قلت انت ممن تشتري ست خوخات بدرهم وانت
 تعلم انه يباع بعد ايام مائتين بدرهم ثم تقول وقد اكثرنا
 5 منه وهذا يقول ستة بدرهم قال واى شيء ارخص من ستة
 اشياء بشيء، كان غلام صالح بن عقان يطلب منه نغظاً
 لبنت للمار بالليل فكان يعطيه كل ليلة ثلاثة افلس والفلوس
 اربعة طسوج ويقول طسوج يفضل وحبّة تنقص ه وبينهما يرمى
 الرامى، وكان يقول لابنه تعطى صاحب اللحم وصاحب المعبر
 10 لكل واحد منهما طسوجاً وهو اذا لم ير معك الا ثلاثة
 افلس لم يردك، قال ابو كعب لنا موسى بن جناح جماعة من
 جيرانه ليفطروا عنده في شهر رمضان وكنت فيهم فلما صلينا
 المغرب وجزء ابن جناح اقبل علينا ثم قال لا تعجلوا فان
 العجلة من الشيطان وكيف تعجلوا وقد قال الله جل ذكره
 15 وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَاجِلاً وَقَالَ d خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَاجِلِ أَسْمَعُوا
 ما اقول فان فيما اقول حسن المواكلة والبعد من الاثرة
 والعاقبة الرشيدة والسيرة الحمودة واذا مد احدكم يده الى
 الماء فاستسقى وقد اتيتم ببهظة او بجوابة او بعصيدة او
 ببعض ما يجرى في الخلق ولا يساغ بالماء ولا يحتاج فيه الى
 20 مضغ وهو طعام يد لا طعام يدين وليست على اهل اليد

a) Cod. نقص. b) Cod. ونخر tunc om. ابن. c) Qor.

XVII, 12. d) Ibid. XXI, 38.

منه مؤنة وهو مما يذهب سريعاً فأمسكوا حتى يفرغ صاحبكم
فانكم تجمعون عليه خصالاً منها أنكم تنغصون ^a عليه تلك
السرعة إذا علم انه لا يفرغ الا مع فراغكم ومنها انكم تخنقونه
ولا يجد بدءاً من مكافاتكم فلعله ان ينسرع الى لقمة حارة
فيموت وانتم ترونه وادنى ذلك ان تبعثوه على الحرص وعلى ^٥
عظم اللقم ولهذا ما قال الاعرابي حين قيل له لم تبدأ بالكل
اللحم الذي فوق الثريد قال لان اللحم طاعن والثريد مقيم
وانا وان كان الطعام طعامي فاني كذلك افعل فاذا رأيتم فعلى
مخالف قولي فلا طاعة لي عليكم، قال ابو كعب فربما نسي
بعضنا فمد يده الى القصعة وقد مد يده صاحبه الى الماء ¹⁰
فيقول له موسى يديك يا ناسي ولو لا شيء لقلت لك يا متغافل،
قال واتانا بارز ولو شاء انسان ان يعد حبها لعدته لتفقه ولقلته
قال فنتروا عليها * لبله من ذلك ^٥ مقدار نصف سكره فوقع
ليلتذ في فمي قطعة وكننت الى جنبه فسمع صوتها حين
مصغتها فصر ب يده على جنبي ثم قال اجرش يابا كعب اجرش ¹⁵
قلت ويحك اما تتقى الله كيف اجرش جزءا لا يتجزأ ^٥

قصة ابن العدي

كان ابن العدي ربما استزار اصحابه الى البستان وكننت لا
اظنه ممن يحتمل قلبه ذلك على حال فسألت ذات يوم بعض
زواره فقلت احك لي امركم قال وتستر علي قلت نعم ما دمت ²⁰
بالبصرة قال يشتري لنا أرزاً بقشرة ويحمله معه ليس معه شيء

a) Cod. s. p.

b) Sic cod.; verba mihi perobscura.

مما خلف الله الآ ذلك الارز فاذا صرنا الى ارضه كلف آثاره
ان يجشّه في مجشّة له ثم ذراه ثم غربله ثم جشّ الواش
منه *a* فاذا فرغ من الشراء وللعمل ثم من الجشّ ثم من التذرية
ثم من الادارة والغرلة ثم من جشّ الواش ثم من تذريته ثم
5 من ادارته وغربلته كلف الاكار ان يطاحنه على ثوره وفي رحاه
فاذا طحنه كلفه ان يغلى له الماء وان يحتطب له ثم يكلفه
العجن لانه بالماء الحار اكثر نزلا ثم كلف الاكار ان يحبّه
وقبل ذلك ما قد كلفه ان ينصبوا له الشصوص للسمك
ويشكروا *d* الدراجة على صغار السمك لا يدخلوا في السواق
10 فيدخلوا ايديهم في جحرّة *e* الشلاقي *f* والرمون *g* فان اصبنا
من السمك شيئا جعله كيايا على نار الخبز تحت انطابق حتى
لا يحتاج من الحطب الى *h* كثير فلا نزال منذ غدوة الى الليل
في كدّ وجوع وانتظار ثم لا يكون عشاءنا الا خبز ارز
اسود غير مناخل بالشلاقي ولو قدر علي غير ذلك فعل قلت
15 له فلم لا يتخذ موضع مداري *e* من بعض زقاق ارضه فيذري *k* لكم
الارز ثم يكون الخيار في يده ان اراد ان يعجل عليكم الطعام
اطعمكم الفرد او ان احب ان يتأني ليطعمكم الجوهرى قل

a) Cod. ins. glossam: الواش الارز الصحاح الذي يتقلب من ان يصيبه الرحا ويخرج سليما فيعاد عليه للجش ثم يذري
دمصبون. *b*) Cod. (بدر). *c*) Cod. ثانياة ويغربل. *d*) Coniect. cod. الدراجة; cf. Vullers i. v. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. hic الشلاقي infra ut rec. Moqaddasi
p. 131 الشلاقي; Mofid p. 199 antep. سلاقي. *g*) Sic cod. Moqad-
dasi الرماين. *h*) Addidi. *i*) Cod. د. *k*) Cod. صمندر.

والله لئن سمع هذا وعرفه لبيتكلفنه الله الله فينا فانا قوم مساكين
ولو قدرنا على شيء لم نحتمل هذا البلاء، حدثني المكي قال
بتت عند اسماعيل بن غزوان وانما بيتني عنده حين علم
اني تعشيت عند موبس^a وجملت معي قرابة نبيذ فلما
مضى من الليل اكثره وركبني النوم جعلت فراشي البساط⁵
ومرفقتي يدي وليس في البيت الا مصلى له ومرفقة ومخدة
فاخذ المخدة فرمى بها الي فابيتها وردتها عليه واني
وابيت فقال سبحان الله يكون أن تنوسد مرفقك وعندى فصل
مخدة فاخذتها فوضعنها تحت خدي فنعني من النوم انكاري
للموضع وبئس^b فراشي وظن اني قد نمت فجاء قليلا قليلا
حتى سل المخدة من تحت راسي فلما رأته قد مضى بها
ضحكت وقلت قد كنت عن هذا غنيا قال انما جئت لاسوي
راسك قلت اني لم اكنك حتى وليت بها قال كنت لهذا
جئت فلما صارت المخدة في يدي نسيت ما جئت له
والنبيذ ما علمت والله يذهب بالحفظ اجمع، حدثني الخزامي¹⁵
والمكي والعروضي قالوا سمعنا اسماعيل يقول اوليس قد
اجمعوا على ان البخلاء في الجملة اعقل من الاسخياء في
الجملة ها تحسن اولاتي عندك^c جماعة فينا من يزعم الناس انه
ساخي وفينا من يزعم الناس انه بخيل فأنظر ابي الفريقين
اعقل هانا ذا وسهل بن هارون وخاقان^d بن صبيح وجعفر²⁰
ابن سعيد والخزامي والعروضي وابو يعقوب الخزيمي^b فهل

a) Cod. مونس. b) Cod. s. p. c) Nomen viri iam supra exoidisse videtur. d) Cod. وما مان (sic).

معك الا ابو اسحاق وحدثني المكي قال قلت لاسماعيل
 مرة لم ار احدا قط أنفق على الناس من ماله فلما احتاج
 اليهم آسوه قال لو كان ما يصنعون ^a لله رضى وللاحق موافقا لما
 جمع الله لهم الغدر والوهم من اقطار الارض ولو كان هذا
 الانفاق في حقه لما ابتلاهم الله جلد ذكره من جميع خلقه،
 حدثني تمام ^b بن ابي نعيم قال كان لنا جار وكان له عرس
 فجعل طعامه كله فالونق فقيل له ان المؤنة تعظم قال احتمل
 ثقل الغرم ^c بتعجيل الراحة لعن الله النساء ما اشك ان من
 اطاعهن شرّ منهنّ وحديث سمعناه على وجه الدهر زعموا أنّ
 10 رجلا قد بلغ في البخل غايته وصار املاّ وانّه كان اذا صار
 في يده الدرهم خاطبه وناجاه وفدّاه واستبطنه ^c وكان ممّا
 يقول له كم من ارض قد قطعت وكم من كيس قد فارقت
 وكم من ^a حامل رفعت ومن رفيع قد اخملت لك عندي
 ان لا تُعري ^b ولا تُضحى ^b ثم يُلقيه في كيسه ويقول له
 15 اسكن على اسم الله في مكان لا تهان ولا تذلل ولا تزعج ^b
 منه وانّه لم يدخل فيه درهما قط فاخرجه وانّ اهله اتوا
 عليه في سهوه واكثروا عليه في انفاق درهم فدافعهم ما امكن
 ذلك ثم حمل درهما فقط فبيناه ذاهب ان راى حواء قد ارسل
 على نفسه افعى لدرهم ياخذها فقال في نفسه اتلف شيئا
 20 تبذل ^b فيه النفس باكلية او شربة والله ما هذا الا موعظة لي

a) Cod. بصعون. b) Cod. s. p. c) Cod. واستبطنه.

d) Cod. om.

من الله فرجع الى اهله وردّ الدرهم الى كيسه فكان اهله منه
 في بلاء وكانوا يتمنون موته وللخلاص بالموت وللحيوة فلما مات
 وظنوا انهم قد استراحوا منه قدم ابنه فاستولى على ماله وداره
 ثم قال ما كان أدم ابني فان اكثر الفساد انما يكون في الادم
 قالوا كان يتادم بجبنة عنده قال ارنبيها فاذا فيها حُرّة ٥
 كالجدول من اثره مسح اللقمة قال ما هذه للحفرة قالوا كان
 لا يقطع اللبن وانما كان يمسح على ظهره فيجفر كما ترى قال
 فهذا اهلكني وبهذا اقعدي هذا المقعد لو علمت ذلك ما
 صليت عليه قالوا فانت كيف تريد ان تصنع قال اضعها
 من بعيد فاشير اليها باللقمة، ولا يعاجبني هذا الحرف الاخير 10
 لان الافراط لا غاية له وانما تحكى ما كان في الناس وما يجوز
 ان يكون فيهم مثلاً او حجةً او طريقة فاما مثل هذا الحرف
 فليس ممّا نذكره واما سائر حديث هذا الرجل فانه من
 الباطنة ٥، قال ابن جُهانة الثقفيّة عجبت ممن يمنع النبيذ
 طالبه لان النبيذ انما يُطلب ليوم فصد او يوم حجامّة 16
 او يوم زيارة زائر او يوم اكل سمك طرقي او يوم شربة دواء
 ولم نر احداً طلبه وعنده نبيذ ولا ليدخره ويحتكره ولا
 ليبيعه ويعتقد منه وهو شيء يحسن طلبه وتحسن هبته
 ويحسن موقعه وهو في الاصل كثير رخيص فما وجه منعه ما
 يمنعه عندي الا من لا حظ له في اخلاق الكرام وعلى اتى 20
 لست اوجل بما اهب منه على نبيذى النقصان لاني اذا

احاجبت^a عن ندمائى بقدر ما اخرجت من نبيذى رجع
الى نبيذى على حاله وكنت قد تاحممت بما لا يصرفنى فمن
ترك التخميد بما لا يصرفه كان من التخميد بما يصرفه ابعد،
فذكر ابن جهانة ما له من الكرم بهية نبيذ^b ولم يذكر ما
عليه^c * من اللوم^d بحاجب ندمائه، قال الاصمعي او غيره
حمل بعض الناس مدينياء^e على برزون فقامه على الارق فانتمبه
من نومه فوجد^f يعتلف ثم فلم فانتمبه فوجد^f يعتلف فصاح
بغلامه يابن ام بعه وآلا فهبه وآلا فرقه وآلا فاذبحه انام ولا ينام
* يذهب بحر^e مالى ما اراد ألا استئصالى، قال ابو الحسن المدائنى
10 كان بالمداثن ثمار وكان بخيلا وكان غلامه اذا دخل للجانوت
يحتال^f فربما احتبس فاتهمه باكل التمر فسأله يوماً فانكر فدعا
بقطنه بيضاء ثم قال امصعها فمصعها فلما اخرجها وجد فيها
حلاوة وصفرة قال هذا دابك كل يوم وانا لا اعلم اخرج من
دارى، وكان عندنا رجل من بنى اسد اذا صعد ابن الاكار
15 الى نخلة له ليلقط له رطباً ملاً فاه ماء فسخروا به وقالوا له
انه يشربه وياكل شيبا على النخلة فاذا اراد ان ينزل بل فى
يده ثم امسكه فى فيه والرطب اهون على اولاد الاكروه وعلى
اولاد غير الاكروه من ان يجتمل فيه احد شطر هذا المكروه
ولا بعضه قال فكان بعدها يملأ فاه من ماء اصفر او احمر او
20 اخضر لكيلا يقدر على مثله فى رؤس النخل، وحدثنى المصربى

a) Cod. احاجبت tune من. b) Cod. سذه. c) Addidi.

d) Cod. مدينى. e) Coniect. cod. solum بجر (sic).

f) Cod. دختار.

وكان جبار الدارديبشي *a* وماله لا يحصى قال فانتهر سائلًا
 ذات يوم وأنا عنده ثم وقف عليه آخر فانتهره ألا إن ذلك
 بغیظ وحنف قال فاقبلت عليه فقلت له ما ابغض اليك
 السؤال قال اجل عامّة من تری منهم ايسر متى قال فقلت ما
 اظنك ابغضتهم *b* لهذا قال كل هؤلاء لو قدروا على داري *c*
 لهدموها وعلى حياتي لنزعوها انا لو طوعتكم فاعطيتكم كما
 سألوني كنت قد صرت مثلهم منذ زمان فكيف تظن بغضی
 يكون لمن ارادني على هذا، وكان اخوه شريكه في كل شيء
 وكان في البخل مثله فوضع اخوه في يوم جمعة بين ايدينا
 ونحن على بابہ طبخ رطب يساوي بالبصرة دانقين فبيننا ¹⁰
 نحن نأكل ان جاء اخوه ولم يسلم ولم يتكلم حتى دخل
 الدار فانكرنا ذلك وكان يفرط في اظهار البشر ويجعل البشر *c*
 وقايةً دون ماله وكان يعلم انه ان جمع بين المنع والكبر قتل
 قال ولم نعرف علته ولم يعرفها اخوه فلما كان للجمعة الاخرى
 دعا ايضاً اخوه بطبخ رطب فبيننا نحن ناكل ان خرج من ¹⁵
 الدار ولم يسلم ولم يقف فانكرنا ذلك ولم ندر ايضاً ما قصته
 فلما ان كان في الجمعة الثالثة ورأى *d* مثل ذلك كتب الى
 اخيه يا اخي كانت الشركة بيني وبينك حين لم نكثر *e*
 الولد ومع الكثرة يقع الاختلاف ولست آمن ان يخرج *f*

a) Sic cod.; cogitari potest de الدارديبشي. In cod. Mus. Brit. or. 3138 f. 17 v Çâlihüm الدارديبشي (sic) inter notos sui temporis mercatores enumerat auctor. b) Cod. male add.

الا. c) Cod. المنشور. d) Addidi و. e) Cod. s. p. f) Cod.

بأخرج.

ولدى وولدك الى مكروه وُهنا اموال باسمى ولك شطرها واموال
 باسمك ولي شطرها وصامت في منزلي وصامت في منزلك لا
 نعرف فصل بعض ذلك على بعض وان ضرقنا امر الله ما ركذت
 الحرب بين هؤلاء الفتنية *b* وطال الصاحب *c* بين هؤلاء النسوة
 5 فالرأى ان نتقدم اليوم فيما يجسم منهم هذا السبب فلما
 قرأ اخوه كتابه تعاطفه ذلك وهاله وقلب انراى ظهراً لبطن
 فلم يزنه التقليل الا جهلاً فجمع ولده وغلظ عليهم وقال عسى
 ان يكون احد منكم قد اخطأ بكلمة واحدة او يكون هذا
 البلاء من جرائم النساء فلما عرف براءة ساحة القوم تمشى
 10 اليه حافياً راجلاً فقال ما يدعوك الى القسمة والتمييز *d* ادع
 صلحاء اهل المسجد الساعة حتى اشهدم بانى وكيل لك
 في هذه الصبياع وحول كل شىء في منزلي الى منزلك وجرب
 ذلك متى الساعة فان وجدتني اروغ *e* واعتد فدونك فحاجتني
 * الآن ان *f* تخبرني بذنبى قال ما لك من ذنب وما من القسمة
 15 من بد فاقام عنده يناشده الى نصف النهار ثم اقام بيومه
 ذلك الى نصف الليل يناشده ويطلب اليه فلما طال عليه
 الامر وبلغ منه الجهد قال نه حدثنى عن وضعك أطباق
 الرطب وبسطك للخصر في السكك واحضارك الماء البارد وجمعك
 الناس على باى في كل جمعة كاذك ظننت انا كنا عن هذه
 20 المكرومة عيماً انك اذا اطعمتكم اليوم البرقى اطعمتكم غداً السكر
 وبعد غد الهليباتا ثم يصير ذلك بعد ايام للجمع في سائر ايام

a) Addidi. b) Cod. الفتنة. c) Cod. الصاحب. d) Cod.
 وانتصير. e) Cod. s. p. f) Cod. الا ان.

الاسبوع ثم تتحول الرطب الى الغداء ثم يوتى الغداء الى
 انعشاء ثم تصير الى الكساء ثم الاجداء *a* ثم الحملان ثم
 اصطناع الصنائع والله انى لأرثى لبيوت الاموال وخراج المماكة
 من هذا فكيف بمال تاجر جمعه من الحَبَّات والقراريط
 والدوانيق والأرباع والانصاف قال جعلت فداك تريد الآ *b*
 آكل رطبة ابداً فضلاً على غير ذلك واخرى *b* فلا والله لا
 كلمتهم ابداً قال اياك ان مخطى مرتين مرة في *c* اطاعهم فيك
 ومرة في اكتساب عداوتهم اخرج من هذا الامر على حساب
 ما دخلت فيه وتسلم بسلام *d*، كان ابو الهذيل اهدى الى
 موبيس دجاجة وكانت دجاجته التي اهداها دون ما كان *10*
 يتخذ لمويس ولكنه بكرمه وحسن خلقه اظهر التعجب من
 سمها وطيب لحمها وكان يعرفه بالامساك الشديد فقال
 وكيف رأيت يابا عمران تملك الدجاجة قال كانت عجباً من
 العجب فيقول وتدرى ما جنسها وتدرى ما سنّها فان
 الدجاجة انما تطيب بالجنس والسن وتدرى باقى شىء *15* كنا
 نسمها فلا يزال في هذا والآخر يضحك ضحكاً نعرفه نحن
 ولا يعرفه ابو الهذيل وكان ابو الهذيل اسلم الناس صدراً
 واوسعهم خلقاً *b* واسهلهم سهولة فان ذكروا دجاجة قال اين
 كانت يابا عمران من تملك الدجاجة فان ذكروا بطة او عنقا
 او جزورا او بقرة قال فاين كانت هذه للجزور فى الجُزُر من تلك *20*

a) Cod. الاحرا. *b*) Cod. s. p. *c*) Addidi. *d*) Cod.
 تسلم.

الدجاجة في السدجاج وان استسمن ابو الهذيل شيئا من
الطير والبهائم قال لا والله ولا تلك الدجاجة وان ذكروا عدوية
الشاحم قال عدوية الشاحم في البقر والبط وبطن السمك
والسدجاج ولا سيما ذلك الجنس من الدجاج وان ذكروا ميلاد
5 شىء او قدوم انسان قال كان ذلك بعد ان اهديتها لك
بسنة وما كان بين قدوم فلان وبين البعثة بتلك الدجاجة
الا يوم وكننت مثلاً في كل شىء وتاريخاً في كل شىء، واقبل
مرّة على محمد بن الجهم وانا واصحابنا عنده فقال لى رجل
منخريف اللقين لا اليق شيئا ويدي هذه صناع في الكسب
10 ولكنها في الانفاق خرقاء كم تظن من مائة الف درهم قسمتها
على الاخوان في مجلس ابو عثمان يعلم ذلك اسعدك بالله يابا
عثمان هل تعلم ذلك فقلت يابا هذيل ما نشك فيما تقول
فلم يرض باحضارى هذا الكلام حتى استشهدنى ولم يرض
باستشهادى حتى استخلفنى، وكان ابو سعيد المدائنى
15 اماماً في الباخل عندنا بالبصرة وكان من كبار المغتنيين
ومياسيرهم وكان شديد العقل شديد العارضة حاضر الحاجة
بعيد الروية وكنت اتعجب من تفسير اصحابنا لقول العرب
في لوم اللثيم الراضع قال اصحابنا كل لثيم بخيل وليس كل
بخيل لثيم لان اسم اللثيم يقع على الباخل وعلى قلة الشكر
20 وعلى مهانة النفس وعلى ان له في ذلك عرقاً متقدماً، قال ابو

a) Cod. اهدتها. b) Cod. المعيين cf. infra ١٤٩, 17; ١٥٢, 7.

c) Cod. الغفل. d) Addidi.

زيد هو لثيم وملام فالثيم ما فسرت *a* والمِلام الذى يقوم
بعذرة اللثيم فاما اللثيم الراضع فالذى لا يجلب فى الاثناء
ويرضع من الحلف *c* مخافة ان يضيع من اللبن شىء قال ثوب
ابن شحمة *d* العنبرى فى امراته الهمدانية

5 وَحَدِيثُ لَامِجَةَ الَّتِي حَدَّثْتَنِي

تَدْعُ الْاِثْنَاءَ تَشْرَبُاهُ لِلقَائِمِ

القادمان الخلفان المقدمان فلما بلغه ذلك عنها طلقها فلما
طلقها قيل له ان البخل انما يعيب الرجال ومتى سمعت
بامرأة هاجبت فى البخل قال ليس ذلك فى اخاف ان تلد لى

10 مثلها قال رافع بن هريم محلب قلعدا وتلمج *e* احيانا *f*

وقعبك حاضر يدعو الله عليه أن يجعله صاحب شاء ولا
يجعله صاحب ابل وأن يرتضع من الحلف وان كان معه
اثناء والعربى يمارى *g* على صاحبه فيقول ان كنت كاذبا فاحتلبت
قلعدا اى ابذل لك الله بكرم الابل لئوم الغنم فكيف تتعجب

15 من لئوم الراضع، وصنع ابو سعيد المدائنى اعظم من ذلك

اصطبغ *h* من دنّ خلّ وهو قائم حتى فى ولد يخرج منه
قليل ولا كثيرا وكانت له حلقة يقعد فيها اصحاب الغنيمة
والبخلاء الذين يتذاكرون الاصلاح فبلغهم ان ابا سعيد
يأتى للربية فى كل يوم ليقتضى رجلا هناك خمسة دراهم

a) Cod. بسرب. b) Cod. s. p. c) Cod. للحلب. d) Sic cod.

sed cf. Moschtab. p. 79. e) Cod. وتشرباً ut vid. f) Cod.

احيانا. g) Cod. بمائل (sic). h) Cod. اصطنع; cf. infra 100, 2.

i) Cod. العنثه.

فصلت ^a عليه وقالوا هذا خطأ عظيم وتصبيح كثير وإنما للجزم
 ان يتشدد في غير تصبيح وصاحبنا هذا قد رجع على نفسه
 بضروب من البلاء فاجتمعوا عليه على طريقتى التفرغ ^b له
 والاستفادة منه قالوا نراك تصنع شيئا لا نعرفه وللطاء منك اعظم
^c منه من غيرك قد اشكل علينا هذا الامر فاخبرنا عنه فقد
 ضاقت صدورنا به خبرنا عن مضيئك الى الحريية لتقتضى خمسة
 دراهم فواحدة انا لا نأمن عليك انتقاص بدنك وقد خلا * ما خلا
 من سنك وان تعئل فتدع التفاضل الكثير بسبب القليل وثانوية
 انك ان ^e تنصب هذا النصب فلا بد لك من ان تزداد في العشاء
 10 ان كنت ممن يتعشى او تتعشى ان كنت ممن لا يتعشى
 وهذا اذا اجتمع كان اكثر من خمسة دراهم وبعد فانك تحتاج
 ان تشفق ^b وسط السوق وعليك ثيابك والحمولة تستقبلك
 فمن ههنا نثرة ومن ههنا جذبة فاذا الشوب قد اودى ومن
 ذاك ان نعلك تنقب وترقى وساق سرواويلك تتسخ وتبلى
 15 ولعلك ان تعثر ^d في نعلك فتغدها قدا ولعلك تهترتها هرتا
 وبعد فانتصاء القليل اولى ^e بك الى هذا بلغت منه شيئا
 وانك افصل الا انا نحب انك تحكى ^g عن الامر بشيء فليس
 كلنا يثق لك بالصواب في كل شيء قل ابو سعيد اما ما
 ذكر ^f من انتقاص البدن فان الذى اخاف على بدنى
 20 من الدعة ومن قلة الحركة اكثر وما رأيت اصح ابدانا من
 للحمالين والطوائف والقوم قبلى ان يموتوا لم يكن لهم تلك

a) Cod. فصلت. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.
 نغتر. e) Cod. اولا. f) Cod. نسا. g) Cod. وحلى.

عادة وليمش ^a يقول الناس والله لفلان اصحّ من الجلاوزة يعنى
 اختلاف الجلاوزة فى العُدوى ولربّما اقامت فى المنزل لبعض الامر
 فكثر الصعود والنزول خوفاً من قلّة الحركة واما التشاغل
 بالبعيد عن القريب فاقى لا اعرض للبعيد حتى افرغ من
 القريب واما ما ذكرته من الزيادة فى الطعام ^b فقد ايقنت ^c
 نفسى واطمأنّ قلبى على انه ليس لنفسى عندى الا ما لها
 وانها ان حاسبتنى ايام النصب حاسبتها ايام الراحة فستعلم
 حينئذ ايسن ايام الحريّة من ايام ثقيف واما ما ذكرته من
 تلقى ^e الحمولة ومن مزاحمة اهل السوق ومن النتز والجدب فانا
 اقطع عرض السوق من قبل ان يقوم اهل السوق لصلواتهم ^d 10
 ثم يكون رجوعى على ظهر السوق واما ما ذكرته من شان
 النعل والسرراويل فاقى من لادن خروجى من منزلى الى ان
 اقرب من باب صاحبى فانما نعلى فى يدي وسراويلي فى
 كمي فاذا صرت اليه ليستهما فاذا فصلت من عنده خلعتهما
 فهما فى ذلك انيوم اودع ابداناً واحسن حالاً بقى الآن ^e 15
 لكم ممّا ذكرتم شىء قالوا لا قل فههنا واحدة تفى ^e
 بجميع ما ذكرتم قالوا وما هي قال اذا علم القريب السدار
 ومن لى عليه الوف الدنانير شدّة مطالبتي للبعيد السدار ومن
 ليس لى عليه الا الفلوس اتى بحقى ولم يطمع نفسه فى ما
 لى وهذا تدبير يجمع لى الى رجوع مالى طولاً راحة بدنى ثم ^e 20

a) Cod. s. p. b) Cod. الطعم. c) Cod. فلقى. d) Cod.

نقى. e) Cod. ولصلاّبهم.

انا بالخيار فى ترك الراحة لاني اقسىها على الاشغال حينئذ
 كيف شئت واخرى ان هذا القليل لو لم يكن فضلا من
 كثير وموصلا بدينى لى مشهور ليجاز ان اتجافى عنه فلما ان
 ادع شيئا يطمع فى فضول^a ما يبقى على الغرمة فهذا ما لا يجوز
 ٥ فقاموا وقالوا باجمعهم لا والله لا سالناك عن مشكلة، حدثنى
 احمد المتكى اخو محمد المتكى وكان متصلا بابى سعيد نسيبت^b
 الغنية^c ونسيبت صنعة المال لاعاجيب ابى سعيد وحديثه
 قال احمد قلت له مرة^d والله انك لكثير المال وانك لتعرف^e
 * ما تجهل^f وان قميصك وسخ فلم لا تامر بغسله قال فلو كنت
 10 قليل المال واجهل ما تعرف^e كيف كان قولك لى ابى قد فكرت
 فى هذا منذ ستة اشهر فما وضع لى بعد وجه الامر فيه
 اقول مرة الثوب اذا اتسخ اكل البدن كما ياكل الصدا للحديد
 والثوب اذا ترادفه العرق وجف^f وتراكم عليه الوسخ ولابد
 اكل السلك واحرق الغزل هذا مع نتن ريحه وقبح منظره
 15 وبعد فأتى رجل آتى ابواب الغرمة وغلمان غرماى جبايرة فما
 ظنك بهم اذا رأوى فى أطمار وساخة واشمال درنة وحال حداد
 جبهوا مرة^d وحجبوا مرة^d فيرجع ذلك علينا بمصرة من اصلاح
 المال * وان ينفى^g عنه كل ما اعان على حبسه مع ما يدخل
 من الغيظ ويلقى من كان كذلك من المكروه فاذا اجتمعت

a) Cod. فضول. b) Cod. سب (sic). c) Cod. s. p.

d) Cod. وما تجهل. e) Cod. تعرف. f) Cod. وخف. g) Cod.

ان نبقى.

هذه الخواطر همت بغسلها فذا همت به عارضني معارض
يؤمئني انه اتاني من جهة الحزم ومن قبل العقل فقال اول ذلك
الغرم الذي يكون في الماء والصابون والجارية اذا ازدادت غنما^a
ازدادت اكلا والصابون نورة والنورة تأكل الشوب وان انحزق^b لا
يزال الثوب على خطر حتى يسلم الى العصر والصدق^c ثم اذا^d
ألقى على الرسن فهو بعرض الجذبة والنترة والعلق ولا من
للجوس يومئذ في البيت بد^e ومتى جلست في البيت فحوا
علينا ابوابا من النفقة وابوابا من الشهوات والثياب لا بد لها
من دق فان نحن دققناها^a في المنزل قطعناها وان نحن
اسلمناها الى القصار فغرم على غرم وعلى انه ربما انزل بها من^c
المكروه ما هو اشد وما جلست في المنزل قط^a الا ارجف في
الغرماء وادعوا على الامراض والاحداث وفي ذلك لهم فساد
والتواء وطمع لم يكن عندهم فاذا انا لبستها وقد ابيضت
وحسنت وجفت وطابت تبينت عند ذلك وسخ جسدي
وكثرة شعري وقد كان بعض ذلك موصولاً ببعض فعرفته^b
فاستبان لي ما لم يكن يستبين واكثرت لما لم يكن^c اكثرت
له فيصير ذلك مدعاة الى دخول الحمام فان دخلته فغرم ثقيل
مع المخاطرة بانثياب ولى امرأة جميلة شابة فاذا رأتني قد
اظليت وغسلت راسي وبيضت ثوبي عارضتني بالتطيب وتلبس
احسن ثيابها وتعرضت لي وانا فحل والفحل اذا هاج لم^d

a) Cod. غنما. b) Coniect.; cod. الحزف. c) Addidi.
d) Cod. دوعناها. e) Cod. دكن.

يردّ رأسه شىء فاذا اردت مواقعتها ورأت حرصى نثرت^a على
 الخواتج نثرًا ثم احتجنا الى تسخين الماء واشدّ من هذا كله
 ان تعلق فذبحنا الى ظئر فنقع في ما لا غاية له مع امر
 كثيرة نسى بعضها احمد وبعضها انا، وكان ابو سعيد هذا
 5 مع بخله اشدّ الناس نفسًا واجمامًا أنفًا بلغ من امره في ذلك
 ومن بلوغه فيه انه اتى رجلًا من ثقيف^b يقتضيه الف دينار
 وقد حلّ عليه المال فكان ربما اطلّ عنده للجلوس ويحصر^c
 عنده الغداء فيتغدى معه وهو في ذلك يقتضيه فلما طال
 عليه المطل قال له يومًا وهو على خوانه ان لهذا المال زكوة
 10 موداة وقد علمنا انا حين اخرجنا هذا المال من ايدينا انه
 معروض للذهب وللمنازعة الطويلة ولان يقع^d في الميراث ثم
 رضينا منك بالبرج اليسير بالذى طنّاه بك من حسن
 القضاء ولو لا ذلك لم نرض بهذا المال وهذا المال اذا كان
 شرطه ان يرجع بعد سنة فرقّهت عنك^e بحسن المطالبة شهرًا
 15 او شهرين ثم مكث عندي الى ان اصبحت له مثلك شهرًا او
 شهرين ساقف فضله وخرج علينا فضل ومثلك يكتفى بالقليل
 وقد طال اقتضائي وطال تغافلِكَ يقول هذا الكلام وهو في ذلك
 لا يقطع الأكل فأقبل عليه رجل من ثقيف فعرض له بانه لو
 اراد التقاضى محضًا لكان ذلك في المسجد ولم يكن في الموضع
 20 الذى يحضر فيه الغداء فقطع الاكل ثم نزا في وجهه الدم

a) Cod. نثرت et mox نثرًا. b) Cod. hic et infra s. p.

c) Cod. ويحصر. d) Cod. نفع. e) Cod. عند tunc

(sic) بحسن.

ونظر اليه نظر الجمل الصَّوُولُ ثمَّ كاد يطير ثمَّ اقبل عليه فقال
لا أمَّ لك انا انما اصطبغت a من دنّ خلد a حتى فنى من حسن b
العقل واحببت الغنى بفضل بعضى للفقر وابغضت a الفقير
بفضل انفتى من احتمال الذلّ تُعرّض لى لا أمَّ لك بانى ارغب
فى غدائه والله ما اكلت معه الا لىستحيى من حرمة المأكله c
وليصير كرمه سبباً لتعجيل الحاجة ثمَّ نهض بالصكّ وعليه
ضيهنته فاعترض بها الحائط حتى كسرهما ثمَّ تفل فى الكتاب
وحكّ بعضه ببعض ثمَّ مزقه ورمى به ثمَّ قال لكلّ من شهد
المجلس هذه الف دينار كانت لى على ابى فلان اشهدوا
جميعا انى قد قبضت منه وانه بىء من كلّ شىء اطالبه ثمَّ 10
نهض فلما صنع ما صنع اقبل الغريم على صاحبه فقال ما
دعا لى هذا الكلام ثمَّ تقول لهذا الرجل على ماتدق وتقدم
بهذا الكلام على من لا تعرف كيف موقع الامور منه وبعد
فقد والله اردت مطله لى ان ابيع الثمره ورجونا حلواته فقد
احسنت اليه واسأت الينا ومجّلت عليه ماله اذهب يا غلام 15
فاضرب بذلك الثمر السوق فبعه بما بلغ فاخذ ماله كملا
ثمَّ ركب اليه فالى ان ياخذه فلما كثر الامر فى ذلك قال
اظنّ الذى دعا صاحبك لى ما قال انه عربى وانا مولى فان
جعلت شفعاك a من المولى اخذت هذا المال وان لم تفعل
فالى لا آخذه فجمع الثقفى كل شعوبى بالبصرة حتى طلبوا 20

a) Cod. s. p. cf. supra p. ١٤٩, 16.

b) Cod. حسب (sio).

c) Cod. التمر infra ut recepti.

اليه حتى اخذ المال، وكان ابو سعيد ينهى خادمه ان يخرج الكساحة من الدار وامرهما ان تجمعها من دور السكّان وتلقيها على كساحتهم فاذا كان في الحين جلس وجاءت الخادم ومعها زبيل فعزلت بين يديه من الكساحة زبيلا ثم فتشت واحدا ٥ واحدا فان اصاب قطع دراهم وصرّة فيها نفقة والدينار او قطعة حلّى فسيبيل ذلك معروف وأما ما وجد فيه من الصوف فكان وجهه ان يباع اذا اجتمع من اصحاب البرانع وكذلك قطع الاكسية وما كان من خرق الثياب فن اصحاب الصينيّات ٥ والصلاحيات ٤ وما كان من قشور الرمان فن الصبّاعين والدبّاعين 10 وما كان من القوارير من اصحاب الزجاج وما كان من نوى التمر فن اصحاب الخشوف ٤ وما كان من نوى اللوخ فن اصحاب الغرس وما كان من المسامير وقطع الحديد فللحدادين وما كان من القراطيس فللطراز وما كان من الصّاحف * فلرؤس الجرار ٢ وما كان من قطع الخشب ٤ فللكتّافين وما كان من قطع العظام فللقود وما كان من قطع الخرق فللتنانير المجدد 15 وما كان من اشكنج ٥ فهو مجموع للبناء ثم يحرك ويثار ويخلل حتى يجتمع قماشه ثم يعزل للنتور وما كان من قطع القار يبيع من السقيّار واذا بقى التراب خالصا واراد ان يصرب منه اللبن للبيع وللحاجة اليه لم يتكلّف الماء ولكن يامر جميع

a) Cod. السكّال. b) Cod. s. p. c) Cod. والصلاحيات
 v. supra p. ١١٣, 12. d) Cod. للخشوف. e) Cod. للجرار.
 f) Cod. للحسب. g) I. e. fragmenta laterum; v. Richardson i. v. اشكنج.

من في الدار ان لا يتوضّوا ولا يغتسلوا الا عليه فاذا ابتدأ
ضربه لبنا وكان يقول من لم يتعرّف الاقتصاد تعرّفني فلا يتعرّض
له، وذهب من ساكن له شيء كبعض ما يسرق من البيوت
فقال لهم اطرحوا الليلة ترابا فعسى ان ينسدم من اخذه فيلقيه
في التراب ولا يُنكر مجيئه الى ذلك المكان لكثرة من يجيء
لذلك فاتفق ان طرح ذلك الشيء المسروق في التراب وكانوا
يطرحونه على كُناسته^a فرآه قبل ان يراه المسروق منه فاخذ
منه كراء الكساحة، فهذا حديث ابى سعيد^ه

قصة الاصمعي

- تمشى قوم الى الاصمعي مع تاجر كان اشترى ثمرته بخسران^b 10
كان ناله وسأله حسن النظر والحطيطة فقال الاصمعي اسمعتم
بالقسمة الصرى في والله ما تريدون شيخكم عليه اشترى
متى على ان يكون الخسران على والربح له هذا وابيكم
تجارة ابى العنيس اذهبوا فاشتروا على طعام العراق على
هذا الشرط على اتى والله ما ادري اصادق هو ام كاذب¹⁵
واهنا واحدة وفي لكم دوى ولا بدّ من ان احتمل لكم ان لم
تحتملوا لي والله ما مشيتم معه الا وانتم توجبون حقه
وتوجبون رفته لو كنت اوجب له مثل ما توجبون لقد
كنت اغنيته عنكم وانا لا اعرفه ولا يصيرني^c بحق فهاؤوا
نتوزع هذه الفصلة بيننا بالسوية هذا احسن ممن احتمل²⁰
حقا لا يجب عليه في رضى من يجب ذلك عليه فقاموا ولم

a) Cod. كساسة.

b) Cod. بخسران.

c) Cod. s. p.

يعودوا فخرج اليه التاجر من حقه وايس مما قبله، حدثني
 جعفر بن اخى واصل قال قلت لابي عبيدة قد احسن
 الذى سأل امرأته عن اللحم فقالت أكله السنور فوزن السنور
 ثم قال هذا اللحم فاين السنور قال كانك تعرض في قال قلت
 ا انك والله اهل ذلك شيخ قد قارب المائة وعليه فاضلة وعباله
 قليل ويُعطى الاموال على مذاكرة العلم والعلم لذته
 وصناعته ثم يرقى ^a الى جوف منزله وانت رجل لك في البستان
 ورجل في اصحاب الفسيل ورجل في السوق ورجل في الللا
 تطلب من هذا وقر حصّ ومن هذا وقر اجرّ ومن هذا قطعة
 10 ساج ومن هذا هكذا ما هذا للحرص وما هذا الكدّ وما هذا
 الشغل لو كنت شاباً بعيد الامل كيف كنت تكون ولو
 كنت مديناً كثير العيال كيف كنت تكون وقد رأيتك فيما
 حدث تلبس الأطمار وتمشى حافيا نصف النهار قال ثم ^b
 أجمجم بلغنى أنك فقدت ^c قطعة بطيخ فألححت في المسئلة
 15 عنها فقيل لك اكلها السنور فرميت بباقي القطعة قدّام السنور
 لتمتحن صدقهم من كذبهم فلما لم تاكله غرمتهم ثمن البطيخة
 كما في قالوا لك كان الليل فان لم ^d تكن التى اكلته من سنابير
 الجيران وكان الذى اكله سنورا هذا فانك رميت اليه بالقطعة
 وهو شعبان منه فانظروا ولا تغرمننا بمتحنه في حال غير هذه
 20 فابيت الا اغرامهم قال ويلك اى والله ما اصل الى منعهم من
 الفساد ألا ببعض الفساد وقد قال زياد في خطبته اى والله

a) Cod. s. p. b) Cod. كم. c) Cod. وعدت. d) Cod. لا.

ما اصل منكم الى اخذ الحَقَّ حتى اخوض الباطل اليكم
 خوضا واما ما لمتنى عليه أنفاقا وانما ذهبتم الى قوله لو ان في
 يدي فسيلة ثم قيل لي ان القيامة تقسم الساعة لبادرتها
 فغرستها وقد قال ابو الدرداء في وجعه الذي مات فيه
 زوجوني فاني اكره ان القى الله عزبا والعرب تقول من غلى
 دماغه في الصيف غلىت قدره في الشتاء، قال مكرزه العجزة
 فراش وطىء لا يستوطئه الا الفشل الدثور وقال عبد الله بن
 وهب حب الهويينا يكسب النصب وقال عمر بن الخطاب رضه
 اياكم والراحة فانها غفلة وقال لو ان الصبر والشكر بعيبران ما
 باليت ايهما اركب وقال تمعدنوا واخشوشنوا واقطعوا الركب
 واركبوا الخيل نزوا، وقال لعرو بن معدى كرب حين شكا
 اليه الخفاء كذبت عليك الظهائر وقال احتفوا فانكم
 لا تدرن متى تكون الجفلة، وقال ان يكس الشغل مجهدة فان
الفراغ مفسدة، وقال لسعيد بن حاتم احذر النعمة كحذر
 من المعصية ولهي اخرفهما عليك عندي، وقال احذرکم طيبة
 الفراغ فانه اجمع لابواب المكروه من الشغل، وقال انتم بن
 صيفى ما احبب اتي مكفتى كل امر الدنيا قالوا وان اسمنت
 والبننت قال نعم اكره عادة العاجز اثتراني ادع وصايا الانبياء
 وقبول الخفاء وتاديب العرب واخذ بقولك، وتعدى محمد بن

a) Cod. مكرر. b) Cod. الحجر. c) Cod. الجفا. d) Cod.

النقرس cf. Lane i. v. ubi pro الخفاء legitur الطهائر. e) Cod.

احذفوا.

الاشعث عند يحيى بن خالد فتذاكروا الزيت وفصل ما
 بينه وبين السمن وفصل ما بين الأنفاق وزيت الماء فقال
 محمد عندي زيت لم ير الناس مثله قال يحيى لا تؤتى ^a
 منه بشيء فدها يحيى غلامه فقال اذا دخلت الخزانة فانظر
 ٥ الجرة الرابعة عن يمينك اذا دخلت فجتنا منه بشيء قال
 يحيى ما يعجبني السيد يعرف موضع زيتته وزبتونه، وقرب
 خباز اسد بن عبد الله اليه وهو على خراسان شواء قد
 نصاجه نصاجا وكان يعجبه ما رضب من الشواء فقال لخبازه
 انتظ ان صنيعك يخفى على انك لست تبالغ في انصاجه
 10 لتطيبه ولكن تستحلب جميع دسه فتنتفع بذلك منه
 فبلغت اخاه فقال رب جهل خير من علم، وكان رجل يغشى ^b
 طعام الجوهرى وكان يتحرقى وقته ولا يخطى فاذا دخل
 والقوم ياكلون وحين وضع الخوان قال لعن الله القدرية من
 كان يستطيع ان يصرفنى عن اكل هذا الطعام وقد كان فى
 15 الملح الحفوظ اتى ساكله فلما اكثر من ذلك قال له رباح ^c
 تعال بالعشى او بالغداة فان وجدت شيئا فالعن القدرية
 والعن اباهم وامهاتهم، وجاء غلام الى خالد بن صفوان بطبق
 خوخ اما ان تكون هدية واما ان غلامه جاء به من البستان
 فلما وضعه بين يديه قال لولا انى اعلم انك قد اكلت منه
 20 لاطعنك واحدة، وقال رمضان كنت مع شيخ اهوازى فى
 جعفرية وكنت فى الذنوب وكان فى الصدر فلما جاء وقت

a) Cod. يودى. b) Cod. عشى. c) Cod. s. p.

الغداء اخرج من سلّة له دجاجة وفرخا واحدا مبردا واقبل
 ياكل ويتحدث ولا يعرض علىّ وليس في السفينة غيرى وغيره
 فرآنى انظر اليه مرّة والى ما بين يديه مرّة فتوقم انى اشتهيته
 واستبطنته فقال لى لم يحدثى النظر من كان عنده اكل مثلى
 ومن لم يكن عنده نظّر مثلك قال ثم نظر الىّ وانا انظر اليه 5
 فقال يا هناء انا رجل حسن الأكل لا آكل الاّ طيب الطعام وانا
 اخاف ان تكون عينك مالحة وعين مثلك سريعة فلصرف عنى
 وجهك قال فوثبت عليه فقبضت علىّ لحيته بىدى اليسرى
 ثم تناولت الدجاجة بىدى اليمنى فا زلت اضرب بها راسه
 حتى تقطّعت فى يدى ثم تحوّل الى مكائى ففسح وجهه 10
 ولحيته ثم اقبل علىّ فقال قد اخبرتك انّ عينك مالحة وانك
 ستصيبين بعين قلت وما شبه هذا من العين قال انما العين
 مكروه يحدث فقد انزلت بنا عينك اعظم المكروه فصاحكت
 ضحكا ما صاحكت مثله وتكلمنا حتى كانه لم يقل قبىحا وحتى
 كانى لم افطر عليه، هذه ملتقطات احاديث اصحابنا واحاديثنا 15
 وما رأينا بعيوننا فاما احاديث الاصمعيّ وانى عبيدة وانى
 الحسن فانى لم اجد منها ما يصلح لهذا الموضع الاّ ما قد
 كتبتة فى هذا الكتاب وى بضع عشرة حديثا، قالوا كان
 للمغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل الثقفىّ وهو على الكوفة
 جدى يوضع على مائدته بعد الطعام ولم يكن احد يمسّه 20
 ان كان هو لا يمسّه فاقدم عليه اعرابى يوما ولم يعرف سيرة

a) Cod. فيها.

اصحابنا فيه فلم يرض باكل لحمه حتى تعرّف عظمه فقال له
 المغيرة يا هذا تطالب عظام هذا الجدى بدحل هل نطاحتك
 أمه وكان الاصمعيّ يقول انما قال يا هذا تطالب عظام هذا
 البائس ^a بدحل هل نطاحتك أمه قال وكان على شرطته عبد
 ٥ الرحمن بن طارق فقال لرجل من الشرط ان اقدمت على
 جدى الامير اسقطت عنك نوبة سنة فبلغه ذلك فشكاه الى
 الخجاج فعزله وولى مكانه زياد بن جديده فكان اثقل عليه
 من عبد الرحمن ولم يقدر على عزله ان كان من قبل الخجاج
 فكان المغيرة اذا خطب قال يا اهل الكوفة من بغاكم الغوائل
 10 وسعى بكم الى اميركم فلعن الله ولعن أمه العوراء وكانت أم
 زياد عوراء فكان الناس يقولون ما راينا تعريضا قط اطيب من
 تعريضه، قالوا وكان لزياد ^b الحارثي ^c جدى لا يمسه ولا يمسه
 احد فعشى في شهر رمضان قوماً فيهم اشعب فعرض اشعب
 للجدى من بينهم فقال زياد اما لاهلء الساجن امام يصلى بهم
 15 قالوا لا قال فليصل ^d بهم اشعب فقال اشعب اوغير هذا اصلح
 الله الامير قال وما هو قال احلف بالمحرّجات ان لا آكل لحم
 جدى ابداً، قالوا دعا عبد الملك بن قيس الذئبي ^e رجلاً
 من اشرف اهل البصرة وكان عبد الملك بخيلاً على الطعام
 جواداً بالدرهم فاستصحب الرجل ساكناً فلما رآه عبد الملك
 20 ضاق به ذرعاً فأقبل عليه فقال له الف درهم خير لك من
 احتباسك علينا واحتمل غم الف درهم ولم يحتمل اكل

a) Cod. اليابس; aliter Iqd III, 325. b) P Cod. حدى (sic).
 c) Cod. لا اهل. d) Cod. فليصلى. e) انذيبى. f) Cod. ساكراً.

رغييف، وتناول اعرابي من بين يدي سليمان بن عبد
 الملك دجاجة فقال له يكفيك ما بين يديك وما يليك قال
 الاعرابي ومنها شيء حتى قال فخذها لا بورك لك فيها قال وكان
 معاوية تعجبه القبة وتغذى معه ذات يوم صعصعة بن
 صوحان فتناولها صعصعة من بين يدي معاوية قال معاوية
 5 انك لبعيد النجعة قال صعصعة من اجذب انتاجع وقال دخل
 هشام بن عبد الملك حائطا له فيه فاكهة واشجار وثمار ومعه
 اصحابه فجعلوا ياكلون ويدعون بالبركة فقال هشام يا غلام اقلع
 هذا واغرس مكانه الزيتون قال وكان المغيرة بن عبد الله بن
 ابي عقيل الثقفي ياكل تمرا هو واصحابه فانطفأ السراج وكانوا
 10 يلقون النوى في طست فسمع صوت نواتين فقال من هذا
 الذي يلعب بكعبين وقالوا بلح حويطب بن عبد العزى دارا
 من معاوية خمسة واربعين الف دينار فقيل له اصبحت كثير
 المال قال وما منفعة خمسة واربعين الفيا مع ستة من العيال
 وقالوا سأل خالد بن صفوان رجل فاعطاه درهما فاستقله السائل
 15 فقال يا احمق ان الدرهم عشر العشرة وان العشرة عشر المائة
 وان المائة عشر الالف وان الالف عشر العشرة آلاف اما ترى
كيف ارتفع الدرهم الى دية مسلم، قالوا كان بلال بن ابي بردة
 قد خاف الجذام وهو والى البصرة فوصفوا له الاستنقاغ في السمن
 فكان اذا فرغ من الجلوس فيه امر ببيعه فاجتنب الناس في
 20 تلك السنة اكل السمن، وكان يفطر الناس في شهر رمضان
 فكانوا يجلسون حلقا وتوضع لهم المواقد فاذا اقام المؤذن نهض
 بلال الى الصلوة ويستحى الآخرون فاذا قاموا الى الصلاة جاء

الخبازون فرفعوا الطعام، قَالَ واحتقن عمر بن يزيد الاسدى بحقنة فيها ادهان فلما حركته بطنه كره ان ياتي الخلاء فتذهب تلك الادهان فكان يجلس في الطست ويقبل صقوا هذا فانه يصلح للسراج قَالَ وخبّرنا جاره له قال رأيتني يتخلل من الطعام خلال واحد شهراً كلما تغدى حذف من راسه شيئاً ثم تخلل به ثم وضعه في مجرى a دواته، وقالوا كان ذراع الذراع b مع خالد بن صفوان فوضعوا بين يديه دجاجة وبين يديه شيء من زيتون فجعل يلقط الدجاجة فقال كانك تهتم بها قال ومن يمنعني قال اذا اصبير انا وانت في مالي سواء، قَالَ ومد يده ابو الاشهب الى شيء بين يدي نميلة c بن مرة السعدى فقال اذا أفردت بشيء فلا تعرض لغيره قالوا ومات وعليه للدقاق d وحده ثمانون الف درهم لكثرة طعامه، وقالوا كان للحكم بن ايوب الثقفى عاملاً للحجاج على البصرة واستعمل على العرق e جبر بن بيهس المازني ولقب جبر العطرقي فخرج للحكم ينتزعه وهو باليمامة فدعا العطرقي الى غدائه فأكل معه فتناول دراجة كانت بين يديه

فعرله ووثى مكانه نوبيرة المازني فقال نوبيرة وهو ابن عم العطرقي

قَدْ كَانَ * فِي الْعَرِيقِ f صَيْدٌ لَوْ قَعْنَتْ بِهِ

فِيهِ غِنَى لَكَ عَنْ دُرَّاجَةِ الْحَكَمِ

وَفِي عَوَارِضٍ لَا تَنْفِكُ تَاكُلُهَا

لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ لَحْمُ الْجُجُزِ مِنْ قَرَمٍ

20

a) Sic cod. s. p.; an leg. مخزن? b) Cod. s. teschdid.

c) Cod. نميلة. d) Cod. للدقاق. e) Cod. العرق. f) Tha'alibi,

Modhâf بالعرض.

وَفِي وَطَابٍ مُمَلَّاةٍ ^a مُتَمَمَّةٍ
 فِيهَا الصَّرِيحُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْقَرَمِ
 ولما ولى مكانه نويرة بلغه انه ابن عم له فعزله فقال نويرة
 أَبَا يُوسُفَ لَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ طَاعَتِي
 5 وَنُصَحِي إِذَا مَا يَعْتَنِي بِالْمَحَلِّفِ
 وَلَا أَنْحَلَّ ^b سَرَاقِ الْعُرَاقَةِ ^c صَالِحٍ
 عَلَيَّ وَلَا كَلِّفْتُ ذَنْبَ الْعَطْرِيقِ

فذهبت مثلاً، وتناول رجل من قدام امير كان لنا ضخم
 بيضة فقال خذها فانها بيضة العقر فلم يزل محجوباً حتى
 مات، واتى صبيعة له يتنزّه اليها ومعه خمسة رجال من خاصته ¹⁰
 وقد حملوا معه طعام خمسمائة وثقل عليه ان ياكلوا معه
 واشتدّ جوعه فجلس على مشاركة بقل فاقبل ينتزع الفاجلة
 فيطوى جزرتها بعرقها ثم ياكلها من غير ان تغسل من كلب
 الجوع ويقول لواحد منهم كان اقرب الخمسة اليه مجلساً لو قد
 ذهب هؤلاء الثقلاء لقد اكلنا، قالوا واكل عبد الرحمن بن ابي ¹⁵
 بكرة على خوان معاوية فرأى لقم عبد الرحمن فلما كان
 بالعشي وراح اليه ابو بكرة قال ما فعل ابنك التلقامة قال اعتل
 قال مثله لا يعدم العلة، واكل اعرابي مع ابي الاسود الدثلي
 فرأى له لقماً منكراً وهاله ما يصنع قال له ما اسمك قال لقمان
 قال صدق اهلك انت لقمان قالوا وكان له دنان لا يسع ²⁰
 الا مقعده وطبيباً ^d يوضع بين يديه وجعله مرتفعاً ولم يجعل

a) Cod. مُمَلَّاةٍ. b) Coniect. cod. للحل; Kitāb al-Hayaw.
 وطييق. d) Cod. العرّاقَة. c) Cod. على بنى pro بنى et mox ساقى

له عنباً كى لا يرتقى اليه احد قالوا فكان اعرابى يتحير وقته
 وبانيه على فرس فيصير كانه معه على الدكان فاخذ دبة وجعل
 فيها حصى واتكأ عليها فاذا رأى الاعرابى قد اقبل اراه
 كانه يجول متكأه فاذا فقعمت الدبة بالحصى نفر الفرس قالوا
 فلم يزل الاعرابى يندنيه ويقعقع هو به حتى نفر منه فصرعه
 فكان لا يعود بعد ذلك اليه ٥

رسالة ابي انعاص بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى
 الى الثقفى

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإن جلوسك الى الأصمعي وعجبك
 10 بسهل بن هارون واسترجاحك اسماعيل بن غزوان وطعنك على
 موبس بن عمران وخلطتك بلبن مشارك واختلافك الى ابن الترم
 واكتارك من ذكر المال واصلاحه والقيام عليه واصطناعه واطنابك في
 وصف الترويح والتنشير وحسن التعهد والتوفير دليل على
 خبيء سوء وشاهد على عيب ودبر بعد ان كنت تستثقل
 15 ذكروم وتستشنع فعلهم وتنعجب من مذهبهم وتسرف في
 ذمهم، وليس يلهج بذكر الجمع إلا من قد عزم على الجمع
 ولا يانس بالبخلاء إلا المستوحش من الاثخياء وفي تحفظك
 قبل سهل بن هارون في الاستعداد في حال المهلة وفي الاخذ
 بالثقة وأن اقبح التفريط ما جاء مع طول المدّة وان للحزم كل
 20 للحزم والصواب كل الصواب ان يستظهر على الحدثن وان يجعل
 ما فضل عن قوام الابدان رداً دون صروف الزمان وأناء لا

فنسب الى الحكمة حتى تحوط اصل النعمة بان تجعل دون
 فصولها جنة شاهد على عجبك بمذهبه وبرهان *a* على
 ميلك الى سبيله وفي استحسنك رواية *b* الاصمعي في ان اكثر
 اهل النار النساء والفقراء وان اكثر اهل الجنة البله والاغنياء
 وان ارباب الدثور *c* الذين ذهبوا بالاجور برهان على صحة حكمتنا *d*
 عليك ودليل على صواب رأينا فيك وفي تفضيلك كلام ابن
 غزوان حين قال تنعمتم بالطعام الطيب وبالثياب الفاخرة
 وبالشراب الرقيق وبالغناء المطرب وتنعمنا بعز الثروة وبصواب
 النظر في العاقبة وبكثرة المال والأمن من سوء الحال ومن ذل
 الرغبة الى الرجال والحجز *e* عن مصلحة العيال فذلك لذتكم *10*
 وهذه لذتنا وهذا رأينا في التسلم من الذم وذاك رايهم في
 التعريض للحمد وانما ينتفع بالحمد السليم الفارغ البال ويسر
 بالذات الصالح الصديق الحسن فاما الفقير فما اعياه عن الحمد
 وافقره الى ما به يجد طعم الحمد والطعام الذي آثرتموه يعود
 رجيعا والشراب يصير بولا والبناء يعود نقضا والثناء *d* ربح هابة *15*
 ومسقط للمروة وسخافة تفسد *e* ورتة *f* تسيير فلذتكم فيما
 حوى لكم الفقر ونقص المروة ولذتنا فيما حوى لنا الغناء وبني
 المروة فنحسن في بناء وانتم في هدم ونحن في ابرام وانتم في
 نقص ونحن في التماس الغناء *g* الدائم مع فوت بعض اللذة
 وانتم في التعرض للذل الدائم مع فوت كل مروة وقد فهمنا *20*
 معنى حكايتك وما لهجت به من روايتك والدليل على

a) Cod. وبرهان. *b*) Cod. راويه. *c*) Cod. وبالعجز. *d*) Cod.
 العذا. *e*) Cod. *f*) Cod. ورتة. *g*) Cod. والغنا.

انتقاض طباعك وادبار امرك استحسانك ضد ما كنت تستحسن
وعشقتك لما لم تنزل تمقت فبعداً وسحقاً ولا يبعد الله الآ
من ظلم والشاعر ابصر بكم حيث يقول

قَأْن سَمَعْتَ بِهَلْكَ لِلْبَٰخِيَلِ فَقُلْ
بُعْدًا وَسُحْقًا لَّهُ مِنْ هَالِكِ مُودِي 5
تَرَائِهِ جَنَّةٌ لِلوَارِثِيْنَ اِذَا
اَوْدَى وَجَثْمَانُهُ لِيَلْتَرِبِ وَالْدُّودِ

وقال آخر

تَبَلَى مَحَاسِنُ وَجْهِهِ فِي قَبْرِهِ
وَالسَّالُ بَيِّنَ عَدُوِّهِ مَقْسُومُ 10

ولحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك وكيلاً في ملكك واجيراً
لوارثك وما انت فقد تعجلت الفقر قبل اوانه وصرت كالمجلود
في غير لئدة وهل تزيد حال من انفق جميع ماله ورأى المكروه
في عياله وظهر فقره وشمته به عدوه على اكثر من انصراف
15 المونسين عنه وعلى b بغص عياله وعلى خشونة الملابس وخشونة
المائل وهذا كله ماجتمع في مسك البخيل ومصوب على هامة
الشحج ومعجل للثيم وملازم للمنع الا ان المنفق قد يرح
للمدة وتمتع بالنعمة ولم يعطل المقدره ووقى كل خصلة من
هذه حقها ووقر عليها نصيبها والمسك معذب بحصره نفسه
20 وبالكد لغيره مع لزوم الحاجة وسقوط الهمة والتعرض للذم
والاهانة ومع تحكيم المرة السوداء في نفسه وتسليطها على

عرضه وتمكينها من عيشه وسرور قلبه ونقد سرى اليك عرى
ولقد دخل اعراقك جور ولقد عمل فيها قاذح ولقد غالها
غزل وما هذا المذهب من اخلاق صميم ثقيف ولا من شيم
اعرقت فيها قريش ولقد عرض لك اقراف ولقد افسدتك
هجنة ^a ولقد قل معاوية من لم يكن من بنى عبد المطلب ^b
جواداً فهو بخيل ومن لم يكن من آل الزبير شجاعاً فهو لزيق ^c
ومن لم يكن من بنى المغيرة تياً فهو سنيد ^b، وقال سلم
ابن قتيبة اذا رايت الثقفى يعز ^c من غير طعام ويكسب
لغير انفاق فبهرجه ثم بهرجه ثم بهرجه، وقال بلال بن ابي
بردة لو لا شباب ثقيف وسفهاؤهم ما كان لاهل البصرة مال ¹⁰
ان الله جواد لا يبخل وصدوق لا يكذب ووفى لا يغدر
وحليم لا يعاجل وعدل لا يظلم وقد امرنا بالجد ونهانا عن
البخل وامرنا بالصدق ونهانا عن الكذب وامرنا بالحلم ونهانا
عن العجلة وامرنا بالعدل ونهانا عن الظلم وامرنا بالوفاء ونهانا
عن الغدر فلم يامرنا الا بما اختاره لنفسه ولم يبرجنا الا عما ¹⁵
لم يرضه لنفسه. وقد قالوا باجمعهم ان الله اجود الاجودين
وامجد الامجدين كما قالوا ارحم الراحمين واحسن الخالقين
وقالوا في التاديب لسائلهم والتعليم لاجوانهم لا تجاودوا
الله فان الله جل ذكره اجود وامجد وذكر نفسه جل جلاله
وتقدسست اسمائه فقال ذو الفضل العظيم وذو الطول لا اله ²⁰
الا هو وقال ذو الجلال والاكرام، وذكروا النبي صلعم

a) Addidi.

b) Cod. سبيد.

c) Cod. s. p.

فقالوا لم يضع درهمًا على درم ولا لبننة على لبننة وملك جزيرة
العرب فقبض الصدقات وجُبِيت له الاموال ما بين غدران
العراق الى شاحرة عمان الى اقصى مخاليف اليمن ثم توفى
وعليه دين ودرعه مرهونة ولم يُسئل حاجة قط فقال لا وكان
5 اذا سُئل اعطى واذا وعد او اطع كان وعده كالعيان واطماعه
كالاجاز ومدحته الشعراء بالجد وذكرفته للخطباء بالسماح
ولقد كان يهب للرجل الواحد الصاجعة من الشاء والعرج
من الابل وكان اكثر ما يهب الملك من العرب مائة بعير فيقال
وهب هنيذة وانما يقال ذلك اذا اريد بالقول غاية المدح
10 ولقد وهب لرجل الف بعير فلما رآها تزدهم في القوادى
قال اشهد أنك نبي وما هذا مما تجود به الانفس، وفخرت
هاشم على سائر قريش فقالوا نحن اطعم للطعام واضرب للهام
وذكرها بعض العلماء فقالوا اجواد امجاد، ذوو السنة حداد
 واجمعت الامم كلها بخيلها وسخيها وممزوجها على ذم
15 البخل وحمد الجود كما اجمعوا على ذم الكذب وحمد الصدق
وقالوا افضل الجود للجود بالمجهود وحتى قالوا في جهد المقل
وفيمن اخرج للهد واعطى الكد وحتى جعلوا لمن جاد بنفسه
فضيلة على من جاد بماله فقال الفرزدق e

عَلَى سَاعَةِ نَوَّكَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ صَنَنْتُ بِهِ نَفْسَ حَاتِمِ

20

ولم يكن الفرزدق ليضرب المثل في هذا الموضع بكعب بن

a) Cod. s. p. b) Cod. الفوادى. c) Cod. مجاد. d) Cod.
الصدىق. e) Cf. Mobarad, Kamil 133, 20.

مامة وقد جاد بحوابته عند المصافنة فما رأينا عربياً سقه
 حلم حاتم لجوده بجميع ماله ولا رأينا احداً منهم سقه حلم
 كعب على جوده بنفسه بل جعلوا ذلك من كعب لا ياد a
 مفخراً وجعلوا ذلك من حاتم طيء مآثرة لعدنان * على
 قحطان b ثم للعرب على العجم ثم نسكان جزيرة العرب c
 ولاهل تلك البرية على سائر الجزائر والنزب فمن اراد ان يخالف
 ما وصف الله جل ذكره به نفسه وما منح من ذلك نبيه
 صلعم وما فطر على تفصيله العرب قاطبة والامم كافة ثم يكن
 عندنا فيه آلا اكفاره c واستسقاطه ولم نر d الامّة ابغصت
 جوادا قط ولا حقّرته بل احبّته واعظمته بل احبّت عقبه 10
 واعظمت من اجله رهطه ولا وجدناهم ابغصوا جوادا لمجاورته
 حدّ الجود الى السرف ولا حقّرته بل وجدناهم يتعلمون مناقبه
 ويتدارسون محاسنه وحتى اضافوا اليه من نواذر الجميل ما لم
 يفعله واخلوه من غرائب الكرم ما لم يكن يبلغه ولذلك زعموا ان
 الثناء في الدنيا يصاعف كما تصاعف اللسان في الآخرة نعم 15
 وحتى اضافوا اليه كل مديح شارذ وكل معروف مجهول الصاحب ،
 ثم وجدنا هؤلاء بانعاتهم e للبخيل على ضدّ هذه الصفة وعلى
 خلاف هذا المذهب وجدناهم يبغضونه مرّةً ويحقرّونه مرّةً
 ويبغضون بفضل بغضه ولده ويحتقرون f بفضل احتقارهم له رهطه
 ويضيفون اليه من نواذر اللوم ما لم يبلغه ومن غرائب البخيل 20

a) Cod. s. p. b) Cod. وقحطان. c) Cod. كفاره.

d) Cod. يزل. e) Coniect. cod. باعناهم. f) Cod. ويحتقر.

ما لم يفعله وحتى ضاعفوا عليه من سوء الثناء بقدر ما ضاعفوا
 للجواد من حسن الثناء وعلى أنا لا نجد للجواد إلى أموال
 الاسخياء اسرع *a* منها إلى أموال البخلاء ولا رأينا عدد من
 افتقر من البخلاء أقل والبخيل عند الناس ليس هو الذي
 ٥ يبخل على نفسه فقط فقد يستحقّ عندهم اسم البخيل
 ويستوجب الثمّ ولا يدع لنفسه سوى الآ ركبه ولا حاجة
 الآ قضاها ولا شهوة الا ركبها وبلغ فيها غايته وإنما يقع
 عليه اسم البخيل اذا كان زاهدًا في كل ما اوجب الشكر
 ونوّه بالذكر وانخر الأجر وقد يعلّف البخيل على نفسه من
 المون ويلزمها من الكلف ويتخذ من الجوارى والخدم ومن
 الدوابّ والحشم ومن الآنية العجيبة ومن البرّة *b* الفاخرة
 والشارة الحسنّة ما يرمى على نفقة الساخى المثرى ويضعف
 على جود الجواد الكرم فيذهب ماله وهو مذموم ويتغيّر
 حاله وهو ملوم وربما غلب عليه حبّ القيان واستهتر
 1٥ بالخصيان وربما افترط في حبّ الصيد واستولى عليه حبّ
 المراكب وربما كان اتلافه في العرس والخرس والوليمة واسرافه
 في الاعذار وفي العقيقة والسوكيرة وربما ذهب أمواله في الوضائع
 والودائع وربما كان شديد البخل شديد الحبّ للذكر ويكون
 بخله اوسخ *c* ولوّمه اقبح *d* فينفق أمواله ويتلف *e* خزائنه ولم
 يخرج كفافا ولم ينجح سليما كانك لم تر بخيلا محدودعا وبخيلا
 2٥ مصعوقا *f* وبخيلا مضياعا وبخيلا نفاقا وبخيلا ذهب ماله في البناء

a) Cod. اسر. b) Cod. البره. c) Cod. اوشح. d) Cod.
 انتح. e) Cod. وسلف. f) Cod. مصعونا.

وخيلاً ذهب ماله في الكيمياء وخيلاً انفق ماله في طمع ^a كاذب
 وعلى أمل خائب وفي طلب الولايات والدخول في القبالات
 وكانت فتنته بما يؤمل من الامرة فوق فتنته بما قد حواه
 من الذهب والفضة قد رايناه يندفق على مائدته وفاكته
 الف درهم في كل يوم وعنده في كل يوم عرس ولان يطعن ^b
 طاعن في الاسلام اهون عليه من ان يطعن في الرغيف الثاني
 * ولا شقة عصا الدين اشد عليه من شقة رغيف لا يعد
 الثلثة في عرضه ثلثة وبعدها في ثريدته من اعظم الثلم وانما
 صارت الاقات الى اموال البخله اسرع والجوائح عليهم اكلب
 لانهم اقل توكلوا واسوأ بالله ظناً والجواد اما ان يكون متوكلاً ¹⁰
 واما ان يكون احسن بالله ظناً وهو على حال بالمتوكل اشبه
 والى ما اشبهه انزع وكيف ما دار امرة ورجعت للحلال به
 فليس ممن يتكل على حزمه ويلجأ الى كيسه ويرجع الى
 جودة احتياظه وشدة احتراسه واعتلال البخيل بالحدثان
 وسوء الظن بتقلب الزمان انما هو كناية عن سوء الظن ¹⁵
 بخالف الحدثان وبالذى يحدث الزمان واهل الزمان وهل
 تاجرى الاحداث الا على تقدير الحدث لها وهل تختلف
 الازمنة الا على تصريف من دبرها اولسنا وان جهلنا اسبابها
 فقد اتقنا بانها تجرى الى غاياتها والدليل على انه ليس بهم
 خوف الفقر وان للجمع والمنع اما ان يكون عادة منهم او طبيعة ²⁰
 فيهم انك قد تجد الملك بخيلاً ومملكته اوسع وخرجه ادر

وعدوه اسكن وتجد احزم منه جوادا وان كانت مملكته اضيق
 وخرجه اقل وعدوه اشد حركة وقد علمنا ان الزنج اقص
 الناس مدّة وروية واذهلهم عن معرفة العاقبة ه فلو كان
 سخاؤهم انما هو للال حدّهم ونقص عقولهم وقلة معرفتهم لكان
 5 ينبغى لفراس ان تكون ابخل من الروم وتكون الروم ابخل
 من الصقالبة وكان ينبغى في الرجال في الجملة ان يكونوا
 ابخل من النساء في الجملة وكان ينبغى للصبيان ان يكونوا
 اخفى من النساء وكان ينبغى ان يكون اقل البخلاء عقلا
 اعقل e من اشدّ الاجواد عقلا وكان ينبغى للكلب وهو
 10 المضروب به المثل في اللوم ان يكون اعرف بالامور من الديك
 المضروب به المثل في الجود، وقالوا هو اسخى من لاقطة والام
 من كلب على جيفة والام من كلب على عرق، وقالوا اجع
 كلبك يتبعك ونعم كلب d في بؤس اهله وستن e كلبك ياكلك
 واحرص من كلب على عقى ظبي واجوع من كلب حومل
 15 ولهو ابداً من كلب وحش فلان من خرف f الكلب واخساً g
 كما يقال للكلب والكلب في الارقى لا هو يعتلف ولا هو يترك
 الدابة تعتلف وقال الشاعر

سَرَّتْ مَا سَرَّتْ مِنْ كَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

عَلَى رَجُلٍ بِالْعَرَجِ الْآمِّ مِنْ كَلْبٍ

20 وقال الله جل ذكره h فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ

a) Hic nonnulla excidisse videntur. b) Cod. يكونوا. c) Cod.
 اقل. d) Cod. كلبك; Freytag, Prov. II, 754 n° 18. e) Cod.
 واسمن. f) Cod. حرّ. g) Cod. واخس. h) Qor. VII, 175.

يَلْهَتْ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَتْ وكان ينبغي في هذا القياس ان يكون
 المرادوة اعقل البرية واهل خراسان ادري البرية ونحن لا نجد
 للجواد يفر من اسم السرف الى الجود كما نجد البخيل يفر
 من اسم البخل الى الاقتصاد ونجد الشجاع يفر من اسم
 المنهزم والمسحى يفر من اسم الحاجل ولو قيل لخطيب ثابت ^٥
 الجنان وقاح لجزع فلو لم يكن من فضيلة الجود الا ان جميع
 المتجاوزين لحدود اصناف الخير يكرهون اسم تلك الفضلة
 الا للجواد لقد كان في ذلك ما يبين قدرته ^٦ ويظهر فضله،
 المال فائق والنفس راغبة والاموال ممنوعة وفي على ما منعت
 حربينة وللفوس في المكاثرة علة معروفة لان ^٧ من لا فكرة له ^٨
 ولا روية موكل بتعظيم نى الثروة وان لم يكن منه مناله وقد
 قال الاول

وَرَادَهَا كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ

أَحَبُّ شَيْءٍ أَسَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وفي بعض كتب الفرس كل عزيز تحت القدرة فهو ذليل ^{١٥}
 وقالت معاذة العدوية كل مقدور عليه فمقلو او محقور ولو
 كانوا لأولادهم يجمعون ولهم يكدون ومن اجلهم يحرسون لجعلوا
 لهم كثيرا مما يطلبون ولتركوا محاسبتهم في كثير مما
 يشتهون وهذا بعض ما بقص بعض المرثين الى الورثين ورهد
 الاخلاف في طول عمر الاسلاف ولو كانوا لاولادهم يهدون ولهم ^{٢٠}
 يجمعون لما جمع للخصيان الاموال ولما كنز الرهبان الكنوز

a) Cod. الجود. b) Cod له قدره. c) Cod. ولان.

ولاستراح العاقر من ذل الرغبة ولسلم العقيم من كد الحرص ^a
وكيف وحنه نجده بعد ان يموت ابنه الذى كان يعتد به
والذى من اجله كان يجمع على حاله فى الطلب والحرص وعلى ^b
^c والحكمة والبخلاء لم يجدوا شيئا من جهدهم ولا اعفوا بعد
قدرتهم ولا قصروا فى شيء من الحرص والحصر لانهم فى دار قلعة
وبعرض نقلة ^d حتى لو كانوا بالخلود موقنين لا اغفلوا تلك
الفصول فالبخيل مجتهد والعامى غير مقصر فمن لم يستعن ^e
على ما وصفنا بطبيعة قوية وبشهوة شديدة وينظر شاف كان
10 اما عاميا واما بخيلا شقيا فيقيم اعتلائهم باولادهم واحتجاجهم
بخوف التلوث من ازمئنتهم، قال رسول الله صلعم لو ائد كذب
عنده كذبة وكان جوادا لولا خصلة ومقك الله عليها لشردت
بك من وائد قوم وقيل للنبي صلعم هل لك فى بيض النساء
وأمم الابل قال ومن هم قال بنو مدليج قال يمنعنى من ذاك
15 قرامم الضيف وصلتمم الرحم، وقال لهم ايضا اذا نحروا نحوا واذا
لبوا عجبوا، وقال للانصار من سيدكم قالوا جد بن قيس على
انه يزنى فينا ببخل فقال واتى داء ادوى من البخل ثم جعله
من ادوا الداء، وقال للانصار اما والله ما علمتكم الا لئنكثرون
عند الفراغ وتقلون عند الطمع، وقال كفى بالمرء حرصا ركوبه
20 الجحر وقال لوان لابن آدم واديين ^e من مل لابتنغى ثالثا
ولا يشبع ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال

a) Cod. للحرص. b) Addidi. c) ? Cod. s. p. d) Cod.
نحوا. e) Cod. لا عفلوا. f) Cod. دستغن. g) Cod. نجوا.

السخاء من الحياء والحياء من الايمان وقال ان الله جواد
 يحب الجود وقال انفق * يا بلالا *a* ولا تخش من ذي العرش
 افلا، وقال لا تُوكى فيوكى عليك وقال لا تُحصى فيحصى
 عليك وقالوا لا ينفك *b* من زاد ما *c* تُبقي ولم يسم الذهب
 والفضة بالحجرين الا وهو يريد ان يضع من اقدارها ومن *e*
 فتنه الناس بهما وقال لقيس بن عاصم انما لك من مالك ما
 اكلت فافئيت وما لبست فابليت او اعطيت فامضيت وما
 سوى ذلك فللوارث وقال النمر بن تولب *d*

وَحَثَّتْ عَلَيَّ جَمْعٌ وَمَنْعٌ وَنَفْسُهَا
 10 لَهَا فِي صُرُوفِ الدَّفْرِ حَقٌّ كَذُوبٍ
 وَكَائِنٌ رَأَيْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرْرًا
 أَخَى ثِقَةً طَلَّقَ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ
 شَهِدْتُ وَفَاتُونِي وَكُنْتُ حَسْبَتِنِي
 فَقِيرًا إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا وَتَغْيِبِي
 15 أَعَاذَ أَنْ يُضْمِحَ صَدَائِ بِقَفْرَةٍ
 بَعِيدًا نَأَى صَاحِبِي وَقَرِيبِي
 تَرَى * أَنْ مَاءَ أَبْقَيْتُ لَمْ أَكْ رَبَّهُ
 وَأَنَّ الَّذِي أَمْضَيْتُ كَانَ نَصِيبِي
 وَذِي أَيْدٍ يَسْعَى *f* وَيَحْسِبُهَا لَهُ
 20 أَخَى نَصَبٍ فِي شَقِّهَا *g* وَدُوبٍ

a) Iqd I, 84. بلالا. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Agh.
 XIX, 161; Mobarrad, Kamil p. 210. e) Cod. اما. f) Cod.
 رعيها. g) Kamil.

عَدَّتْ وَغَدَا رَبٌّ سِوَاهُ يَسُوقُهَا
وَبُدِّلَ أَحْجَارًا وَجَالَ a قَلِيبِ

وقال ايضا b

قَامَتْ تَبَاكُرُ أَنْ سَبَّاتُ لَفْتِيَّةَ
رِزَاءٍ وَخَابِيَّةَ بَعْدُ مَقْطَعِ 5
وَقَرَيْتُ فِي مَقْرِي قَلَائِصَ أَرْبَعًا
وَقَرَيْتُ بَعْدَ قَمِي قَلَائِصَ أَرْبَعِ
أَتَبَكِّيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيَّيْ
سَفَّهُ بَكَاةِ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَنْمَعْ
فَإِذَا أَتَانِي أَخَوْتِي فَدَعَيْهِمْ e 10
يَتَعَلَّلُوا فِي الْعَيْشِ أَوْ يَلْهُوا مَعِي
لَا تَطْرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي أَنَّهُمْ
لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ سَيَخْلَوُ مَضْجَعِي
فَلَا سَأَلْتِ * بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ f
وَالخَيْلِ g وَالخَمْرِ الَّتِي لَمْ تَنْمَعْ 15

وقال للثالث بن حلزة

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ
تَارِحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجٌ
يَتْرُكُ مَا رَقِحَ مِنْ عَيْشِهِ

a) Cod. وذاك. b) Cf. Khizana I, 154 seq. c) Cod om.

d) Cod. اربع. e) Cod. فدعوتهم. f) Cod. وبعادنا وبميينه.

g) Khiz. والخَلِّ.

يَعِيْثُ a فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ b
 لَا تَكْصَعِ الشَّرْلَ بِأَعْبَارِهَا
 أَنْكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ

وقال الهذلي

إِنَّ الْكِرَامَ مُنَاهِبُو كَ الْمَجْدِ كُلُّهُمْ فَنَاهِبٌ 5
 أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ ٥ ذَرَعَتُهُ الرِّيحُ ذَاهِبٌ

وقالت امرأة

أَنْتَ وَهَيْبَتِ الْفَتِيَّةِ السَّلَاهِبِ وَأَبْلًا يَحَارُ فِيهَا الْحَائِبِ
 وَعَنْمَا مِثْلَ الْجَرَادِ الْهَارِبِ مَتَاعَ أَيَّامٍ وَكُلُّ ذَاهِبِ

10

وقال تميم بن مقبل

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ أَنْمَا أَنْمَلُ عَارَةً
 وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

وقال ابو ذر لك في ملكك شريكان الوارث والحداث وقال للطبيخة

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَارِيَهُ

15

لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وجاء في ٥ الاثر ان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في

الآخرة وفي المثل اصنع للخير ولو الى كلب وقل في اللث على

القليل فضلا على الكثير قال الله جل ذكره d فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ وقالت عائشة في

حبة عنب ان فيها لمناقيل ذر ولذلك e قالوا في المثل من حقر 20

a) Cod. نعيش. b) Cod. هايح cf. T. A. i. v. رقع.

c) Addidi. d) Qor. XCIX, 7, 8 cf. IV, 44. e) Addidi و.

حُرِّمَ وقال سلم بن قتيبة يستحى احدكم من تقريب *a* القليل
 من الطعام وباق اعظم منه وقال جهد المرء اكثر من عفو،
 وقدم رسول الله صلعم جهد المقل على عفو الكثير وان كان
 مبلغ جهده قليلا ومبلغ عفو الكثير كثيرا، وقالوا لا يمنعك
b من معروف صغره وقال النبي صلعم اتقوا النار ولو بشق *b*
 تمره وقال لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وقال لا تردوه ولو
 بفرس شاه وقال لا تحقروا اللقمة فانها تعود كالجبل العظيم
 لقول الله جل ذكره *c* يَمَاحِفُ آلِهَةِ الرَّبِّوَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وقال
 لا تردوه ولو بصلة حبل وقالت العرب اتاكم اخوكم يستتمكم
10 فاتموا له وقالوا مانع الاتمام الموم وقالوا البخيل ان سأل لحف
 وان سئل سوف، وقالوا ان سئل جاحد وان أعطى حقد
 وقالوا يرد قبل ان يسمع ويغضب قبل ان يفهم وقالوا البخيل
 اذا سئل ارتز وان سئل الجواد اهتز وقال النبي صلعم ينادى
 كل يوم مناديان من السماء يقول احدهما اللهم عجل لمنفق
15 خلفا ويقول الآخر اللهم عجل لمسك تلقا، وقالوا شر الثلاثة
 المليم يمنع ذره ودر غيره وقال الله جل ذكره *d* الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ
 وَيَسْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وقالوا في المثل * ان الجأك *e* الدهر الى بخيل
 شر * مما الجأك *f* الى مخة عرقوب وقال النبي صلعم قتل العدل
 وأعط الفضل *g* وقال النبي صلعم انهاكم عن عقوق الامهات
20 وواد البنات ومنع وهات وقال الله عز وجل *h* وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ

a) Cod. يفرغ. *b*) Cod. بسق. *c*) Qor. II, 277.

d) Ibid. IV, 41, LVII, 24. *e*) Cod. اذا الجأه. *f*) Cod. ما للجال.

g) Cod. لفعل. *h*) Qor. LXXVI, 8.

عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، وَقَالَ *a* لَسَنَ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَقَالَ *b* وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّ شَحًّا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَقَالَ
فِي الصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ وَفِي عَاقِبَةِ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَجْمَدُ

الْقَوْمُ الشَّرِيَّ وَقَالُوا الْغَمْرَاتُ تُرَى بِنَجْلَيْنِ وَقَالَ الْخَزِيمِيُّ ⁵

وَدُونَ السَّدَى فِي كُلِّ قَلْبٍ ثَنِيَّةٌ

بِهَا مَصْعَدٌ حَزْنٌ وَمُنْحَدَرٌ سَهْلٌ

وَوَدَّ الْفَتَى فِي كَيْلٍ نَمِيلٍ يُنِيلُهُ

إِذَا مَا أَنْقَضَى لَوْ أَنَّ نَائِلَهُ جَزَلٌ

10 وَقَالُوا خَيْرَ النَّاسِ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ وَشَرَّ النَّاسِ شَرَّ النَّاسِ

لِلنَّاسِ وَقَالَ خَيْرَ مَنْكَ مَا لَكَ نَفْعَكَ وَقَالُوا عَجَبًا لِفِرْطِ الْكَبِيرَةِ مَعَ

شَبَابِ الرِّغْبَةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ

كُلُّنَا يَأْمَلُ مَدًّا فِي الْأَجَلِ . وَالْمَنَائِيَا هِيَ آفَاتُ الْأَجَلِ

وَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَكَرَاشَ زَمَنَ خَوْوَنٍ *f* وَوَارِثَ الشُّفُونِ وَكَاسِبَ

15 حَزُونَ فَلَ تَأْسُنْ لِحَوْوَنٍ وَكُنْ ارِثَ الشُّفُونِ وَقَدْ يَبْهَمُ ابْنُ آدَمَ

وَيَشْتَبُ مَعَهُ خَصْلَتَانِ لِلْحَرَصِ وَالْأَمَلِ، وَكَانُوا يَعْجَبُونَ مِنْ يَأْكُلُ

وَحَدَهُ وَقَالُوا مَا أَكَلَ ابْنُ عَمْرِو وَحَدَهُ قَطُّ وَقَالُوا مَا أَكَلَ الْحَسَنُ

وَحَدَهُ قَطُّ وَسَمِعَ مَجَاشِعَ الرَّبْعِيِّ *f* قَوْلَهُمُ الشَّحَاجِجَ اعْذِرْ مِنْ

a) Ibid. III, 86. b) Ibid. LIX, 9. c) Cod. s. p. Fihrist

164, 13 أبو يعقوب اسحاق بن حسان; للجرمي

secundum Kitab al-Hayawân. d) Addidi.

e) Sic cod. ut vid. f) Cod. s. p. v. Bayân II, 130.

الظالم فقال اخزى الله امرين خيريها الشحّ وقال بكر بن عبد
الله المرزني لو كان هذا المسجد مُفعمًا بالرجال ثم قيل لى
من خيرهم لقلت خيرهم لهم. وقال النبي صلعم الا أنبتكم بشراكم
تألووا بلى يا رسول الله قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد
عبده وقالت امرأة عند جنازة رجل اما والله ما كان مالك
لبطنك ولا امرك لعرسك ٥

فلما بلغت الرسالة ابن التوأم كره ان يجيب ابا العاص لما في
ذلك من المنافسة والمباينة وخاف ان يترقى الامر الى اكثر من
ذلك فكتب هذه وبعث بها الى الثقفى

١٠ بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد بلغنى ما كان من ذكر
ابى العاص لنا وتنويهه باسمائنا وتشنيعه علينا وليس يمنعنا
من جوابه ألا أنه ان اجابنا لم يكن جوابنا آية على قوله
الثانى احق بالترك من جوابنا على قوله الأول فان نحسن جعلنا
لابتدائه جوابًا * وجعلنا لجوابه ٥ الثانى جوابا خرجنا الى التهاتر ٥
١٥ وصرنا الى التجاير ٥ ومن خرج الى ذلك فقد رضى باللجاج حظًا
وبالسخف نصيبًا وليس يجترس من اسباب اللجاج ألا من
عرف اسباب البلوى ومن وقاه الله سوء التكفى وسخفه وعصمه من
سوء التصميم ونكده فقد اعتدلت طبائعه وتساووت خواطره
ومن ليس ٥ قامت اخلاطه على الاعتدال وتكاثرت خواطره فى الوزن
٢٠ لم يعرف من الاعمال الاقتصار ولم يجد ٥ افعاله ابدا الا بين

a) ? Sic cod. b) Cod. لانه. c) Cod. لثوابه.

d) Cod. انتهاير. e) Addidi. f) Cod. عد.

التقصير والافراط لان الموزون لا يُؤلَد الا موزونًا كما ان
المختلف لا يُؤلَد الا مختلفًا فالمتنايع لا يثنيه زجر وليست
له غاية دون التلف والمتكفي ليس له مآق ولا جهة ولا له
رقية⁶ ولا فيه حيلة وكل متلون في الارض فندخل العقد
ميسر لكل ريح فدع عنك خلطة الامعة فانه حارص لا خير⁵
فيه واجتنب رُكوب الجُمُوح فان غايته قبل⁷ الذواق * ذى
البدوات⁸ ولا في الحرون ذى التصميم والمتلون شر من المصمم
ان كنت لا تعرف له حالًا يقصد اليها ولا جهة يعمل عليها
ولذلك صار العاقل يخدع العاقل ولا يخدع الاحمق لان ابواب
تدبير العاقل وحيله معروفة وطُرق خواطره مسلوكة ومذاهبه¹⁰
محصورة معدودة وليس لتدبير الاحمق وحيله جهة واحدة ومن
اخطاها كذب والخبر الصادق عن الشيء الواحد واحده والخبر
الكاذب عن الشيء الواحد لا يحصى له عدد ولا يوقف منه
على حد والمصمم قتله بالاجهاز والمتلون قتله بالتعذيب فان
قلنا فليس اليه نقصد وان احتجاجنا فلسنا عليه نرد¹⁵ ولكننا
اليك نقصد بالقول واليك نريد بالمشورة وقد قالوا احفظ سرّك
فان سرّك من دمك وسواء ذهب نفسك وذهب ما به يكون
قوام نفسك، قال المذحج العنبري⁹ ليس بكبير^f ما أصلحك
المال وفقد الشيء الذي به تصلح الامور اعظم من الامور
ولهذا قالوا في الابل لو لم يكن فيها^g الا انها رِقْوَة الدم²⁰

a) Cod. tunc موزنا. b) Cod. رقه. c) Cod. فضل; post hoc verbum quaedam excidisse apparet. d) Cod. دوى البدوات. e) Addidi. f) Cod. s. p. g) Cod. في.

فالشىء الذى هو ثمن الابل وغير الابل احق بالصون وقد
قصوا بان حفظ المال اشد من جمعه ولذلك قال الشاعر

وَحَفْظُكَ مَالًا قَدْ عُنَيْتَ بِجَمْعِهِ

أَشَدُّ مِنْ أَتْجَمِعِ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ

5 ولذلك قال مشترى الارض لبايعها حين قال له البائع دفعتها

اليك بطيئة الاجابة عظيمة المؤونة قال دفعتها اليك بطيئة

الاجتماع سريعة التفريق والدرهم هو القطب الذى تدور عليه

رحا الدنيا واعلم ان التاخض من نزوات a الدرهم فتقلبه

من سكر الغنى وتقلته b شديد فلو كان اذا تقلت كان

10 حارسه صحيح العقل سليم الجوارح لربه فى عقاله ولشده بوثاقبه

ولكننا وجدنا ضعفه عن ضبطه بقدر قلقه فى يده ولا تغتر

بقولهم مال صامت فانه انطق من كل خطيب وانتم من كل

نمام فلا تكثره بقولهم هذين الحزين فتتروهم جمودها وسكونهما

وقلة ظعنهما وطول اقامتهما فان عملها وهما ساكنان ونقصهما

15 للطباع وهما ثابتان d اكثر من صنيع السم النافع والسبع

العاذى فان كنت لا تكتفى بصنيعه e حتى تمده e ولا تحتمل

فيه حتى يحتمل له فالقبر f خير لك من الفقر والساجن خير لك

من الذل وقولى هذا مري يعقب حلاوة الابد فخذ لنفسك بالثقة

فقولك h الماضى i حلو يعقب مرارة الابد فخذ لنفسك بالثقة

a) Cod. بزوان. b) Cod. وبقلبه. c) Cod. tune اكثر.

d) Cod. باينان. e) Cod. s. p. f) Cod. فالقر. g) Addidi.

h) Addidit in marg. secunda manus. i) Cod. العاضى.

ولا ترصه ان يكون للجرء الراكب العود احزم منك فان
الشاعر يقبل

أَتَى أُتِيحَ لَهَا حِرْبًا تَنْضَبَةٌ
لَا يُرْسَلُ الشَّاقِيَ إِلَّا مُسْكَاةً سَاقَا

- وأحذر ان تخرج من ملكك درهمًا حتى ترى مكانه خيرًا منه ٥
ولا تنظر الى كثرته فان رمل عالج لو أخذ منه ولم يرد عليه
لذهب عن آخره ان القوم قد اكثروا في ذكر الجود وتفصيله
وفي ذكر الكرم وتشريفه وسموا السرف^c جودًا وجعلوه كرمًا
وكيف يكون كذلك وهو نتاج ما بين الضعف^d والنفج^e وكيف
والعطاء لا يكون سرفًا إلا بعد مجاوزة الحقف وليس وراء الحقف 10
الى الباطل كرم واذا كان الباطل كرمًا كان الحقف لومًا
والسرف حفظك الله معصيةً واذا كانت معصية الله كرمًا كانت
طاعته لومًا ولئن جمعتهما اسم واحد وشملهما حكم واحد
ومضادة الحقف للباطل كضادة الصديق للكذب والوفاء للغدر
والجور للعدل والعلم للجهل ليجمعن هذه الخصال اسم واحد 15
وليشملتها^f حكم واحد، وقد وجدنا الله عاب السرف وعاب
للمية وعاب العصبية^g ووجدناه قد خص السرف^e بما لم
يخص به للمية لانه ليس حب المرء لرهطه من العصبية^g
ولا انفته من الضيم من حمية الجاعلية وانما العصبية ما جاوز
الحقف وللمية المعيبة ما تعدى القصد فوجدنا اسم الانفة 20

a) Cod. ترصى. b) Cod. ممسك. c) Cod. الشرف.
d) Coniect; cod. الصقف (sic). e) Cod. s. p. f) Cod.
ليشملها. g) Cod. المعصية.

قد يقع محمودًا ومذمومًا ولا وجدناه اسم العصبية ولا
اسم السرف يقع أبدًا إلا مذمومًا وإنما يُسَرَّ باسم السرف
جاهل لا علم له أو رجل إنما يُسَرَّ به لأنَّ أحدًا لا يسميه مُسَرًّا
حتى يكون عنده قد جاوز حدَّ الجود وحكم له بالحَقِّ ثم
5 ارفهه بالمباطل فإن سرَّ من غير هذا الوجه فقد شارك المادح
في الخطأ وشاكله في وضع الشيء في غير موضعه وقد اکتروا
في ذكر الكرم وما الكرم إلا كـبعض الخصال المحمودة التي لم
يعدها بعض انذمت وليس شيء يخلو من بعض النقص *b* والوهن
وقد زعم الأولون أن الكرم يستب الغنى وإن الغنى يستب
10 البله وأنه ليس وراء البله إلا المعتوه، وقد حكوا عن كسرى
أنه قال واحذروا صولة الكريم إذا جاع والقيم إذا شبع وسواء
جاع فظلم واحفظ *c* وعسف أم جاع وكذب وضرع واسف
وسواء جاع فظلم غيرة أم جاع فظلم نفسه والظلم لؤم وإن
كان الظلم ليس بلؤم فالانصاف *d* ليس بكرم وإن كان الجود
15 على من لا يستحق الجود كرمًا فالجود لمن وجب له ذلك
* ليس بكرم *e* فالجود إذا كان لله فكان شكرًا له والشكر كرم وإن
يكون الجود إذا كان معصيةً كرمًا فكيف *f* يتكرم من يتوصل
بإلديك إلى معصيتك وبنعمك إلى سخطك فليس الكرم إلا
الطاعة وليس بكرم ما خالف الشكر ولئن كان مجاوز للحق
20 كريمًا ليكونن المقصر دونه كريمًا فإن قضيتم بقول العامة

a) Cod. ووجدنا b) Cod. s. p. c) Cod. وحفظ. d) Cod.

والانصاف. e) Coniect. cod. solum الكرم. f) Cod. وكيف.

فالعامة ليست بقدوة وكيف يكون قدوة من لا ينظر ولا يحصل
ولا يفكر ولا يمثل فان قضيتهم باقويل الشعراء وما كان عليه
اهل الجاهلية للهاء فما فبحره مما لا يشك في حسنه
اكثر من ان نقف عليه او نتشاغل باستقصائه على انه ليس
بجود الا ما اوجب الشكر كما انه ليس ببخل الا ما اوجب ⁵
اللوم ولن ^a تكون العطيّة نعمة على المعطى حتى تُرأى بها
نفس ذلك المعطى ولن يجب عليه انشكر الا مع شريطة
القصد وكل من كان جوده يرجع اليه ولولا رجوعه اليه لما
جاد عليك ولو تهيأ له ذلك المعنى في سواك لما قصد اليك
فانما جعلك معبراً لدرك حاجته ومركباً لبلوغ محبته ولو لا ¹⁰
بعض القول اوجب ^b لك عليه حقاً يجب به الشكر فليس
يجب لمن كان كذلك شكر وان انتفعت بذلك منه اذ ^c
كان لنفسه عمل لانه لو تهيأ له ذلك النفع في غيرك لما
مخطاه اليك وانما يوصف بالجود في الحقيقة ويشكر على النفع
في حاجة العقل الذي ان جاد عليك فلك جاد ونفعك اراد ¹⁵
من غير ان يرجع اليه جوده بشيء من المنافع على جهة
من الجهات وهو الله وحده لا شريك له فان شكرنا للناس على
بعض ما قد جرى لنا على ايديهم فانما هو لامرين احدهما
التعبّد وقد نعبد الله بتعظيم الوالدين وان كنا شيطانين
وتعظيم من هو شرّ منا وان كنا افضل منهم والآخر لان ²⁰
النفس ما لم يحصل الامور وتمييز المعاني بالسابق اليها

a) Cod. وان. b) Cod. لوجب. c) Cod. اذا.

احببت a من جرى لها b على يده خير وان كان لم يردها ولم
 يقصد اليها ووجدنا عطية الرجل لصاحبه لا تخلو ان تكون
 لله او لغير الله فان كانت لله فتوايه على الله وكيف يجب
 على في حجة العقل شكره وهو لو صدق ابن سبيل غيري
 5 لما حملني ولا اعطاني واما ان يكون اعطاءه اياي للذكر فاذا
 كان الامر كذلك فانما جعلني سلما الى تجارته وسببا الى
 بغيته او يكون اعطاءه اياي من طريق الرحمة والبرقة ولما
 يجد في فؤاده من الغصة c والالم فان كان لذلك اعطى فانما
 داوى نفسه من دائه وكان كالذي رقه من خناقه وان
 10 كان انما اعطاني على طلب المجازاة وحب المكافاة فامر هذا
 معروف وان كان انما اعطاني من خوف يدي او لساني او صرف
 معونتي ومضرتي فسبيله سبيل جميع ما وصفنا وفضلنا فلا سم
 الجود موضعان احدهما حقيقة والآخر مجاز فالحقيقة ما كان من
 الله والمجاز المشتق له من هذا الاسم وما كان لله كان
 15 ممدوحا وكان لله طاعة فاذا لم تكن العطية من الله ولا لله
 فليس يجوز هذا فيما سموه جودا فما ظنك بما سموه سرفا
 افهم ما انا مودة عليك وواصفه لك ان التبرج والتكسب
 والاستئكال بالخداعة والطعم للبيئة الفشينة غالبية ومستفيدة ظاهرة
 على ان كثيرا ممن يضاف اليوم الى النزاهة والتكرم والى
 20 الصيانة والتوقى لياخذ من فلك بنصيب واخر وبمد واف
 فما ظنك بدهماء الناس وجمهورهم بل ما ظنك بالشعراء

a) Cod. حب (sic). b) Cod. له. c) Cod. العصر.

والخطباء الذين اذم تعلموا المنطق لصناعة a التكتسب وهؤلاء
 قوم بؤسهم ان ارباب الاموال قد جاوزوا حد السلامة الى
 الغفلة حتى لا يكون للاموال حارس ولا دونها مانع فاحذروم
 ولا تنظر الى بزة احدهم فان المسكين اقنع منه ولا تنظر الى
 موكبه فان السائل اعف منه وأعلم انه في مسك مسكين وان 5
 كان في ثياب جيد وروحه روح نذل وان كان في جرم 6
 ملك وكلمه وان اختلفت وجوه مسئلتهم واختلفت اقدار
 مطالبهم فهو مسكين الا ان واحدا يطلب العلق وآخر يطلب
 الخرق وآخر يطلب الدوانيق وآخر يطلب الالوف فجهة
 هذا هي جهة هذا وطعمته e هذا هي طعمة هذا وانما 10
 يختلفون في اقدار ما يطلبون على قدر الخدق والسبب فاحذر
 رقاعهم وما نصبوا لك من الشرك واحرس نعمتك وما دسوا لها من
 الدواهي وأعمل على ان ساحرهم يسترق الذهن d ويختطف
 البصر قال رسول الله صلعم ان من البيان لسحرا وسمع عمر
 ابن عبد العزيز رجلا يتكلم في حاجة فقال هذا والله الساحر 15
 الحلال وقد قل رسول الله صلعم لا خلافة وأحذر احتمال
 مديحهم فان محتمل المديح في وجهه كمداح نفسه ان مالك
 لا يسع مريديه ولا يبلغ رضا طالبيه ولو ارضيتهم باسقاط
 متلهم لكان ذلك خسرانا مبينا فكيف ومن يسخط اضعاف
 من يرضى وهجاء الساخط اضر من فقد مديح الراضى 20

a) Cod. بصاعه. b) Cod. حدم. c) Cod. وطعمة.

d) Cod. الذهب; veram lectionem indicat nota marginalis.

وعلى انهم اذا اعتزروك بمشاقصهم وتداولوك بسهامهم ثم تر
 ممن ارضيته باسخطهم احداً يناضل عنك ولا يهاجى شاعرا
 دونك بل يخلّيك غرضا لسهامهم ودريةً لنبالهم ثم يقول وما
 كان عليه نو ارضاهم فكيف يرضيهم ورضى للجميع شىء لا ينال
 5 وقد قال الاول وكيف يتفق لك رضى المختلفين وقالوا منع
 للجميع ارضى للجميع اتى احذرك مصارع^a الماخذوعين وارفعك
 عن مضاجع المغبونين انك كمن لم يزل يقاسى تعذر الامور
 ويتاجر مرارة^b العيش ويتاحمل ثقل الكد ويشرب بكاس الذل
 حتى كاد يمرض على ذلك جلده ويسكن عليه قلبه وفقر
 10 مثلك مضاعف الألم وجزع من لم يعرف الألم اشدّ ومن
 لم يزل فقيراً فهو لا يعرف الشامتين ولا يدخله المكروه من
 سرور^c الحاسدين ولا يلام على فقره ولا يصير موعظة لغيره
 وحديثنا يبقى ذكره ويلعنه بعد الممات ولده، ودعى من
 حكايات المستأكلين ورقى الخادعين فما زال الناس يحفظون
 15 اموالهم من مواقع السرف ويخبثونها من ^d وجوه التبذير
 ودعى مما لا نراه الا في الاشعار المتكلمة والخبار المؤدّة
 والكتب الموضوعة فقد قل بعض اهل زماننا ذهبت المكارم
 الا من اللتب فخذ فيما تعلم ودع نفسك ممّا لا تعلم هل
 رأيت احداً قط انفق ماله على قوم كان غناهم سبب فقره
 20 أنه سلم عليهم حين اقتقر فضلا على غير ذلك اولست قد
 رأيتم بين محمّف^e واحتاجب عنه وبين من يقول فهلا انزل

a) Cod. مصاريع. b) Cod. مزار. c) Cod. شورو. d) Cod.
 om. e) Cod. s. p.

حاجته بفلان الذي كان يفضلُه ويقدمُه ويؤثرُه ويخصُه ثم
لعدل بعضهم ان يتنجس عليه ذنباً ليجعلها عذراً في منعه
وسبباً الى حرمانه قال الله جل ذكره ^a يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ
وَيُدْعَوْنَ اِلَى السَّجُودِ فَلَا يَسْتَسْطِيعُونَ خَاشِعَةً اَبْصَارُهُمْ
تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ اِلَى السَّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ، ⁵
فانا القائم عليك بالوعظة والزجر والامر والنهي وانت سالم
العقل والعرض وافر المال حسن الحال فأتق ان اقوم غداً على
راسك بالنقربيع والتعبير والتوبيخ والتنايب ^b وانت عليل
القلب مختل العرض عديم من المال سيئ الحال ليس جهد
البلاء مدد الاعناق وانتظار وقع السيوف لان الوقت قصير ¹⁰
والجس مغمور ولكن جهد البلاء ان تظهر الخلة وتطول المدة
وتعجز الخيلة ثم لا تعدم صديقاً مؤنباً وابن عم شامتا
وجاراً حاسراً ^c وولياً قد تحول عدواً وزوجة مختلعة وجارية
مستبيعة وعبداً يحقرك وولداً ينتهك فانظر ايمن موقع فوت ^d
الثناء من موقع ما عندنا عليك من هذا البلاء على ان ¹⁵
الثناء طعم ولعلك الا تطعمه والحمد ارزاق ولعلك الا تحرمه
وما تصيب من احسان الناس اكثر وعلى ان اللفظ قد
ذهب بموت اهله الا ترى ان الشعره لما كسد ألحم اهله
ولما دخل النقص على كل شيء اخذ الشعر منه بنصيبه ولما
تحولت الدولة في العجم والعجم لا تحوط الانساب ولا ²⁰

a) Qor. LXVIII, 42 seq. b) Cod. والثنايبث. c) Cod.

d) Cod. قوت. e) Cod. الشعرأ.

حاسدا.

تتحفظ المقامات لأن من كان في الريف والكفاية وكان مغموراً
بسكر الغناء كثر نسيانه وقلت خواطره ومن احتاج تحركت
همته وكثر تنقيره وعيب الغنى انه يورث البلادة ^a وفضيلة
الفقر انه يبعث الفكر، وان انت صكبت الغنى باهمال النفس
^e اسرك الغنى وسكر الغنى سببة المستاكليين وتهمة ^b للخداعين
وان كنت لا ترضى بحظ النائم ويعيش البهائم واحببت ان
تجمع مع تمام نفس المثرى ومع عز الغنى وسرور القدرة فطنة
المخف وخواطر المقل ومعرفة الهارب واستدلال الطالب
اقتصدت في الانفاق وكنت معداً للحدثان ومحتسباً من كل
خداع ¹⁰ لست تبلغ حيل لصوص النهار وحيل سراق الليل
وحيل طرّاق البلدان وحيل اصحاب الكيمياء ^c وحيل التجار
فى الاسواق والصناع فى جميع الصناعات وحيل اصحاب
الحروب وحيل المستاكليين والمنتكسبين ولو جمعت الخبم ^d
والسحر والتمائم ^e والسم لكانت حيلهم فى الناس اشد
¹⁵ تغلغلا واعرض واسرى فى عمق البدن وادخل الى سويداء
القلب والى ام الدماغ والى صميم الكبد ولهى اذنى مسلكتا
وابعد غاية من العرق السارى والشبه ^f النازع ولو اتخذت
الحيطان الرفيعة الثخينة والأقفال المحككة الوثيقة ^g ولو
اتخذت المسارق والجواسق والابواب الشداد والخرس المتناوبين
²⁰ باغلظ المون واشد الكلف وتركت التقدم فيما هو احصر

a) Cod. الملدء (sic). b) Cod. ut vid. بهرمء (sic). c) Cod.
والسبه. d) Cod. والخمر. e) Cod. والنمايم. f) Cod.
g) Cod. الواسع.

ضرراً وادوم شراً ولا غرم عليك في الحراسة فيه ولا مشقة
 عليك في التحفظ منه انك ان فتحت لهم على نفسك مثل
 سم a الحياض جعلوا فيه طريقاً نهجاً وألقا رحباً b فأحكم
 بابك ثم أدم اصفاه بل ادم اغلاقه فهو اولى بك وان e قدرت
 على مصمت لا حيلة فيه فذلك اشبه بحزمك ولو جعلت e
 الباب مبهماً والقفل مصمتاً لتسروا عليك من فوقك ولو رفعت
 سمك الى العيون لنقبوا عليك من تحتك، قال ابو الدرداء نعم
 صومعة المؤمن بيته قال ابن سيرين العزلة d عبادة وحلاوة
 حديثهم تدعو الى الاستكثار منهم وتدعو e الى احضار غرائب
 شهوراتهم فمن ذلك قول بعضهم لبعض اصحابه كل f رجلة b واشرب 10
 مشعلاً ثم تجشأ واحدة لو ان عليها رخصاً لطاحت ومن
 ذلك قول الآخر حين دخل على قوم وهم يشربون وعندهم
 قيان فقالوا اقترح اتي صوت شئت قال اقترح نشيش مقلي،
 ومن ذلك قول المديني من تصبح b بسبع g موزات وبقدر h من
 لبن b الاوداك تجشأ بحوزة الكعبة ومن ذلك قولهم لبعض 15
 هولاء وقد امهم خبيص ايما اطيب هذا او الفالونج قال لا
 اقضى على غائب، ومن ذلك قول ابي الحارث جبين لبعض
 الملوك جعلت فداك اتي شيء في تلك السلّة قال بظر امك قال
 فاعضني به، ومن ذلك كلام الجارود بن ابي سبرة لبلال بن
 ابي بردة حين قال له صف لي عبد الاعلى وطعامه قال ياتي به 20

a) Cod. شم. b) Cod. s. p. c) Addidi و. d) Cod. الغزله.
 e) Cod. ندعو و. s. و. f) Cod. اكل. g) Cod. سبع. h) Cod.
 وبقدر.

للخباز فيمثل بين يديه فيقول ما عندك ويقول عندي جدى
 كذا وعناق كذا وبطّة كذا حتى يأتى على جميع ما عنده
 قال وما يدعوه الى هذا قال ليقتصر كل امرئ في الاكل حتى
 اذا أتى بالذى يشتهى بلغ منه حاجته قال ثم ما ذا قال
 ٥ ثم يوتى بالمائدة فيتصايقون حتى يخوى بخوية الظليم
 فيبجثون *a* ويهزل حتى اذا فتروا *b* اكل اكل *c* للجائع المقرور،
 وقال آخر اشتهى ثريدة دكنا من الفلفل ورقطاه من الحمص
 ذات حفافين *d* من اللحم لها جناحان من العراق اضرب
 فيها ضرب اليتيم عند وصى السوء *e*، وسئل بعضهم عن
 10 حظوظ البلدان في الطعام وما قسم لكل قوم منه فقال
 ذهبت الروم بالجشم *f* وللشوش وذهبت فارس بالبارد وللحو وقال
 عمر لفارس الشفقاري *g* وللحموض فقال دوسر المديني *h* لنا
 الهرائس والقلايا ولاهل البدو اللبأ والسلاء والجراد والكمأة
 والخبزة في الرائب والتمر بالزبد وقد قال الشاعر

ألا كَيْتَ *h* خُبْرًا قَدْ تَسْرِبَلْ رَائِبًا 15

وَحَيْلًا مِنَ الْبَرْنِيِّ فُرْسَانَهَا الرُّبْدُ

ولهم البرمة والخلصة *a* وللبيس والوظيفة، وقال اعرابي أتينا
 ببر كافوا البعوان فخبزناه منه خبزة زيت في النار فجعل للجر

a) Cod. s. p. b) افتروا. c) Addidi. d) Cod.
 cf. Iqd I, 287; III, 382, 384. e) Iqd aliter: كما
 حفافير

f) Cod. بالجشم. g) Cod.
 يضرب ولّى السوء في مل انيتيم
 cf. infra h) Iqd ins. لى et mox om. i) Cod.
 محبرناه.

يتحدّر عنها تحدّر الخشوع عن *a* البطنان ثم ثردّها فجعل الثريد
 يجول في الاهالة جولان الصبعان في الصفرة *b* ثم اتانا بتمر
 كاعيان السوران يوحد فيه الضرس ونعت *c* السريق بانّه من
 عدّد المسافر وطعام العجلان وغذاء المتكرّة وبلغت المريض
 يشدّه فواد الحزين ويردّ من نفس المحدود وحيد في ⁵
 السمين ومنعوت في الطيب قفاره *e* يجلو البلغم ومسمونه
 يصقى الدم ان شئت كان ثريداً وان شئت كان خبيصاً
 وان شئت كان طعاماً وان شئت كان شراباً وقيل لبعض هؤلاء
 اللعامظة والمستاكلين والسفائيف *f* المققعين ورثى سمينا ما
 اسمنك قال اكلي للآر وشرقي القارّ والاتكاء على شمالي واكلي من ¹⁰
 غير مالي وقد قال الشاعر

وَأَنَّ أَمْتَلَاءَ الْبَطْنِ فِي حَسَبِ الْغِنَى
 قَلِيلُ الْغِنَاءِ وَهُوَ فِي الْجِسْمِ صَالِحٌ

وقيل لآخر ما اسمنك قال قلّة الفكرة وطول الدعة والنوم على
 الكظة وقال الخجاج للغصبان بن القبعثري ما اسمنك قال ¹⁵
 القيد والرعة ومن كان في ضيافة الأمير ممن *g*، وقيل لآخر
 انك لحسن السحنة قال آكل لباب البرّ وصغار المعز وأدهن
 بخام البنفسج والبس الكتان، والله آلو كان من يسعل يعطى
 لما قام كرم العطية بلوم المسئلة ومدار الصواب على طيب
 المكسبة والاقتصاد في النفقة وقد قال بعض العرب اللهم اني ²⁰

a) Addidi. *b*) Cod. الصفرة. *c*) Cod. وعيب et mox. فانه.
d) Cod. وبشد. *e*) Cod. وقفاره. *f*) Cod. الشفائيق. *g*) Cf.
 Bayân I, 241, 4.

اعوذ بك من بعض الرزق حين رأى ناضجة من ماله من
 صداق أمه *a*، وأى سائل كان للنف مسئلة من الحبيثة والام *b*
 ومن الأم من جرير بن الحطفي وأخل ومن امنع من كثير
 وأشح من ابن هرمة ومن كان يشق غبار ابن ابي حفصة
⁵ ومن كان يصطلي بنار ابي العتاهية ومن كان نواس في بخله
 او كان يعقوب الخزيمي في نقنة نظره وكثرة كسبه ومن كان
 اكثر نحرًا لجزرة *c* لم تخلف *d* من ابن هرمة واطعن بومح لم
 ينبت واطعم لطعام لم يزرع من الخزيمي، فاين انت عن
 ابن يسيره وابن تذهب عن ابن *f* ابي كريمة ولم تقصر في
 10 ذكر الرقاشي ولم تذكر * شره إن *g* الاعرابي شره *d* من الحاضر
 سائل جبار وثابة ملاف ان مدح كذب وان هجا كذب
 وان سب *h* كذب وان طمع كذب لا يعرفه؛ الا نطف او
 احرف ولا يعطيه الا من يحب ولا يحب الا من هو في طباعه
 ما ابطاكم عن البذل في الحف واسرعكم الى البذل في الباطل
 15 فان كنتم الشعراء تفضلون والى قولهم ترجعون فقد قال الشاعر

قَلِيلُ الْمَالِ تُصْلِحُهُ قَيْبَقِي
 وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ عَلَى الْقَسَادِ

وقد قال الشماخ بن ضرار
 لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ قَيْبَعِي *k* مَفَاقِرُهُ أَعْفَ مِنَ الْقُنُوعِ

a) Cf. Bayân II, 129. *b*) Cod. ولا الام. *c*) Sic cod.
 vel لجهزه. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. دشير. *f*) Addidi.
g) Coniect. cod. سروا (sic). *h*) Cod. اسي (sic). *i*) Cod. دعرقه.
k) Cod. ومنغى; cf. T. A. sub ثغر. Diwân فيبعني.

وقال أحيحة بن الجلاح

أَسْتَعْنِ أَوْ مِتْ وَلَا يَغْرُوكَ ذُو نَشَبٍ
مِنَ ابْنِ عَمِّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالَ
أَتَى أَكْبَّ عَلَى الزَّوْرَاهِ أَعْمَرَهَا
إِنَّ الْكَيْمَ عَلَى الْأَقْوَامِ ذُو الْمَالِ

5

وقال ايضا

أَسْتَعْنِ عَنِ كُلِّ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ
إِنَّ الْغِنَى مَنِ اسْتَعْنَى عَنِ النَّاسِ
وَالْبَسُّ عَذُوكَ فِي رِفْقٍ وَفِي نَعَةٍ
لِبَاسِ ذِي أَرْبَةِ لَلدَّهْرِ لَبَاسِ
وَلَا يَغْرُنْكَ أَصْغَانٌ مُرْمَلَةٌ
قَدْ يَضْرِبُ الدَّبْرَةَ الدَّامِيَةَ بِإِحْلَاسِ

10

وقال سهل بن هارون

إِذَا أَمْرٌ ضَاقَ عَنِّي لَمْ يَصْفِ خُلُقِي
مِنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيًّا عَنْهُ بِالْيَاسِ
فَلَا يَرَانِي إِذَا لَمْ يَرَعْ أَصْرَتِي
مُسْتَمْرِبًا دِرْرًا مِنْهُ بِأَبْسَاسِ
لَا أَطْلُبُ الْمَالَ كَيْ أُغْنِي بِفَضْلَتِهِ
مَا كَانَ مَطْلَبُهُ فَقْرًا إِلَى النَّاسِ

15

20

وقال ابو العتاهية

أَنْتَ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنِ صَا حَبِكَ الدَّهْرَ أَخُوهُ

فَإِذَا أَحْتَجَجْتَ إِلَيْهِ سَاعَةً مَتَجَّكَ نُورًا -

وقال احية بن الجلاح

فَلَوْ أَنِّي أَشَاءَ نَعَمْتُ بِأَلَا
وَبَاكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ تَشْيِيلُ
وَلَا عَبَنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعَسُ
عَلَى أَنْيَابِهِنَّ الزَّنَجَبِيْلُ
وَلَكِنِّي خَلَقْتُ ه إِذَا لِمَالِ
فَأَبْخُلُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيْلُ

5

وقال آخر

أَيَا مُصْلِحٍ أَصْلِحْ وَلَا تَكُ مُفْسِدًا
فَإِنَّ صَلَاحَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَزْدَادُ عِزَّةً
عَلَى قَوْمِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَثْرَى

10

وقال عروة بن الورد

تَرِبْنِي لِلْغِنَى أَسْعَى فَنِي
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
وَأَبْعَدُهُمْ وَأَقْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَأَنْ أَمْسَى ع لَهُ نَسَبٌ د وَخَيْرُ
وَيُقْصَى ه فِي النَّدَى وَتَزْدِرِيه
حَلِيلَتُهُ وَبِنَهْرٍ الصَّغِيرُ

15

20

a) Cod. حُلعتُ. b) Cf. Bayân I, 95; Iqd. I, 312. c) Cod.
كانت. d) Cod. حسب (male). e) Cod. وبقصبه. tunc om. في.

وَقَلَّقَى ذَا الْغِنَى وَلَهُ جَلَالٌ
يَكَادُ فُؤَادَ صَاحِبِهِ يَطِيرُ
قَلِيلٌ ذُنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ
وَأَكِنَّ الْغِنَى رَبَّ غَفُورٌ

5 وقال سعيد بن زيد^a بن عمرو بن نفيل^b

تِلْكَ عِرْسَايَ تَنْطِقَانِ عَلَى عَهْ
دِ لِي الْيَوْمَ قَوْلُ زُورٍ وَهَتِيرِ
سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَا مَا
لِي قَلِيلًا قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرِ
فَلَعَلِّي أَنْ يَكْثُرَ الْمَالُ عِنْدِي
وَيُعْرَى مِنَ الْمَغَارِمِ ظَهْرِي
وَيُرَى ۚ أَعْبُدُ لَنَا وَأَوَاقِ

10

وَمَتَاصِيفٍ مِنْ خَوَادِمِ عَشْرِ
وَتَجَرُّ الْأَذْيَالُ فِي نِعْمَةٍ زُو

15

ل تَقُولَانِ ضَعَّ عَصَاكَ لِدَهْرٍ
وَيْكُ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يَأْخُ
بَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ صَرٍ
وَيَجْتَنِبُ شَرَّهُ النَّجَسِيَّ وَلَهُ
مَنْ أَخَا الْفَقِيرِ مَحْضَرٌ كُلِّ شَرِّهِ

20

وقال الآخر

وَلِلْمَالِ مِتِّي جَانِبٌ لَا أَضِيعُهُ وَلِلْهُوَ مِتِّي وَالْبَطَالَةُ جَانِبٌ

a) Cod. دريد. b) Cf. Bayân II, 95. c) Cod. وتري.
d) Bayân bis سر.

وقال الاخنس بن شهاب ^a

وَقَدْ عَشْتُ دَفْرًا وَالغَوْلَةَ صَاحِبَتِي
أَوْلَاكَ إِخْوَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرْتُ مِنَ الصَّبِيِّ
وَلِلْمَالِ مِنِّي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ

5

وقال ابن اذينة الثقفي

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ
إِذَا مَا جِئْتُهَا قَدْ بَعْتُ عَتَقًا
تُعَانِقُ أَوْ تُقَبِّلُ أَوْ تُفَدِّي
فَمَنْ وَجَدَ الْغِنَى فَلْيُصْطِنِعْهُ
ذَخِيرَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ

10

وقال

مَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ وَلَا يُبْتِغِ وَيَتْرُكُ الْعَامَ لِعَامِ جَدِيهِ
يَهِنَ عَلَى النَّاسِ هَوَانٌ كَلْبِهِ

15

وقد قيل في المثل الكلد قبل المدة وقال لقيط القمي وأذره للقيح ^c
وأحذه للسلام، وقال ابو المعاني ^e

إِنَّ التَّوَانِي أَنْكَحَ الْعَاجِزَ بِنْتَهُ
وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَ زَوَّجَهَا مَهْرًا
فِرَاشًا وَطَيْبًا ثُمَّ قَالَ لَهَا أَتَكِي
فَقَصُرُ كَمَا ^d *عندي لان ^e تلدا ^e الفقرا

20

a) Mofaddh. XXXII, 5. b) Cod. والغوا. c) Cod. s. p. d) Cod.
فقصر كما. e) Coniect. cod. solum لا.

وقال عثمان بن ابي العاص ساعة لدنياك وساعة لآخرتك وقال
رسول الله صلعم انهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال وقال خبير الصدقة ما * ابقى غنى a واليد العليا خبير من
اليد السفلى وأبدأ بمن تعول وقال النبي صلعم الثلث والثلث
كثير أنك ان تلح ولدك اغنياء خبير من ان يتكففوا الناس ٥
وقال ابن عباس وددت ان الناس غصوا من الثلث شيئا
لقول النبي عم الثلث والثلث كثير وقال النبي صلعم كفى
بالمراء انما أن يضيع من يقوت، وانتم ترون ان المجد والكرم
ان افقر نفسى باغناء غيرى وان احوط عيال غيرى باضاعة

عيالى وقال في ذلك ابن هرمة

كَتَارِكَةٍ بَيَّضَهَا بِالْعَرَاءِ وَمَلِيسَةٍ بَيَّضَ أُخْرَى جَنَاحَا
وقال آخر

كَمُفْسِدٍ أَدْنَاهُ وَمُصْلِحٍ غَيْرِهِ وَلَمْ يَأْتِمِرْ فِي ذَاكَ أَمْرَ صِلَاحٍ
وقال الآخر

15 كَمُرْضَعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ

بَنِيهَا وَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعَا

وقال الله تبارك وتعالى c وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا اِنْ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا
أَخْوَانَ الشَّيْطَانِ وقال d وَيَسْطَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ أَذُن
فِي الْعَفْوِ وَلَمْ يَلْذَن فِي الْجَهْدِ وَأَذُن فِي الْفُضُولِ وَلَمْ يَلْذَن فِي
الاصول واراد كعب بن ملكه ان يتصدق بماله فقال له النبي 20

a) Cod. اعنت عنا; cf. Abu Daūd I, 169. b) Addidi و.

c) Qor. XVII, seq. d) Ibid. II, 216, seq.

صلّم امسك عليك مالك فالنبيّ صلّم يمنعه من اخراج ماله
 في الصدقة وانتم تامرونه باخراجه في انسرف وانتبذيره وخرج
 غيلان بن سلمة من جميع ماله فاكرهه عمر على الرجوع فيه
 وقال لو متّ لرجمتُ قبرك كما يرجم قبر ابي رغال وقال الله
 ٥ جَدَّ وَعَزَّ b لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ
 فَلْيُيْنِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صلّم يكفيك ما بلغك
 المحلّ وقال ما قلّ وكفى خيرا مما كثر وألهى وقال الله تبارك
 وتعالى c وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ
 ذَلِكَ قَوَامًا وقال النبيّ صلّم ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
 10 وقال الله جدّ ذكره d وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
 ذُرِّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ولذلك قالوا خيرا مالك
 ما e نفعك * وخيرا الامور f اوساطها وشرّ السبب الحقيقه
 والحسنه بين السيئتين وقالوا دين الله بين المقصر والغالي
 وقالوا في المثل بينهما يرمى الرامى وقالوا عليك بالسداد
 15 والافتصاد ولا وكس g ولا شطط وقالوا بين الممخه h والعاجفاء
 وقالوا لا تكن حلوا فتمتلع ولا مرا فتلفظ وقالوا في المثل ليس
 البرى عن التشافى؛ وقالوا يا عاقد اذكر حلا وقالوا الرشيف انقع
 للظمان وقالوا القليل k الدائم اكثر من الكثير المنقطع؛ وقال
 ابو الدرداء انى لاستاجم نفسى ببعض الباطل كراهة ان

a) Cod. s. p. b) Qor. LXV, 7. c) Ibid. XXV, 67.

d) Ibid. XVII, 31. e) Cod. om. sed. sec. man. add. in marg.

f) Addidi cf. Bayân I, 102; Iqd I, 344 cett. g) Cod. كثير (male).

h) Cod. المنحة (Iqd المنيحة) cf. Freytag, Prov. I, 154 n° 17.

i) Cod. المنشأى Ibid. II, 437 n° 101. k) Cod. s. art.

احمل عليها من الخف ما يملها وقال الشاعر

وَإِنِّي لَأَحْلُو تَعْتَرِينِي مَسْرَارًا

وَإِنِّي لَتَصْعُبُ الرَّأْسَ غَيْرَ جَمُوحٍ

وقالوا في عدل المصلح ولائمة المقتصد الشايج اعذر من الظالم

وقالوا ليس من العدل سرعة العذل وقالوا لعل له عذرا وانست 5

تلوم وقالوا رب لائم مليم وقال الاحنف رب ملوم لا ذنب

له، وقال اعطاء السائل تصرية واعطاء الملحف a مشاركة

وقال النبى صلعم لا تصلح المسئلة الا في ثلاث فقر مدقع

وعزم مقطع b ودم موجه وقال الشاعر

10 الْحَرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وَآيِسَ لِلْمُلْحِفِ غَيْرُ النَّبِّ

وقالوا اذا جد السؤال جد المنع، وقالوا احذر اعطاء

المخدوعين وبذل المغبونين فان المغبون لا محمود ولا ماجور

ولذلك قالوا لا تكن ادنى العيريين c الى السلم يقول اذا

اعطيت السائلين مالك صارت مقاتلك اظهر لاعدائك من

مقاتلهم وقالوا الفرار بقراب اكيس وقال ابو الاسود ليس من 15

العز ان تتعرض للذل ولا من الكرم ان تستدعى اللرم ومن

اخرج ماله من يده افتقر ومن افتقر فلا بد له من ان يصرع

والصرع نوم وان كان الجود شقيق الكرم فالانفة اولى بالكرم

وقد قال الاول اللهم لا تثر لي ماء سوء فاكون امرء سوء وقد

20 قال الشاعر

وَأَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَأَجْرٍ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي

a) Cod. الملحف.

b) Cod. مقطع v. T. A. i. v. Tirmidhi

I, 127.

c) Cod. s. p.

وقد قال الآخر

يَا لَيْتَ لِي نَعْلِيَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ * وَشُرْكََا مِنْ أَسْتَهَا لَا تَنْقَطِعِ
كُلَّ الْحِدَاةِ يَحْتَنِي الْحَايِي الرَّوْعِ

وقد صدق قول القائل *b* من احتاج اغتفر ومن اقتضى *c*

٥ تجوز *c* وقيل لريسييموس *d* تاكل في السوق قال ان جاع في

السوق أكل في السوق وقال من اجذب انتجع ومن جاع

جشع وقال احدروا نغار الفعنة فانها نواره وليس كل شارح

مردود ولا كل ناد *f* مصروف وقال علي بن ابي طالب قل ما

ادبر شيء فاقبل وقالوا رب أكلة تمنع اكلات ورب عجلة تهب

١٠ ريثا وعلوا من قال اكلة وموتة، وقالوا لا تطلب اثرا بعد

عين وقالوا لا تكن كمن تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها

على ما يستيقن فانظر كيف تخرج الدرهم ولم تخرجه وقالوا

اشد من المرزئة سوء الخلف وقال الشاعر

ان يَكُنَّ مَا بِهِ أُصِيبَ جَلِيلًا فَدَهَابُ الْعَزَاهِ فِيهِ أَجَلٌ

١٥ ولان تفتقر *h* بجائحة نازلة خير لك من أن تفتقر بجناية *c*

مكسبة ومن كان سببا لذهاب وفره لم تعدمه للحسرة من

نفسه واللائمة من غيره وقلّة الرحمة وكثرة الشمانة مع الاثر

المؤيق والهوان على صاحب وذكر عمر بن الخطاب فتيان قريش

وسرفهم في الانفاق ومسابقتهم في التبذير فقال لخرافة احداهم

a) Addidi; v. Bayân II, 81. b) Addidi. c) Cod. s. p.

d) Cod. لديسييموس; Hayaw. et Bayân (Petr. passim) ut recepi,

Bayân I, 145 البيواني. e) Cod. بوار. f) Cod. بك.

g) Cod. اثر. h) Cod. بعقر et sic infra. i) Cod. وشرفهم.

اشدّ على من عيلته^a يقول ان اغناء الفقيرة اهنون على
 من اصلاح الفاسد ولا تكن على نفسك اشأم من خوتعة^b وعلى
 اهلك اشأم من البسوس وعلى قومك اشأم من عطر منشم
 ومن سلط الشهوات على ماله وحكم الهوى في ذات يده
 فبقى حسيباً فلا يلوس^c الا نفسه وطوي لك يوم تقدر على^d
 قدم تنتفع به وقال بعض الشعراء

أرى كل قوم يمنعون حريمهم
 وآيسر لأصحاب النبيذ حريم
 أخوهم اذا ما دارت الكاس بينهم
 وكأهم رث الوصال سرور
 فهذا بياني لم أقدر بجاهالة
 ولكني بالقاسقين عليهم

10

وقد كان هذا المعنى في اصحاب النبيذ اوجد فلما اليوم فقد
 استوى الناس قال الاصبط بن قريع لما انتقل في القبائل
 فأسأوا جواره بعد ان تأدى بيبي سعد بكل واد بنو سعد¹⁵
 خذ بقولي ودع قول ابى العاص وخذ بقول من قل عش ولا
 تغتره^e وبقول من قال لا يطلب اثراً بعد عين وبقول من قال
 املاً حبك من اول مطرة ودع ما يريبك الى ما لا يريبك
 اخوك من صدقك ومن اتاك من جهة عقلك ولم ياتك من
 جهة شهوتك وأخوك من احتمال ثقل نصيحتك في حظك^f ولم²⁰
 تامن لآتمته آياك في غدك وقال الآخر

a) Cod. عيلته. b) Cod. العقر. c) Freytag, Prov. I, 687.
 d) Ibid. II, 92, n° 51.

أَنَّ أَخَاهُ الصَّدِّقَ مَنِ لَمْ يَخْدَعَكَ
وَمَنْ يَصِيرُ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

وقد قال عبيد بن الأبرص

وَأَعْلَمَنْ عِلْمًا يَقِينًا أَنَّهُ

لَيْسَ يُرَجَى a لَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ

5

ولا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وعين من عقلك
على طباعك او ما كان لك اخ نصيح ووزير شفيق والزوجة
الصالحة عون صدق والسعيد من وعظ بغيره فان انت لم
ترزق من هذه للحصول خصلة واحدة فلا بد لك من نكبة
10 موجعة يبقى اثرها وبلوح لك ذكرها ولذلك قالوا خير مالك
ما نفعك ولذلك قالوا لم يذهب من مالك ما وعظك ان المال
محرور عليه ومطلوب في قعر الجار وفي رؤس الجبل وفي دغل
الغياض ومطلوب في الوعورة كما يطلب في السهولة وسواء
فيها بطون الاودية وظهور الطرق ومشارق الارض ومغاربها
15 فطلبت بالعرّ وطلبت بالذئب وطلبت بالوفاء وطلبت بالغدر
وطلبت بالنسك كما طلبت بالفتك وطلبت بالصدق كما
طلبت بالكذب وطلبت بالبذاء وطلبت بالملق فلم تترك فيها
حيلة ولا رقية حتى طلبت بالكفر بالله كما طلبت بالإيمان
وطلبت بالاستخف كما طلبت بالنبل فقد نصبوا الفخاخ بكل
20 موضع وذهبوا الشرك بكل ربع وقد طلبك من لا يقصر دون
الظفر وخسرك من لا ينام دون الشفاء وقد يهدأ الطالب

الطوائف والمطلوب بذات نفسه ولا يهدأ الحريص يقال انه
 ليس في الارض بلدة واسطة ولا * بادية شاسعة *a* ولا طرف
 من الاطراف الا وانت واجد بها المدينتي والبصري والحيري
 وقد ترى شنف الفقراء للاغنياء وتسرع الرغبة الى الملوك
 وبغض الماشي للراكب وعموم الحسد في المتفاوتين وان لم
 تستعمل الحذر وتأخذ بنصيبك من المداراة وتتعلم الحزم
 وتجالس اصحاب الاقتصاد وتعرف الدهور ودهرك خاصة وتمثل
 لنفسك الغير حتى تتوهم نفسك فقيراً ضائعاً وحتى تتهم
 شمالك على يمينك وسمك على بصرك ولا يكون احدٌ اثمهم
 عند نفسك من ثقتك ولا اولى باخذ الحذر منه من امينك
 10 واحتفظت احتفاظاً *b* واستلبت استلاباً ذوبوا *c* مالك وتحيفوه
 والزموه السل ولم يداووه، وقد قالوا ابلى *d* المال ربه وان كان
 احمق فلا تكونن دون ذلك الاحمق، وقالوا لا تعدم
 صناع *e* ثلثة فلا تكونن دون تلك الصناعات *f* وقد قال الاول في
 المثل المصنيع المسلط عليه شهوات العيال ليس لها راع ولكن
 15 خلية وليس ملك المال المعقى من الأضراس فيقال فيه مرعى
 ولا اكلة وعشب * ولا بعير *g* فقصاراك مع الاصلاح ان يقومك
 * بطنك وحوائجك *h* وبما ينوبك ولا بقاء للمال على قلتة الرعي
 وكثرة الحلب فكس في امرك وتقدم في حفظ مالك فان من

a) Cod. ناسه دما سعه. b) Ad haec in marg. adnot. manus altera اختطفت اختطافاً. c) Cod. ودوبوا. d) Cod. نلى (sic). e) Cod. من صياع tunc نلة cf. Freytag, Prov. II, 485 n° 278. f) Cod. البراه (sic). g) Cod. وبعير of. Prov. II, 96 n° 58. h) Cod. وحقائقك بطنك.

حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين والاكرمين والديين والعرض
 وقد قيل للرعى يراش السلم وعند النطاح تغلب القرناء
 واذا رأت العرب مستاكلا * وافق عمدا قالت ليس عليك
 نساجه فاسكب b وحرق وقد قال رسول الله صلعم الناس
 5 كلهم سواء كاسنان المشط والمراء باخيه ولا خير لك في صحة
 من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه فتعرف شان احبابك
 ومعنى جلسائك فان كانوا في هذه الصفة فاستعمل الحزم وان
 كانوا في خلاف ذلك عملت على حسب ذلك انى لست امرك
 الا بما امرك به القرآن ولست اوصيك الا بما اوصاك به الرسول
 10 ولا اعطك الا بما وعظك به الصالحون بعضهم بعضا قال رسول
 الله صلعم اعقلها وتوكل وقل مطرف بن الشاخير من لم تحت
 صدق مائل وهو ينوي التوكل فليبرم بنفسه من طمار وهو
 ينوي التوكل فابن التوقى الذى امر الله به واين التغريب
 الذى نهى عنه ومن طمع فى السلامة من غير تسلّم فقد
 15 وضع الطمع فى موضع الامانى وانما ينجز a الله الطمع اذا
 كان فيما امر به وانما يحقق من الأمل ما كان هو المسبب له
 وفرّ عمر من الطاعون فقال له ابو عبيدة اتفرّ من قدر الله قال
 نعم الى قدر الله وقيل له هل ينفع الحذر من القدر فقال
 لو كان الحذر لا ينفع لكان الامر به لغوا فابلاء العذر من
 20 التوكل وقال رسول الله صلعم لرجل قال فى خصومة حسبي الله
 أبى الله عدرا فاذا اعجزك امر فقل حسبي الله وقال الشاعر

a) Sic cod.; verba sine dubio corrupta. b) Cod. فاسكب
 (sie). c) Cod. وعظك. d) Cod. يسجد.

وَمَنْ يَكْ مِثْلِي ذَا عَيْالٍ وَمُقْتَرًا
 مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
 لِيُبْلِيَ عُدْرًا أَوْ لِيَبْلُغَ حَاجَةً
 وَمُبْلَغِ نَفْسٍ عُدْرًا مِثْلُ مَنْجِحٍ

وقال الآخر

فَإِنْ يَكُنِ الْقَاضِي قَضَى غَيْرَ عَادِلٍ
 فَبَعْدَ أَمْرِ لَا أَلُومَ لَهَا نَفْسِي

وقال زهير الباهي^ه ان كان التوكل ان اكون متى اخرجت مالى
 ايقنت بالخلف وجعلت الخلف مالا يرجع فى كيسى ومتى
 ما لم احفظ ايقنت بانه محفوظ فأتى اشهدكم انى لم اتوكل
 قط انما التوكل ان تعلم انك متى اخذت بآداب^د الله أنك
 تتقلب فى الخيرة مجزى^د نيتك^ه أما عاجلاً وأما آجلاً ثم قال
 فلم تجر^ه ابو بكر ولم تجر عمر ولم تجر عثمان ولم تجر الزبير
 ولم تجر عبد الرحمن ولم علم عمر الناس يتاجرون وكيف
 يشترون ويبيعون ولم قال عمر اذا اشتريت جملاً فاجعله ضاخماً
 فان لم يبعه الخبر باعه المنظر ولم قال عمر فرقوا بين المنايا
 واجعلوا السراس راسين ولم قال عثمان حين سئل عن كثرة
 ارباحه قال لم ارد من ربح قط^ه ولم قيل لا تشتري^ف عيباً
 ولا شيباً وهل حجر على بن ابي طالب على ابن اخيه عبد
 الله بن جعفر الا فى اخراج المال فى غير حقه واعطائه فى هواه²⁰

a) Cod. tune om. ان sed in marg. add. man. alt.
 b) Cod. s. p. c) Cod. ut vid. سلك d) Cod. تجرا et sic in
 cett. e) Add. sec. man. f) Cod. دسترى.

وهل كان ذلك الا في طلب الذكر والتماس الشكر وهل قال
 احد ان انفاقه كان في الخمر والقمار وفي الفسولة والفجور وهل
 كان الا فيما تسمونه جوراً وتعذونه كراماً ومن رأى ان يحاجر
 على انكرام لكرمهم رأى ان يحاجر على للعلماء لحلمهم واتي امم
 5 بعد ابي بكر تريدون واتي سلف بعد عليّ تقتدون ^a وكيف
 نرجوة الوفاء والقيام بالحق والصبر على النائبة من عند لعمووظ
 مستاكل وملاق مخادع ومنهم بالطعام شره لا يبالي باق شىء
 اخذ الدرهم ومن اتي وجه اصاب الدينار ولا يكثرث للمنة ولا
 يبالي ان يكون ابداً منهوماً منعمواً عليه وليس يبالي اذا اكل
 10 كيف كان ذلك انطعام وكيف كان سببه وما حكه فان كان
 ملك قليلا فانما هو قوام عيالك وان كان كثيراً فاجعل الفاضل
 لعدة نوائبك ولا يلمن الايام الا المصلل ولا يغتتر بالسلامة الا
 المغفل فاحذر طوارق البلاء وخذع رجال الدهاء سمنك في
 اديك وغثك خير من سمين غيرك لو وجدته فكيف ودونه ^d
 15 اسل حداد وابواب شداد قالت امرأة لبعض العرب ان
 تزوجتنى كفيتهك فانشأ يقول

اِذَا لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُ مَالِكِ مَسْنِي
 حَصَاصٌ وَبَانَ التَّحْمَدُ مَتْنِي وَالْأَجْرُ
 وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَيْسَ نَافِعَ أَهْلِهِ
 وَلَيْسَ لِشَيْخِ الْحَيِّ فِي أَمْرِهِ أَمْرٌ

20

a) Cod. تقتدون. b) Cod. s. p. c) Cod. وجدع. d) Cod.

وقال المعلوط القربي^a

أَبَا هَانِي لَا تَسْغَلِ النَّاسَ وَالْتَمَسْ
بِكَفِّيكَ سِتْرَ اللَّهِ قَالَهُ وَاسِعٌ
فَلَوْ تَسْغَلِ النَّاسَ الثَّرَابَ لَأَشْكُوا

٥ إِذَا قُلْتَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا فَيَمْنَعُوا ٥

- ثم رجع الحديث الى أحاديث البخلاء والى طرف معانيهم
وكلامهم قال ابن حسان كان عندنا رجل مقلد وكان له اخ
مكثر وكان مفرط البخل شديد النفج فقال له يوماً اخوه
ويحك انا فقير معيل وانت غني خفيف الظهر لا تعينني
على الزمان ولا تواسيني ببعض مالك ولا تتفرج لي عن شيء¹⁰
والله ما رأيت قط ولا سمعت باخل منك قال ويحك ليس
الامر كما تظن ولا المال كما يحسب ولا انا كما تقول في
البخل ولا في اليسر والله لو ملكت الف الف درهم لو هبت
لك منها خمس مائة الف درهم يا هولاء فرجل يهب في^b
ضربة واحدة خمس مائة الف يقال له بخيل، وأما صاحب¹⁵
الثريدة البلقاء^c فليس عجبى من بلقة ثريدته وسائر ما
كان يظهر على خوانه كعجبى من شيء واحد وكيف ضبطه
وحصره وقوى عليه مع كثرة احاديثه و صنوف مذاهبه
وذلك انى في كثرة ما جالسته وفي كثرة ما كان يفتن^d فيه
من الاحاديث له اراه خبّر ان رجلا وهب لرجل درهما واحداً²⁰
فقد كان يفتن في الحزم والعزم^e وفي اللهم والعلم وفي جميع

a) Cod. s. p.

b) Cod. om.

c) Cf. supra p. ٩., 18.

d) Cod. نفتن.

e) In cod. post العلم.

المعاني ألا ذَكَرَ الجود فاني لم اسمع هذا الاسم منه قط خرج
هذا الباب من لسانه كما خرج من قلبه ويؤكد ما قلت
فيه ما حدثني به طاهر الأسير فانه قال ومما يدل على ان
الروم اخذ الاسم انك لا تجد للجود في لغتهم اسماً يقولون انما
5 سَمِيَ الناس ما يحتاجون الى استعماله ومع الاستغناء يسقط
التكلف وقد زعم ناس ان مَما يدل على غش الفرس انه
ليس للنصيحة في لغتهم اسم واحد يجمع المعاني التي يقع
عليها هذا الاسم وقيل القائل نصيحة ليس يراد به سلامة
القلب فقد يكون ان يكون الرجل سليم انصدروا ولم يحدث
10 سبب من اجله يقصد الى المشورة عليك بالذى هو اربن عليك
على حسب رايه فيك وجهه لنفعلك ففى لغتهم اسم للسلامة
واسم لارادة الخير وحسن المشورة وحملك بالرأى على الصواب
فالنصيحة عندهم اسماء مختلفة اذا اجتمعت دلت على ما
يدل عليه الاسم الواحد في لغة العرب فمن قضى عليهم بالغش
15 من هذا الوجه فقد ظلم، وحدثني ابراهيم بن عبد العزيز
قال تغديت مع راشد الاعور فأتونا بجام فيه بياض سبخى ه
الذى يقال له الدراج فجلت آخذ الواحدة فاقطع راسها ثم
اعزله ثم اشققها باثنين من قبل بطنها فأخذ شوكة الصلب
والاصلاع فاعزله وارمى بها في بطنها وبطرف الذنب والجناح
20 ثم اجمعهما في لقمة واحدة وأكلها وكان راشد ياخذ البياحة
فيقطعها قطعتين فجعل قطعة في لقمة لا يلقى رأساً ولا ذنباً

a) Cod. وجه. b) Cod. s. p. c) Teschd. in cod.
d) Cod. بها.

فصبر لي على لُقْمِ عِدَّةٍ فلما بلغت المجهود منه قال اي بني
 اذا اكلت الطعام فكل خيره بشرة قال وكان يقول لم انتفع
 باكل التمر قط الا مع الزنج واهل اصبهان فلما الزنجي فانه لا يتخير
 وانا اتخير واما الاصبهاني فانه يقبض القبضة ولا يأكل من
 غيرها ولا ينظر الى ما بين يديه حتى يفرغ من القبضة وهذا
 عدل والتخير قرفة ه وجور لا جرم ان الذي يبقى b من التمر
 لا ينتفع به العيال اذا كان قدام من يتخير وكان يقول ليس
 من الادب ان تجول يدك في الطبق وانما هو تمر وما اصاب،
 وزعم سرق بن مكرم وهو ابن اخي موسى بن جناح قال كان
 موسى يامرنا ألا ناكل ما دام احد منا مشغولا بشرب الماء 10
 وطلبه فلما رأنا لا نطأوعه دعا ليلة بالماء ثم خط باصبعه
 خطا في ارزة كانت بين ايدينا فقال هذا نصيبى لا تعرضوا
 له حتى انتفع بشرب الماء واحاديثه في صدر الكتاب c وهذا
 منها وقال المكي d لبعض من كان يتعشى ويفطر عند
 الباسبياني e ويجكم كيف تسيغون طعامه وانتم تسمعونه يقول 15
 انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ثم ترونه
 لا يقرأها الا وانتم على العشاء ولا يقرأ غير هذه الآية انتم
 والله ضد الذي قال f

أَبَانَ أَبِل تَعَلَّةَ بِنِ مَسَاوِرِ
 مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ حَرَامٌ

20

a) Cod. فوقه. b) Cod. s. p. c) Cf. supra p. ١٣٨. d) Cod.
 ins. ذلك. e) Cod. الباسبياني cf. supra p. f.v. f) Mobarrad p. 37.

وَطَعَامُ عَمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ
 مَا دَامَ يَسْلُكُ فِي الْبُطُونِ طَعَامٌ
 أَنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
 زَادَ يَمَنُّ عَلَيْهِمْ لَلِثَامِ

٥ قال فتى تعجب اعجب من خمسين رجلا من العرب فيهم
 ابو رافع الكلابي وهو شاعر ندي يفتطرون عند ابي عثمان
 الاعور فافطاري من طعام نصراني اشد من افطاري من طعام
 مسلم يقرأ القرآن ويقول للحق، وحدثني ابو المنجوف السدوسي
 قال كنت مع ابي ومعنا شيخ من موالى الحلي فمررنا بناطور
 10 على نهر الابلثة ونحن تعبون فجلسنا اليه فلم يلبث ان
 جاءنا بطبق عليه رطب سكر وجيسوان ^a اسود فوضعه بين
 ايدينا فأكل الشيخ الذي كان معنا فلما رأيت ابي لا ياكل ثم
 آكل ولي الى ذلك حاجة فاقبل الناطور على ابي فقال له لا تاكل
 قال والله ابي لأشتهيه ولكن لا اظن صاحب الارض اباح لك
 15 اطعام الناس من الغريب فلو جئتنا بشيء من السهريز ^a والبرني
 لأكلنا فقال مولانا وهو شيخ كبير السن ولكني انا لم انظر
 في شيء من هذا قط، قال المكي دخل اسماعيل بن غزوان
 الى بعض المساجد يصلي فوجد الصف تاما فلم يستطع ان
 يقوم وحده فجذب ثوب ^b شيخ في الصف ليتأخر فيقوم
 20 معه فلما تأخر الشيخ ورأى اسماعيل الفرج تقدم فقام في
 موضع الشيخ وترك الشيخ قائما خلفه ينظر في قفاه ويدعو

a) Addidi voc. cf. gloss. geogr. b) Cod. ثوبه.

الله عليه، وكان ثمامة يجتشم ان يقعد على خوانه من لا يانس
 به ومن رأيه ان ياكل بعض غلمانه معه فحيس قاسم التمار
 يوماً علي غدائه بعض من يجتشمه فاحتمل ذلك ثمامة في
 نفسه ثم عد بعد ذلك الى مثلها ففعل ذلك مراراً حتى ضجَّ
 5 ثمامة واستفرغ صبره فاقبل عليه فقال ما يدعوك الى هذا
 لو أردتكم لكان لسانى مطلقاً وكان رسولى يوتى عتى فلم تحبس
 على طعامى من لا آنس به قال انما اريد ان استحيك فانفى
 عنك التبخيل وسوء الظن فلما ان كان بعد ذلك اراد بعضهم
 الانصراف قال له قاسم اين تريد قل قد تحرك بطنى فاريد
 المنزل قال فلم لا تتوضأ^a فهنا فان الكنيف خال نظيف
 10 والغلام فارغ نشيط ولبس من اى معن حشمة ومنزله منزل
 اخوانه فدخل الرجل فتوضأ فلما كان بعد أيام حبس
 آخر فلما كان بعد ذلك حبس آخر فاغتاظ ثمامة وبلغ في
 الغيظ مبلغاً لم يكن على مثله قط ثم قل هذا يجبسهم على
 غدائى لان يستحيين يجبسهم على ان يخرؤا عندى لمة لان
 15 من لم يخرء الناس عنده فهو بخيل على الطعام وقد سمعتهم
 يقولون فلان يكره ان يوكل عنده ولم اسمع احداً قط قل
 فلان يكره ان يخرأ عنده، وكان قاسم شديد الأكل شديد
 الخبط قدراً^d المؤكلة وكان اسخى الناس على طعام غيره
 20 وياخذ الناس على طعام نفسه وكان يعمل عمل رجل لم يسمع

a) Cod. بارد (sic). b) Cod. موسى et infra موسى.

c) Addidi و. d) Cod. قدرأ tunc ولمواكلة.

بالحشمة ولا بالتجمل قط فكان لا يرضى بسوء ابيه على طعام
 ثمامة حتى يجز معه ابنه ابراهيم وكان بينه وبين ابراهيم
 ابنه في القدره بقدره ما بينه وبين جميع العالمين b فكانا
 اذا تقابلا على خوان ثمامة لم يكن لاحد على ايمانها
 ٥ وشمائلهما حظ في الطيبات فأتوه يوماً بقصعة ضخمة فيها
 ثريدة كهيفة الصومعة مكللة باكليل من عراق باكثره ما يكون
 من العراق فأخذ قاسم الذي يستقبله ثم اخذ ينة واخذ
 ما بين يدي من كان بينه وبين ثمامة حتى لم يدع الا عراقا
 قدام ثمامة ثم مال على جانبه الايسر فصنع مثل ذلك
 10 الصنيع وعارضه ابنه وحكاه فلما ان نظر ثمامة الى الثريدة
 مكشوفة القناع مسلوحة عارية واللحم كله بين يديه وبين يدي
 ابنه الا قطعة واحدة بين يديه تناولها فوضعها قدام ابراهيم
 ابنه ولم يدفعها واحتسب بها في الكرامة والبر فقال قاسم
 لما فرغ من غدائه اما رأيتم اكرام ثمامة لابني وكيف
 15 خصه فلما حكى هذا لي قلت ويلك ما اظن ان في الارض
 عراقاً اشأم على عيالك منه هذا اخرج الغيظ وهذا الغيظ
 لا يتركه حتى يتشقى منك فان قدره لك على ذنب فقد
 والله هلكت وان لم يقدره عليه اقدره a لك الغيظ وابواب
 التجنى كثيرة وليس احد الا وفيه ما ان شئت جعلته d
 20 ذنباً فكيف وانت ذنوب من قرئك الى قدمك، وكان
 ثمامة يفطر أيام كان في اصحاب الفساطيط ناساً فكثروا عليه

a) Cod. s. p. b) Cod. العلمين. c) Cod. كهفه. d) Cod.
 ذنبا sed جعلته in cod. legitur post تجعله.

وانسوه الرقاع والشفاعات وفي حشوة المتكلمين اخلاق فبيحة
 وفيهم على اهل الكلام وعلى ارباب الصناعات محنة عظيمة فلما
 راي ثمامة ما قد دهمه اقبل عليهم وهم يتعششون فقال ان الله
 عز وجل لا يستخيب من الحاقك كلكم واجب الحاقك ومن
 لم نتجتنا شفاعته فاكرمه كمن قد تقدمت شفاعته كما
 اتا لو استطعنا ان نعيكم بالبر لم يكن بعضكم احق بذلك
 من بعض فكذلك انتم اذا أُعجزنا او بدا لنا فليس بعضكم
 احق بالحرمان من بعض او بالحمل عليه او بالاعتذار اليه
 من بعض ومتى قربتكم وفتحت بابي لكم واعدت من هو اكثر
 منكم عدداً واغلقت بابي دونهم لم *a* يمكن في *b* ادخال آياكم
 10 عذر لي ولا في منع الآخرين حاجة فانصرفوا ولا *c* تغودوا
 قال ابو محمد العروصي وقعت بين قوم عربدة فقام المغتني
 يجاز بينهم وكان شيخا معيلا بخيلا فسك رجل بحلقه
 فعصره فصاح معيشتي معيشتي فتبسم وتركه، وحدثني ابن ابي
 15 كريمة قال وهبوا للكناني المغتني خابية فارغة فلما كان عند
 انفراقه وضعها له على الباب فلم يكن عنده كراء حمالها
 وادركه ما يدرك المغنين من التيه فلم يحملها فكان يركلها ركلة
 فتدحرج وتدور بمبلغ حمية الركلة ويقوم من ناحية كي لا يراه
 انسان ويرى ما تصنع ثم يدنو منها ثم يركلها اخرى فتدحرج
 وتدور ويقف من ناحية فلم يزل يفعل ذلك الى ان بلغ
 20 بها المنزل، قالوا كان عبد النور كاتب ابراهيم بن عبد الله

a) Cod. ولم. *b*) Cod. om. et mox عذرا pro عذر.
c) Cod. ولم. *d*) Cod. s. p.

ابن الحسن قد استخفى بالبصرة في عبد القيس من امير
المؤمنين ابي جعفر وعَمَّاله وكان في غرفة قدامها جناح وكان
لا يطلع راسه منها فلما سكن الطلب شيئا وثبت عنده
حسن جوار القوم صار يجلس في الجناح يرضى بان يسمع
5 الصوت ولا يرى الشخص لما في ذلك من الانس عند طول
الوحشة فلما طالبت به الايام ومرت ايام السلامة جعل في
الجناح خرقاً بقدر عينه فلما طالبت الايام صار ينظر من شق
باب كان مسموراً ثم ما زال يفتحه الاول فالاول الى ان صار
يُخرج راسه ويبدى وجهه فلما لم ير شيئا يريه قعد في
10 الدهليز فلما زاد في الانس جلس على باب الدار ثم صلى
معه في مصلاًم ودخل ثم صلى بعد ذلك وجلس والقوم
عرب وكانوا يفيضون في الحديث ويذكرون من الشعراء الشاهد
والمثل ومن الخبير الايام ^a والمقامات وهو في ذلك ساكت اذ
اقبل عليه ذات يوم فتى منهم خرج عن ادبهم واغفل بعض
15 ما راضوه به من سترهم فقال له يا شيخ انا قوم نخوض في
ضروب فرّما تكلمنا بالثلبة وانشدنا الهجاء فلو اعلمتنا ممن
انت تجتنبنا كل ما يسوءك ولو اجتنبنا اشعار الهجاء كلها
وأخبار المثالب باسرها ولم ^b فان ان يكون ثنائياً ومديحنا
لبعض العرب مما يسوءك فلو عرفتنا نسبك كفييناك سماع ما
20 يسوءك من هجاء قومك ومن مديح عدوك فلطمه شيخ منهم
وقال لا ام لك محنة كماحنة الخوارج وتنقيير كتنقيير العيابيين

a) Cod. والايام. b) Addidi و.

سورة النور
٢١٩

ولم لا تدع ما يريبك الى ما لا يريبك فسكت آلا عما توقعن ^a
 بانه يسره قال وقال عبد النور ثم ان موضعي نبا في لبعض الامر
 فتحوكت الى شق بني تميم فنزلت برجل فاخذته ^b بالثقة
 واكننت نفسي الى ان اعرف سبيل القوم وكان للرجل كنيف
 الى جانب دارة يشرع في طريق لا ينفذ الا ان من مر به ^c
 في ذلك الشارع رأى مسقط الغائط من خلاء ذلك الجناح
 وكان صاحب الدار ضيق العيش فاتسع بنزولي عليه فكان
 القوم اذا مروا به ينظرون الى موضع الزبل والغائط فلا
 يذهب قلبي الى شيء مما كانوا يذهبون اليه فبينما انا جالس
 ذات يوم اذا انا باصوات ملتفة على الباب واذا صاحبي ¹⁰
 ينتفيء ويعتذر واذا للجيران قد اجتمعوا اليه وقالوا ما هذا
الثلط الذي يسقط من جناحك بعد ان كنا لا نرى الا
 شيئا كالبر من ^d ييس الكعك وهذا ثلط بعير عن اكل
 غض ولو لا انك انتجعت ^e على بعض من تستر وتواري
 لأظهرته وقد قال الاول

16

السُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا

يَلْقَاكَ دُونَ الْكَاخِرِ مِنْ سِتْرٍ

ولو لا ان هذا طلبية السلطان لما تواري فلما تأمن من
 ان يجر على الحصى بليئة ولست تبالي اذا حسنت حالك في
 عاجل أيامك الى ما يفضى بك للحال وما تلقي عشيرتك فاما ²⁰
 ان تخرجه البنا واما ان تخرجه عنا قال عبد النور فقلت هذه

a) Cod. يوقن. b) Cod. فاخذته. c) Cod. منتقى. d) Cod.
 في. e) Cod. لمجعت.

والله القيافة ولا قيافة بنى مدلج أنا لله خرجت من الجنة
الى النار وقلت هذا وعيد وقد اعذر من انذر فلم اظن ان
القوم يبلغ ما رايت من هولاء ولا ظننت ان الكرم يبلغ ما
رايت من اولئك، شهدت الاصمعي يوماً واقبل على جلسائه
^٥ يستلهم عن عيشهم وعن ما يأكلون ويشربون فاقبل على الذي
عن يمينه فقال ابا فلان ما أدمك قال اللحم قال أكل يوم لحم
قال نعم قال وفيه الصفراء والبيضاء والحمرء والكدرء والحامضة
واللوة والمرّة قال نعم قال بئس العيش هذا ليس هذا
عيش آل الخطاب كان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه
¹⁰ يضرب على هذا وكان يقول مدّ من اللحم كمّد من الخمر ثم
سأل الذي يليه قال ابا فلان ما أدمك قال الادام الكثيرة
والالوان الطيبة قال افى ادمك سمن قال نعم قال فتجمع
السمن والسمين على مائدة قال نعم قال ليس هذا عيش
آل الخطاب كان ابن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه يضرب
¹⁵ على هذا وكان اذا وجد القدرور المختلفة المطعم كدورها في
قدر واحدة قال ان العرب لو أكلت هذا لقتل بعضها بعضاً
ثم يقبل على الآخر فيقول ابا فلان ما ادمك قال اللحم
السمين والجدي ^٦ الرضع ^٧ قال فتأكله بالحواري قال نعم قال
ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على
²⁰ هذا اوما سمعته يقول اتروني لا اعرف الطعام الطيب لباب
البرّ بصغار المعزى الا تراه كيف ينتفى من اكله وينتحل ^٨

a) Addidi. b) Cod. اللد. c) Cod. s. p. d) Cod. او ينحل.

معرفته ثم يقبل على الذى يليه فيقول ابا فلان ما ادمك
 فيقول اكثر ما ناكل لحوم الجوز ومنتخذ منها هذه القلايا
 ونجعل بعضها شواء قال اقتاكل من اكبادها واسمنتها وتتخذ
 لك الصباغ قال نعم قال ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن
 الخطاب يضرب على هذا او ما سمعته يقول اتروني لا اقدر اتخذ
 اكبادا وافلاذا وصلائف وصنايا الا تراه كيف ينكر اكله
 ويستاحسن معرفته ثم يقول للذى يليه ابا فلان ما ادمك
 فيقول الشبارقات a والاخبصة والفالوجات قال طعام العجم
 وعيش كسرى ولباب البر بلعاب النحل بخالص السمن حتى
 اتى على آخرهم كل ذلك يقول بتس العيش هذا ليس هذا
 عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على هذا فلما
 انقضى كلامه اقبل عليه بعضهم فقال بابا سعيد ما ادمك قال
 يوما قفار ويوما لحوم عيش آل خطاب ثم قال قال ابو
 الاشهب كان الحسن يشتري لاهله كل يوم بنصف درهم
 لحما فان غلا فبدرهم فلما حبس عطاؤه كانت مرقته بشح
 ونبتت عن رجل من قريش انه كان يقول من لم يحسن
 يمنع لم يحسن يعطى وانه قال لابنه اى بنى انك ان
 اعطيت في غير موضع الاعطاء اوشك ان تستعطى الناس
 فلا تعطى ثم اقبل علينا فقال هل علمتم ان الياس اقل من
 القناعة واعز ان الطمع لا يزال طمعا وصاحب الطمع لا ينتظر
 الاسباب ولا يعرف الطمع الكاذب من الصادق وانعيال عيالان

a) Cf. supra p. 194, 12; Djawalfqi p. 92; Goldziher, Moamm.
 p. 57 ult. et ann.; Freytag sub شفارج. b) Cod. لحم.

شهوة مفسدة وضرر طاحون واكل الشهوة اثقل من اكل
الضرر وقد زعموا ان العيال سوس المال وانه لا مال لدى
عيال وانا اقول ان الشهوة تبلغ ما لا يبلغ السوس ويبقى على
ما يقصر دونه العيال وقد قال الحسن ما عل احد قط عن
٥ قصده وقيل لشيخ من اهل البصرة ما لك لا ينمى لك مال
قال لاني اتخذت العيال قبل المال واتخذ الناس المال قبل
العيال وقد رايت من تقدم عياله ماله فجبته الاصلاح ورفده *a*
الاقتصاد واعانه حسن التدبير ولم ار لشهواتي تدبيراً ولا
لشره *b* صبراً وقال اياس بن معاوية ان الرجل يكون عليه
10 الف فيصلح فتصلح له الغلّة *c* ويكون عليه الفان فينفق
الفين فتصلح فتصلح له الغلّة *c* فيكون عليه الفان فينفق
ثلاثة آلاف فيبيع العقار في فصل النفقة وذكر الحديث عن
ابن لينة *d* قال كنت ارى زياً وهو امير يمر بنا على بغلة
في عنقها حبل من ليف مدرج على عنقها وكان سلم بن
15 قتيبة يركب بغلة وحده ومعه اربعة آلاف رابطة وراه الفصل
ابن عيسى على حمار وهو امير فقال بذلة نبي وقعود جبار
ولو شاء ابو سبارة ان يدفع بالعرب على جمل مهري او فرس
عتيق لفعل *e* ولكنه اراد هدى الصالحين وحمل عمر على
يذون فهملج محته فنزل عنه فقال لاصحابه جنبوني هذا
20 الشيطان ثم قال لاصحابه لا تطلبوا العز لغير ما اعزكم الله به،

a) Cod. ورقده. *b*) Cod. لشره. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.
لنه; cf. Tab. III, 2536, 8. *e*) Cf. Ibn Doraid p. 164.

قد كنت اعجب من بعض السلف حيث قال ما اعرف شيئاً
 مما كان الناس عليه آلا الاذان وانا اقول ذلك ولم يزل الناس
 في هبوط ما ترفعوا بالاسراف وما رفعوا البنيان للمطاولنة وان
 من اعجب ما رايت في هذا الزمان او سمعت مفخرة موسى
 ابن عمران لاني عبيد الله بن سلمان في ايهما كان اسبق^٥
 الى ركوب البراذين وما للتاجر والبرذون وما ركوب التاجر
 للبراذين^٥ آلا كركوب العرب للبقر لو كانوا اذا جلسوا في
 الخيوش واتخذوا الحلمات في الدور واقاموا وظائف الثلج^٥
 والريكان واتخذوا القيان وللصبيان استردت الناس ودائعهم
 واسترجعت القصاصة اموال الايتام. وللشريعة^٥ منهم لعادوا الى¹⁰
 دينهم وعيشهم واقتصادهم واذا رأهم احساب الغلات واهل الشرف
 والبيوتات انفوا ان يكونوا دونهم في البزة والهيبة فهلكوا واهلكوا،
 زعم ابو يعقوب الخريمي^٥ ان جعفر بن يحيى اراد يوماً حاجة
 كان طريقه اليها على باب الاصمعي وانته دفع الى خادم له
 كيساً فيه الف دينار وقال له سائز في رجعتي الى الاصمعي¹⁵
 وسيحدثني ويصاحكني واذا رايتني قد ضحكت فضع الكيس
 بين يديه فلما دخل فرأى حباً مقطوع الراس وجرة مكسورة
 العروة وقصعة مشعبة وجفنة أعشراً وزاده على مصلى بال
 وعليه بركان اجرد غمز غلامه بعينه آلا يضع الكيس بين يديه
 ولا يدفع اليه شيئاً فلم يدع الاصمعي شيئاً مما يضحك²⁰

a) Cod. repetit ادمن (sic). b) Cod. الملج. c) Cod.
 والحسنة (sic). d) Cod. s. p.

الثكلان والغضببان ألا أورده عليه فما تبسم فقال له انسان ما ادري من اتي امريك اعجب أم صبرك على الصحك وقد اورد عليك ما لا يصبر على مثله ام من تركك اعطاه وقد كنت عزمت على اعطائه وهذا خلاف ما اعرفك به قل
 ٥ ويلك من استرعى الذئب فقد ظلم ومن زرع سبخة حصد الفقر أنى والله ان لو علمت انه يكتم المعروف بالفعل لما ارتفعت *a* بنشره له باللسان واين يقع مديح اللسان من مديح آثار الغنى على الانسان فاللسان قد يكذب والحال لا تكذب لله در نصيب حيث يقول

فَعَا جُوا فَاتُّنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ 10

وَلَوْ سَكَّتُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

اعلمت ان * ناوروس بارويه *b* امدح له من شعر زهير آل سنان بن ابي حارثة *c* لان الشاعر يكذب ويصدق وبنيان المراتب لا يكذب مرة ويصدق مرة فلست بعائد الى هذا
 15 بمعروف ابدا، كان الاصمعي يتعود بالله من الاستفراض والاستفراض *d* فانعم الله عليه حتى صار هو المستفرض *e* منه والمستفرض *e* ما عنده فاتفق ان اتاه في يوم واحد رجلان وكان احدهما يطلب الفرض والآخر يطلب القرض هجما عليه معا اثقله ذلك وملا صدره ثم اقبل على صاحب السلف
 20 فقال تتبدل الافعال بتبدل الحال وكذلك زمان تدبير ولكل

a) Cod. ارفععت. b) ? Cod. ناوروس (sic). c) Cf.

Iqd. I, 109 etc. d) Cod. s. p. e) Cod. والمستفرض.

شيء مقدار والله في كل يوم * فتي شان *a* كان الفقيه يمرّ باللقطة
 فيتجاوزها ولا يتناولها كي يمتاكن بحفظها سواء ان كان جدّ
 الناس في ذلك الدهر يريدون *b* الامانة ويحوظون اللقطة فلما
 تبدّلوا وفسدوا وجب على الفقيه احرازها *c* والحفظ لها
 وان يصبر على ما نابه من الماخذة واختبر به من الكلفة وقد *d*
 بلغني ان رجلا اتى صديقا له يستقرض منه مالا فتركه بالباب
 ثم خرج اليه مؤتترا *e* فقال له ما لك قال جئت للقتال والاطام *c*
 والخصومة والصخب قال ولم قال لانك في اخذ مالي بين حالين
 اما ان تذهب به *d* واما ان تُمطلي به فلو اخذته على طريق
 البرّ والصلة لاعتدت عليك بحقّ ونوجب عليك به شكر *10*
 واذا اخذته من طريق السلف كانت العادة في الديون والسيرة
 في الاسلاف البرّ او التقاضى واذا تقاضيتك اغضبتك واذا
 اغضبتك اسمعتني ما اكسره فتاجع على المطل وسوء اللفظ
 والنوحشة وافساد اليد في الاسلاف وانت اظلم فاغضب
 كما غضبت فاذا نقلتني الى حالك فعلت فعلك وصرت انا *15*
 وانت كما قال العربى انا تثق *e* وصاحبى مئثف فما ظنك
 بمئثف من الغيظ مملو من الغضب لاتي متئثف من الموق
 مملو من النكران *f* ولكتى ادخل الى المنزل فاخرج اليك مؤتترا
 فاعجل لك اليوم ما آخرته الى غد وقد علمت ان ضرب
 الموعظة دون ضرب للحقد والسخيمة فتربح صرف ما بين *20*

a) Sic cod. s. teschd. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. وللطام.
d) Addidi. *e*) Cod. بيثف. *f*) Cod. الفكران.

الأميين وفضل ما بين الشتمين وبعد فانا اضن^a بصدافتى لك
 واشتخ على نصيبى^b منك من ان اعرضه للفساد وان اعينك
 على القطيعة فلا تلمنى على ان كنت عندى واحدا من
 اهل عصرك فان كنت عند نفسك فوقهم وبعيدا من مذهبهم
 5 فلا تكلف الناس علم الغيب فتظلمهم ثم قل وما زالت
 العاربية مؤداة والوديعة محفوظة فلما قالوا احق الخيل بالركض
 المعار بعد ان كان يقال احق الخيل^c بالصون المعار وبعد ان
 قيل لبعضهم ارفق به قل انه عاربية^d وقل الآخر فاقتل فسدت
 العاربية واستند هذا الباب ولما قالوا

شَمْرٌ قَمِيصَكَ وَأَسْتَعِدَّ لِنَابِلِ^e 10

وَأَحْكُكَ جَبِيَّتَكَ لِلْقِضَاءِ بِثُومٍ

وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ إِنْ مَشَيْتَ مَخْشَعًا

حَتَّى تُصِيبَ وَدِيعَةً لِيَتِيمٍ

وحين أكلت الامانات الامناء والاصدياء وترع فيها المعتدلون
 15 والصرافون وجب حفظها ودفعها وكان اكل الارض لها خير من
 أكل الخوون الفاجر واللثيم الغادر وهذا مع قول انتم بن صيفى
 فى ذلك الدهر لو سئلت العاربية اين تذهبين^d قالت اكسب
 اعلى ذمًا وانا اليوم انهى عن العاربية والوديعة وعن القرص
 والفرص واكره ان يخالف قولى فعلى اما القرص^e فلما أنبأتكم
 20 واما الفرص فليس يسعه ألا بيت المال ولو وهبت لك درهما

a) Cod. اطن. b) Cod. s. p. c) Cod. لنايل. d) Cod.

e) Cod. القرص et mox الفرص. مدهين.

واحدًا لفتحت على ماى ياباً لا يسده للجبال والرمال ولو
استطعت ان اجعل دونه رنماً كرم ياجوج وماجوج
ان الناس فاعرة افواههم نحو من عنده درهم ^a فليس
يعنهم من النهس آلا الياس وان طعموا لم تبق راغية ولا
ثاغية ولا سبد ولا كبد ولا صامت ولا ناطق الا ابتلعوه وانتهوه ^b
اندرى ما تريد بشيخك آما تريد ان تفقره فاذا افقرته فقد
قتلته وقد تعلم ما جاء في قتل النفس المؤمنة، فلم اشبه
قول الاصمعي لهذا الرجل حين قال اصن بك واشح على
نصيبي منك من ان اعرضه للفساد آلا بقول ثمامة حين قال
لابن سافرى ^c يا عاص بظير آمه بالنظر متى اقول لك وبالشفقة ^d
متى اسبك وذلك انه ندم حين اعطه فرأى ان هذا القول
يجعل ذلك منه يداً ونعمة وشهدت ثمامة وآاه * رجل قال
لى اليك حاجة ^e فقال ثمامة ولى اليك ايضاً حاجة قال وما
حاجتك قال لست اذكرها لك حتى تضمن لى قضاءها قال * نعم
قال ^f فحاجتى آلا تسئلى هذه للحاجة قال انك لا تدرى ما فى ^g
قال بلى قد دريت قال فما فى قال فى حاجة وليس يكون
الشيء حاجة آلا وفى تخرج الى شيء من الكلفة قال فقد
رجعت عما اعطيتك قال لكى لا ارد ما اخذت فاقبل عليه
آخر فقال لى حاجة الى منصور بن النعمان قال قل لى حاجة
الى ثمامة بن اشرس لانى انا الذى اقضى لك الحاجة ومنصور ^h

a) Cod. درهم. b) Sic cod. c) Cod. رجلان omissis
ceteris. d) Addidi.

يقضيها لي فالحاجة انا اقضيها لك وغيرى يقضيها لي ثم قال
فانا لا اتكلم في الولايات ولا اتكلم في الدرهم من قلوب ه
الناس لان الخواص تنقص ب فمن سالته اليوم ان يعطيك
سالى غدا ان اعطى غيرك فتعجلى تلك العطية لك اروح
٥ لي ليس عندي درهم ولو كان عندي درهم لكانت نوائبي
القائمة الساعة تستغرقها ولكني اوتب لكم من شئتم على
لكم من التانيب ج كل ما تريدون قلت د له فاذا اتيت ب رجلا
في ه امره تتقدم فيه بمسئلة كيف يكون جوابه لك
فضحك حتى استند الى الحائط، وجاء مرة ابو همام المسوط
١٥ يكلمه في مرمة دارة التي تطوع ببنائها ف في رباط عبانان
فقال ذكرتني الطعن وكنيت ناسيا قد كنت عزمت على
هدمها حين و بلغني ان الجربة ب قد نزلتها قال سبحان الله
تهدم مكرمة وداراً قد وقفنها للسبيل قال فتعجب من ذا قد
ارت ان اهدم المسجد الذي كنت بنيت له ليزيد بن هاشم
١٥ حين ترك ان يبنيه في الشارع وبناه في الراجح وحين و بلغني
انه يخلط في الكلام وبعين الشمية على المعتزلة فلو اراده ابو
همام * وجد من ه ثمانية مريداً ب جميع مساحة الارض وكان
حين يستوى لك اللفظ لا ينظر في صلاح المعاني من فسادها،
وتمشى رجل الى الغاضري قال ز ان صديقك العامي ه قد

a) Cod. قلب. b) Cod. s. p. c) Cod. التانيب. d) Cod.
قلب. e) Cod. من. f) Cod. بنيانها. g) Cod. حتى et
mov وحتى. h) Cod. وحدم. i) Addidi. k) Sic cod.

فُطع عليه الطريفة قال فإى شيء تريد قال ان تخلف عليه
قال فليس عليه قطع الطريفة بل على قطع * واتي ابن *a*
سكاب *b* الصيرفي صديق له يستلف *c* منه مالا فقال لو
شئت ان اقول لقلت وان اعتدل اعتللت وان استعير بعض
كلام من يستلف *c* منه اخوانه فعلت وليس ارى شيئا *d*
خييرا من التصحيح وقشر العصا ليس افعل فان التمس
لى عذرا فهو اروح لقلبك وان لم تفعل فهو شر لك، وضاق
الغيص بن يزيد ضيقا شديدا فقال والله ما عندنا من شيء
نعول عليه وقد بلغ السكين العظم والبيع لا يكون الا مع
طول المدّة والرأى ان نُنزل هذه الناقبة بمحمد *e* بن عبد فانه *10*
يعرف الحال وصحة المعاملة وحسن القضاء وما لنا من السبب
المنتظر فلو كتبت اليه كتابا لسره ذلك ولسد *f* منا هذه الخلة
القائمة الساعة فتناول القلم والقرطاس ليكتب اليه كتاب
الوائف المدلّ لا يشكّ انه سيتلقّى حاجته بمثل ما كان
هو المتلقّى لها منه ومضى بعض من كان في المجلس الى *15*
محمد بن عبد ليبشّره بسرعة وورد حاجة الفيض اليه فانه
امر لا يقوم لكتابه *g* ليشغله بحاجته اليه عن حاجته اليه
فكتب اليه مالى يضعف *c* والدخل قليل والعيال كثير والسعر
غال وارزاقنا من الديوان قد احتبست وقد تفتحت علينا
من ابواب النوائب في هذه الايام ما لم يكن لنا في حساب *20*

a) Cod. وانايل. *b*) Sic cod. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.

e) Cod. لمحمد. *f*) Cod. ولشد. *g*) Lacuna? حير.

فن رايت ان تبعث اليّ بما امكنك فمجل به فان بنا اليه
 اعظم الحاجة فورد الكتاب على الفيض قبل نفوذ كتابه اليه
 فلما قرأه استرجع وكتب اليه يا اخي تصاعفت على المصيبة
 حتى جمعت خلة عيالك الى خلة عيالي وقد كنت على
 5 الاحتيال لهم وسأضطرب في وجوه الجبل غير هذا الاضطراب
 وساتحرك في بيع ما عندي ولو ببعض الطرح فلما رجع
 الكتاب الى ابن عباد سكن والقى صاحبه في اشد الحزنة
 واتعب التعب، وكان رجل من ابناء الربية له سخاء وارجحية
 وكان يُكثره من استزارة ابن عباد ويتلف عليه من الاموال
 10 من طريق الرغبة في الانباء وفي مشايخ الظرفاء وكان يظن
 بكرمه ان زيارته ابن عباد في منزله زيادة في الموانسة وقد كان
 بلغه امساكه ولكنه لم يظن انه لا حيلة له في سببه فاتاه
 يوماً متطرباً وقال جئتك من غير نداء وقد رضيت بما حضر
 قال فليس يحضر شيء وقولك بما حضر لا بد من ان يقع
 15 على شيء قال فقطعة مال قال وقطعة مال ليس في شيء
 قال بلى فماكن نشرب على الريق قال لو كان عندنا نبيذ
 كنا في عرس قال فانا ابعث الى نبيذ قال فاذا صرت الى
 تحويل النبيذ فحول ايضاً ما يصلح للنبيذ قال ليس
 يمنعني من ذلك ومن احضار النقل والريحان الا ان احتسب
 20 لك هذه الزورة بدعوة وليس يجوز ذلك الا بان يكون لك
 فيها اثر قال محمد فقد انفتح لي باب لكم فيه صلاح وليس

علّي فيه فساد في هذه النخلة زوج ورشان ولهما فرخان
 مدركان وان نحن وجدنا انسانا يصعدها فانها سخيفة
 منجردة ولم يظييراً فانها قد صارا ناهضين جعلنا الواحد
 طباهجة والاخر كرنجاجاً^a فانه يوم كرنجاج فطلبوا في
 الجيران انسانا يصعد تلك النخلة فلم يقدروا عليه فدلوهم^٥
 على أكار لبعض اهل الحريّة فما زال الرسول يطلبه حتى وقع
 عليه فلما جاء ونظر الى النخلة قال هذه لا تصعد ولا يرتقى
 عليها الا بالتبليّة^b والبربند^c فكيف ارمها انا بلا سبب
 فسالوه ان يلتمس لهم ذلك فذهب فغير مليّاً ثم اتاهم به فلما
 صار في اعلاها طار احدهما وانزل الآخر فكان هو الطباهج¹⁰
 والكرنجاج وهو الغداء وهو العشاء، وكتب ابراهيم بن سيّابة
 الى صديق له يساويه في الأدب ويرتفع عليه في الحال وكان
 كثير المال كثير الصامت يستسلف منه بعض ما يرتفق به
 الى ان ياتي به بعض ما يؤمل فكتب اليه صديقه هذا يعتذر
 ويقول ان المال مكذوب له وعليه والناس يضيفون الى الناس¹⁵
 في هذا الباب ما ليس عندهم^d وانا اليوم مصيّف وليست
 الحال كما تحب واحق من عدّ الصديق العاقل فلما
 ورد كتابه على ابن سيّابة * كتب اليه^e ان كنت كاذبا
 فجعلك الله صادقا وان كنت ملوماً فجعلك الله معذورا^ه

a) Cod. كرنجاج. b) Sic cod. c) Cod. s. p. coniectura
 edidi. d) Cod. عند. e) Cod. om. et rubris litteris supra
 lineam habet قال cf. Mahâsin p. 92; Bayân I, 152; II, 128.

قَالَ عمرو للجاحظ احتجنا عند التطويل وحين صار الكتاب
طويلاً كبيراً الى ان يكون قد دخل فيه من علم العرب
وطعامهم وما يتماذحون به وما ينتهاجون به شيء وان قل
ليكون الكتاب قد انتظم. جُمِلَ هذا الباب ولو لا ان يخرج
e من مقدار شهوة الناس لكان الخبر عن العرب والاعراب اكثر
من جميع هذا الكتاب، الطعام ضروب والدعوة اسم جامع
وكذلك الزينة ثم منه العرس والخرس والاعدار والوكيرة
والنقيعة والمأدبة اسم لكل طعام دعيت اليه للجماعات قال
الشاعر b

10 نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى
لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وجاء في الحديث القرآن مادبة الله وقد زعم فاس ان العرس
هو الوليمة لقول النبي صلعم لعبد الرحمن اوله ولو بشاة
وكان ابن عون c والاصمعي من بعده يذمان d عمرو بن
15 عبيد ويقولان لا يجيب الولاثم يجعلان ضعم الاملاك والاعراس
والسبوع والختان وليمة والعرس معروف الا ان المفضل الضبي
زعم ان هذا الاسم ماخوذ من قولهم لا عطر بعد عروس، وكان
الاصمعي يجعل العروس رجلاً بعينه كان بنى على اهله فلم
ينعطر له فسمى بعد لذلك كل بان على اهله بذلك الاسم
20 ومثل هذا لا يثبت الا بان يستفيض في الشعر ويظهر في الخبر

a) Cod. جمل. b) Cf. T. A. sub جفل et نفر. c) Cod.
دندان. d) Cod. (propter عبد الرحمن praeced.). عوف

وأما الخرس فالطعام الذي يتخذ صبيحة الولادة للرجال
والنساء وزعموا أن أصل ذلك ماخوذ من الخرسنة والخرسة
طعام النساء قالت جارية ولدت حين لم يكن لها من
يخدمها ويمارس لها ما يمارس للنساء مخرسى لا مخرسنة^a

5 لك وفي الخرسنة يقول مساور الوراق

أَذَا أَسْدِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا
فَبَشَّرَهَا بِلُؤْمٍ فِي الْغُلَامِ
تُخْرِسُّهَا نِسَاءُ بَنِي دُبَيْرٍ
بِأَخْبَثِ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ

10 وقال ابن القمبية^b

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَرُّ خُرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكْرٍ
فالخروس هي صاحبة الخرسنة والاعذار طعام الختان يقال
صبى معذور وصبى معذر جميعاً، وقال بعض أصحاب النبي
صلعم وهو يريد تقاربهم في الاسنان كنا اعذاراً عامٍ واحدٍ وقال

15 النابغة

فَنِكْحَنَّ^c أَبْكَارًا وَهَنَّ بِأُمَّةٍ^d أَعَجَلْنَهُنَّ مَنَظِنَةَ الْأَعْدَارِ
فزعوا أنهم سموا طعام الاعذار بالاعذار للملابسة والمجاورة كان الاصمعي
يقول قد كان للعرب كلام على معانٍ فإذا ابتدلت تلك المعاني
لم تتكلم بذلك الكلام فن ذلك قول الناس اليوم ساقى اليها

a) Cod. مخرسنة. b) Cf. T. A. sub خرس. c) Sic

cod. s. v. Ahlw. the Divans p. 14 فاصبين. d) Cod. s. p.

e) Cod. مطية.

صدائقها وإنما كان هذا يقال حين كان الصداق ابلاً وغنما
 وفي قياس قول الاصمعيّ ان اصحاب النمر الذين كان النمر
 ديانتهم ومهورهم كانوا لا يقولون ساق فلان صداقه، قال ومن
 ذلك قول الناس اليوم قد بنى فلان البارحة على اهله وانما
 5 كان هذا القول لمن كان يضرب على اهله في تلك الليلة قبته
 وخيمته وذلك هو بناؤه ولذلك قال الأول a

لَو تَزَلَّ الْعَيْثُ أَبْنَيْنِ b أَمْرًا

كَأَنْتَ لَهُ قُبَّةٌ c سَاحَقَ بِأَجَادِ d

وكان الاصمعيّ يعدّ من هذا اشياء ليس لذكرها ههنا وجه،
 10 ومن طعامهم الوكيرة وهو طعام البناء كان الرجل يطعم من
 يبني له واذا فرغ من بنائه تبرّك بطعام اصحابه ودعائهم ولذلك
 قال قائلهم

خَيْرُ طَعَامٍ شَهِدَ الْعَشِيرَةَ الْعُرْسَ وَالْإِعْدَارَةَ وَالْوَكِيرَةَ
 ويسمّون ما ينحرون من الابل والجوز من عرض المغنم النقيعة

15 قال الشاعر f

أَنَا لَنْضَرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ صَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ
 والعقيقة دعوة على لحم الكباش g الذي يُعَقَّفُ عن الصبي
 والعقيقة اسم للشعر نفسه والأشعار هي العقائف وقولهم عَقُّوا
 عنه أي احلقوا عقيقته ويقولون عَقَّ عنه وعَقَّ عليه فسَمِيَ

a) Cf. T. A. sub بنى. b) Cod. لانسى. c) Cod. فيه.

d) Cod. نحساد. e) Cod. والاعداد. f) T. A. sub نقع;

Ham. p. 458. g) Cod. s. art.

الكبش يُقرب للجوار وسبب الملتبس عقيقة ثم سمو ذلك
 الطعام باسم الكبش وكان الاصمعي يقول لا يقولن احدكم
 اكلت ملة بل يقول اكلت خبزة وانما الملة موضع الخبزة
 وكذلك يقول في الراوية والزادة يقول الراوية هو الجمل وزعموا
 انهم اشتقوا الراوية الشعر من ذلك فاما الدعاء الى هذه الاصناف 5
 فنه المذموم ومنه الممدوح فالمذموم النَّقْرَى والممدوح الجَفَلَى
 وذلك ان صاحب المأذبة وولى الدعوة اذا جاء رسوله والقوم
 في اخويتهم *a* وانديتهم فقال اُجيبوا الى طعام فلان فجعلهم
 حفلة واحدة وهي الجفالة فذلك هو للحمون واذا انتقر فقال
 قم انت يا فلان وقم انت يا فلان فدعا بعضا وترك بعضا فقد 10
 انتقر قل الهدى

وَلَيْلَةٌ يَصْطَلِي بِالْقَرْثِ جَارِزُهَا

يَاخُصُّ بِالنَّقْرَى الْمُنْثَرِينَ دَاعِيَهَا

يقول لا يدعو فيها الا اصحاب الثروة واهل المكافاة وهذا قبيح
 وقال في ذلك بعض طرفائنا 15

آثَرَ بِالْجَدَى وَبِالْمَائِدَةِ مَنْ كَانَ يَرْجُو عِنْدَهُ الْقَائِدَةَ

لَوْ كَانَ مَكُونًا فِي كَفِّهِ مِنْ خَرْدَلٍ مَا سَقَطَتْ وَاحِدَهُ

وقال طرفة بن العبد

نَاحِنٌ فِي الْمَشْتَاةِ نَدُّهُ الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

20

ولما غزا بسطام بن قيس الشيباني مالك بن المنعق الصمبي

واثبتته *a* عاصم بن خليفة الضبّي *b* شدّ عليه قطعنه وهو يقول
هَذَا وَفِي الْحَقْلَةِ *c* لَا يَدْعُونِي

ويروى في الحَقْلَةِ لا يدعونى كأنه حقد عليه حين كان يدعو
اهل المجلس ويدعه والطعام المذموم عندهم ضربان احدهما
طعام المَجَاوِعِ وَالْحَطَمَاتِ وَالصَّرَائِكِ وَالسَّبَارِيَتِ وَاللِّثَامِ وَالْجَبْنَاءِ ⁵
وَالفُقَرَاءِ وَالصَّعْفَاءِ مِنْ ذَلِكَ الْفَتَّةُ *d* وَالذُّعَاعُ وَالْهَبِيدُ وَالْقُرَامَةُ
وَالْقُرَّةُ وَالْعُسُومُ *e* وَمُنْفَعُ الْبَرَمِ وَالْقَصِيدُ وَالْقَدْفُ وَالْحَيَّاتُ *a*
فَأَمَّا الْفَطْ فَابْنُهُ وَإِنْ كَانَ شَرَابًا كَرِيهَا فَلَيْسَ يَدْخُلُ فِي هَذَا
الْبَابِ وَكَذَلِكَ الْمَجْدُوحُ فَأَمَّا الْفَطْ فَابْنُهُ عَصَارَةُ الْفَرْتِ إِذَا
10 أَصَابَهُ الْعَطَشُ فِي الْمَفَاوِزِ وَأَمَّا الْمَجْدُوحُ فَابْنُهُ إِذَا بَلَغَ الْعَطَشُ
مِنْهُ الْمَجْهُودُ نَحَرُوا الْإِبِلَ وَتَلَقَّوْا الْبَانِهَا بِالْجَفَانِ كَيْلًا يَصْبِغُ
مِنْ دِمَائِهَا شَيْءٌ *g* فَإِذَا بَرَدَ الدَّمُ ضَرْبُهُ بِأَيْدِيهِمْ وَجَدْحُهُ
بِالْعَيْدَانِ جَدْحًا حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَعْتَزِلُ مَأْوَهُ مِنْ ثِقَلِهِ كَمَا
يَخْلُصُ الرِّبْدُ بِالْمَخْيِصِ وَالْجُبْنُ بِالْإِنْفَاجَةِ فَيَتَصَافِنُونَ ذَلِكَ
15 الْمَاءَ وَيَنْبَلِّغُونَ بِهِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنَ الْمَغَازَةِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

لَمْ يَأْكُلْهُ أَلْفَتٌ وَالذُّعَاعَ وَكَمْ
يُجْرِي قَبِيدٌ لَحْيِيئِهِ *a* مُهْتَبِدٌ

وقال امية بن ابي الصلت

وَلَا يَتَنَزَّعُونَ * عِنَانَ شِرْكِهِ

a) Cod. s. p. *b*) Cf. Mobarrad p. 130 seq. Hamasa
p. 282. *c*) Cod. الجفلة et mox اللقطة. *d*) Cod. الغث et sic
infra. *e*) Cod. والعشوم. *f*) Cod. والعد. *g*) Cod. سا.
h) Cod. ايرد. *i*) Cod. تاكل *k*) Cod. عناني شول. Cf. T. A.
i. v. عسم.

وَلَا أَقْوَاتُ أَفْلِهِمِ الْعُسُومُ
 وَلَا قَرْنٌ ^a يُقَزِّزُ ^b مِنْ طَعَامِ
 وَلَا نَصَبٌ ^c وَلَا مَوْسَى عَدِيمٌ

وقال معاوية بن ابي معاوية ^d الجرمي في القرّة وهو يعبير بنى اسد
 وناسا من هوازن وهما ابنا القملية ^e

أَلَمْ تَرَ جَرَمًا أَنَجَدَتْ وَأَبُوكُمْ
 مَعَ الْقَمَلِ فِي حَفْرِ الْأُقْبِصِرِ شَارِعُ
 إِذَا قُرَّةٌ جَاءَتْ يَقُولُ أَصَبَ بِهَا
 سِوَى الْقَمَلِ إِنِّي مِنْ هَوَازِنِ صَارِعُ

والقُرامة ^f نحاة القرون والأطلاف والمناسم وبرادتها والعلهز ^g
 القردان ترضّ وتجنّ بالدم والقرّة الدقيق المختلط بالشعر
 كان الرجل منهم لا يجلف راسه إلا على راسه قبضة من دقيق
 ليكون صدقةً على الصرائك وطهوراً له فمن اخذ ذلك الدقيق
 للأكل فهو معيب وفي اكل الحيات يقول ابن منادر

فَأَيَّاكُمْ وَالرِّيفَ لَا تَقْرُبْنَهُ
 قَانَ لَدَيْهِ الْحَتْفُ وَالْمَوْتَ قَاضِيَا
 وَهُمْ طَرَدُوكُمْ عَنْ بِلَادِ آبَائِكُمْ
 وَأَنْتُمْ حُلُولُ تَشْتَوُونَ الْأَفَاعِيَا

a) Sic cod. b) Cod. تقزّز. c) Cod. نصب. d) Cod.
 ربيع male. e) Hayaw. القملة (Vind. القمل); versus sequentes
 habet T. A. sub قر Jacut s. اقبصر et Kit. al-Hayaw. cf. Wellh.
 Reste ed. alt. p. 62. f) Cod. توك tunc جرم. g) Cod.
 قصر. h) Addidi و. i) Cod. s. p.

وقال القطامي في أكلهم القدّ a

تَعَمَّتْ b فِي طَلِّ c وَرِيحٍ تَلْفِي d
 وَفِي طَرْمَسَاءٍ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ
 إِلَى حَيْزَبُونَ تُوْقِدُ النَّارَ بَعْدَ مَا
 تَلَفَعْتَ أَلْطَمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ 5
 فَسَلَّمْتَ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ يَسُرُّهَا
 وَلَكِنَّهُ حَقٌّ عَلَى e كُلِّ جَانِبِ
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا أَلْحَدِيثَ سَأَلْتَهَا
 مِنَ الْحَيِّ قَالَتْ مَعْشَرٍ مِنْ مُحَارِبِ
 مِنَ الْمُشْتَوِبِينَ الْقَدِّ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ 10
 وَإِنْ كَانَ رِيْفُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَاصِبِ

وقال الراعي

بَكَأ مُنْذِرٌ مِنْ أَنْ يُصَافَ وَطَارِقُ
 يَشُدُّ مِنَ الْجَوْعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحَشَا
 إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلِهَا 15
 وَقَدْ تُكْرَمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدُّ يُشْتَوَى

وقد يصيِّقون f في شرابٍ غيرِ المجدوح واللفظ في g المغازي
 والأسفار فيمدحون من أثر صاحبه ولا يذمّون من اخذ
 حقه منه وهو ماء المصافنة والمصافنة مقاسمة هذا الماء بعينه
 وذلك ان الماء اذا نقص عن الرقّ اقتسموه بالسواء ولم يكن

a) Cf. Agh. XX, 119; Iqd III, 328. b) ? Agh. تلفعت;
 Iqd تصيفت. c) Cod. ظل. d) Cod. دلعي. e) Cod.
 عن. f) Cod. بصعون. g) Cod. من.

الرئيس ولصاحب المربع والصفى *a* وفضل *b* المقاسم *c* فصل على اخس القوم وهذا خلق عام ومكرمة عامة في الرؤساء قال الفرزدق

فَلَمَّا تَصَافَتْنَا الْاِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ

التي *d* غُضُّونُ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَاصِمِ

عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا

عَلَى جُودِهِ ضَنْتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ

وبذلك المذهب من الاثرة مدح الشاعر كعب بن مامة حين
آثر بنصيبه رفيقه النمري فقال *e*

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمًا

خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودَهَا بَرْدًا

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٌ ثُمَّ عَى *f* بِهِ

* زُو الْمَنْيَّةِ وَالْآ حَرَّةٌ وَقَدَا

أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ

رِدْ كَعْبُ أَنْكَ وَرَادَ فَمَا وَرَدَا

وفي المصانعة يقول الاسدي

كَانَ أَطْيَطًا يَابِتَّةَ الْقَوْمِ لَمْ يَنْحِ *h*

فَلَانَّصَ؛ يَحْكِيهَا الْحَنِيُّ *k* الْمُنْقَحُ *l*

وَلَمْ يَسْفِ قَوْمًا فَارِسِيًّا *m* عَلَى انْحَصَا

a) Cod. والصيفي. *b*) Addidi. *c*) Cod. edidi المقاسم. *d*) Cod. على
sec. Hayaw.; cf. Bayân I, 143; Hamasa p. 458. *e*) Cod. على
cf. Mobarrad p. 133, etc. *f*) T. A. sub وقد et زُو Meidani I, 162;
Ibn Sikkî 228; Wright, Chrest. p. 13. *g*) Cod. عَزَّ. *h*) Cod.
روا يمينته. *i*) Cod. غلانس. *k*) Cod. s. p.
l) Cod. المنفح. *m*) Sic cod. s. voc.

صِبَابٌ هِ الْأَدَاوِي وَالْمَطِيَّاتُ جُنْحٌ د

ويزعمون ان الحصاة التي ان اغمرها الماء في الائه كانت نصيب
احدهم تسمى المقلة وهذا الحرف سمعته من البغداديين ولم
اسمعه من اصحابنا وقد برئت اليك منه وقال ابن جكوش في
المصافحة

وَلَمَّا تَعَاوَرْنَا الْاِدَاوَةَ اَجْهَشْتُ

اَلَى الْمَاءِ نَفْسُ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ

وَأَنْتَرْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ اَلَّذِي بِهِ

عَلَى النَّفْسِ اَخْشَى * لَاحِقَاتِ الْمَلَاوِمِ c

فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ

لِيَشْرَبَ حَظَّ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

وقد يصيب القوم في باديتهم d ومواضعهم من الجهد ما لم يسمع
به في امة من الأمم ولا في ناحية من النواحي وان احدهم
لياجوع حتى يشد على بطنه الحجارة وحتى يعتصم بشدة
معاهد الازار وينزع عمامته من راسه فيشد بها بطنه وانما

عمامته تاجه والاعرابي يجد في راسه من البرد اذا كان حاسرا
ما لا يجده احد لطول ملازمته العمامة وكثرة طيبها وتضاعف
اثنائها ولربما اعتم بعمامتين ولربما كانت على قلنسوة خدرية
وقال مصعب بن عمير الليثي

سَيُرُوا فَقَدْ جَسَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ

a) Cod. s. p.

b) Cod. جُنْحٌ.

c) Cod. اللاوم.

d) ناديتهم.

فَبَاسَتْ أَمْرِي ^a يَرْجُوهُ الْقَرِي ^b عِنْدَ عَاصِمٍ
 دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالَّذِيخ ^c خَاطِبًا ^b
 نَشُدُّه عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْعَمَائِمِ

وقال الراعي في ذلك

5 يَشُبُّ لِرُكْبٍ مِنْهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ
 فَكُلُّهُمْ أَمْسَى إِلَى ضَوْفِهَا سَرَى
 إِلَى ضَوْفِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلَهَا
 وَقَدَّ تُكْرَمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدَّ يُشْتَوَى
 فَلَمَّا أَنَاخُوا وَأَشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ

10 بَكَوْا وَكَلَّا الْخَصْمَيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَأ
 بَكَأ مُنْذِرٌ مَنْ أَنْ يُصَافَ وَطَارِفٌ
 يَشُدُّ مِنَ الْجَوْعِ الْأَزَارَ عَلَى الْحَشَا

ومما يدل على ما هم فيه من الجهد وعلى امتداحهم بالانثرة

قول الغنوي

15 لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَا
 نَصَارٌ وَأَنَا حَيْثُ رُكِبَ عَوْدُهَا
 إِذَا الْمَاءُ بَعْدَ الْيَمِّ يُمْتَفُ بِبَعْضِ
 وَيُبْلَى ^d شَجٌّ ^e نَفْسٍ وَجُودُهَا
 وَأَنَا مَقَارٌ ^f حِينَ يُبْتَكِرُ الْعَصَا ^g
 20 إِذَا الْأَرْضُ أَمْسَتْ وَهِيَ جَدَّبَ جُنُودُهَا

a) Cod. امرء. b) Cod. s. p. cf. Bayán II, 80. c) Cod.
 كالمدح. d) Desideratur بهذا vel tale quid. e) Cod. شج.
 f) Cod. مقارى. g) Cod. العضا.

وقال في ذلك العجيب السلوى

مِنَ الْمُهْدِيَّاتِ ^a الْمَاءَ بِالْمَاءِ بَعْدَ مَا
رَمَى بِالْمَقَارِي كُلِّ قَارِبٍ وَمُعْتَمٍ

وقال آخر في مثل هذا

لَنَا اِبْدُ يُرْوِينَنَ يَوْمًا عِيَالِنَا 5
ثَلَاثَ فَنان يَكْثُرَنَّ ^c يَوْمًا فَمَارِبَعُ
تَمُدُّهُمْ ^c بِالْمَاءِ لَا مِنْ هَوَانِهِمْ
وَلَكِنْ اِذَا مَا قَدَّ شَيْءٌ وَيَمْنَعُ ^d
عَلَى اَنَّهَا تُعْشَى اُولَئِكَ بَيْتَهَا
عَلَى الْاَاحِمِ حَتَّى يَذْهَبَ الشَّرُّ ^e اُجْمَعُ 10

وقال ابو سعيد الخُدْرِيُّ ^c اخذت حجراً فعصبتة على بطني
من الجوع وانسيت النبي صلعم اسله فلما سمعته وهو يخطب
من يستعف يعقه الله ومن يستعن يعنه الله رجعت ولم اسله ،
قال اعرابتي جعت حتى سمعت من مسامعي دويبا فخرجت
15 اربغ الصيد فاذا بعمارة واذا هو جرو ذئب فذبحته واكلته وادھنت
واحتذيت ولما قدم المغيرة القاسية على سعد بسبعين
من الظهر وعند سعد ضيق شديد من الحمال تحروها ^e واكلوا
لحومها وادھنوا بشحومها واحتذوا جلودها وذكر الاصمعي
عن عثمان الشحام عن ابي رجاء العطاردي قال لما بلغنا
20 ان النبي صلعم قد أخذ في القتل هربنا فاشترينا فخذ ارنب

a) Cod. المهديات. b) Cod. نار edidi sec. Hayaw. c) Cod.

s. p. d) Hayaw. يوسع. e) Cod. الشتر ut vid.

دفينًا والقيينا عليها جمالنا فلا انسى تلك الأكلة، وكان
 الاصمعيّ اذا حدّث بهذا الحديث قل نعم الأدام للجوع ونعم
 شعار المسلمين التّخفيف وذكروا عن عبد الملك بن عمير
 عن رجل من بنى عذرة قال خرجت زائرًا لأخوال لي بهاجر
 فاذا لم في بَرث *a* احمر باقصى هاجر *b* في طلوع القمر فذكروا ان
 اتأنا تعتاد نخلة فترفع يديها وتعطو *c* بغيها وتأخذ الحلقان *d*
 والمنسبتة *e* والمنصفّة *e* والمعوة فننكبت قوسى وتقلدت جفيري *f*
 فاذا في قد اقبلت فرميتها فخرت لفيها فادركت فقورت
 سرّتها ومعرفتها فقدححت نارى وجمعت حطبي ثر دفنتها
 ثر ادركنى ما يدرك الشباب من النوم فما استيقظت الا بحسّر ¹⁰
 الشمس في ظهري ثر كشفت عنها فاذا لها غطيظ من الودك
 كتداعى طيء وغطيف وغطفان ثر قمت الى الوطب وقد
 ضربه برد الشجر فجنيت المعوة والحلقان *d* فجعلت اضع
 الشحمة بين الرطبتين والرطبة بين الشحمتين فاطن الشحمة
 سمنة ثر سلاءة *g* واحسبها من حلاوتها شهدة احدها من ¹⁵
 الطور، وانا اناهم هذا الحديث لان فيه ما لا يجوز ان يتكلّم
 به عربى يعرف مذاهب العرب وهو من احاديث الهيثم وقال
 مدينى لاعرابى اى شىء تدعون وائى شىء تاكلون قل
 فاكل ما دب ودرج الا ام حبين فقال المدينى لتهن ام حبين

a) Cod. بوث. b) Cod. حجر. c) Cod. tunc وغطو
 افيها. d) Cod. s. p. e) Cod. والمسبية. f) Cod. حبيرى.
 g) Cod عمى سلا.

العافية وقال الاصمعي تعرق اعرابي عظاما فلما اراد ان يلقيه وله بنون ثلاثة قال له اخدم اعطنيها قال وما تصنع به قال اتعرقه حتى لا تجد فيه ذرة مقيلا قال ما قلت شيئا قال الثاني اعطنيها قال وما تصنع به قال اتعرقه حتى لا تدري ^ه االعام ذلك هو ام للعام الذي قبله قال ما قلت شيئا قال الثالث اعطنيها قال وما تصنع به قال اجعله محة ادام ^ا قال انت له وقال الآخر

فَانَكَ لَمْ تُشْبِهْ لَقِيْطًا وَفَعَلَهُ
وَأَنْ كُنْتَ ^ب أَطَعَمْتَ الْأَرْزَ مَعَ التَّمْرِ

10 وقال الآخر

إِذَا أَنْغَاصَ مِنْهَا بَعْضُهَا لَمْ تَجِدْ لَهَا
ذَوِيًّا لِمَا قَدْ كَانَ مِنْهَا مَدَانِيًّا
وَأَنْ حَاوَلُوا أَنْ يُشْبِعُوهَا ^د رَأَيْتَهَا
عَلَى الشَّيْبِ ^ه لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَدَاعِيًّا
مُعَوِّدَةَ الْأَرْحَالِ لَمْ تُصِفْ مَرْقَبًا
وَلَمْ تَمْتَطِ ^ف الْجُيُونََ الثَّلَاثَ الْأَنْفِيًّا
وَلَا أَخْتَرَعْتَ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ شَقَّةً
الْبَيْنَا وَلَا جَارَتْ بِهَا الْعَيْسُ وَادِيًّا
وَلَكِنَّهَا فِي أَصْلِهَا مَوْصِلِيَّةٌ
مَجَاوِزَةٌ ^و فِيهَا مِنَ الْبَحْرِ جَارِيًّا ^ح

15

20

a) Cod. ادامة. b) Addidi metri causa. c) Cod. بعدها.
d) Cod. بشبعها. e) Cod. الشعب. f) Cod. تمتطى. g) Cod.
مجاورة h) Cod. حاديا.

أَتَتْنَا تُرْجِيهَا الْمَجَازِيْفُ نَحْوَنَا
 وَتُعَقَّبُ فِيْمَا بَيْنَ ذَاكَ الْمَرَادِيَا
 فَقُلْتُ لِمَنْ هَذِي الْقُدُورُ الَّتِي أَرَى ^a
 تُجْبِلُ عَلَيْهَا الرِّيحُ تُرْبًا وَسَافِيَا
 5 فَقَالُوا وَهَذَا يَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ
 قُدُورُ رِقَاشٍ إِنْ تَأَمَّلَ رَائِيَا
 فَقُلْتُ مَتَى بِاللَّحْمِ عَهْدُ قُدُورِكُمْ
 فَقَالُوا إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ عَوَارِيَا
 الْأَضْحَى إِلَى الْأَضْحَى وَإِلَّا فَاتَهَا
 10 تَكُونُ كَنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ كَمَا هِيَا
 فَلَمَّا اسْتَبَانَ الْجَهْدَةَ لِي فِي وُجُوهِهِمْ
 وَشَكَّوَاهُمْ أَدْخَلْتُهُمْ فِي عِيَالِيَا
 فَكُنْتُ إِذَا مَا اسْتَشْرَفُونِي مُقْبِلًا
 أَشَارُوا جَمِيعًا لِحِجَّةٍ وَتَدَاعِيَا

15 وَمِمَّا قَالُوا فِي صِفَةِ قُدُورِهِمْ وَجَفَانِهِمْ وَطِعَامِهِمْ مِمَّا أَنَا كَاتِبُهُ
 لَكُمْ وَهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِي بِلَادٍ جَدِبَ فَانَهُمْ أَحْسَنَ النَّاسِ حَالًا
 فِي الْخُصْبِ فَلَا تَطْتَنُ أَنْ كُلَّ مَا يَصِفُونَ بِهِ قُدُورِهِمْ وَجَفَانَهُمْ
 وَثَرِيدَهُمْ وَحَيْسَهُمْ بَاطِلٌ وَحَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَأَلْتُ
 الْمُنْتَجِعَ بْنَ نُبَهَانَ عَنِ خُصْبِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ رَبَّمَا رَأَيْتَ الْكَلْبَ
 20 يَتَخَطَّى لِلْخَالِصَةِ وَهِيَ لَهُ مَعْرُضَةٌ شَبَعَا وَقَالَ الْإِنُوهُ الْاَوْدِيُّ
 تَهْنَاءُ لِثَعْلَبَةَ بْنِ قَيْسِ جَفْنَةَ

a) Addidi. b) Cod. الحمد. c) Cod. يهنا.

يَأْوِي إِلَيْهَا فِي الشِّتَاءِ الْجُوعُ
 وَمَذَانِبٌ لَا تُسْتَعَارُ وَخِيَمَةٌ
 سَوْدَاءُ عَيْبٌ نَسِيحِيهَا ^a لَا يُرْقِعُ
 وَكَأَنَّمَا فِيهَا الْمَذَانِبُ حَلْقَةٌ
 وَدَمُ الدِّلَاءِ عَلَى نُلُوجِ يُنْزَعُ ^e

5

وقال معن بن اوس وهو يذكر قدر سعيد بن العاص في بعض ما يمدحه

أَخْوَشَتَوَاتٍ لَا تَرَالُ فُدُورُهُ
 تُحَاكِلُ عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ تُرْحَلُ
 إِذَا مَا أَمْتَطَاهَا الْمُوقِدُونَ رَأَيْتَهَا
 لِيُوشِكُ قِرَاقَاهَا وَهِيَ بِالْجَبَلِ تُشْعَلُ ^d
 سَمِعَتْ لَهَا لَغْطَاهُ إِذَا مَا تَغَطَّمَطَتْ
 كَهَدْرِ الْجِمَالِ رَمًا حِينِ يُجْفَلُ ^f
 تَرَى الْبَارِلَ الْكَوْمَاءِ فِيهَا بِأَسْرِهَا
 مُقْبِضَةٌ فِي قَعْرِهَا مَا تَجَلْجَلُ ^g
 كَانَ الْكُهْلُ الشُّهْبُ ^h فِي حُجْرَاتِهَا
 تَغَطَّرَشُ فِي تَيَارِهَا حِينِ يَكْفَلُ ⁱ
 إِذَا أَلْتَطَّمَتْ أَمْوَاغِهَا فَكَأَنَّهَا
 غَوَائِبُ ^h ذُهُمٌ فِي الْمَاكَلَةِ قُبُلُ ^b
 إِذَا أُحْتَدِمَتْ أَمْوَاغِهَا فَكَأَنَّهَا ^h

10

15

20

a) Cod. نسيحها. b) Cod. s. p. c) Cod. ننزع. d) Cod. تحلحل. e) Cod. لفظا. f) Cod. يحفل. g) Cod. يحلحل. h) Cod. عواتب. i) Cod. يحفل. الشبه. h) Cod.

يَزْعُزُعُهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَلِيِّ أَفْكَدُ^a
 تَنْظُلُ رَوَاسِيهَا رُكُودًا مُقِيمَةً
 لِمَنْ نَابَهُ فِيهَا مَعَاشٌ وَمَاكُلُ

وصاف الفرزدق ابا السكحاء سحيم بن عامر احد بنى عمرو بن
 مرثد فاجده وذكر في اجماده قدره فقال^c

سَأَلْنَا عَنْ أَبِي السَّحْمَاءِ حَتَّى
 أَتَيْنَا خَيْرَ مَطَرٍ لِسَارِي
 فَقُلْنَا يَا أَبَا السَّحْمَاءِ أَنْتَا
 وَجَدْنَا الْأَزْدَ^d أَبْعَدَ مِنْ نَزَارِ
 10 فَقَامَ يَجْرُ مِنْ عَجَلِ الْبَيْتَا
 أَسَابِي النَّعَاسِ مَعَ الْأَزَارِ
 * وَقَامَ إِلَى سُلَاثَةِ^e مَسْلُحَتِ
 رَثِيمِ الْأَنْفِ مَرْبُوبِ بَقَارِ
 تَدُورُ عَلَيْهِمِ وَالْقِدْرُ تَغْلِي
 15 بَابِيضٍ مِنْ سَدِيفِ الْكُومِ وَارِي
 كَانَ تَطَّلَعَ التَّرْغِيبِ مِنْهُمْ
 عَدَارِي تَطَّلِعْنَ إِلَى عَدَارِي

وقال انكيت في صفة القدر^f

أَوْزٌ تُغَمِّسُ فِي لُجَّةِ

a) Cod. اوكل. b) Cod. ناته. c) Diwan p. 68. d) Cod.
 الازاد. e) Cod. حصب له سلامة. f) T. A. sub غطبط;
 Agh. I, 139.

تَغْيِبُ مِرَّارًا وَتَطْءُ مِرَّارًا
كَأَنَّ الْغُطَامَطَ مِنْ غَدِيهِ
أَرَا جِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غَفَارًا

وأما ما ذكروا من صفات القدور من تعبير بعضهم بعضا فهو

٥ كما انشدني محمد بن يسير *a* قَالَ لَمَّا قَالَ الْاَوَّلُ
اِنَّ لَنَا قَدْرًا ذِرَاعَيْنِ عَرْضَهَا
وَلِلطُّوْلِ مِنْهَا اَنْزَعٌ وَشِبَارُ
قَالَ الْاٰخَرُ وَمَا هَذِهِ اِخْوَى اللّٰهَ هَذِهِ قَدْرًا وَلَكِنِّي اَقُولُ

بَوَاتُ قَدْرِي *b* فَوَضَعْتُهَا
بِرَابِيَةِ مِنْ بَيْنِ مَيْثِ *e* وَاَجْرَعُ
جَعَلْتُ لَهَا هَضْبَ *الرَّجَامِ وَطِخْفَةَ 10
وَعَوْلًا *d* اَتَانِي دُونَهَا لَمْ تُنَزَّعْ
بِقَدْرِ كَأَنَّ اللَّيْلَ شَحْنَةَ قَعْرِهَا

تَرَى الْفَيْلَ *e* فِيهَا طَامِيًا لَمْ يَقْطَعْ
يُعَاجِلُ لِلْاَضْيَافِ وَاَرَى سَدِيفَهَا
وَمَنْ يَأْتِيهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَشْبَعُ 15

قَالَ أَبُو عبيدة ولَمَّا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَقَدْرٌ كَحَيِّزُومِ النِّعَامَةِ اُحْمِشْتُ
بِاَجْدَالِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا

قال ميسرة ابو الدرداء وما حيزوم النعامة والله ما تشبع هذه

20 الْفَرَزْدَقُ وَلَكِنِّي اَقُولُ

a) Cod. دشمر. b) Deest للورى vel tale quid. c) Cod.

العيل. e) Cod. الرخام وطفقه وعولا d) Cod. مبيت.

وَقَدِيرٌ كَجَوْفِ اللَّيْلِ أَحْمَشْتُ غَلْبَهَا
تَرَى الْفَيْدَ فِيهَا طَائِفًا لَمْ يُفْصَلِ

وقال عبد الله بن الزبير يمدح أسماء بن خارجة

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْدَ أَرْسَلَ يَبْتَغِي
حَلِيفَ صَفَاءَ قَابِلًا لَا يُزَايِلُهُ
تَاخَّيَّرَ أَسْمَاءُ بِنَ حِصْنِ فَبُطِنَتْ
بِفِعْلِ الْعُلَى ائِمَانُهُ وَشَمَائِلُهُ

ومما يجوز في هذا الباب وان لم يكن فيه صفة قدر قول الفرزدق

في العذافر بن زيد احد بنى تيمم اللات بن ثعلبة

لَعَمْرُكَ مَا الْأَرْزَاقُ يَوْمَ اكْتِيَالِهَا
بِأَكْثَرَ خَيْرًا مِنْ خَوَانِ الْعُذَافِرِ
وَلَوْ صَافَهُ الدَّجَالُ يَلْتَمِسُ الْقَرَى
وَحَلَّ عَلَى خَبَايِزِهِ بِالْعَسَاكِرِ
بِعِدَّةٍ يَبْأَجُوجُ وَمَأْجُوجِ جُوعَنَا
لَأَشْبَعَهُمْ شَهْرًا غَدَاكَ الْعُذَافِرِ

وقال ابن عبدل في بشر بن مروان بن الحكم^a

لَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ
طَمَاظِمٌ سُودٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ حُمْرٌ
وَلَكِنَّ بَشَرًا أَسْهَلَ الْبَابِ لِلْتِي
يَكُونُ لِبَشَرٍ عِنْدَهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ
بِعَيْدِ مَرَانِ الْعَيْسِ مَا رَدَّ طَرْفَهُ
حِدَارِ الْغَوَاشِي بَابُ دَارٍ وَلَا سِتْرُ

a) In K. al-hoddjâb Aïmano f. Khoraimi attribuitur carmen.

وقالوا في مناقضات اشعارهم في القُدور قل الرقاشي
لَنَا مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ ذَهْمَاءَ جَوْنَةٍ
تُنَاوِلُ بَعْدَ الْأَقْرَبِينَ الْأَقْصِيَا
جَعَلْنَا الْأَلَاءَ ^a وَالرَّجَامَ ^b وَطَحْفَةَ
لَهَا فَاسْتَقَلَّتْ فَوْقَهُنَّ أَنْفِيَا
مُؤَدِّيَةً عَنَّا حُقُوقَ مُحَمَّدٍ
إِذَا مَا أَنْأْنَا بَائِسُ الْحَلَالِ طَاوِيَا
أَتَى ^h ابْنُ يَسِيرٍ كَيْ يُنْفَسَ كُرْبَهَا
إِذَا لَمْ يَرْحُ وَأَفَى مَعَ الصُّبْحِ غَادِيَا
10 فاجابه ابن يسير ^c فقال

وَذَرَمَاءَ ثَلَمَاءِ النَّوَاحِي وَلَا تَرَى
* اسحد عمياء ^d سوى ذاك ناديا ^e
يُنَادِي بَبْعُضٍ بَبْعُضُهُمْ عِنْدَ طَلْعَتِي
أَلَا أَبْشُرُوا هَذَا الْيَسِيرِي جَائِيَا
15 وقال ابن يسير ^e في ذلك

قَدَرُ الرَّقَاشِيِّ لَمْ تُنْقَرِ بِمِنْقَارِ
مِثْلِ الْقُدُورِ وَلَمْ تُفْتَضَّ مِنْ غَارِ
لَكِنَّ قَدَرَ أَبِي حَفْصٍ إِذَا نُسِبَتْ ^e
يَوْمًا رَبِيبَةُ أَجَاهِ وَأَنْهَارِ
20 فاعترض بينهما ابو نواس الحسن بن هانئ الحكمي يذكر قدر
الرقاشي بالهجاء ايضا فقال

^a) Sic cod. contra metrum, fort. legendum ^{آلاء} (cf. Bekri p. 99).
^b) Cod. والرخام ut supra. ^c) Cod. بشير. ^d) Sic cod. ^e) Cod. نشبت.

وَدَهْمَاءَ تَشْفِيهَا رَفَاشٌ إِذَا شَتَّتْ
 مَرْكَبَةَ الْأَذَانِ ^a أَمْ عَيْلِ
 يَغْصُ بِحَايِزُومِ الْبَعُوضَةِ صَدْرَهَا ^b
 وَتُنْزِلُهَا ^b عَفْوًا بِغَيْرِ جِعَالٍ
 5 وَكُوِجْتِنَهَا مَلَأَى عَبِيطًا مُجَزَّلًا ^c
 لِأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا بَعُودَ خِلَالِ
 هِيَ الْقِدْرُ قَدْرُ الشَّيْخِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ
 رَبِيعِ السَّيْتَامِيِّ عَامَ كُلِّ هَزَالِ

وقال فيها ايضا ^d

10 رَأَيْتَ قُدُورَ النَّاسِ سُودًا عَلَى الصَّلَى
 وَقَدْرَ الرَّقَاشِ يَبِينُ زَهْرَاءَ كَالْمَدْرِ
 وَكُوِجْتِنَهَا مَلَأَى عَبِيطًا مُجَزَّلًا
 لِأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الطُّفْرِ
 يُثَبِّتُهَا ^e لِلْمُعْتَفَى بِقِنَائِهِمْ
 15 ثَلَاثٌ كَحَطِّ النَّاءِ مِنْ نَقْطِ الْحَبْرِ
 تُبَيِّنُ فِي مَحْرَائِهَا أَنَّ عَوْدَهُ
 سَلِيمٌ صَحِيحٌ لَمْ يُصِبْهُ أَتَى الْجَمْرِ
 تَرُوحُ عَلَى حَيِّ الرِّبَابِ وَدَارِهِ

a) Cod. الانار cf. Diwân (Kairo 1898) p. 176. b) Diwân ins.

وينصح ما فيها اتقاد نبال وتغلى بذكر النار من غير حرها
 c) Cod. et versum sequentem sic habet: وينزلها الطالع بغير جعال:

hic et infra s. p. d) Iqd III, 330. e) Cod. يبينها (Diwân
 للمعتلى tunc (يبيتها - ثلاثا).

وَسَعِدَ وَتَعَرَّوْهَا قَرَاصِبَةُ الْفِزْرِ
 وَلِلْحَيِّ عَمْرٍو نَفْحَةٌ مِّنْ سِجَالِهَا
 وَتَغْلِبَ وَالْبَيْضُ أَلَلْهُامِيمِ مِنْ بَكْرِ
 إِذَا مَا تَنَادَا بِالرَّحِيلِ سَعَى بِهَا
 ٥ أَمَامَهُمُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَكَيْدِ الدَّرِّ

وقال بعض التميميين وهو يهاجو ابن حيار^a
 لَوْ أَنَّ قِدْرًا بَكَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ
 مِنَ الْجُفْرِ ^b بَكَتْ قِدْرُ أَبِي حَيَّارٍ
 مَا مَسَّهَا نَسَمٌ مَّدْفُوسٌ مَعْدِنَهَا
 وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْسِيِّ مِنْ نَارِ

والشعوبية والأزامردية المبعصون^c لآل النبي صلعم واصحابه
 ممن فتح الفتوح وقتل الجوس وجاء بالاسلام تزيد في خشونة
 عيشهم وخشونة ملابسهم وتنقص من نعيمهم ورفاعة عيشهم وهم
 من احسن الامم حالاً مع الغيث واسوأهم حالاً اذا خفت^d
 15 السحاب حتى ربما طبقت الغيث الارض بالكلأ والماء فعند
 ذلك يقول المصرم^e والمقتر^f مرعى ولا اكلوة وعشب ولا بعير
 *وكلاً تيجع له كبد^g المصرم ولذلك قال شاعروهم
 وَجَنَّبْتَ الْجِيُوشَ ^h أَبَارَ بَيْتِ
 وَجَادَ عَلَى مَسَارِحِكَ السَّحَابُ

a) Sic cod. s. teschd. I. Khatib in K. al-Bokhalá (Mus. Brit. Or. 3139). ابن حيار المنقري b) I. Khatib (P). القفور

c) Cod. s. p. d) Cod. خفت. e) Cod. المصرم. f) Cod. والمقبل.

g) Cod. وكدا نجاجع له كبد. h) Cod. للجوس.

وإذا نظرت في اشعارهم علمت انهم قد اكلوا الطيب وعرفوه لان
 الناعم من الطعام لا يكون الا عند اهل الثراء واصحاب العيش
 فقال زياد بن فياض يذكر الدرهم وهو الخواري

وَلَاقَتُ قَتَى قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ مَا جِدَا
 إِذَا الْحَرْبُ هَرَّتْهَا الْكُمَاةُ الْفَوَارِسُ
 فَنَقَامُ آلِي الْبَرْكِ الْهَيْجَانِ بِسَيْفِهِ
 وَطَارَتْ حَذَارُ السَّيْفِ دُهْمٌ قِنَاعَسُ
 فَصَادَقَ حَدَّ السَّيْفِ * قَبَاءَ جَلْعَدَا a
 فَكَاسَتْ وَفِيهَا ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ
 فَطَعَمَهَا شَحْمًا وَلَحْمًا وَدَرْمًا
 وَلَمْ يُثْنِنَا عَنْهُ النَّسِيمُ الْكَنَادِسُ

وقل

تَظَلُّ فِي دَرْمِكَ وَقَاكِهِ وَفِي شِوَاهِ مَا شِثَّتْ أَوْ مَرَقَهُ

وقل جبرير b

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالْمَرْقِفِ وَالصَّنَابِ

وقل النمر بن تولب

لَهَا مَا تَشْتَهِي عَسَلٌ مُصْقَى

وَأَنْ شَاعَتْ فَخُوَارَى بِسَمْنِ c

ومن اشرف d ما عرفوه من الطعام ولم يطعم الناس احد منهم

ذلك الطعام الا عبد الله بن جندب وهو الفالونق مدحه e

بذلك امية بن ابي الصلت فقال

a) Cod. قبأ جلعدا. b) Mobarrad p. 89. c) Cod. بسمر
 tunc inepte inser. وحديثها اشهى من النمر. d) Cod. اشرف.

٢
 الى رُوحٍ من الشَّيْبَى عَلَيْهَا ثُبَابُ البُرِّ يَلْبَدُ بِالشَّهَادِ
 ولهم الثريد وهو في اشرافهم عامٌ وغلب عليه هاشم حين هشم
 الخبز لقومه وقد مدح به في شعر مشهور وهو قوله
 عَمَرُوا العُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
 وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِنُونَ عَجَافُ 5

ومن الطعام المدوح الحيس وتزعم مخزوم ان اول من حاس
 الحيس سويد بن هرمي وقال الشاعر a
 وَأَذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أُدْعَى لَهَا
 وَأَذَا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ

10 والخبز عندهم مدوح وكان عبد الله بن حبيب العنبري احد بني
 سمرة يقال له آكل الخبز لانه كان لا ياكل التمر ولا يرغب في اللبن
 وكان سيد بني العنبر في زمانه ولم اذا فخروا قالوا متا آكل الخبز
 ومنا مجير الطير يعني ثوب بن شاحمة العنبري ولم يقدمون
 اللحم على التمر الا تراه يقول

15 قَرَرْتَنِي عُبَيْدٌ تَمْرَهَا وَقَرَيْتُهَا
 سَنَامٌ مُصْرَاةٌ قَلِيلٌ رُكُوبُهَا
 فَهَلْ يَسْتَوِي شَاخُمُ السَّنَامِ إِذَا شَتَا
 وَتَمْرٌ جَوَاتَا حِينَ يُلْقَى عَسِيْبُهَا

وليس يكون فوق عقر الابل واطعام السنام شيء والعقر هو
 20 النَّجْدَةُ c واللبن هو الرِّسْلُ قال الهذلي b
 لَوْ أَنَّ عِنْدِي مِنْ قُرَيْبٍ رَجُلًا لَمَنْعُونِي نَجْدَةً وَرِسْلًا

a) Cf. T. A. sub حيس. b) Cf. T. A. sub رسل نجد.
 c) Cod. ins. في اللبن. d) T. A. (male) قومي.

وقال الهذلي

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَتَجْدَةً

وقال المرّار بن سعيد *a* الفقعسي *b*

لَهُمْ أَيْدٍ لَا مِنْ دِيَاتٍ وَلَمْ تَكُنْ

مُهْرًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلِ

وَلَكِنْ حَمَاقًا مِنْ شِمَاطِيطِ غَارَةٍ *c*

حَلَالِ الْعَوَالِي فَارِسٌ غَيْرُ مَائِلِ

مُكْحِيَسَةً *d* فِي كُلِّ رِسْلٍ وَتَجْدَةٍ

وَمَعْرُوفَةٍ. أَلْوَانُهَا فِي الْمَعَاوِلِ

10

وقد وصفوا الثريد فقال الراعي *e*

فَبَاتَتْ *f* تَعُدُّ النَّجْمَ مِنْ مُسْتَحْيِرَةٍ

سَرِيعٍ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ جُمُودَهَا

* وقال آخر *g*

ثَرِيدٌ كَانَ السَّمْنُ فِي حُجْرَاتِهِ

نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عِيُونُ الضِّيَافِ *h*

15

وقال ابن هرمة

أَلَيْ أَنْ أَتَاهُمْ بِشِيرِيَّةٍ تُعَدُّ كَوَاكِبَهَا الشَّبَكُ

وقال كامل بن عكرمة

فَقَرَّبَ بَيْنَهُمْ *h* خُبْرًا رَكُودًا

كَسَاهَا الشَّحْمُ * يَنْهَضِرُ أَنْهَضَارًا *i*

20

a) Cod. سعد. *b*) T. A. l. l. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. محبسه.
e) Cf. Ibn Sikkit p. 640, Mobarrad 381. *f*) Cod. فامتّن tune
 بعد. *g*) Addidi. *h*) Cod. سمنه. *i*) Cod. ينهضر انهضارا.

يَدْفُ بِهَا غُلَامَاهُ جَمِيعًا
تَرُدُّهُمَا إِلَى الْأَرْضِ أَنْهِيصَارًا
فَأَصْبَحَ سَرُوقُهُمْ فِيهَا وَعِلْمِي
لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ صَنَّفَهَا أَشَارًا^a

ه فهذا في صفة الثريد وقال بشر بن ابي خازم

تَرَى وَذَكَ السَّدِيفِ عَلَى لِحَافِهِمْ
كَلَّوْنَ الرَّادِ^b لَبَدَهُ الصَّقِيعُ

وقال الآخر^c

جَلَا الْأَذْفَرُ الْأَحْوَى مِنَ الْمَسْكَ قُرْقَةً
وَضَيْبُ الدَّقَانِ رَأْسُهُ فَهُوَ أَنْزَعُ
أَذَا النَّفَرُ السُّودُ الْيَمَانُونَ حَاوَلُوا
لَهُ حَوْكُ بُرْدِيهِ^d أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا

10

وقال الزبير بن عبد المطلب

فَأَنَا قَدْ خَلَقْنَا إِذْ خُلِقْنَا
كُنَّا الْحَبْرَاتُ^e وَالْمَسْكَ الْغَتِيْتُ^f
وَأَوْلَا الْحَمْسُ نَمُ يَلْبَسُ رِجَالُ
ثِيَابًا غُرَّةً حَتَّى يُمَوْتُوا
ثِيَابُهُمْ شِمَالًا أَوْ عِبَاءً
بِهَا دَنَسٌ كَمَا دَنَسَ الْحَمِيْتُ

15

20

a) Cod. s. p. b) Cod. الرار vel tale quid, sed absentia puncti indicatur. c) Cf. Bayân I, 149; Mobarrad p. 103 etc. d) Cod. دون (sic). e) Cod. للبرات. f) Cod. الغتیب.

فمبزر كما ترى بين الناس الأشراف واهل الشروة وغيرهم وقال
الاعشى a

للشرف b العود فأكنافه ما بين جرآن فينصوب e
خير لها ان خشيت جاحرة من ربها زيد بن أيوب
متكئا تُفزع d أبوابه يسعى عليه e العبد بالكوب 5
وقال ابو الصلت بن ربيعة f

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا g
في رأس غمدان دارا منك محللا

وليس هذا من باب الافراط وباب الافراط كقول جرآن العود
حين وصف نفسه وعشيقته فقال

فأصبح في حيث أتقينا غنيمه
سوار وخلخال ومرط ومطرف
ومنقطعات من عقود تركتها
كجمر الغضا في بعض ما تتخطف

ومن ذلك قول عدى بن زيد h

يا لبينا أوقدى النارا ان من تهين قد حارا
رب نار بت أرقبها تقصم الهندي والغارا ؛
وقال الآخر

a) V. Jâq. s. ينصوب Bekri s. شرف ubi hi versus Adio f. Zaidi attribuuntur. b) Cod. الشرف. c) Cod. فتنصوب. d) Jâq. تصغف (كوب) T. A. (sub تخفف Bekri تصرف. e) Cod. مرتفعا. f) Mobarrad p. 239 (cf. ann.). g) Cod. عليها. h) Agh. II, 39. i) Cod. s. p.

أَرَى فِي الْهَوَى نَارًا لَطْبِيَّةً أُوقِدَتْ
 تُشَبُّ وَتُذَكَّى a بَعْدَهُنَّ وَقُودَهَا
 تُشَبُّ بِعَيْدَانِ انْيَلِنَجُوجِ مُوهِنَا
 وَبِالرَّنْدِ أَحْيَانًا فَذَاكَ b وَقُودَهَا

٥ قد ذكرنا الطعام المدوح ما هو وذكرنا أحد صنغى الطعام
 المذموم والصنف الآخر c الخزيرة التي تعاب بها مجاشع بن دارم
 وكنحو السخينة التي تعاب بها قريش قل خداش بن زهير d

يَا شِدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ
 عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالسَّحَرُ

10 وقال عبد الله بن همام

إِذَا لَصُرْبَتَهُمْ e حَتَّى يَعُودُوا بِمَكَّةَ يَلْعَقُونَ بِهَا السَّخِينَا
 وَقَالَ جَرِيرٌ f

وَصَعَّ g الْحَزِيرُ فَقِيلَ أَيَّنَ مَجَاشِعُ
 فَشَاةَ h جَاخَافَلَهُ هَاخَفُ i هَبْلَعُ k

15 والخزير لم يكن من طعامهم وله حديث والسخينة كانت من
 طعام قريش وتهجى الأئصار وعبد القيس وعذرة وكل من
 كان يقرب النخل باكل التمر فقال الفرزدق l

لَسْتُ بِسَعْدِي عَلَى فِيهِ حَبْرَةٌ m
 وَلَسْتُ بِعَبْدِي حَقِيبَتَهُ التَّمْرُ

a) Cod. وتذكى. b) Cod. فذال. c) Cod. الاخرى. d) Agh.
 XIX, 76. e) Cod. لصربتم. f) T.A. sub خزر جرف. g) Cod. صع.
 h) Cod. فحشا. i) T.A. جراف. k) Cod. مبلع.
 l) Mobarrad p. 276. m) Cod. خبزة.

وتهاجى اسد باكل الكلاب وياكل لحوم الناس والعرب اذا وجدت
رجلا من القبيلة قد اتى قبيحًا ألزمت ذلك القبيلة كلها كما
تمدح القبيلة بفعل جميل وان لم يكن ذلك الا بواحد منها
فتهاجو قريشا بالسخينة وعبد القيس بالتمر وذلك علم في الحيين
جميعا وهما من صالح الأغذية والاقوات كما تهاجو باكل الكلاب^e
والناس وان كان ذلك انما كان رجل واحد فلعلك اذا اردت
التحصيل تجده معدورًا قال الشاعر

يَا فُقْعَسَى لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَه
كُو خَاكَ أَلَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ
فَمَا أَكَلْتَ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

10

وقال في ذلك^a مساور بن هند

إِذَا أَسَدِيَّةٌ وَكَدَتْ غُلَامًا فَبَشَّرَهَا بِلُؤْمٍ فِي الْغُلَامِ
تُخْرِسُهَا نِسَاءُ بَنِي نُبَيْرٍ بِأَخْبَثِ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ
تَرَى * أَطْفَارَ أَهْقَدَةِ مُلْقِيَاتٍ بَرَاتِنَهَا عَلَى وَصْمِ الثَّمَامِ^d

15

وقال

بَنِي أَسَدٍ إِنْ يَمَاحِلَ الْعَمَّ فُقْعَسُ
فَهَذَا إِذَا ذَهَرَ الْكِلَابُ وَعَامَهَا

وقال الفرزدق

إِذَا أَسَدِيٌّ جَاعَ يَوْمًا بَيْلِدَةً وَكَانَ سَبِينًا كَلْبُهُ فَهُوَ آكِلُهُ
وقال شريح بن اوس وهو يهاجو أبا المهوش^e الاسدي

20

a) Addidi. b) Cod. اطفا غفار; sec. sum K. al-Hayaw.
c) Cod. ترايبها. d) Cod. التمام. e) Cod. et Agh. (Ind.) المهوس;
edidi sec. K. al-Hayawân et T.A. X, 10.

غَيْرَتْنَا تَمَرَ الْعَرَابِي وَبُرَّة
وَزَاكَ أَيْرِ الْكَلْبِ حَشَاشَةُ a الْجَمْرِ

وتهاجى اسد وهذيل والعنبر وباهلة باكل لحوم الناس قال الشاعر
في هذيل

وَأَنْتُمْ b أَكَلْتُمْ * سَخْفَةَ آبِنِ مُحَدِّمِ c
زَبَابِ d فَلَا يَأْمَنُكُمْ أَحَدٌ بَعْدُ
تَدَاعَوْا e لَهُ مِنْ بَيْنِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ
وَقَدْ تَصَلَّ الْأَطْفَارُ وَأَنْسَبَا الْجِلْدُ
وَرَفَعْتُمْ f جُرْدَانَهُ g لِرَأْسِكُمْ
مَعَاوِيَةَ الْفُلْحَاءِ h يَا لَكَ مَا شَكَّدُ

وقل حسان فيهم

أَنْ سَرَّكَ الْغَدْرُ صِرْفًا لَا مِرَاجَ لَهُ
فَأَتَتْ الرَّجِيْعَ وَسَلَّ عَنْ دَارِ لِحْيَانِ
فَمَوْ تَوَاصَوْا بِأَكْلِ الْجَارِ بَيْنَهُمْ
فَالشَّاءُ وَالْكَلْبُ وَالْأَنْسَانُ سِيَانِ

وهجا شاعر بلعنبر وهو يريد ثوبه بن شحمة وفيه حديث

عَاجَلْتُمْ مَا صَادَكُمُ k عِلَاجِي l
مِنَ الْعُنُوقِ وَمِنَ التِّعَاجِ

a) Hayaw. شيطه. b) Cod. ان انتم edidi sec. Kitab al-Hayaw.
c) Cod. s.p. et من pro بن Hayaw. (V Köpr. شحمة) سَخْفَةَ
مُحَدِّمِ; coniectura edidi. d) Cod. s.p. Hayaw. (Köpr.) زَبَابُ
(V) زياد. (Köpr. شحمة) زمانا (V) e) Cod. تداعوا. f) Cod. وبعتم.
g) Cod. جودبه. h) Sic Hayaw. vel الفلحاء; cod. s.p.
i) Cod. تر اتوب (sic). k) Cod. s.p. l) Cod. علاج.

حَتَّى أَكَلْتُمْ طَفَلَةً كَالْعَاجِ
ولما غير ثوب *a* بن شحمة باكل الفتى *b* لحم المرأة الى ان نزل
هو من الجبل *c* فقال *d*

يَا بِنْتَ عَمِّي مَا أَدْرَاكِ مَا حَسَبِي
أَذْء *e* لَا تَجْنُ حَبِيبَتِ الرَّادِ أَضْلَاعِي
أَنْتِي لَدُو مَرَّةٍ تُخَشِي بَوَادِرِي
عِنْدَ الصَّبَاحِ بِنَصْلِ السَّيْفِ قَرَّاعٍ

فهاجا ثوب بن شحمة باكل لحم امرأة وكان ثوب هذا اكرم
نفساً عندهم من ان يطعم طعاما خبيثا ولو مات عندهم جوعاً
وله قصص ولقد اسر حاتم الطائي وظلّ عنده زمانا وقال الشاعر *10*
يهاجو باهلة بمثل ذلك

أَنَّ غَفَاثًا أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ
تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهَلَتْهُ
وَأَصْبَحَتْ أُمَّ غِفَاقِي ثَاكَلَهُ

وهجيت بذلك اسد جميعاً بسبب رملة بنت فائد بن *15*
حبيب بن خالد بن نضلة حين اكلها زوجها واخوها ابو ارب
وقد زعموا ان ذاك انما كان منهما من طريف الغيظ والغيرة
فقال ابن دارة ينعي ذلك عليهم

أَفِي أَنْ * رَوَيْتُمْ وَأَحْتَلَبْتُمْ *f* شَكَيْتُمْ *g*

a) Cod. ادوب et sic infra. *b*) Hayaw. (Köpr.) الرجل
ثوب Intellige *d*). *c*) Cod. للجبل. *e*) (العنبري *v*).
e) Cod. وآلا; sec. sum Hayaw. *f*) Cod. واحتلبتكم.
g) Cod. شكوتكم contra metrum.

فَخَرْتُمْ وَفِيمَ الْفَقْعَسِيِّ مِنَ الْفَاخِرِ
 وَرَمَلَةٌ كَانَتْ زَوْجَةً لِقَرِيْبِكُمْ^a
 وَأُخْتٌ قَرِيْبٌ وَهِيَ مُخْرَبَةٌ^b الدَّكْرِ
 أَبَا أَرْبٍ كَيْفَ الْقَرَابَةِ بَيْنَكُمْ
 وَأَخْوَانِكُمْ مِنْ لَحْمٍ أَكْفَالِهَا عَجْرٍ

5

وقال

عَدِمْتَ نِسَاءً بَعْدَ رَمَلَةٍ فَاتِد
 بَنِي فَقْعَسٍ تَاتِيَكُمْ بِأَمَانٍ
 وَبَاتَتْ عَرُوسًا ثُمَّ أَصْبَحَ لَحْمُهَا
 جَلَاءً^c فِي قُدُورِ بَيْتِكُمْ وَجِفَانٍ

10

وقال البراء بن ربيع أخو مضر بن ربيع يعبر كلبا وهو
 أخوه فقال

يَا صَلْتُ أَنْ مَحَلَّ بَيْتِكَ مُنْتِنٌ
 فَأَرْحَلُ فَإِنَّ الْعُودَ غَيْرُ صَلِيْبٍ
 وَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْمَعَاوِلِ فَائِدٌ
 فَادُّكُرْ مَكَانَ صِدَارِهَا الْمَسْلُوبِ^d
 وَالآنَ فَانْعُ أَبَا رَجَالٍ أَنْهَا
 شَنْعَاءَ لَأَحِقَّةً بِأَمِّ حَبِيْبٍ^e

15

وابو رجال هذا عنها وقال في ذلك معروف الديبيري
 إِذَا مَا صِفْتَ لَيْلًا فَفَقْعَسِيًّا فَلَا تَطْعَمْ لَهُ أَبَدًا طَعَامًا

20

a) Cod. لقريكم.

b) Cod. مخربه.

c) Cod. s. p.

d) Cod. المصلوب.

فَإِنَّ اللَّحْمَ انْسَانَ فَدَعَهُ وَخَيْرَ الزَّادِ مَا مَنَعَ الْحَرَامَا
 وَعُيِّرَتْ كَلْبُ وَالْقَيْنِ بِنِ جَسْرٍ بِأَكْلِ الْخُصْيِ وَذَلِكَ بِسَبَبِ
 النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَمَّا أُطْعِمَ خَصِيْبِيَّةً بِسَبَبِ الْعَبَثِ
 بِامْرَأَةٍ سَارَ مَعَ مَنْ رَكِبُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَيَمِثُّ مِثْلَ السَّيْرَةِ فَقَالَ بَعْضُ
 مِنْ رَكِبَ ذَلِكَ

أَبْلَغُ كَدَيْكَ بَنِي كَلْبٍ وَأَخَوْتَهُمْ
 كَلْبًا فَلَا تَجْبُرُوا بَعْدِي عَلَى أَحَدٍ
 هَذِي الْخُصْيِ فَكُلُّوهَا مِنْ نَفْسِكُمْ
 كَمَا أَكَلْتُمْ خُصَاكُمُ فِي بَنِي أَسَدٍ

وهذا الباب يكثر ويطول وفيما ذكرنا دليل على ما قصدنا إليه 10
 من تصنيف اللغات فان اردته مجموعاً فأطلبه في كتاب الشعوبية
 فانه هناك مستقصى، والاعرابي اذا اراد القرى ولم ير نارا نبح
 فيجابه الكلب فيتبع صوته ولذلك قال الشاعر
 وَمُسْتَنْبِحِ أَهْلِ الثَّرَى يَطْلُبُ الْقَرْىَ
 الْيُنَا وَمَسَاهُ مِنَ الْأَرْضِ نَازِحُ

وقال الآخر

عَوَى a حَدَسَ b وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدى
 بِمُسْتَنْبِحِ بَيْنِ الرُّمَيْثَةِ وَالْحَضْرَةِ

ويدل على انه ينبح وهو على راحته لينبحه الكلب قول
 حميد الارقط

وَعَاوِ عَوَى وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدى

a) Cod. s. p. b) Cod. حوس. c) ? Cod. s. v. cf. Bekri i. v.

وَقَدْ ضَاجَعَتْ *a* لِلغَوْرِ تَالِيَةَ النَّجْمِ
 فمنهم من يبرز كلبه ليكجيب ومنهم من يمنعه ذلك قال زياد
 الاعمج وهو يهاجو بني عجل

وَتَكْعَمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشِيَةِ الْقَرَى
 وَقَدْرَكَ كَالْعَدْرَاهِ مِنْ دُونِهَا سَتْرُ

5

وقل آخر

نَسَرْنَا بَعْمَارَ فَأَشَلَى كِلَابَهُ
 عَلَيْنَا فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ *b* نُوكَلُ
 فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أُسْرُ الْيَهُمُ
 أَذَا الْيَوْمِ أَمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطْوَلُ

10

وقل آخر

أَعْدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِبًا
 *عِنْدِي وَفُضِّلَ *c* هِرَاوَةَ مِنْ أَرْزَنِ

ح

وقل اعشى * بنى تغلب *d*

أَذَا حَلَّتْ *e* مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو عَلَى الْأَطْوَاهِ خَنَقَتِ الْكِلَابَا

15

وانشدني ابن الاعرابي وزعم انه من قول المجنون

وَنَارٌ قَدْ رَفَعْتُ لَغَيْرِ خَيْرٍ رَجَاهُ لِمَنْ تَأَوَّبَنِي الرَّعَا
 تَأَوَّبَنِي طَوْبِلُ الشَّخْصِ مِنْهُمْ * يَجْرُ ثِفَالَهُ *f* يَرْجُو أَلْعَشَا
 فَكَانَ عَشَاءَهُ عِنْدِي خَزِيرٌ بِتَمْرِ مَتِينِهِ *g* فِيهِ النَّوَا

a) Hayaw. زحفت. b) Hayaw. بابيه. c) Cod. عندي
 d) Cod. وهراوة مجلوزة (ubi totum carmen) Bayân II, 72. فضل
 دجربعًا له. e) Hayaw. احتلت. f) Coniect. cod. بن ثعلبه
 g) ? Sic cod.

وقال في خلاف ذلك حسان بن ثابت

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمَفْضَلِ
يُغَشُّونَ ^a حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

5

وقال المرار اللجاني ^b في كلبه

أَلِفَ النَّاسِ فَمَا يَنْبِحُهُمْ
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرَّ

وقال عمران ^c بن عاصم

لَعَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ مَنْسٌ غَامِرَةٌ
فَبَابِكَ الْآيِنُ ^e أَبْوَابِهِمْ وَدَارُكَ مَا هُوَ لَوْنَةٌ عَامِرَةٌ
وَكَلْبُكَ آنَسٌ بِالْمُعْتَفِينَ مِنَ الْأُمَّةِ بِأَبْنَتَيْهَا الْزَائِرَةِ
وَكَفَّكَ حِينَ تَرَى السَّائِلِينَ أَنْدَى مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ
فَمِنْكَ الْعَطَاءُ وَمِنَا الثَّنَاءُ بِكُلِّ مُحَبَّرَةٍ سَائِرَةِ

وفي انس الكلاب بالناس لطول الروبة لهم شعر كثير وقال الشاعر ^f

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَنْجِزِي الْمَوْعُودَا
وَأَرَعِي بِدَاكِ أَمَانَتَهُ وَعُهُودَا
وَلَقَدْ طَرَقْتُ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالضَّحَايِ
حَتَّى تَرَكَتُ عَقْرُوهُنَّ رَقُودَا

a) Cod. يعشون. b) Cod. et Hayaw. V للحملي; secutus
sum Hayaw. Köpr. (Di. m. اللجاني). c) Cod. للحم. d) Cod.
عمرو. e) Sic cod. Hayaw. Köpr.² et Kit. al-hoddjâb; Hayaw.
ابن الضحية. f) Hayaw. اليق. V

يَضْرِبُنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ فَرْحِ بَنَاهُ
مُتَوَسِّدَاتٍ أَذْرَعًا وَخُدُودًا

وقال ذو الرمة

رَأَيْتُنِي كِلَابَ الْحَيِّ حَتَّى الْفَنِيِّ
وَمَدَّتْ نُسُوجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى رِجْلِي ^b

5

وقال الآخر

بَاتَ الْحَوِيْرُ وَالْكِلَابُ تَشْمُهُ
وَسَرَتْ بِأَهْرَهُ كَالِهَيْلَالِ عَلَى الطَّوِي

هذا البيت يدخل في هذا الباب وقال الآخر

لَوْ كُنْتُ أَحْمَدُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتَكُمْ
لَمْ يَنْكِرِ الْكَلْبُ أَتَى صَاحِبِ الدَّارِ

10

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمَسْكِ يُفَعِّنِي ^d
وَالْعَنْبَرُ الرَّوْدُ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي
وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزِّيْقِ وَالْقَارِ

15

وقال هلال بن خثعم ^e

أَتَى لَعِيفٌ عَن زِيَارَةِ جَارَتِي
وَأَتَى لِمَشْنُوَةٍ أَلَى أَغْتِيَابُهَا

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا
زُورًا وَلَمْ تَنْسِ إِلَى كِلَابُهَا ^a

20

a) Cod. om. b) Hayaw. رحلى. c) Hayaw. بابيض.

d) Cod. ينفحنى. e) Cod. حكيم.

وَمَا أَنَا بِالذَّارِي أَحَادِيثَ بَيْتِهَا
 وَلَا عَالِمٌ مِنْ أَيِّ حَرْكٍ هـ ثِيَابُهَا
 وقال ابن هرومة في فرح الكلب بالضيف لعادة النحر
 وَفَرَحَةٌ مِنْ كِلَابِ الْحَيِّ يَتَّبَعُهَا
 مَحْضٌ هـ يَبْرِفُ بِهِ الرَّاعِي وَتِرْعَابٌ

وقال ابن هرومة

* وَمُسْتَنْبِحٌ نَبَّهْتُ كَلْبِي لِصَوْتِهِ ع
 فَقُلْتُ لَهُ قُمْ بِالْيَفْلَحِ فَجَاوِبِ
 فَجَاءَ خَفَى الشَّخْصِ هـ قَدْ رَامَهُ الطَّوِي
 بِضَرْبَةٍ مَفْتُوقِ الْغِرَارَيْنِ قَاضِبِ
 فَرَحَّبْتُ وَأَسْتَبَشَّرْتُ حَيْسَ رَأَيْتَهُ
 وَتِلْكَ الَّتِي أَلْقَى بِهَا كُدَّ نَائِبِ

وفي معنى الكلب من النباح يقول ابن اعيان في اللطيفة^ف

أَلَا قَبَّحَ أَلَلُهُ الْحَطِيبَةَ أَنَّهُ
 عَلَى كَدِّ صَيْفٍ ضَافَهُ فَهُوَ سَالِحٌ G
 نَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ
 أَلَا كُدَّ كَلْبٌ لَا أَبَا لَكَ ذَبَابِحُ
 بَكَيْتَ عَلَى مَسْدِقِ هـ خَبِيثٌ قَبِيْئَةٌ

a) Cod. ضول; Hayaw. (D. K.) ut recepi. b) Hayaw.

c) Addidi e Hayaw. d) Hayaw. الصوت. e) Hayaw.

f) Agh. II, 49. g) Agh. سانح. h) Cod.

Hayaw. مذق. زاد.

أَلَا كُنْتُ عَبَسِيَّ عَلَيَّ الرَّادِ نَائِحٌ^a
 وقد قالوا في صفة ابواب اهل المقدره والثروة اذا كانوا يقومون
 بحق النعمة قال الراجز

أَنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضِّغَاطَا

5 وقال الآخر

يَزِدُّمُ النَّاسُ عَلَيَّ بَابِهِ وَالشَّرْعُ السَّهْلُ كَثِيرُ الرِّحَامِ

وقال الآخر

وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ رَأَيْتَ بَابَكَ خَالِيَا
 وَتَرَى الْغِنَى يَهْدِي لَكَ الزُّوَارَا

10 وليس هذا من الأول إنما هذا مثل قوله

أَلَمْ تَرَ بَيْتَ الْفَقْرِ يُهَاجِرُ أَهْلَهُ
 وَبَيْتُ الْغِنَى يَهْدِي لَهُ وَيَزَارُ

وهذا مثل قوله

إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ فَرْدًا

وَأَيُّ النَّاسِ زَوَّارُ الْمُقْبِلِ

15

والعرب تفضل الرجل الكسوب والغر الطلوب ويذمّون المقيم
 الفشل والذثر والكسلان ولذلك قال شاعرهم وهو يمتدح رجلا
 شَتَّى مَطَالِبُهُ بَعِيدٌ هَمُّهُ جَوَابُ أَوْدِيَةِ بَرُونِ الْمُضْجَعِ
 ومدح آخر نفسه فقال

فَان تَاتَيْنِي فِي الشِّتَاءِ وَتَلْمَسَا

20

مَكَانَ فِرَاشِي فَهُوَ بِاللَّيْلِ بَارِدٌ

وقال آخر

a) Cod. et Hayaw. V نايح Agh. Hayaw. D ut recepi.

إلى مَلِكٍ لَا يَنْقُصُ النَّأْيُ عَزْمَهُ
خُرُوجِ تَرْوِكٍ لِلْفِرَاشِ الْمَمْتَدِ

وقال الآخر

فِذَاكَ a قَصِيرُ الْهَمِّ يَمْلَأُ عَزْمَهُ
مِنَ النَّوْمِ إِذْ مُلِقَى فِرَاشِكَ b بَارِدِ

5

وقال آخر

أَبْيَضَ بَسَامٌ بَرُودٌ مَضْجَعُهُ أَلْقَمَةُ الْفَرْدِ مِرَارًا يُشْبِعُهُ

وَمِ يمدحون اصحاب النيران ويذمّون اصحاب الاخيام قال الشاعر

لَهُ نَارٌ تُشَبُّ بِكُدِّ رِيحٍ إِذَا الظُّلْمَاءُ جَلَّتْ أَلْقِنَاعًا

وَمَا إِنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ c سَوَامًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعًا

10

وقال مزرد بن ضرار

فَأَبْصَرَ نَارِي وَهِيَ شَقْرَاءُ أُوقِدْتُ d

بِعَلِيَاءِ نَشْرِ لِّلْعُيُونِ النَّوَاطِرِ

جعلها شقراء ليكون أضوء لها وكذلك النار اذا كان حطبها

يبسا كان اشدّ حمرة ناره واذا كثر دخانه قلّ ضوءه وقال الآخر

15

وَنَارٌ كَسَجْرِهِ e الْعُودِ يَرْقُعُ ضَوْؤُهَا

مَعَ اللَّيْلِ هَبَّتْ الرِّيحُ الصَّوَارِدِ

وكلّما كان موضع النار اشدّ ارتفاعا كان صاحبها اجود وامجد

لكثرة من يراها من البعد الا ترى النابغة للجعدى حين يقول

مَنَعَ الْغَدْرَ فَلَمْ أَعْمَمْ بِهِ f وَأَخُو الْغَدْرِ إِذَا هَمَّ فَعَدَّ

20

خَشِيئَةُ اللَّهِ وَأَنِّي رَجُلٌ إِنَّمَا ذِكْرِي كَنَارٍ بِقَبْلِ f

a) Cod. فذاك. b) Coniect. cod. فراشه. c) Cod. اكثر.

d) Cod. وقدت. e) Cod. s. p. f) Cod. تتعبل.

وقالت خنساء السلمية

وَإِنَّ صَاحِرًا لَتَأْتُمُ الْهَدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ
وليس يمنعني من تفسير كل ما يمرّ ألا أتكال على معرفتك
وليس هذا الكتاب نفعه إلا لمن روى الشعر والكلام وذهب
٥ مذاهب القوم أو يكون قد شدا منه شدوا حسنا ومما يدل
على كرم القوم أيمانهم الكريمة واقسامهم الشريفة قال معدان بن
جواس *a* الكندي

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي
صَدِيقِي وَحَزَّتْ مِنْ يَدِّي الْأَنَامِلُ
وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ
١٠ وَصَادَفَ حَوَظًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ

وقال الاشرر مالك بن الحارث في مثل ذلك ايضا

بُقِّيتُ *b* وَوَحْدِي وَأَنَحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَى
وَلَقِيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
١٥ إِنْ لَمْ أَشَنَّ عَلَى أَبِي حَرْبٍ غَارَةً
لَمْ تَأْخُذْ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نَفُوسٍ
خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي سُرْبَاءَ
تَعْدُو بِيْبِضٍ فِي الْكَرْيَهَةِ شُوسٍ
حَمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ
٢٠ لَمَعَانُ بَرْقٍ أَوْ شَعَاعُ شُوسٍ

وقال ابن سيجان *d*

a) Cod. حواس. *b*) Cod. s. teschd. et voc. tune pro وفى وحدى.
c) Cod. شربا. *d*) Cod. s. p. Agh. II, 86.

حَرَامٌ كُنْتِي مَنِي بَسُوهُ وَأَذْكَرُ صَاحِبِي أَبَدًا بَدَامُ
 لَقَدْ أَحْرَمْتُ وَدَّ بَنِي مُطْبِعِ حَرَامَ الدَّهْنِ لِلرَّجُلِ الحَرَامِ
 وَحُرِّمَ الَّذِي قَدْ يَسْتُرُوهُ وَمَاجَلِسَهُم بِمَعْتَلِجِ الظَّلَامِ
 وَأَنْ جَنَفَ الزَّمَانُ مَدَدَتْ حَبَلًا مَتِينًا مِنْ حَبَالِ بَنِي هِشَامِ
 وَرَيْفَ عُرُوهِمْ أَبَدًا رَطِيبٌ إِذَا مَا أَغْبَرَ عِيدَانُ اللَّيَامِ ۝

تم كتاب البخلاء ۝

فهرست الاسماء

احمد المكي اخو محمد المكي ١٥٢	١
احمد بن هشام ٣٩	الآزادمرديّة ٢٥٢
الاحنف [بن قيس] ١٣ ٢٠٣	ابراهيم بن السندی ٣٩
ابو الاحوص الشاعر ٤٧	ابراهيم بن الخطّاب مولی
احیجة بن الجلاح ١٩٧ ١٩٨	سليمان ٨٢
الاحنس بن شهاب ٢٠٠	ابراهيم بن سيّابة ٣٣١
ابن اذينة الثقفي ٢٠٠	ابراهيم بن عبد الله بن حسن
ابو ارب بن قائد ٣٩١ ٣٩٢	٢١٧ ٢١٨
ازهر ابو النقم ٥٢	ابراهيم بن عبد العزيز ٢١٢
ابو اسحاق ابراهيم بن السيار	ابراهيم بن قاسم النمار ٢١٩
النظام ٢٥ ٣١ ٤٠ ٥٧ ١٤٢	ابراهيم بن هاني ١٣٧
اسحاق فعال المر(?) ٤٨	الابنة ١٣٣
بنو اسد ٩٥ ٢٣٧ ٢٥٩ ٣٩٠	أحد ١٩ ١٧
اسد بن جاني ١٠٩	احمد بن الحاركي ١٣٣-١٣٧
اسد بن عبد الله ١٩٠	احمد بن خلف اليزيدي ٤٢-٤٩
الاسدي ٣٣٩	احمد بن رشيد ١٩
اسماء بن خارجة ٢٤٩	احمد بن المثنى ٥٩ ٩٠

اياد ١٧١	اسماعيل بن غزوان ١ ٤٥ ٩٥ ٩٧
اياس بن معاوية ٢٢٢	١١٣ ١٤١ ١٤٢ ١٦٧ ٢١٤
ايمان بن خريم ٢٤٩a	اسماعيل بن نبياخت ٧٧
ايوب بن سليمان بن عبد الملك ١٦٨	ابو اسود الدثلي ١٧ ١٦٥ ٢٠٣
ب	الاسود بن يعفر ٧٠
باب الكرخ [بغداد] ٤٩	الاشتر ملك بن الحارث ٢٧٠
بارويه (P) ٢٢٤	اشعب ١٦٢
اباسيباني ٤٧ ٢١٣	ابو الاشهب ١٦٤ ٢٢١
الباطنة [بغداد] ١٣١	ابو الاصبع بن ربيعى ٣٨ ١٣٥
بنو باهلة ٢٩. ٣٩١	اصبهان ٢١٣
البراء بن ربيعى ٣٩٢	الاصمعى ١٤٤ ١٥٧ ١٩١ ١٩٢ ١٩٦ ١٩٧
بسطام بن قيس النشيباني ٢٣٥	٢٢. ٢٢٣ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢-٢٤٥
المسوس ٢٠٥	الاصبط بن قريع ٢٠٥
بشر بن ابي خازم ٢٥٩	ابن الاعرابى ٣٩٤
ابن بشير [الصاكيح ابن يسير]	الاعشى ١٠٧ ١١٨ ٢٥٧
انظر محمد بن يسير	اعشى بنى تغلب ٢٩٤ ٣٦٧
البصرة ٣١ ٤٥ ٩٥ ١٤٨ ١٦٢-١٦٤	ابن اعيا ٣٧٧
١٦٨ ١٩٩	الافوه الاودى ٢٤٥
بغداد ٣٩ ٣٩ ١١٣ ١٢٠	اكنم بن صيفى ١٥٩ ٢٢٦
البغداديين ٢٤٠	امرو انقبس ١٣٣
ابو بكر ١٧ ٢٠٩ ٢١٠	امية بن ابي الصلت ٢٣٣
بكر بن عبد الله المزني ٩ ١١٨ ١٨٢	الانصار ١٧١ ٢٥٨
بلال بن ابي بردة ٧٥ ١٩٣ ١٩٦ ١٩٣	الاهواز ١١٢

- البلانيّة ٥٢ الجارود بن ابي سيرة ٧٥ ١٩٣ ٢٢٨
 بنجويه شعر الجمل ٤٨ الجبل ٦٧
 ت جبل الغمر ٤١
 تسنيم بن الخواري ٧٥ وادي الجحفة ١١٢
 تعلّنه بن مساور ٢١٣ ابن جحوش ٢٤٠
 تمام بن جعفر ١٢٤-١٢٩ جدّ بن قيس ١٧١
 تمام بن ابي نعيم ١٤٢ ابن جذام النشبيّ ١٣٠
 بنو تميم ٢١٦ ٤٧ جران العود ٢٥٧
 تميم الدارقي ٤٩ جرير ١٩١ ٢٥٣ ٢٥٨
 تميم بن مقبل ١٧٦ جرير بن بيهس المازني العطرق ١٩٤
 ابن التوام [الرقاشي] ١٩٩ ١٨٢ الجزيرة ٥٢ ١٣٢
 بنو تميم اللات بن ثعلبة ٢٤٩ جعفر بن ابي زهير ٧٧
 ث ث جعفر بن سعيد ١١٣ ١٤١
 ثعلبة بن قيس ٢٤٥ ابو جعفر الطرسوسي ٤١
 ثقف غلام احمد بن خلف ٤٤ جعفر كودي ٤٨
 ثقيف ١٥١ ١٥٤ ١٩٩ ابو جعفر [المنصور] ٢١٨
 ثمامة ١٩ ٣٠ ٢١٥ ٢٢٧ جعفر بن اخذ واصل ١٥٨
 ثوب بن شاكمة العنبري ١٤٩ جعفر بن يحيى ٢٢٣
 ٢٩٠ ٢٥٤ جندي سابور ١١٠
 الثوري انظر ابو عبد الرحمان الثوري للجهاز ٧
 ج الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر
 ١٤٨ ٢٣٢
 ابن جهانة الثقفيّة ١٤٣-١٤٤
 للجهاجه ٥
 ابو الجهاجه انوشرواني ٤٧

ابن ابي حفصة انظر مروان بن

ابي حفصة

الحكم بن ايوب الثقفي ١٩٤

[الحكم] بن عبدل ٢٤٩

حمدان بن صباح ١٣٩

حمدويه ابو الارطال ٥٢

حمويه عين الفيل ٤٨

حميد الاقط ٢٩٣

حوظ بن معدان الكندي ٢٧٠

حويطب بن عبد العزى ١٣٣

ابن حيار [المنقرى] ٢٥٢

خ

خاتون ٤٩

خازم بن ابي خزيمة ١١٥

خاقان بن سعيد ١١٣

خاقان بن صبيح ٢٠ ١٤١

خالد بن صفوان ١٩٠ ١٩٣ ١٩٤

خالد اخو مهرويه ٢٨

خالد المهزول ٧٠

خالد بن عبد الله انقبرى ٩٩

خالد بن نضلة ٧٠

خالد بن يزيد مولى المهالبة

هو خالويه المكدى

الجوهرى ١٤٠ ١٩٠

ح

حاتم بن خلف البيزى ٤٢

حاتم طائى ١٧٠ ١٧١ ٢٩١

ابو الحارث جميمين ٨ ٩ ٧٥ ٧٦

١٠٣ ١٩٣

الحارث بن حنزة ١٧٨

الحارث بن كلدة ١١٩

الحارثى ١ ٧٠-٨٣ ٩٩

الحجاج ١٩٢ ١٩٤ ١٩٥

الحرامى ٩٢^a

الحزامى انظر ابو محمد عبد الله

ابن كاسب

الحريية [بغداد] ١٤٩ ٢٣٠

حسان بن ثابت ٣٠ ٣٥

ابن حسان ٢١١ وانظر الخريمى

الحسن [البصرى] ١١ ٢٩ ١٠٨ ١٨١

٢٢١

ابو الحسن المدائنى ٩١ ١٤٤ ١٩١

حسين الخليل ٩

الحصين بن المنذر ١٩ ١٧

الحطيئة ١٧٩ ١٩٩ ٢٩٧

[حفص ?] الفرد ١٤٠

- ذراع الذراع ١٢٤
 ذو الرمة ٣٦١
 ذو القرنين ٢٤٩
 ر
 رأس (?) ٥٢
 راشد الاعور ٢١٢
 الراعى ٢٣٨ ٢٤١
 رافع بن عمير ٤٩
 ابو رافع الكلابي ٢١٤
 رافع بن هريم ١٤٩
 آل راهيون ٩
 ربع الشاذرون [بغداد] ٣١
 ابو الرجا العطاردي ٢٤٢
 ابو الرجال ٣٦٢
 رسول الله صلعم ١٢ ١٩ ١٧ ٩٩ ٩٧
 ٢٠٨ ٢٠٣—٢٠١ ١٨٢ ١٨٠ ١٧١ ١٢٨
 ٢٥٢ ٢٤٢ ٢٣٣ ٢٣٢
 رقلش ٢٤٥
 الرقاشي انظر الفضل بن عيسى
 الرقاشي
 رمضان ١٦٠
 رملة بنت فائد ٣٦١
 الروم ٤٩ ١٧٤ ١٩٤ ٢١٢
- خالويه المكدي ٤٧—٥١
 خباب [ونعله جناب] ٥
 خداش بن زهير ٢٥٨
 خراسان ١٨—٣١ ١٦٠ ١٧٥
 الخريية ٥٢
 الخريمي انظر ابو يعقوب اسحاق
 ابن حسان
 خراعة ٧٧
 الخزيمي الصحيح الخريمي
 الخليديية ٥٢
 الخليل السلوي ١١٠ ١١١ ١٣٢
 خنساء السلمية ٢٧٠
 خوتعة ٢٠٥
 د
 الداردريشي ١٤٥ a
 الداردريشي ١٤٥
 ابن دارة ٣٦١
 داود بن ابي داود ابوسليمان ٦٢ ٦٩ ٦٩
 ابو الدرداء ١٣ ١٧ ١٥٩ ١٦٣ ٢٠٢
 دعيميص ٤٩
 دوسر المديني ١٩٤
 ذ
 ابو ذر ١١٨ ١٧٩

السدرى ١٠٨	زياد ١٣٩ ١٩٠
سرنديب ٥٢	زيسيموس ٢٠٤
سرى بن مكرم ٢١٣	ز
سعد بن ابى وقاص ٢٤٢	زياد بن محتم (P) ٢٩٠
سعدويه ناك امه ٤٨	زبيدة بن حميد ٣٧-٣٩
سعدى بنت اوف ١٢	زبير ٢٠٩
سعيد بن حاتم ١٥٩	آل الزبير ١٩٩
ابو سعيد الخدرى ٢٤٢	الزبير بن عبد المطلب ٢٥٩
سعيد بن زيد بن عمرو بن	زكريا القنطان ١٣٠
نفيل ١٩٩	الزنج ٢١٢
ابو سعيد سجاد ٣٠	زهير ٢٢٤
سعيد بن العاص ٢٤٩	زهير الباقي ٢٠٩
ابو سعيد المدائنى القاص ٤٨	زياد ١٢ ٧٨ ١٥٨ ٢٢٢
١٤٨-١٥٧	زياد الاحجم ٢٩٤
سعيد بن مسعود الهذلى انظر	زياد بن جديد ١٩٢
الهذلى	زياد الحارثى ١٩٢
سلم بن قتيبة ٧٥ ١٩٩ ١٨٠ ٢٢٢	زياد بن قياص ٢٥٣
ابو سليمان الاعور القاص ٤٨	ابو زيد ٨١ ١٤٨ ١٤٩
سليمان بن عبد الملك ١٩٣	زيد بن جبلة ١٥
سليمان الكثرى ١٣٢	س
بنو سمرة ٢٥٤	ابن سافرى (P) ٢٢٧
آل سنان بن ابى حارثة ٢٢٤	ابو السكماء ساهيم بن عامر
سندان ٥٢	٢٤٧

صهوان بن محرر ٧	سهل بن هارون ١ ٩ ١ ١٥ ٤٢
الصقالبة ١٧٤	١٩٧ ١٢٩ ١٤١ ١١٤ ٩٧ ٤٥
صلت بن ربعي ٣٩٢	سويد بن هرمي (P) ٢٥٤
ابو الصلت بن ربعة ٢٥٧	ابو سياره ٢٢٢
ط	ابن سيجان ٢٧٠
طاهر الاسير ٢١٢	ابن سيرين ١٥ ١٩٣
طاهر بن الحسين ٣٣	ش
ابن الطثريه ٣١٥ f	شريح بن اوس ٢٥٩
طرفه بن العبد ٢٢٥	ابن شريه ٤٩
طفيل العرائس ٨٢	الشعوبيه ١٥٥ ٢٥٢ ٣٦٣
الطفيل الغنوي ٢٤١	ابو شعيب القلال ٧١
طلحه انغياص ١٢	الشمّاخ بن ضرار ١٩٩
الطيل العتاني ١٢٣٣	الشمريه ٢٢٨
ع	ابو شقمق ٧٧
عازي (P) ابو مجاهد ٣٨	شهرام حمار ايوب ٤٨
ابو العاص ٢٠٥	الشيعة ٩٥
ابو العاص بن عبد الوقاب بن	ص
عبد الحميد الثقفي ١٨٢ ١٩٦	صالح بن حنين ٩
عاصم بن خليفه الصبئي ٢٣٣٦	صالح بن عفان ٤٩ ١٣٨
عامر بن عبد القيس العنبري ٩ ٦	صكصح ٥
عبانن ٢٢٨	صخر ٥٢
عبد الاعلى القاص ١١٤ ١٩٣	صخر الغي انظر الهذلي
عبد الله بن جذنان ٢٥٣	مصعصه بن صوحان ١٩٣

عبد النور كاتب ابراهيم بن

عبد الله ٢١٧-٢٢٠

ابن عبدل انظر الحكم بن عبدل

ابن العبيسة ١٧

عبيد بن الابرص ٢٠٩

عبيد بن شربة انظر بن شربة

عبيد الله بن الحسن ٩٢

ابو عبيد الله بن سلمان ٢٢٣

عبيد الله بن عكراش ١٨

ابو عبيدة ٩٩ ١٩١ ٢٠٨ ٢٤٨

عتاب بن اسيد ١٢٣

ابو العتاهية ١٩٩ ١٩٧

عثمان ٢٠٩

ابو عثمان الاعور ٢١٤

عثمان الشحام ٢٤٢

بنو عجل ٣٤٤

العاجم ١٧١ ٢٢١

العاجير السلوي ٢٤٢

عدنان ١٧١

عدى بن زيد ٢٥٧

العداثر بن زيد ٢٤٩

بنو عذرة ٢٤٣ ٢٥٨

العرب ١٧١ ١٨٠ ٢٥٩ ٣١١

عبد الله بن جعفر ٢٠٩

عبد الله بن حبيب العنبري ٢٥٤

عبد الله بن الزبير ٢٤٩

عبد الله بن عثمان ٧٥

عبد الله العروصي ٥٩ ١١٣ ١٤١

[عبد الله] بن عمر ١٨١

بنو عبد الله بن غطفان ٨٢

عبد الله بن كاسب انحرامي

انظر ابو محمد

ابو عبد الله المروزي ٢١-٢٣ ٢٣ ٢٩

عبد الله بن المققع ١٣٠

عبد الله بن همام ٢٥٨

عبد الله بن وهب ١٥٩

عبد الرحمان بن ابي بكرة ١٩٥

ابو عبد الرحمان الثوري ٤٥

١١-١٢١

عبد الرحمان بن طارق ١٩٢

عبد الرحمان بن عوف ٢٠٩ ٢٣٢

بنو عبد القيس ٢١٨ ٢٥٨

بنو عبد المطلب ١٩٩

عبد الملك بن عمير ٢٤٣

عبد الملك بن قيس الذئبي ١٩٢

عبد المؤمن ٩

عرف بن القعقاع ٧١	العرق ١٦٤
ابن عون ٢٣٢	العروضي انظر عبد الله العروضي
عيسى بن سليمان بن علي ٧٣	عروة بن الورد ١٩٨
ابو عيينة ١٥٨	العطرق هو جرير بن بيهس
غ	ابن العقدي ١٣٩-١٤١
الغاصري ٢٢٨	علي الاسواري ٩. ٩٤ ٩٥ ٧٣ ٨٢ ٨٣
الغرّال ١٣	علي الاعمى ١٦٩
ابن عزوان انظر اسماعيل بن عزوان	علي بن ابي طالب ٢٠٤ ٢٠٩ ٢١٠
الغصبان بن القبعثري	عمر بن الخطاب ١٣ ١٥ ٧٨ ٧٩
الغنوي انظر الطقييل الغنوي	١٥٩ ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢٢٠-٢٢٢
غيلان بن سلمة ٢٠٢	عمر بن يزيد الاسدي ١٩٤
ف	عمران بن اوفى ٢١٤
ابو الفاتك ٧١	عمران بن عصام ٣٦٥
فارس ٢٨	عمر بن العاص ١٤ ١٠٥
فارس [الفرس] ١٧٤ ١٧٥ ٢١٢	عمر بن عبد مناف ٧٨
فاس (ف) ٥٢	عمر بن عبيد ٢٣٢
فائد بن حبيب بن خالد بن	عمر القوقيل ٤٨
نصلة ٣٩١	عمر بن مرثد ٢٤٧
ابو الفتح مونت منصور بن زياد ٥٧	عمر بن معدى كرب ٧٧ ١٥٩
الفرد واطنه حفص الفرد ١٤٠	عمر بن نهيو (؟) ١٨ ٤٠ ٨٣ ٨٤
الفريزي ١٧٠ ٢٣٩ ٢٤٧-٢٤٩ ٢٥٨	بنو العنبر ٢٥٤ ٣١٠
٢٥٩	العنبري ١٢٢
انفوس انظر فارس	ابو العنيس ١٥٧

القيقانية ٥٢	فرن ابرة ٤٨
القين بن جسر ٣٩٣	الفصل بن عيسى الرقاشى ٢٥٠ ٢٢٢ ١٩٩
ك	الفيض بن يزيد ٢٢٩
كامل بن عكرمة ٢٥٥	فيلويه ١٢٤
الكنيقيّة ٥٢	ق
كثير ١٩٩	القادسيّة ٢٤٢
الكرخ [بغداد] ٢٧	القادمى (?) ٢٢٨
كردويه الاقطع ٥٢	قارون ٤٩
كرسى الصدقة ١١٠	قاسم التمار ٢١٥ ٢١٩
ابن ابي كريمة ١٨ ١٩٩ ٢١٧	ابو قبيس ١٢٣
كسكر ٩١ ٩٧	قحطان ١٧١
ابو كعب الصوفى ٩ ١٣٨ ١٣٩	القدرية ١٢٠
كعب بن مامة ١٧ ٢٣٩	قريش ١٩٩ ٢٥٨
كعب بن ملك ٢٠١	قريّة الاعراب ١٩
ابو كعب الموصلى ٥٩	القطامى ٢٣٨
كلب ٢٩٣	ابو قطبة العتّان ١٢٢-١٢٤
كلب بن ربى [الصحيح صلت	قطرب النحوى ٥٧
ابن ربى] ٢٩٢	القطريّة ٥٢
الكميت ٢٤٧	الققص ٥٢
الكنانى المغنى ٢١٧	ابو القمامم ١٣٤-١٣٥
كندة ٩٥	ابن القميّة ٢٣٣
الكندى انظر ابو يوسف يعقوب	قيس بن زهير ١٠٥
الكوفة ٩٥ ١٩١	قيس بن عاصم ١٧٧

- ل
 لقمان ١٩٥
 لقيط ٢٠٠
 ليلى الناعطية ٣٩-٤٠
 ابو لينة ٢٢٢
 م
 المازح ١٣٢
 ابو مازن ٤١
 مالك بن المنتفق الصبى ٢٣٥
 مالك بن المنذر ٩١
 مبشر ١٠٥
 المتشبهة ٥٢
 المتكلمون ٢١٧
 مثنى بن بشير ٢١
 مجاشع بن دارم ٢٥٨
 مجاشع الربيعى ١٨١
 المجنون ٣٩٤
 الماجوس ١١١
 محفوظ النقاش ١٣٣٣
 الماحليل ١٢٩
 محمد بن الأشعث ١٥٩ ١٩٠
 محمد بن بشير الصكج محمد
 بن يسير
- محمد بن الجهم ١٤٨
 محمد بن حسان الاسود ١٣٠
 محمد بن زياد ١٥
 محمد بن عباد ٢٢٩-٢٣٠
 ابو محمد عبد الله بن كاسب
 الحرامى ١-٩٢ v. ١٣١ ١٤١
 ابو محمد العروضى ٢١٧ وانظر
 ايضا عبد الله العروضى
 محمد المتكى ١٥٢
 محمد بن ابى مؤمل ٩٩-١٠٩
 محمد بن يحيى ٧١
 محمد بن يسير ٢٨ ١٩٩ ٢٤٨ ٢٥٠
 مخزوم ٢٥٤
 المدائنى انظر ابو الحسن المدائنى
 بنو مدلج ١٧١ ٢٢٠
 المدير ١٣٢
 المرار الحمانى (P) ٣٦٥
 المرار بن سعيد الفقعى ٢٥٥
 المرازة ٢٩ ٣٠ ١٧٥
 مردويه بن ابى فاطمة ٥٢
 مرو ١٨ ١٩ ٩٤
 [مروان] بن ابى حفصة ١٩٩
 المروزى انظر ابو عبد الله المروزى

- مريم الصنّاع ٣٢
 مزبد صاحب النوادر ٩
 مزرد بن ضرار ٢٩٩
 مساور بن هند ٢٥٩
 مساور الوراق ٢٣٣٣
 مساجد ابن رغبان [بغداد] ١٢٠ ١١٣٣
 المساجديّون ٣١
 ابن مشارك ١٩٩
 مصخر (?) ٥٢
 المصرقى ١٤٤
 مصعب بن عمير الليثى ٢٤٠
 مصرّس بن ربيعي ٢٩٢
 مطرف بن الشكبير ٢٠٨
 معاذة العدويّة ١٧٥
 ابو المعافى ٢٠٠
 معاوية ١٤ ١٤٣ ١٩٥ ١٩٩
 معاوية بن ابي معاوية النجرمي ٢٣٧
 معبد ٨٤ ٨٥
 المعتزلة ٩٥ ٢٢٨
 معدان بن جواس الكندي ٢٧٠
 معروف الديبيري ٣١٢
 المعلوط القريعي ٢١١
 ابو معن هو ثمامة بن اشرس
 معن بن اوس ٢٤٤
 بنو المغيرة ٧٧ ١٩٩
 المغيرة بن شعبة ١٠٥ ٢٤٢
 المغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل
 الثقفى ١٩١ ١٩٢
 المفضل الصبّي ٢٣٣٢
 مركز ١٥٩
 مقلّس (?) ٥٢
 المتكى ٥٧ ٩٩ ١٢٢ ١٣٢-١٣٣
 ١٤١ ١٤٢ ٢١٣ ٢١٤ وانظر ايضاً
 محمد المتكى
 المنتجع بن نيهان ٢٤٥
 المنجاب بن ابي عيبنة ٧١
 المنجاب العنبري ١٨٣
 ابو المنجرف السدوسي ٢١٤
 منذر بن معدان الكندي ٢٧٠
 منصور بن النعمان ٢٢٧
 منصور بن زياد ٥٧
 المهلب بن ابي صفرة ٧٥ ١٠٥ ١١٧
 ابو المهوش الاسدى ٢٥٩
 مورق العاجلى ٩

- موسى بن جناح ١٣٨ ٢١٣
المونتان ٥٢
- مويس بن عمران ٢١ ٦٢ ٧١ ١٤١
١٤٧ ١٩٩ ٢٢٣
- ميسرة ابو الدرداء ٢٤٨
- ن
- الدايعة ٢٣٣٣
- لنابغة الجعدي ٣٩٩
- نصيب ٢٢٤
- نطاة خيبر ١١٢
- النظام انظر ابو اسحاق ابراهيم
- النعمان ١٣
- النم بن تولب ١٧٧ ١٧٨ ٢٥٣
- نميلة بن مرة السعدي ١٩٤
- نهر الابله ٢١٤
- نهر بط ٥٢
- نهر مرة ١١٠
- ابن النواء ٩
- ابو نواس الحسن بن هاني ٩ ٣١
- ٢٥٠ ١٩٦ ٧٧
- نوبيرة المازني ١٩٤
- ه
- هاشم ٧٨ ١٧٠ ٢٥٤
- بنو هاني ٥٣
- هجر ٢٤٣
- الهندى وهو صخر الغي ٢٥٤ ٢٥٥
- الهندى وهو سعيد بن مسعود ١٧١
- هذيل ٣١٠
- ابو الهذيل [العلاف] ٩٩ ١٤٧ ١٤٨
- هرثمة بن اعين ١٠٥
- هم بن قطبة ١١٧
- ابن هرمة ١٩٩ ٢٠١ ٢٥٥ ٢٩٧
- هشام بن عبد الملك ١٩٣
- هلال بن خثعم ٣٩٩
- ابو هام المسوط ٢٢٨
- الهيثم [بن عدى] ٢٤٢
- هيثم البكاء ٧
- هيثم بن مطهر ٩
- و
- واسط ٩٩
- وليد القرشي ٤٠
- ي
- ياق العتاني ١٢٣
- يحيى البكاء ٧
- يحيى بن خالد ١٥ ١٣٣ ١٩٠

ابو يعقوب الاعور هو ابو يعقوب الخريمي	يحيى بن عبد الله بن خالد ابن أمية ٥٩ ٥٧
ابو يعقوب الذقنان ١٣١	يزيد الراشدي ٧
يوسف بن عمر ٧٨	يزيد بن هشام ٢٢٨
يوسف بن كلّ خير ١٣٩	ابن يسير انظر محمد بن يسير
[ابو يوسف يعقوب بن اسحاق]	ابو يعقوب [اسحاق بن حسان]
الكندي ١ ١٨ ٤٥ ٨٣-٩٩	الاعور الخريمي ١١٣ ١٤١ ١٨١ ١٩٩ ٢٢٣

فهرست القوافی

۲۵۲	وافر	السَّحَابُ		ب	
۲۵۴	کامل	جُنْدُبُ	۱۷۹	کامل	فَنَاهِبُ
۱۸۴	طویل	طَالِبُهُ	۱۷۹	رجز	السَّلَاهِبُ
۲۵۴	—	رُكُوبُهَا	۱۷۴	طویل	كَلْبُ
۳۳۱	—	أَغْتَيَّبَهَا	۱۷۷	—	كَدُوبُ
	ت		۳۳۸	—	كَوَاكِبُ
۲۵۹	وافر	الْفَتِيئُ	۳۶۷	—	فَاجَاوِبُ
	ج		۲۵۷	بسیط	فَيَنْصُوبُ
۳۶۰	رجز	عَلَاجِي	۱۳۷ ۷۷	وافر	السَّحَابِ
۱۷۸	سریع	خَالِجُ	۲۵۳	—	وَالصَّنَابِ
	ح		۲۹۲	کامل	صَلِيبِ
۲۰۱	متقارب	جَنَاحَا	۲۰۰	رجز	يُثْبِتُهُ
۲۰۱	طویل	صَلَاحُ	۱۰۷	متقارب	بِهَا
۲۰۳	—	جَمْرُوحُ	۱۹۹	طویل	جَانِبُ
۲۰۹	—	مَطْرَحُ	۲۰۰	—	أَصْحَابُ
۱۹۵	—	صَالِحُ	۲۲۴	—	الْحَقَائِبُ
۳۳۹	—	الْمُنْقَحُ	۳۶۷	بسیط	وَتَرَعِيبُ

٣٦٥	كامل	وَحْرٌ	٣٦٣	طويل	نَازِحٌ
٢٠٠	طويل	مَهْرٌ	٣٦٧	—	سَالِحٌ
٢٤١	—	سَرَى	٣٦٨	—	نَازِحٌ
٢٥٧	مديد	حَارًا		٥	
٢٥٥	وافر	أَنْهَضَارًا	٣٣٩	بسيط	بَرْدًا
٣٦٨	كامل	الزَّوَارًا	٣٦٥	كامل	وَعُودًا
٢٤٨	متقارب	مِرَارًا	٣٣٥	رجز	وَالْمَائِدَةَ
٣٣٤	رجز	وَالْوَكْبِيَّةَ	٣٦٩	طويل	الْمُهَيْدِ
٣٦٥	متقارب	عَامِرَةً	٣٦٩	—	الصَّوَارِدِ
١١٩	طويل	سَاتِرِي	١٦٨	بسيط	مُودِي
١٩٨	—	الْفَقْرَ	٣٦٣	—	أَحَدِ
٢٤٤	—	النَّمْرِ	١٦٩	وافر	الْفَسَادِ
٢٤٩	—	العُدَّافِرِ	٢٠٠	—	عَبْدِ
٢٥١	—	كالبَدْرِ	٢٠٣	رجز	الرِّدِّ
٣٦٢	—	انْفَاحِرِ	٢٥٤	وافر	بِالشَّهَادِ
٣٦٣	—	وَالْحَصْرِ (?)	١٩٤	طويل	الزُّبْدِ
٢٦٩	—	النَّوَاطِرِ	٣٦٠	—	بَعْدُ
٢٥١	بسيط	عَارِ	٣٦٨	—	بَارِدٌ
٣٦٩	—	الدَّارِ	٣٣٣	منسرح	مُهَيْدٌ
٢٥٢	—	حِيَارِ	٢٤١	طويل	عُودَهَا
٢٤٧	وافر	لِسَارِي	٢٥٥	—	جُمُودَهَا
٣٣٣	كامل	الأَعْدَارِ		ر	
٢٠٣	سريع	يَجْبِرِي	٣٣٢	رمل	يَنْتَقِرُ

	ط		٢١٩	سريع	سَنَرٍ
٣٧٧	رجز	الصَّغَاطَا	١٩٩	خفيف	وَهْتَرٍ
	ع		٣٣٣	—	بَكْرٍ
٢٠٤	رجز	الصَّبِيعُ	٩٥	طويل	يَكْفُرُ
٢٠١	طويل	مَرْقَعَا	٢١٠	—	وَالْأَجْرُ
١٧٥	بسيط	مُنْعَا	٢٤٨	—	وَشِبَارُ
٣١٤	وافر	السَّعَا	٢٤٩	—	حَمْرُ
٣٩٩	—	القَنَامَا	٢٥٨	—	التَّمْرُ
٢٠٩	رجز	لَيْبَفَعَا	٣٦٠	—	الْجَمْرُ
٢٠٩	رمل	مَعَكَا	٣٩٤	—	سَنَرٍ
٣٤٨	طويل	وَأَجْرِعُ	٣٩٨	—	وَيَزَارُ
٣٩١	بسيط	أَضْلَاعِي	١٢٨	بسيط	الغَمْرُ
١٩٩	وافر	القَنُوعُ	٢٧٠	—	فَارُ
١٧٨	كامل	مُقَطَّعُ	١٩٨	وافر	الْفَقِيرُ
٣٦٨	—	المُضْجَعُ	١٢٠	خفيف	بَشِيرُ
٣١١	طويل	وَأَسَعُ		س	
٣٣٧	—	شَارِعُ	٢٠٩	طويل	نَفْسِي
٣٤٢	—	فَارِبُ	١٩٧	بسيط	النَّاسِ
٢٥٩	—	أَنْزَعُ	١٩٧	—	بِالْيَاسِ
٢٥٩	وافر	الصَّقْبِيعُ	١٧١	—	وَالنَّاسِ
٣٤٩	كامل	الْجُوعُ	٢٧٠	كامل	هَبُوسِ
٢٥٨	—	هَبْلُغُ	٨٢	وافر	الْفُلُوسِ
٣٩٩	رجز	مُضْجَعُهُ			

٣٦٨	وافر	المُقَدِّ	ف		
١٩	كامل	للمال	٧٧	خفيف	يُرفَا
٤٠	—	فَأَسْتَبْدِلِ	٢٥٧	طويل	وَمِظْرَفُ
٣٦٥	—	المِفْصَلِ	٢٥٤	كامل	عِجَافُ
١٨١	طويل	سَهْلُ		ق	
٢٤٩	—	تُرْحَلُ	١٨٥	بسيط	سَاقَا
٢٤٤	—	نُوكَلُ	١٩٥	طويل	المُحَلِّفِ
٢٧٠	—	الأناملُ	٢٥٣	منسرح	مَرَقَةٌ
١٩٨	وافر	نَشِيدُ		ك	
٢٠٤	خفيف	أَجَلُ	٢٥٥	متقارب	الشَّبَكُ
٢٥٩ ١٧٩	طويل	آكَلُهُ		ل	
٢٤٩	—	بِزَائِلِهِ	١٨١	رجز	الأَجْدُ
	م		٣٦٩	رمل	فَعْلُ
٣٦٨	سريع	الرَّحَامُ	٢٥٧	بسيط	مَحَلَّلَا
١٩	طويل	أَحْزَمَا	٢٥٤	رجز	وَرَسَلَا
١١٨	خفيف	الأَحْلَامَا	٣٦١	—	بَاهَلَهُ
٣٦٢	وافر	طَعَامَا	٧٠	طويل	المُضَلِّلِ
٢٥٩	رجز	لَمَهُ	٧٧	—	البِقْلِ
٣٦٤	طويل	النَّجْمِ	٢٤٩	—	يُقْصَلِ
١٧٠	—	حَانِمِ	٢٥١	—	عِيَالِ
٢٤٠	—	الجِرَاضِمِ	٢٥٥	—	طَائِلِ
٢٤٢	طويل	وَمُعْتِمِ	٢٦٩	—	رَجْلِي
١٩٤	بسيط	الحَكْمِ	١٩٧	بسيط	خَالِ

٣٩٢	طويل	بِأَمَانٍ	٢٧١	وافر	بِذَامٍ
٣٩٠	بسيط	لِخَيَانٍ	٩٥	كامل	الْمُنْعَمِ
٣٩٤	كامل	أَرْزَنِ	١٤٩	—	لِلْقَادِمِ
٨١	طويل	الصَّبِيانِ	٢٣٩	—	بَثْوَمٍ
	و		٢٣٣٤	—	الْقَدَامِ
٢٣٣٩	رجز	يَدْعُونِي	٢٥٩ ٢٣٣٣	وافر	الْعَلَامِ
١٩٧	رمل	أُخُوَّةٍ	٢٠٥	طويل	حَرِيمٍ
	ى		٢٥٨	بسيط	وَالْحَرَمِ
٣٩٩	كامل	الطَّوَى	١٦٨	كامل	مَقْسُومٍ
٣٣٥	بسيط	دَاعِيهَا	٢١٣	—	حَرَامٍ
٣٣٧	طويل	قَاضِيَا	٢٤٨	طويل	هَشِيمَهَا
٢٤٤	—	مَدَانِيَا	٢٥٩	—	وَعَامَهَا
٢٥٠	—	الْأَقَاصِيَا		ن	
٢٥٠	—	ناديا (sic)	٢٥٨	وافر	السَّخِينَا
١٣٣٣	وافر	العَصَى	٢٥٣	طويل	بَسْمَنِ
			٢٥٥	—	الصَّبِيانِ

dire «il n'y a pas d'obstacle" (cf. Lane s. صلب). J'ai noté dans mon Freytag le vers suivant: ولكنما ابقى حشاشة ما ترى على ما به عود هناك صليب
 «Je conserve le reste que tu me vois de courage pour ce qu'on pourrait m'opposer d'obstacles là bas". Ibid. 18 notez شناعة = شناعة. — P. ٢٦٣ 15
 وممساء 1. وممساء. — P. ٣١٨, 15 زوار, on doit peut-être vocaliser زوار. — ٢٧, 3 Le sens du premier hémistiche de ce vers m'échappe. Ibid. 5 وَرَيْفٌ عُوْدِهِم 1. وَرَيْفٌ عُوْدِهِم à cause du mètre. — Index p. ٢٧٤, 2° col. après الجارود inser. الجبرية ٢٣٨.

attention au sens si les phrases étaient bien disposées". — P. ۲۳۹, 3 سكاك prob. اشكاب; le nom اشكاب se trouve T.A. — P. ۲۳۷, 5 تَعَمَّتْ ابنا القمليَّة sic Râghib Ispahani I, 386. — P. ۲۳۸, 2 ل. j'errai. — P. ۲۳۹, 18 فارسيّ (ms. s. v.) est suspect mais je ne trouve rien de mieux. — P. ۲۴۰, 1 جَنْجُ pl. de جانج = جنودها 20 cf. Alqama II, 24 جنود الارض c'est-à-dire les hommes et les bêtes. — P. ۲۴۳, 1 عليها c'est-à-dire على الارض Ibid. 15 سلاء nom. unit. de سلاء manque aux dictionnaires. — P. ۲۴۹, 4—5 le sens de ce vers m'échappe. Ibid. 16. L'écume nageant à la surface du chaudron est comparée aux cheveux blancs de vieillards englutis (تغطرش = تعامى se débattre comme un aveugle) dans ses flots. — P. ۲۴۸, 16 suiv. cf. Râghib Ispahani I, 406 où les deux poètes sont Modharris et Ziâd al-Adjam. — P. ۲۴۹, 14 Agh. XIII, 35 a الجود pour المجد et فانلقى pour امّ عيال 2, ۲۵۱. — P. ۲۵۱, 2 عيال (chaudron) »qui nourrit beaucoup de gens" cf. Morassa (Seybold) p. 155. — P. ۲۵۲, 8 الجفوف من الجفون Ibid. 24 (où ces vers sont attribués à Férzdaq) a على الجفون — ۲۵۲, 18 le sens de ce vers m'échappe. — P. ۲۵۳, 2 اصحاب العيش »les gens qui mènent une vie aisée" souvent chez Djahiz. — P. ۲۵۴, 7 هومي nom douteux. Ibid. 20 ناراً لطيبية est Çakhr *al-ghaï* selon T. A. — ۲۵۸, 1 نار الطيبية M. de Goeje prop. نار الطيبية v. Jac. III, 574, 13. Ibid. 2 بعدهن M. de Goeje prop. بَعَدَ هُنَّ. — P. ۲۶۰, 1 غيّرنا 1. عيّرنا. — P. ۲۶۱, 7 قرّاع au génitif, comme apposition du suffixe de بوادرة. — P. ۲۶۲, 5 عاجر sans art. appos. du suff. de بينكم Ibid. 7 عدمت optatif, le sujet sont les بنو فقعس du vers suivant. Ibid. 11 كلبا doit être corrigé sans doute dans صلّتا v. l. 13. Ibid. 14 العود غير صليب veut

| سبخى ; سبخى peut signifier confit dans ملح سبخى (d. G.).
 Sur بياح cf. Aghani XVIII, 11, 8 a. f. 12, 5 (pl. بياحات). Ibid. 17
 الدرّاج = poisson mariné, anchois manque aux dictionnaires,
 le nom d'unité se trouve Agh. X, 125, 6; cf. aussi Hayaw. Vind.
 353 a: وصاحب البلاغة من العامة يقول كان بنانها البياح :
 تمرّ وما M. de Goeje prop. وما اصاب 8, 213. P. — والدرّاج
 — بذى M. de Goeje prop. ندى 6, 214. — يدك scil. اصابت
 — P. 218, 2 بالجمّل 1. بالجمّل 8. Ibid. بالرقاع 1. الرقاع 1, 217
 et 6, 12 sur جناح »coenaculum prominens viae fenestra prae-
 ditum" cf. Gloss. Geogr. p. 209. — P. 219, 5 الى 1. الى 1. — P. 222, 16
 قعدة نبى وبذلة جبار Bayân I, 319 a بذلة نبى وقعود جبار
 ce qui est plus juste. Ibid. 20 بغير 1. لغير 223, 10
 الكشورية les successions dévolues au fisc faute d'héritiers cf.
 Dozy i.v. Mafatîh al-olûm 59, 13 Baîhaqi (Schwally) 14, 10. —
 P. 236, 14 واللّه كلّ يوم في شأن 1. 1, 235. P.
 المعدّلون les assesseurs du qadhi cf. Gloss. Tabari. — P. 238, 2
 من قلوب الناس n'a pas de sens; M. de Goeje propose de
 placer ces mots après تنقص. Ibid. 9 المسوّط (ms. sans teschdid)
 serait = pistora dulciarius (d. G.) ou il faut le
 traduire par embrouilleur, qui gâte son affaire (cf. l. 16).
 Ibid. 10 تطوّع 1. تطوّع. Ibid. 11 v. Freytag Prov. I, 503. Ibid.
 16—17 ولو اراده — الارض. Cette phrase est très-obscur. M.
 de Goeje propose de lire داره pour اراده et تمامه مزيدا
 pour مزيدا — وجد من — et de traduire »s'il l'eût bien ménagé,
 il eut obtenu de Thomâma une augmentation de toute l'espace
 de la terre (c'est-à-dire tout ce qu'il désirait et même plus). Car
 (ajoute l'auteur) il (Thomâma) n'avait pas coutume de faire

P. ١٨١, 5 الحَزِيمِي 1. الحَزِيمِي cf. Khosri (Iqd) III, 424 i. m.; Kamil 328, 1; Bayân I, 48, 3; 49, 11 a. f. etc. Ibid. 13 الاجل 1. الامل — P. ١٨٢, 6 Biffez a et la note. امرك لعرسك لا veut dire «que votre autorité ne dérive pas de votre femme» v. p. ٢١٠, 20. Ibid. 17 التكفى et المتكفى ١٨٣, 3; كفى V dans le sens de se suffire, être présomptueux manque aux dictionn ou faut-il rattacher ces formes à كفاً? — P. ١٨٤, 8 نزوات الدرهم 8. ان التخلص من نزوات الدرهم «qu'avant tout il faut savoir se préserver des escapades du dirhem». Ibid. 13 حاسدا 1. فتنتروهم 1. — P. ١٩١, 13 حاسدا (avec ms.). — P. ١٩٤, 5 يخوى مخوية الظليم. Bayân I, 132 est plus clair: فينصايق ومنتسع ويقصر وحتهد فاذا شعبنا خوى تخوية الظليم «il commença par se contenir pendant que nous mangeons à notre aise puis, quand nous fûmes rassassis, il se remua comme une autruche (avant de se mettre à courir) remue (les ailes) et commença à manger». Ibid. 12 الشفارق cf. ٢٢١, 8 a. Ibid. 17 البرمة. Je ne connais pas de mets de ce nom; il faut lire peut-être البرم (cf. ٢٣٦, 7) ou البريقة. Ibid. 18 كلفوا البعران le tertium comparationis est dans la grosseur et la blancheur des dents du chameau. — P. ١٩٥, 9 سفاف pl. de السفاف glouton, manque aux dictionnaires. Ibid. 18 خام «pur» est d'origine persane. — P. ١٩٦, 8 الحَزِيمِي 1. Ibid. 10 شرة 1. سرة? — P. ١٩٧, 3 خال عم 1. Ibid. 17 مستمريا VIII = extraire, traire manque aux dictionnaires. — P. ٢٠٠, 18 suiv. cf. Freytag Arab. Prov. II, 788 n°. 335. — P. ٢٠٤, 5 لسريسييموس M. de Goeje prop. لديدونسيسوس. — P. ٢٠٨, 3 عمدا 1. عمدا scil. الماء. Ibid. 4 وجرف 1. وحرق 1. شيبا et عيبا 18, 19. — P. ٢٠٩, 18, 19 شيبا et عيبا à cause du rime et parce que le شيب est un عيب. — P. ٢١٢, 16 بياح

l'entourage du khalife Motasim cf. K. al-mahâsin wal-addhâd p. 241, 14 (للمدينين). Un chapitre في نواذر المدينين se trouve *Nathr ad-dorar* II f. 917 et suiv. cf. aussi p. 144, 6; 143, 14; 107, 3; 143, 18. — 109, 2 وانما l. فانما (sic. ms.). — P. 14, 21 جعفرية espèce de bateau ici et Hayaw. Vind. f. 196 a cf. Gloss. Geogr. p. 231. — P. 14, 7, 11 عين مالحة un œil cupide, envieux; cette expression manque aux dictionnaires. — P. 14, 21 احتباسك علينا c'est-à-dire vous retenez les visiteurs à diner chez moi cf. p. 110, 2 suiv. — P. 144, 1 الاسدى l. الاسيدى. Ibid. 6 مجرى si le texte est sain pourrait indiquer le petit trou par où l'on fait couler l'encre sur la plume ou par où on remplit l'encrier, mais je ne sais si cette explication convient aux encriers de ce temps. Ibid. 13, 17 العرق est confirmé par Aghâni XVI, 132. — P. 144, 11 l. التوام. — P. 107, 10 القوانى ou القوادى, la dernière forme a peut-être plus d'autorité. — P. 107, 6 النبوة l. النبوة (d. G.). — P. 107, 5 وقد l. فقد. Ibid. 6 ولا l. لا. Ibid. 14 l. ملوم. — P. 107, 3 Biffez a et la note. La libéralité des Zendj était bien connue cf. Djahiz, dans le traité des blancs et des noirs: والناس مجتمعون على انه ليس في الارض حشش. Ibid. 15 امة السخاء فيهم اعم وعليها اغلب من الزنج — ce proverbe ne m'est pas connu d'autre part. — P. 107, 5 يجذوا l. يذروا? Ibid. 19 الفراغ l. الفرع = الاعانة cf. Bayân I, 159 T. A. V, 452 i. f. — P. 107, 2 cf. *Nathr ad-dorar* I, f. 57 r. وفي الحديث انه صلعم دعا بلالا بتمر فجعل يجي به. قبضا قبضا فقال صلعم انفق بلال ولا يخش من ذي العرش اقلا. — P. 107, 4 تناكر l. تباكى (avec ms.). — P. 107, 3 الهذلى est Saïd ibn Masûd cf. Bayân II, 123, 179. Ibid. 6 لان l. ان 107, 17 معته l. ذرته avec Bayân. — P. 107, 17 ان 107, 17 معته l. ذرته avec Bayân.

rais prendre الفرد *et* الجوهري comme des noms propres et traduire s'il v. v. d. à m. t. d. s. qu'il vous donne à manger al-Fard (c'est à d. Hafs *al-fard* cf. Fihrist p. 180) et s'il veut attendre, qu'il vous donne à manger al-Djaühari (v. ci-dessous p. 191). — P. 141, 18 اولاء 1. اولاتى Ibid. 21 الخزيمى 1. الخزيمى v. p. 181 c (et note). — P. 144, 8 يا ابن امّ O fils de mère" c'est-à-dire esclave (d. G.). — P. 147, 2 الاجراء 1. الاجراء (cf. ms.). — P. 148, 15 المغتنيين ceux qui se contentent du nécessaire cf. غنية p. 149, 17; 152, 7. — P. 149, 4 لامجة pour لامجة v. Wright, Arab. Gramm. II, § 250. Ibid. 13 يمارى على 13 يمارى على صاحبه la prép. على est placée ordinairement devant le complément direct de مرا III cf. Qor. LIII, 12. — P. 153, 5 العصر 1. العصر (d. G.). — P. 155, 14, 16 1. التمر (d. G.). — P. 156, 11 اصحاب الخشوف les éleveurs de jeunes gazelles. Cf. Ghozûli, Matâli al-bodour (Caire 1300) II, 59 ولما دخل الرشيد البصرة في سنة 199 زار جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وكان يومئذ واليها فاحضر له جعفر بن سليمان على مائدته كل خار وبارد واحضر البان الطباء وزبدها فاستنطاب الرشيد طعومها فسأله عن ذلك فامر بعض الغلمان فاطلقوا الطباء فتبعها اخشافها وعليها سملها حتى وقفت في عرصة الدار تجاه عين الرشيد فلما رآها مغرطة مخصبة استغزه الفرح لذلك والتعجب حتى قل له جعفر يا امير المؤمنين هذه الالبان واللبا ورائب الزبد الذى بين ايدينا من هذه الطيبة القيتها وهي خشقان فتلاحقت وتلاقحت طراز 13 pour les fabriques de papier du gouvernement. طراز dénotait originairement l'inscription officielle des rouleaux de papyrus cf. Journ. Asiat. 1879, II, 481. — P. 157, 12 الصيرى 1. الصيرى 1. الصيرى 1. مدينةا 1. مدينةا. Les Médiinois (comme en Allemagne les Nurembergeois) avaient la renommée d'être des gens d'esprit; on trouve des bouffons médiinois dans

اذا وجعلته وجهى كما انا
 ment v. la même expression p. ۱۳۵, 9. وجه doit avoir
 ici le sens de course, voyage cf. Dozy, i. v. — P. ۱۳۵, 5

زوجا نهاريًا. Les gens trop pauvres pour établir un ménage
 s'arrangeaient à ce qu'il parait avec une femme quelleconque,
 qu'ils visitaient pendant le jour. Ces femmes étaient nommées

فَمَا الْمَكِي (cf. Agh. III, 30, 6 a f. Hayaw. Cant f. 68a نهاريات

فانه تعشق جارية يقال لها سندرة ثم تزوجها نهاريًا وقد

(دعاني الى منزلها غير مرة. نهاري. Ibid. 11

suiv. Une autre version de cette anecdote se trouve *Nathr*

وذكروا أن ابا القمام ابن محر (sic) *ad-dorar* II, fol. 102 r.

انسقاء عشق مدينية فبعث اليها ان اخوانا لي زاروني

فابعثى الى برؤس حتى نتغدى ونصطحح على ذكرك

ففعلت فلما كان في اليوم الثاني بعث اليها انا ثم نفتق فابعثى

الى سنبوسكا حتى نصطحح اليوم على ذكرك فلما كان في اليوم

الثالث بعث اليها ان اصحابي مقيمون فابعثى الى بقلية جوروية

(حرورية. eod.) وبقرية شهية حتى ناكلها ونصطحح على ذكرك

فقال لرسوله انى رايت الحسب يحب في القلب ويقبض على

— P. ۱۳۷, 10. الاحشاء والكبد وان حب هذا ليس يجاوز المعدة

» en voilà encore un homme de rien"; ces

mots sont probabl. à l'adresse du poète; sur دون = inférieur,

— تجلون. 1. تجلوا 14, 1۳۸, 2. — P. ۱۴۱, 2. —

P. ۱۳۹, 13 سكره — لمه M. de Goeje prop. لبكة pour لمه et

سكره pour سكره. — P. ۱۴۰, 16—17 cette phrase est peu claire. A

la rigueur on pourrait traduire: »s'il veut vous donner à manger

tout de suite, qu'il vous donne [le riz] seul, s'il veut attendre,

qu'il vous donne ce qui est [plus] substantiel"; mais je préfère-

riantes: Iqd مثلہ, Raghîb مسئلہ (II, 353 مسيل) semblent indiquer qu'il faut lire مسئلة ou مسئلہ (un revenu de mendiant). — P. ۹۳, 16—18. La transition de وانه قد امن où il faut sous-entendre الساكن à يزال اما لا يزال où il est question du مسكن, est trop brusque; doit-on lire وان قد وانه etc.? — P. ۹۴, 16 فيما يتبين n'est pas clair; on attendrait فيما ياتي. — P. ۹۵, 11 وقادحه l. وقارحه 7 — P. ۹۹, 7 خزنته l. اخذته 8 — P. ۹۷, 13 نغص l. نقص 13 — P. ۱۰۱, 6. — P. ۱۰۲, 13 suiv. trad.: «Mobachir» cria-t-il, «mets autant de pains que nous comptons de têtes [puis se ravisant] mais qui donc pourrait leur imposer cette quantité et leur décreter cette portion, ne vois-tu pas que l'un d'eux s'il n'a pas assez de son pain, doit nécessairement avoir recours au pain de son voisin ou bien reculer (de la table) avec un reste d'appétit et suspendre les mains en attente comme c'est la coutume» (l. كالعادة). — P. ۱۰۱, 4 رداء l. رداى (cf. ms.). — P. ۱۱۱, 12 ماله كثيرا l. كثير ماله 15 Ibid. (d. G.). — P. ۱۱۲, 14 suiv. من زى النساك est étrange; M. de Goeje prop. de lire من ذى الشباك de sorte que ذو الشباك dénoterait une partie du soulier. — P. ۱۱۳, 12 فبعته من اصحاب الصينيات 12 «je les vends aux fabricants des plats de cuivre nommés çiniat et çalâhiat», évidemment pour servir de torchons à essuyer cf. ci-dessous p. ۱۰۹, 9. Ibid. 16 ببغداد l. ببغداد (avec ms.). — P. ۱۲۰, 10 للصبيا l. للصباح (cf. ms.). Ibid. 11 ترضع; رضع II = IV manque aux dictionn. — P. ۱۳۳, 13 قارورة M. de Goeje prop. قاذورة. — P. ۱۲۵, 1 كان حلال الدم l. لابن جلال الدم (cf. ms.). — P. ۱۲۷, 14 فيطر 8 — P. ۱۳۰, 8 الا كان (d. G.) cf. ms. — P. ۱۳۱, 14 فبطن. — P. ۱۳۱, 14 الذقنان 16 وارجح 1 avec ms. et Bayân I, 147. Ibid. 16 الذقنان l'homme au grand menton? manque aux dictionn. — P. ۱۳۳, 7

زعموا الطفيليون ان المصلية تبشر بما بعدها من كثرة . née f. 100 v. الطعام كما ان البقلية تخبر بفنائها فلم يجمدون تلك ويسمونها المبشرة ويدرهمون هذه ويسمونها الناعية حتى صار المختنون اذا شتموا انسانا قالوا يا وجه البقلية . On voit donc que baqla et baqla sont deux mets différents. Ibid. 2 رأس السلافة cf. ci-dessous 1.3, 16 بيص السلافة. *Solâfa* est bien connu dans le sens de vieux vin; ici le mot doit indiquer un plat dans lequel il entre des œufs et une tête de mouton. Il se trouve aussi *Nathr ad-dorar* II, 99 v. mais ce passage est corrompu et je ne saurais le traduire: سمع ابن الهفمى (sic) مغنيا يغنى

اشارت بمدراها وقالت لتربها

اعذا المغيرى الذى كان يذكر

فقال لكم سذانه (sic) فى رأس جدى قال قد عمل سلاه (sic) (avec ms.). — P. 4 يتولى 1. احسن من مدراها 3, 1 le mot الحار a tombé du texte avant عليهم. — P. 8, 3

— P. 13 1. أى sans teschd. — P. 1, 1 بخله 1. بجلته (d. G.). Ibid. 7, 8 خمسة »une pièce de cinq dirhem» manque aux dictionnaires. — P. 17, 18 المتحاز 1. المنجان 4, 120 et 19 Ibid. مع الخواص. Je traduis ce mot par »les poutres servant d'appui aux plafonds» etc. en hollandais on parle de »consoles». — P. 6, 6 بزمانه — بزمانه M. de Goeje propose de lire بزمانه «et s'il veut qu'il l'occupe par une furoncle, s'il veut par une paralysie». — P. 4, 4 ليغثيهم ويريح

Ibid. 13—16 une autre version plus explicite ليغثيهم ويريح

de cette escroquerie se trouve Raghîb Ispahani (Caire 1287) II, 110. — P. 14, 14 منه c'est-à-dire من المسكن ; on attendrait منّا. Ibid 15 تزويدوا به est très douteux ; on attendrait به ترصون به. — P. 3, 3 Iqd I, 313 عبد الله Raghîb Ispahani I, 310 مسكة 4. Ibid.

Freytag (d'après Golius) explique بقبيلة par carnes in iure coctae cum oleribus, ciceribus similibusque. Voici quelques passages pour illustrer ce mot. Thaâlibi, Kitab al-modhâf wal-mansoub Vind. N. F. 20 fol. 70 v. d'après une communication du Dr. Geyer البيضة البقبيلة تذكر في عيون الاطعمة

ولا يستحسن المبادرة اليها وهجا الجدوني طفيليا فقال * ويبدروم الى بيض البقبيلة * ويقال ثلاث ينتهي الحصف اليها وهي ان يستنظّل الرجل الخ [Bayân I.I.] وحكى الجاحظ عن الحارثي

انه قال الوحدة خير من جليس السوء الخ [Bokhalâ vi, 16—vii, 5]

وحكى عن محمد بن ابى المومل الخ [Bokh. i.iii, 12—16] وسمعت

السيد ابا جعفر الموسوي يقول عاتب بعض الفتيان صديقا له على اخلائه باضافته بعد ان كان يدعوه كثيرا فقال ما الذى انكرت متى هل تثبتت وساداتك هل قلبت حملك (؟ خلك I.) هل خلخلت

. ملح أبزارك هل اكلت بيض بقبيلتك هل بزقت في طستك

قبيل لطفيلي ل. *Nathr ad-dorar* (cod. Leid. 2072) II, f. 98 v. قطعت فلانا صديقك قال لانه كان يسبقني الى بيضة البقبيلة وقفا

قدم الى بعضهم وهو ياكل مع. Ibid. f. 99 v. السمكة وخاصة الجدوى

جماعة بقبيلة فدّ يده الى البيضة فقال يقال انه لا ياكلها الا شه

. ولا يتركها الا عاجز ولان اكون شرها احبّ الى من ان اكون عاجزا

On doit bien distinguer la بقبيلة de la بقبليّة. Le ms. du *Nathr ad-dorar* contient une liste intéressante de mets avec leurs noms dans l'argot des Çoufi et des parasites; on y lit

fol. 108 r. الطباهاجة زبل المغنى البقبيلة المشوشة البقبليّة الناعية

المصليّة أم بشير *tabâhidja* est nommée Zilzil al-moghanni, la *baqla* al-mochauwicha, la *baqlia* an-nâ'iya, la *maqlia* omm bachr. ¹⁾ La raison de cette dénomination est don-

1) Morassa (Seybold) p. ٣٣١ أم بشر هي القتببيط

فالذا القصاع من خلنج لديم تبدو جوانبها مع الوصفاء
 كيميائية doit signifier des écuelles en *khalandj* provenant
 du pays des Kaïmâk cf. Glossar. Geograph. p. 229. — P. ٥٨, 18
 فئرى ١. فئرى (d. G.). — P. ٥٩, 11 ١. أُعَدَّتْه. — P. ٦٠, 1 ١.
 جئى. — P. ٦١, 1, 4 a est Cod. s. p. Ibid. 13. شينه. On peut
 lire aussi سَبْتَه ici et ٦١, 9 cf. p. ١١٢, 5. — P. ٦٢, 1 الحزامى
 descendant de حزام ابن حكيم ? cf. Bayân II, 108, 9 a f. Ibid. 4
 فكلنا ١. فكل — غيرَه ١٠, ٦٩. — P. ٦٩, 10. ينصره. M. de Goeje prop.
 (scil. الحزامى) avec Ibn Hamdoun (cf. ms.) اخذ ما أُعْطِيَ غيرَه (الحزامى)
 Tezkira (Cod. Mus. Brit. Or. 3179 f. 137) d'après une com-
 munication de M. Brönnle. Ibid. 15 وحيات Ibn Hamdoun
 وجرارات. Ibid. 19 فتعصر (sic Ibn Hamdoun) V عصر dans le
 sens de se réfugier = rentrer en soi même pour réfléchir,
 manque aux dictionnaires. — P. ٦٧, 2 الشكر ١. السكر avec
 Ibn Hamdoun (qui a ثقل الشكر). Ibid. 5 البستندود en
 Persan پستندود [pâté] enduit de farine. — P. ٦٨, 1 يغيص.
 Ibn Hamd. ينقص. Ibid. سقط. من. Il faut lire يبالى pour
 ابالى (avec Ibn Hamdoun) et traduire «qui ne se soucie
 point de la tournure que prendra son affaire [qui ne regarde
 pas aux dépenses, et donne à manger à discrétion] cf. T. A.
 III, 501 وقل ابن مسعود لا يعجبك من المرء حتى تنظر على
 ٨, ٧١, 8 suiv. — P. ٧١, 8. ائى قطريه يقع ائى على ائى شقيبه فى خاتمة عمله.
 Un autre catalogue de noms techniques de l'étiquette de la
 table d'après Djahiz se trouve Iqd I, 287; on peut consulter
 aussi Mostatraf (Caire 1308) I, 166 et pour les Arabes mo-
 dernes Daumas, la vie arabe p. 314. Ibid. 13 بارجين?
 fourchette? mot probablement persan dont la dernière partie
 rappelle la racine چين de چيدن. Ibid. 18 اكيل ١. اكيل. —
 P. ٧٢, 1 البيضة البقيلة ici et ١٠٣, 12, ١٠٦, 7 Bayân II, 112, 13,

Moghîra ibn Saïd ibid. p. 134. Sur les Taciturnes je ne possède pas de données].

Des partisans de Çakhr et de Maskhar, de Fâs, Râs et Miqlâs¹⁾ je ne sais que faire; sont-ce des noms de guerre de chefs de voleurs du temps de Djahiz? Ibid. 18 صادقى 1. صادقى —

P. ٥٣, 1 Les بنو هانئى me sont inconnus. Ibid. 2 العرقى. Je crois qu'il faut lire العراقى (cf. ms.) et traduire: j'étais le premier à boire l'ordq avec des câpres. Le mot عراقي ne doit pas seulement dénoter des os dénués de viande, mais encore les restes de viande et le bouillon, qu'ils fournissent T. A. i. v.: أخذ معظم اللحم وهبسه وبقى عليها لحوم رقيقة فتبكر وتطبخ وتؤخذ اهالتها من طفاختها عراقى. وتؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتتمشش العظام et ثريدة, pain trempé de bouillon, vont presque toujours ensemble et l'on mange l'un avec l'autre cf. T. A. l.l. وروى عن أم اسكاف الغنوية انها دخلت على النبى صلعم فى بيت حفصة وبين يديه ثريدة قالت فناولنى عرقاً وقيل العرق الغدرة من اللحم v. aussi p. ٧٨, 17; ١٩٤, 8; ٢١٦, 6 suiv. — P. ٥٤, 18 بانوا il faut lire probablement بانوان cf. Horn, Neup. Etym. p. 41. — P. ٥٥, 10 الفلور probablement = فيلدور pl. فلاورة Djawâltqi (Sachau) p. 113 c'est-à-dire le persan پيلهور vendeur de drogues, charlatan. Ibid. 14 واجر = آجر, il se loue comme apprenti. — P. ٥٦, 12 كعبى ce mot (cf. aussi Fihrist 38, 23?) est encore en usage au Maroc dans le sens de malchanceux, v. Lüderitz dans Mitth. Semin. Or. Spr. Berlin 1899 p. 26 n°. LI. — P. ٥٧, 6 خلنجية des écuelles en bois de *khalandj* cf. Iqd III, 383, 8

1) مقلاس prob. = مقلاص, nom d'un voleur du temps des Omayyades. Le khalife Mançour était surnommé ainsi Tab. III, ٢٧٢—٢٧٤, ٢٧٦, ٣٧٢ (d. G.).

والجريئة والبلاية والحريئة » à nous le combat avec des couteaux dans les rues, à nous de supporter le combat [des gens] des prisons, demandez de nos nouvelles aux Kholāidia, Katfia, Bilālia, Kharibia.

Les Kholāidia (Kholdia) sont probablement des prisonniers condamnés à perpétuité (خلد) cf. Cat. Leid. I (2^e ed.) 249: والشجوى الذى كان يوثر في يده اليمنى ورجليه حتى يرى الناس انه كان مقيدا مغلولا وياخذ بيده تكة فينساها يوهمك انه من الخلدية وقد حبس في المطبق خمسين سنة.

Les Katfia (Kotāfia), puisqu'il est question de prisonniers, pourraient être ceux auxquels on aurait mis le كفاف (cf. كفاف dans les dictionn.). Les Bilālia et les Sa'dia étaient deux partis, qui se battaient à Basra, lors du commencement de la révolte des Zendj. Tab. III, 1745, 12 Masoudi VII, 405 Arif 152 (cf. Gloss. Tabari). Sur les Kharibia v. mon article Worgers in Iraq, dans »Feestbundel aangeboden aan Prof. Veth" p. 61. C'était une secte chiitique qui avait la réputation de ne pas mépriser le vol et le pillage. Le petit poème de Abou Sari Ma'dān l'aveugle de Modaibar cité dans mon article doit être lu comme il suit:

خشبتى وكافر سبثى خربتى وناسخ قتال
تلك تيمية وهاتيك ضمت ثم دين المغيرة المغتال
خنف مرة وشتم بخار ثم رضخ بالجنبد المتوال

»Khachabite et Sabaïte incrédule, Kharibite et meurtrier qui abroge (la Loi). Les uns Taïmia, les autres Taciturnes, puis la doctrine du ravisseur Moghira. Ici la strangulation et l'inhalation de fumée, là l'écrasement par la pierre consécutive". [Les Taïmia, comme les Kharibia, Khachabia et Sabaïa étaient une secte chiitique (cf. T. A. i. v. تيم) leur chef selon le Kitab al-Hayaw. (Cant f. 57a) était Zorāra ibn A'yan, sur lequel v. Chahrastani, Kitab al-milalwan-nihal p. 142. Sur

1. فصل 4, 38. — حمل وحمال فلم يحضرك شيء وغاب الخ
 بتكثيره; on peut lire aussi فصل. Ibid. 16.
 p. 58, 17. — P. 39, 1 برشكابا l. برنكانا cf. Djawâltqi (Sachau)
 p. 24, 29, Bayân I, 67 4 a. f. — P. 4, 6 الجبان comme
 Mowasscha (Brunnow) p. 86 paen. M. de Goeje propose
 الجبان. Ibid. 17 l. محفيف = nécessité, urgence cf. p. 243, 3. —
 P. 41, 5 جبل الغمر. C'est peut-être le personnage mentionné
 par Abou Nowâs, Diwân (Caire 1898) p. 184: ثقيل يقال
 له روحا العمى (الغمر l.) ويلقب بالجبل بصري
 يذقه الاحساء pl. de حسو manque aux dictionnaires. Ibid. 15
 N.B. ذاق IV dans le sens de plaire, être du goût de
 quelqu'un. — P. 45, 6, 7 حتى بدأ بنفسه trad.
 »non seulement qu'il le maltraita, mais il fit cela sans être
 provoqué". — P. 48, 1 مشعب مشعب probablement rac-
 commodeur", qui estropie les enfants pour en faire des men-
 diants (v. l'explication p. 55). — P. 5, 4 علم الادراك je ne
 saurais dire de quelle science il est question. Ibid. 6 التلطيف
 procédé de la chimie mentionné aussi Hayawan Vind. f. 165^a
 286^b mais sans explication. Ibid. 12 الاعجاب l. الاعجاب. —
 Ibid. 15 جمع. — P. 16, 16 محتك M. de Goeje prop.
 مجنتك. — P. 5, 6 القيقانية les brigands du pays de Qiqân (sur la
 frontière de l'Inde) cf. Gloss. Tabari. Ibid. القطرية probablement
 les habitants de Qatar, ville sur la côte d'Oman (des cor-
 saires?). Il y a aussi une ville Qatr ou Qotr située entre
 Chiraz et Kirmân (cf. T. A. i. v.). Ibid. 7 المنتشبهة je ne puis
 expliquer ce nom. Ibid. 15 suiv. Il existe de ce passage un
 parallèle dans le traité de Djahiz intitulé fi fadhâil al-atrak.
 Un descendant des abnâ (les partisans de la dynastie abbaside)
 y dit: ولنا المواجهاة (المواجهاء cod.) في الازقة والصبر على قتال
 اهل [cod. om.] السجون فسل عن ذلك الخليدية والكتفية (sic)

lisant الغنى بسكر الغنى من حفظ الغنى بسكر الغنى (celui qui garde la richesse en s'en laissant enivre). — P. ٢٢, 5 ويقال doit avoir le sens de: on

peut même supposer. — P. ٣٣, 13, ١٢, 4; ٨٥, 1 اطيّب; اطيّب pl. طياب (p. ٤٢, 12) dans le sens de plaisant, amusant, spirituel [souvent chez Djahiz] manque aux dictionn. — P. ٢٤, 18 بارون; restituez ابارون dans le texte. On doit rapprocher, comme m'écrivit M. le Prof. Houtsma, cette forme de بيرون de l'ancien persan apêra. — P. ٢٥, 16 حسبتك l. خشيتك. —

P. ٢٧, 6 تجود l. تاجود. — P. ٢٨, 9 يسير l. بشير cf. Moschtabih 46 Mobarrad, Kamil 794, 18 [Bayân passim بشير]. Ibid. 14 ان يستطير Ibn Khatib قد يستطار له (ل. كان) به. — P. ٣٥, 9 الماكنة on pourrait préférer الحبة du ms. mais les passages suivants du kitâb al-Hayaw. ne laissent pas de

doute. Vind. f. 34^b ولو كان الشر صرفًا هلك الخلق ولو كان الخير حصا سقطت الماكنة وتقطعت اسباب الفكرة ومع عدم الفكرة وقد كان يستقيم في بعض ibid. f. 54^b يكون علم الحكمة الامر ان تقتل اكثر هذه الاجناس (les reptiles) اما من طريق الحنة والتعبد واما ان (اذا cod.) كان الله جلّ وعزّ قد قضى على قلوبا. ibid. جماعتها الموت ان يجرى ذلك على ايدي الناس قد امرنا بقتل الحية والعقرب والذئب والاسد على معنى ينتظم بمعنيين احدهما الامتحان والتعبد بفكر القلب وعمل الجارحة لا على وجه الانتقام والعقوبة. Selon la théorie de Djahiz les maux inévitables de ce monde ont été institués par Allah comme une épreuve de l'obéissance (التعبد) de ses serviteurs. Il faudra donc aussi lire الحنة chez Baihaqi (ed. Schwally) p. 16. —

P. ٣٥, 12 مرت l. مرت. — P. ٣٦, 6 جذاع pl. de جذع manque aux dictionn. Doit-on lire اجذاع? Ibid. 7 والكيزان l. والكيزان. — P. ٣٧,

وقيراطا Ibid. 13 زبيدة v. زبيدة. Ibid. 15 I. Kh. om. لا. Ibid. 17 I. Kh. و نصف دانق. Ibid. 15 I. Kh. om. لا. Ibid. 17 I. Kh.

NOTES ET ÉCLAIRCISSEMENTS.

Page ۳, 12 في ذلك dans le sens de مع ذلك ici et pp. ۱۹, 20, ۳۶, 3, ۱۰۴, 8, ۲۱۸, 3, cf. l'usage de في ۳۶, 13. — P. ۳, 18 رمح dans le sens de repousser, abandonner m'est suspect; mais je n'ai trouvé rien de mieux — P. ۴, 4 الطعام l. الطعام v. p. ۴۷ f.

Ibid. 5 لو متى (cf. ms.). — P. ۵, 4 خباب. Il faudra lire probablement جناب, si du moins l'auteur de ce paradoxe doit être identifié à Djanâb ibn al-Khaschkhâsch *al-qâdhi* (Moschtabih p. 138), duquel le Kit. al-Hayaw. renferme quelques observations sur les femmes (Cantab. f. 30^b). Ibid. 12 الجاهجاء ne m'est pas connu; un *Aboul-Djahdjâh* Mohammed ibn Masoud, *motakallim* contemporain de Djahiz est cité dans le Kitab al-Hayaw. (Vind. f. 111^b, 188^b et 249^b) cf. aussi p. ۴۷, 1. —

P. ۶, 3 لان و لان. — P. ۷, 1 suiv. cf. Bayân I, 103, 15 (pour حرامه لبيست l. ليس لها شهر ۱۸, 18 شهر لبيست l. ليس لها شهر (cf. ms.). — P. ۹, 3 مطهر بن الهيثم cité comme poète Fihrist 165, 2 cf. aussi p. ۲۴۳, 17. — P. ۱۱, 7 الطحنتين Bayân II, 25 (Iqd III, 384) a الربيعين comme les autres. Ibid. 10 اجزائه M. de Goeje propose اجزائه. Ibid. 16 بذلك l. الجديد l. الجدد ۱۳, 13 بذكر (de Goeje). — P. ۱۴, 6 Ma conjecture ان يرى اكرومته est impossible. Je ne sais que faire de ان يرى اكبر منه du texte. — P. ۱۵, 20 لم يحفظ — الغنى, on peut conserver le texte du ms. en

L'édition d'un texte qui ne repose que sur un seul manuscrit a comme on sait des difficultés particulières. Je dois donc beaucoup de remerciements à Monsieur le Professeur de Goeje pour avoir bien voulu m'aider dans la révision des épreuves et collaborer de la sorte à constituer un texte assez lisible.

Je prie le lecteur de ne pas négliger les notes et les éclaircissements.

Leyde, Août, 1900.

de quelques uns de leurs termes d'argot, le second par des remarques sur l'étiquette de la table et un petit vocabulaire de termes techniques, le troisième parce qu'il nous explique en détail les misères d'un propriétaire de maison (مُسْكِن) du 3^e siècle de l'hégire.

J'ai quelques doutes sur l'authenticité de la lettre d'Aboul-As et la réponse de Ibn at-Taüam. Celle-ci surtout est écrite tout à fait à la manière de Djahiz. La façon dont elle finit, ou plutôt se dissout dans le reste du livre, des phrases et des argumentations que l'on retrouve littéralement dans le traité des blancs et des noirs de Djahiz, me font présumer que l'une et l'autre sont de ces ψευδεπιγραφα que Djahiz avoue lui même avoir mis en cours ¹⁾. Quant à la date du livre il paraît avoir été écrit à Basra (p. 40, 3), et lorsque Djahiz souffrait d'une attaque d'hémiplégie (p. 134, 7), c'est-à-dire vers le déclin de sa vie (entre 234 et 255 H.). Un passage des Bokhalâ de Ibn Khatib confirme qu'à un âge avancé Djahiz se complaisait à blâmer les avars (f. 14^a):

يموت بن مزرع قال سمعت خالي ابا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
يقول ما بقى من اللدات الا ثلاث ذم البخلاء واكل القديد
وحك الجرب

Le ms. Koprülü 1359 qui sert de base à cette édition est une assez belle copie datant de l'an 699 H. Elle manque souvent de points et l'on ne peut avoir qu'une médiocre confiance dans les voyelles qu'elle donne de temps en temps. A la fin il y a un dérangement dans le texte, que nous avons découvert assez à temps pour pouvoir y remédier. La disposition du ms. est la suivante: p. 1—240, 14; 209, 7 (تجدد etc.)—36, 4; 200, 14—209, 7; 240, 15—[lacune? cf. 203 c]—200, 12; 209, 8—209, 7 (التكصيل); 36, 5—271.

1) V. la préface de mon édition des mahâsin wal-addhâd.

les grands avarès, compatriotes ou contemporains de Djahiz : Zobaïda ibn Homaïd (p. ۳۷); Ahmed ibn Khalaf (p. ۴۲); Khalid ibn Yézid, connu aussi sous son nom de bohème Khaloïeh *al-mokaddi* (p. ۴۷); Hizâmi, scribe de Moaïs ibn Imran ¹⁾ (p. ۹۳); al-Harithi (p. ۷۰); al-Kindi, probablement le célèbre philosophe ²⁾ (p. ۸۳); Mohammad ibn abi Moâmmal (p. ۹۹); Asad ibn Djani, médecin, quoique Arabe (p. ۱۰۹); al-Thaûri (p. ۱۱۰); Tammâm ibn Djafar (p. ۱۳۴); Ibn al-Aqadi (p. ۱۳۹); Abou Saïd al-Madaïni *al-qâss* (p. ۱۴۸); Asmaï (p. ۱۵۷) et autres. Après viennent les anecdotes recueillies de la bouche de Asmaï, Abou Obaïda et Madaïni (p. ۱۶۱), la lettre contre l'avarice par Aboul-As Abdalwahhâb ibn Abdalmadjîd al-Thaqafi ³⁾, (p. ۱۶۶) la réfutation d'icelle par Ibn at-Taïam ⁴⁾ (p. ۱۸۴) et le reste des anecdotes sur les avarès (p. ۲۱۱). La fin du livre composent des observations en forme d'appendice sur les mets des Arabes et l'hospitalité des bédouins (۲۳۲ suiv.).

Les chapitres de Khalid ibn Yézid, de al-Harithi et de Kindi sont particulièrement intéressants. Le premier par des détails sur les mendiants et les voleurs avec une explication

de ce genre est mentionné par Ibn Khatîb f. 52b et suiv. حدثني بعض
 اهل البصرة قال كان عندنا جماعة من القسامل (sic) يتواصون باليوم
 مقحط (sic) الاموال قال فقال بعضهم غدوت الى البازجاه بسمران
 الى رجل عليه فلسان قال فقال لي يعني صاحبها له فرطت
 وضيعت واسات قال وكيف قال ازددت على قوتك واخلفت ثوبك
 وابليت نعلك فقال كان ثوبي مطويا على عنقي ونعلي معلقة بيدي
 ولم ازدد على قوتي شيئا فقال قد حفظت

1) V. sur lui Schahrastani, p. 41, 105.

2) Sur l'avarice de celui-ci cf. Fihrist p. 255, 28. On pourrait déduire de p. ۹۵, 4, 5 que notre Kindi était Koufiote, le philosophe l'était aussi. V. De Boer, Zu Kindi und seiner Schule, dans Archiv f. Gesch. der Philos. XIII, 2 p. 157.

3) Cf. sur lui et sa famille Agh. XVII, 10, 12 suiv.

4) Son nom se rencontre souvent dans le Kitab al-bayân wat-tabyîn de Djahiz (une fois avec la nisba *al-raqaohi*) cf. Bayân I, 213, 214, II, 82 etc.

avec le caractère sémitique, extrême en tout, dans la libéralité comme dans la convoitise, et nous aurons expliqué l'avarice et la parcimonie raffinées décrites dans notre livre. Un autre intérêt que présente celui-ci, c'est qu'on y trouve des arguments contre ceux qui seraient encore disposés à admettre une trop grande différence entre l'arabe parlé et l'arabe écrit du 3^e siècle de l'hégire.

Il est assez certain que le livre des avares contient des reproductions fidèles de la langue parlée, on le voit e. a. dans la tournure abrupte des phrases, surtout des interrogations dont le signe extérieur, la particule *l* manque presque toujours cf. *l.*, 7—12; *l.*, 5—7; *fo*, 1, 2; *l.*, 13—18; *l.*, 3—5 etc. J'ai souvent douté du texte là, où après réflexion je l'ai reconnu exact. C'est pourquoi p. e. *lo.*, 16 je n'oserais dire que le texte est corrompu, quoique son sens m'échappe.

Mais en tout cas l'arabe qu'on parle ici est bien la langue littéraire et non pas un dialecte grossier. On sent que cette langue est encore bien vivante et que ce sont des gens d'une certaine culture qui la parlent et s'en servent avec une grande facilité.

Après une préface, qu'on doit considérer comme un essai littéraire, où l'auteur tâche de captiver l'intérêt du lecteur en lui soumettant quelques questions subtiles dans le goût du temps, *Djahiz* commence par la lettre que *Sahl ibn Haroun* ¹⁾ adresse à des cousins, qui lui avaient reproché son avarice (p. *l.* et suiv). Ensuite viennent les anecdotes des avares, ceux du *Khorasân* (المراوية) en tête (p. *la* et suiv.). Puis les récits des *mesdjidiyouna* (p. *la*—*lv*) un cercle d'avares ou, comme ils préféraient se nommer, d'économistes (مصلحون, مقتصدون) qui se réunissaient dans la grande mosquée de *Basra* ²⁾. Suivent

1) Sur *Sahl ibn Haroun* et ses traités de l'avarice v. *Khosri* (*Iqd*) III, 142, *Fihrist* p. 120, 4. On remarquera la supériorité de notre texte sur celui de l'*Iqd* (III, 385 suiv.) où beaucoup de mots caractéristiques ont dû faire place aux mots plus usités.

2) Sur les *mesdjidiyouna* v. aussi *Bayân* I, 98 II, 164. Un autre comité

(v. p. ۱۴۱, 15) qu'une vingtaine d'anecdotes. Tout le reste sont *ملقطات احاديث اصحابنا واحاديثنا*, des anecdotes, qu'il cite de sa propre autorité ou de celle de ses amis et connaissances. Les gens dont il décrit l'avarice sont pour la plupart ses contemporains et compatriotes. Il s'excuse de rapporter des choses que, par considération des personnes dont il s'agit, même si leur nom n'est pas mentionné, il aurait mieux aimé passer sous silence (v. p. ۸, ۹, ۱۱). Grâce à cette indiscretion, l'image que nous présente le livre de la vie de la classe moyenne des centres arabes de l'Iraq au 3^e siècle de l'hégire, image qui nous manque pour compléter les données des historiens, est beaucoup plus vivante et intéressante.

Je parle à dessein de classe moyenne. En effet, ce n'est pas des avares par indigence que veut en premier lieu nous entretenir Djahiz (cf. p. ۱۳۲, 15 suiv.). Il s'occupe surtout des gens aisés et souvent riches, des gens instruits qui étaient avares par principe et qui, dans un temps où l'influence du *kalâm*, du raisonnement, prépondérait, défendaient leur vice par des arguments tirés de la vie pratique et appuyés par le texte sacré et la tradition prophétique. Il y avait au fond de tout cela une réaction économique qui ne manque pas d'intérêt. Au 2^e siècle de l'hégire, au déclin de la dynastie omaïyade, tout l'argent s'était amassé dans les mains de quelques privilégiés, les grands seigneurs arabes, les serviteurs des Omaïyades, les hauts employés et les gouverneurs des provinces. C'était le temps des grandes largesses, des gaspillages du trésor public et aussi des exactions, des malversations et des procès *de repetundis*, (Yézid ibn Mohallab, Ma'n ibn Zayida, Khalid al-Qasri, Yousof ibn Omar). Sous le khalifat des Abbasides, notamment à Basra, ville commerciale par excellence, une bourgeoisie avait commencé à se développer imbue de tout autres principes que ceux des conquérants de la période précédente. Combinons l'esprit du profit et de l'intérêt personnel d'une époque commerciale

PRÉFACE.

Pour la vie et les œuvres du savant Basriote Abou Othmân Amr ibn Bahr al-Djahiz († 255 H.), nous devons renvoyer le lecteur à l'étude que nous nous proposons de lui consacrer et à l'esquisse que nous en avons donnée dans le spécimen d'encyclopédie de M. Houtsma. Nous nous bornerons ici à quelques notices sur son livre des avares par lequel nous commençons la publication des »opera quae supersunt”.

Djahiz ne fut pas le premier à traiter cette matière. Le philologue Asmaï († 217) avant lui avait recueilli les anecdotes des avares, que, dans un but purement pratique (il était grand avare lui-même), il communiqua à ses enfants ¹⁾. Un Kitâb al-bokhl de Madaïni († 215) est mentionné Fihrist 104, 17. Madaïni à aussi écrit un livre des mangeurs (الأكلة), sujet qui, comme on verra dans ce livre, a des rapports avec celui des avares.

Djahiz pourtant n'a pas utilisé le travail de ces devanciers. Ce qu'il nous rapporte sur l'autorité de Asmaï, Madaïni, Abou Obaïda ne sont en somme, il le constate lui même,

1) Kitâb al-Bokhalâ par Ibn Khatîb Cod. Mus. Britt. Orient. 3139 f. 20b:
كان ابو عبيدة يقول كان الاصمعي بخيلا فكان يجمع احاديث
البخلاء ويتحدث بها ويوصي بها ونده وكان ابو عبيدة اذا
ذكر الاصمعي انشد

عَظَمَ الطَّعَامُ بَعِينَهُ فَكَانَهُ هُوَ نَفْسَهُ لِلْأَكْلِينَ طَعَامٌ
Je dois mes remerciements à mon cher confrère le Dr. P. Brönnle à Londres, qui m'a communiqué une copie de l'intéressant ms. de Ibn Khatîb.

obeikandi.com

A MONSIEUR LE DR. TH. NÖLDEKE,
PROFESSEUR DES LANGUES ORIENTALES A L'UNIVERSITE
DE STRASBOURG

CET OUVRAGE EST DÉDIÉ RESPECTUEUSEMENT
PAR L'ÉDITEUR.

Arabic 32.33.5

LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE
DE CONSTANTINOPE

PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI.



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE
ci-devant

E. J. BRILL
LEYDE — 1900.